طبعة القاهرة



AL HAYAT
٢٤ صفحة

الاربعاء ٤ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ٦ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٨٤
ابنة الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT WEDNESDAY 4, MARCH, 1998 ISSUE NO 12784

صديق كلينتون يهب لنجدته

أدلى فيرنون جوردان صديق الرئيس كلينتون بشهادته في اطار التهمة الموجهة الى الرئيس باقامة علاقة مع مونيكا.

ص ٨

١٠٠ مليون دولار قرضاً سعودياً للبنان

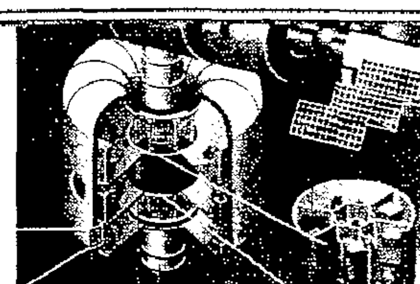
قدمت السعودية قرضاً الى لبنان بقيمة مئة مليون دولار للمساهمة في تمويل مشاريع انمائية «ستحدد لاحقاً».

ص ٩

صالون جنيف للسيارات

صور من صالون جنيف للسيارات حيث عرضت شركات عدة جديدها.

ص ١٢



أسباب الضحك في الدماغ

– اضحك كما لو كنت سعيداً تصبح سعيداً...
– الدماغ من دون مشاعر لا يستطيع التفكير.

ص ١٦

اميركا تختلف مع روسيا والصين وفرنسا على تفسير انذار مجلس الامن للعراق

□ نيويورك – راغده درغام
□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف
□ لندن – كامران قره داغي
□ باريس – «الحياة»

■ اعتبرت الولايات المتحدة أمس ان توجيه مجلس الامن انذاراً بالاجماع الى العراق يحذره بـ «أوخم العواقب» اذا أخل بالتعهدات المدونة في مذكرة التفاهم بينه وبين الأمم المتحدة، يعطي واشنطن حق «التوجه نحو استخدام القوة العسكرية». فيما أوضحت فرنسا وروسيا والصين وأكثرية الدول الأخرى الاعضاء في المجلس ان تصويتها مع القرار جاء بناء على تفاهم وتوضيح بأنه لا ينطوي على تفويض اوتوماتيكي لأية دولة باستخدام القوة. (راجع ص ٤)

وتجنب السفير الأميركي، بيل ريتشاردسون، اعطاء تفسير الصلاحية باستخدام القوة داخل مجلس الامن في اثناء جلسة تبني القرار، إلا أنه صرح الى الصحافة بان تعبير «أوخم العواقب» يعني في رأي الولايات المتحدة اعطاء حق «التوجه نحو استخدام القوة العسكرية»، وشدد على ان الولايات المتحدة تعتبر اساساً انها تمتلك الصلاحية القانونية لاستخدام القوة العسكرية ضد العراق بناء على قرارات سابقة.

وشدد سفراء الصين وفرنسا وروسيا، داخل الجلسة الرسمية لمجلس الامن وامام الصحافة، على ان القرار لا ينطوي على تفويض اوتوماتيكي باطلاق الحكم على ما يمكن اعتباره خرقاً للاتفاق وما يترتب عليه من عواقب. وشدد سفير الصين هاوصن شين على ان «مجلس الأمن هو وحده المخول اصدار الحكم واتخاذ القرار» فيما شدد السفير الروسي سيرغي لافروف على ان «هذا القرار لا يعطي صلاحية استخدام القوة العسكرية». وابرز السفير الفرنسي الآن دوجاميه أن تصويت فرنسا لمصلحة القرار جاء بناء على مفهوم وتفاهم واضح بان الانذار باوخم العواقب لا يعني أبداً التفويض الاوتوماتيكي باستخدام القوة العسكرية.

وتوصل اعضاء المجلس الى التفاهم في جلسة مشاورات مغلقة سبقت جلسة التصويت عبر تعهدات شفوية من متبني مشروع القرار (بريطانيا واليابان) بأن لغة القرار لا تنطوي على الاوتوماتيكية.

واعتبر السفير الاميركي ان «لكل رأيه» في تفسير القرار، فيما اكد السفير البريطاني السير جون وستون ان النظام في العراق يرتكب «خطأ فادحاً» إذا ظن ان الانذار والتحذير مجرد كلام. وقال: «لسنا على استعداد للسماح بتكرار التصرف العراقي الذي أدى الى الأزمة. ولهذا السبب تقدمت بريطانيا واليابان بالقرار».

واقر مجلس الأمن مذكرة التفاهم بين الحكومة العراقية والأمين العام وحمّل بغداد مسؤولية إنجاح الاتفاق ومباشرة بدء النظر برفع العقوبات أو افشالها وما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة.

وشدد الامين العام كوفي أنان، داخل الجلسة الرسمية للمجلس وخارجها، على «ان تفادي الضربة العسكرية عائد الى القيادة العراقية. وقال ان الحكومة العراقية تدرك مع تبني المجلس القرار، انه في حال عرقلت جهود التفتيش كما حصل في الماضي بواسطة التملص والتضليل، لن يكون للديبلوماسية فرصة ثانية».

وزاد «ليس هناك وعد بالسلام وليست هناك سياسة صبر بلا

التتمة في الصفحة (٦)

حكومة اليوسفي تعلن قبل نهاية الأسبوع

الحسن الثاني : سياسة اسرائيل تنذر بمخاطر على شعبها

□ الرباط – محمد الأشهب

■ قال الملك الحسن الثاني ان سياسة اسرائيل الراهنة «بدل ان تخدم المصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلي، فإنها لا تعمل الا على التاخير المنذر بالمخاطر»، واضاف في خطاب وجهه الى الشعب المغربي أمس لمناسبة عيد الجلوس، «ان منطقة الشرق الأوسط لا تزال للأسف الشديد تشهد انهيار الأمل الذي انبثق من اتفاقات أوسلو، بفعل اصرار الحكومة الاسرائيلية على التنكر لكل ما اخذته على نفسها من التزامات وتماديها في غطرسة من شأنها تعريض مواطنيها وكل شعوب المنطقة لتوترات خطيرة»، واوضح ان المرونة التي أبدتها السلطة الوطنية الفلسطينية، كذلك المساعي التي بذلتها

التتمة في الصفحة (٦)



الملك الحسن الثاني يتلقى تهاني السيد عبد الرحمن اليوسفي في القصر الملكي في الرباط امس. (ا ف ب)

عرضا أفكاراً لبلورة مصالحة عربية

محادثات زايد والملك حسين تركز على حوار أميركي - عراقي

□ ابو ظبي – شفيق الأسدي
□ مسقط – «الحياة»

■ تصدرت تطورات أزمة الخليج الأخيرة والعقبات التي تواجه عملية السلام في الشرق الأوسط محادثات أجراها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات مع ضيفه الملك حسين.

وقد وصل العاهل الاردني الى ابو ظبي مساء أمس في زيارة رسمية لدولة الامارات يتبعها بزيارة مماثلة غداً الخميس الى سلطنة عمان. ويرافق الملك حسين في زيارته وفد كبير يضم رئيس وزراء الأردن الدكتور عبدالسلام المجالي.

وقد بدأ العاهل الاردني فور وصوله الى قصر المشرف في العاصمة أبو ظبي، مقر اقامته الرسمي، محادثات مع رئيس دولة الامارات حضر جانباً منها كبار المساعدين في البلدين وتركزت على تطورات الوضع في الخليج والشرق الأوسط وعلاقات التعاون بين البلدين.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان محادثات الحسين في ابو ظبي وزيارته لها تستند الى الانفراج الاخير في الأزمة بين العراق والأمم المتحدة وبروز موقف عربي شبه جماعي يعارض توجيه ضربة عسكرية للعراق ومحاولة البناء على هذا التطور في بلورة موقف عربي جماعي من القضايا العربية والدولية الراهنة، وعودة التضامن العربي.

واضافت ان المحادثات تطرقت الى تطوير مشروعات أولية بشأن تحقيق مصالحة عربية تسمح بعودة العراق الى الصف العربي. وقد اطلع الملك حسين الشيخ زايد على مشروعه بشأن ترتيب عقد لقاء بين الرئيس الأميركي بيل كلينتون والرئيس العراقي صدام حسين.

ولفت مراقبون الى ان أبو ظبي وفرت فرصة مهمة أمام الملك حسين خلال زيارته الحالية لطرح افكاره بشأن الوضع في الخليج والشرق الأوسط امام ممثلي الدول الغربية في العاصمة أبو ظبي.

فمن المقرر ان يجتمع العاهل الأردني اليوم الأربعاء مع سفراء الدول العربية لدى الامارات ليطلعهم على رؤيته بعد التطورات الأخيرة في أزمة الخليج والعلاقات مع بغداد ومشروعه المطروح بشأن اجتماع كلينتون – صدام والخروج من المأزق الذي تواجهه عملية السلام والعلاقات العربية – العربية.

ويقول مراقبون ان طبيعة وحجم الحضور

التتمة في الصفحة (٦)

أمير قطر يزور مصر بدعوة من مبارك

□ الدوحة – محمد المكي أحمد

■ في اول خطوة عملية بعد المصالحة القطرية – المصرية في الرياض برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، زار الدوحة امس وزير التربية والتعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين مبعوثاً من الرئيس حسني مبارك. ونقل بهاء الدين رسالة الى أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تضمنت دعوة لزيارة مصر. وحضر المقابلة وزير الدولة الشيخ محمد بن خالد آل ثاني، ورئيس الديوان الأميري السيد عبدالله بن خليفة العطية، ووزير التربية والتعليم الدكتور محمد عبدالرحيم كافود، ومدير الادارة السياسية في الديوان الأميري الشيخ عبدالرحمن بن سعود آل ثاني والسفير المصري السيد محمد منيسي.

واعلن الوزير المصري ان الشيخ حمد قبل دعوة مبارك لزيارة مصر على ان يحدد موعد الزيارة قريباً، مشيراً الى ان الامير حمّله ايضاً رسالة الى الرئيس مبارك عن «العلاقات الثنائية والموقف العربي والجهود المشتركة للتغلب على الازمة التي كانت موجودة في المنطقة (الخليج) وضرورة تدعيم العلاقات الثنائية والعربية».

التتمة في الصفحة (٦)

لوبراني يتحدث عن 'تغيير حقيقي' في موقف اسرائيل

الشرع يزور بيروت للتنسيق في شأن التصريحات الاسرائيلية

□ دمشق – ابراهيم حميدي
□ بيروت – «الحياة»

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع سيزور لبنان اليوم للقاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز. واوضحت ان المحادثات تهدف الى «التنسيق بين البلدين حيال التطورات الاخيرة وخصوصاً التصريحات الاسرائيلية المتعلقة بالانسحاب من جنوب لبنان».

وفي هذا الوقت، اعلن منسق الشؤون الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني لـ «وكالة فرانس برس» تعليقاً على التصريحات اللبنانية التي تعتبر العروض الاسرائيلية بالتفاوض على ترتيبات امنية في مقابل تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ قليمة، انه لم يكن يتوقع «موقفاً آخر نظراً الى النفوذ الذي تتمتع به سورية في لبنان».

واعتبر لوبراني ان الرد اللبناني ليس سلبياً مئة في المئة وان المبادرة الاسرائيلية ستعطي ثمارها في المدى الطويل. وقال لوبراني، وهو مسؤول كبير في وزارة الدفاع «من الطبيعي ان علينا الا ننتظر موافقة (لبنانية) بين ليلة وضحاها».

وكان الوزير بويز اعلن اول من امس «ان لبنان ليس مستعداً لاجراء مفاوضات مع اسرائيل»، معتبراً «ان الاقتراحات الاسرائيلية لا تتضمن اي جديد».

وردّ لوبراني على ذلك قائلاً: «ان الاقتراحات الاسرائيلية تعبّر عن تغيير حقيقي حيال لبنان». واضاف: «لم نعد نربط انسحاب قواتنا باتفاق سلام مع لبنان او مع سورية لكن فقط بترتيبات امنية»، معرباً عن الامل في ان «تدعم فرنسا المبادرة الاسرائيلية، نظراً الى علاقاتها «المميزة» مع لبنان».

وينتظر وصول وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي، الذي كان اول من اثار صيغة الانسحاب المشروط هذه قبل شهرين، الى باريس غداً في زيارة يلتقي خلالها نظيره الفرنسي آلان ريشار ووزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قال اول من امس انه مستعد لـ «الخروج من لبنان في اللحظة التي نحصل على وعد بأن سلاح «حزب الله» سينتزع ولن يهدد مستوطنات الشمال والجليل وحيفا». لكن مسؤولاً سورياً قال لـ «الحياة» ان

التتمة في الصفحة (٦)





مدير «يونيسكو» فريديريكو مايور – الثاني من اليسار – في صور. (رويترز)

أكد ان مصلحة الأميركيين 'ليست مع الاسرائيليين'

القذافي يدعو واشنطن الى تعاون نفطي مع العرب

□ لندن – «الحياة»

■ اكد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في خطاب اتسم بلهجة تصالحية ترحيبه بالتعامل مع الولايات المتحدة والشركات الأميركية في مجال التعاون في مجال تطوير صناعة النفط وتوسيعها في اطار تبادل المصالح لكنه وجه رسالة الى الأميركيين قال فيها ان «مصلحة اميركا والشعب الأميركي ليست مع الاسرائيليين وإنما مع العرب، والشعب الأميركي ليس كله يهوداً ويخسر كثيراً من معاداة أميركا للعرب».

جاء ذلك في خطاب القاه القذافي أمس في مدينة سرت امام ملتقى الفعاليات الشعبية الذي اقيم في اطار احتفالات بالذكرى ٢١ لاعلان «سلطة الشعب» واقامة الجماهيرية.

ودعا القذافي الى «اعتماد سياسة التعاون والتبادل الاقتصادي بين العرب، بما فيهم ليبيا، وبين أميركا بدل سياسة الحرب بهدف السيطرة على النفط العربي»، مشيراً الى ان خطط واشنطن تجاه العراق «مؤامرة رأسمالية يهودية تعكس تلك السياسة».

وتحدث القذافي عن احتمال تجاوب الولايات المتحدة وبريطانيا مع الحكم الذي اصدرته محكمة العدل الدولية يوم الجمعة الماضي في القضية التي رفعتها امامها ليبيا. وقال: «انا شخصياً اقول ان اميركا وبريطانيا كدول كبرى تملكان النقض (الفيتو) في مجلس الامن وتقولان انهما تدافعان عن القانون الدولي وعن الديموقراطية. ولا اتصور ان يضع البلدان نفسيهما في قفص اتهامات الأسرة الدولية او ان يصل بهما الاستهتار الى حد معارضة تعليق العقوبات المفروضة على ليبيا في اقرب وقت بعد صدور حكم محكمة العدل الدولية».

وأكد القذافي ان الفضائح الاخلاقية في البيت الأبيض او قبلها فضيحة «وايت ووتر» «مؤامرات يهودية». وقال: «انا اعرف ان فضيحة البيت الأبيض الاخلاقية هي مؤامرة يهودية ضد الرئيس (بيل) كلينتون، كذلك فإن فضيحة وايت ووتر قبلها هي مؤامرة يهودية ضد كلينتون». وأكد ان حكم محكمة العدل «يؤكد ما سبق ان اكدناه للأمم المتحدة وللعالم كله منذ البداية من ان قضية لوكربي هي قضية قانونية مدنية محكومة باتفاق مونتريال وليست قضية سياسية».

واوضح ان ليبيا أكدت مرات عدة ان مجلس الأمن «ليس الجهة

التتمة في الصفحة (٦)

'ليلة مقتل حسن البنا' فيلم تسجيلي يثير جدلاً فكرياً وقضائياً في مصر

□ القاهرة – داود حسن

■ إنتهى الصحافي المصري صلاح عيسى من إنتاج أول فيلم وثائقي من نوعه يتناول حياة الشيخ حسن البنا مؤسس جماعة «الإخوان المسلمين». وأعد عيسى نفسه سيناريو الفيلم وكل المصادر التاريخية التي استقى منها مادته قبل أن يضع له عنوان «ليلة مصرع حسن البناء».

والملفت انه لم يستعن بأي من أفراد أسرة البنا أو قادة «الإخوان»، واستند إلى شهادات تاريخية لكل من خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع اليساري، والدكتور رفعت السعيد الأمين العام للحزب، والدكتور حسن حنفي الأمين العام للجمعية الفلسفية المصرية والدكتور عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب في حلوان.

ويقول صلاح عيسى: «إن فكرة الفيلم جاءت من النقص الشديد في مجال الدراما التسجيلية الوثائقية للعديد من الشخصيات التاريخية التي أثارت لغطاً وجدلاً في الحياة السياسية العربية مثل محمد نجيب الذي كان أول رئيس مصري، والمشير عبد الحكيم عامر وعزيز المصري، وهؤلاء لعبوا أدواراً مهمة جداً في تاريخنا المعاصر لكنه لم يحدث أن صنع فيلم وثائقي وتاريخي عنهم».

ويضيف: «قررت أن أخوض التجربة لتكون بداية لفتح ملفات هذه الشخصية التي يحاول بعض المحطات التلفزيونية الغربية تناولها».

وعن تمويل الفيلم يقول: «في البداية لم يتحمس أحد لتمويل الفيلم، فقررت أن أموله بنفسي وهو ما كلفني فوق طاقتي لكنني قررت القيام به حتى النهاية».

يبدأ فيلم «ليلة مصرع حسن البناء» بظروف مقتل مؤسس «الإخوان» عام ١٩٤٩ بـ «مؤامرة بوليسية، غامضة، اشتركت فيها الحكومة»، كما يقول المنتج ثم ينطلق الفيلم ليروي قصة حياة البنا، وتأسيسه جماعة «الإخوان المسلمين» وكيفية انتشارها في مصر.

ويجمع الفيلم بين الراوي الذي يسرد قصة البنا، وشهادات الشهود الذين استند إليهم في الفيلم ومنهم خالد محيي الدين، الذي يكشف بشهادته، باعتباره أحد المعاصرين للبنا، حقيقة الصلة بين «الإخوان» وتنظيم الضباط الاحرار الذين قاموا بثورة تموز (يوليو)، اضافة الى وجهات نظر المؤرخين الدكتور حسن حنفي والدكتور عاصم الدسوقي، وكذلك الدكتور رفعت السعيد. ولا يعتمد المؤلف على هذه الشهادات، لكنه باعتباره ايضاً دارساً للتاريخ المصري المعاصر يردّ على هذه الشهادات ويكشف بعض الحقائق المثيرة التي آثر أن يجعلها مفاجأة في فيلمه، مستعيناً بعشرات الصور الفوتوغرافية النادرة والوثائق السينمائية والصحف

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
04
9 770967 559033

لبنان ينفي اي مسعى فرنسي الى تبديل في دور لجنة المراقبة

□ بيروت – «الحياة»

■ نفت مصادر في وزارة الخارجية اللبنانية ما تردد عن مسعى فرنسي الى تبديل في دور لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل)، وأكدت «ان الدور الفرنسي الوحيد المطروح الآن محصور بنقل رسائل بين لبنان واسرائيل في ما يتعلق بالانسحابات».

واشارت الى ان منسّق الشؤون الاسرائيلية في جنوب لبنان اوري لوبراني كان طرح انشاء لجنة في موازاة لجنة المراقبة ترعى الانسحاب الاسرائيلي وتنظر في اي شكوى يقدمها لبنان او اسرائيل وتكون شبيهة بلجنة الهدنة. وأوضحت ان اقتراحه «لم يلقَ الموافقة وانتهى قبل ان يرى النور». ولفتت الى «محاولات للجانب الاسرائيلي في اجتماعات لجنة المراقبة طرح ادوار جديدة لعملها باءت بالفشل مع اصرار كل من الجانب اللبناني والسوري والفرنسي على ابقاء دور اللجنة محصوراً بتخفيف حدة التوتر في الجنوب الى حين ايجاد حل سلمي شامل للوضع ضمن عملية التسوية».

وكان سفير فرنسا في لبنان دانيال جوانو نفى، بعد لقائه رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس، ان يكون نقل «اي رسالة في شأن القرار الرقم ٤٢٥». واعلن ان موقف بلاده من القرار المذكور «لم يتغير وانها تعمل دائماً بشفافية تامة».

واكد سفير الصين في لبنان آن هوي هو، بعد لقائه وزير الخارجية فارس بويز، ان بلاده «تدعم دائماً استقلال لبنان وسيادته على كل اراضيه وتطبيق القرار الرقم ٤٢٥».

وبحث السفير البريطاني دافيد روس ماكلينان مع الحريري وبويز في زيارة وزير الخارجية البريطانية روبن كوك لبيروت ضمن جولة له على المنطقة الاسبوع المقبل. وعرض ماكلينان مع بويز ترتيبات الزيارة.

وقال الوزير طلال ارسلان ان «تلازم المسارين اللبناني والسوري مطلب لبناني، لأنه يمنع استفراد لبنان كما حصل مع اطراف عرب آخرين». وأكد «الرفض المطلق للطروحات الاسرائيلية المفخخة»، داعياً المجتمع الدولي الى «الضغط على اسرائيل لتطبيق القرار الرقم ٤٢٥ من دون شروط».

وفي بكركي، كانت الطروحات الاسرائيلية والوضع في الجنوب مدار بحث بين البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير والسفير السابق سيمون كرم الذي اشار الى «ان هناك معطيات يستطيع لبنان اذا اعتمد الرويّة وبعد النظر ان يستفيد منها وان يجيّرها لمصلحته بما يسمح له باسترجاع ارضه وبسط سيادة الدولة في الجنوب». وقال «هناك مصلحة للبنان في البقاء قريباً من اصدقائه الدوليين في مواجهة الطروحات الاسرائيلية المتتالية والا يسمح لنفسه ان يقع في عزلة وأن يترك الساحة الدولية مفتوحة لاسرائيل لتمارس فيها كل انواع الطروحات التي قد تؤدي الى «حشرة» لبنانية».

واستقبل صفير وفداً من لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية الذي سلمه نسخة عن اسماء المعتقلين، وتمنى عليه رفع هذه القضية الى البابا يوحنا بولس الثاني ومجلس الكنائس العالمي والمنظمات الانسانية «لممارسة ضغوط على اسرائيل للافراج عن المعتقلين وإعادتهم الى عائلاتهم».

"حزب الله"

ورأى نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ان الاهتمام الزائد من جانب الحكومة الاسرائيلية وخصوصاً رئيسها بنيامين نتانياهو بتأكيد الرغبة في تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ هو إكمال للمناورة السياسية ولايقاع لبنان في فخ الترتيبات الامنية والحصول على مكاسب في مقابل الاحتلال».

واكد ان الطريق في الجنوب والبقاع الغربي «مفتوح لانسحاب اسرائيلي من دون قيد او شرط، وليس من حق المحتل ان يتحدث عن تفكيك مقاومة او الغاء ادوار على الساحة اللبنانية، فنحن أهل البلد ولا مكان او دور للغاصب ليقرر في شؤوننا»، محذراً من «اي انجرار وراء المشروع الاسرائيلي المفخخ في ظل المناخ السياسي الدولي الذي تحاول ايجاده اسرائيل وسيلة ضغط على لبنان وسورية». وختم «اذا كانت هناك رسائل تحملها الامم المتحدة او الدول الغربية فالمقبول منها هو الاعلام عن انسحاب اسرائيلي من دون اي التزام حيال شروط او ترتيبات امنية».

عبدالمجيد: الاقتراح الاسرائيلي التفاف على الـ٤٢٥

□ القاهرة – اشرف الفقي

■ وصف الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الطرح الاسرائيلي للانسحاب من الجنوب اللبناني في مقابل الاتفاق على الترتيبات الأمنية بأنه محاولة اسرائيلية مفضوحة للالتفاف على القرار الدولي الرقم ٤٢٥. وقال: «إنهم (الاسرائيليون) يتصورون العرب بالسذاجة الديبلوماسية ويسعون الى إحداث وقيعة بين سورية ولبنان»، مشيراً إلى أن ما تطرحه حكومة «ليكود» هو نفسه ما تم الحديث في شأنه في أعقاب مذبحة «قانا» في الجنوب اللبناني. ولفت عبدالمجيد في تصريح الى «الحياة»، ان القرار الرقم ٤٢٥ «واضح ولا يحتاج الى مفاوضات وعلى اسرائيل بدء الانسحاب من دون شروط وبعدها يمكن الحديث عن الترتيبات الأمنية». وبعث عبدالمجيد برسالة الى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ابلغه رسمياً موقف الجامعة ومساندته للموقفين اللبناني والسوري في المفاوضات مع اسرائيل.

جنبلاط قابل خاتمي

□ يواصل وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط زيارته لطهران التي وصلها الاحد الماضي. وهو قابل امس الرئيس سيد محمد خاتمي وبحث معه في الوضع في جنوب لبنان والاوضاع الاقليمية والعلاقات الثنائية.(ا ف ب)

المشاورات أظهرت اشتداد الحملة عليه بدلاً من تخفيفها

المعارضة تعمل لجعل الحريري "عادياً" ما دامت الحاجة تقتضي بقاءه

□ بيروت – محمد شقير

■ تتجاوز المشاورات الموسّعة التي بدأها رئيس الحكومة رفيق الحريري الاسبوع الماضي اشراك المشمولين بها في البحث عن افكار لتوفير التمويل المالي لتغطية تكاليف سلسلة الرتب والرواتب للموظفين في القطاع العام، وتنفيذ المشاريع لإنماء المناطق المحرومة وضمان استكمال عودة المهجّرين، الى تحقيق فك اشتباك سياسي مع بعض الاطراف، خصوصاً ان القسم الاكبر منهم ليس محسوباً كلياً على المعارضة.

ولا يمكن، قبل انتهاء رئيس الحكومة من مشاوراته، الحكم على النتائج التي اسفرت عنها لجهة اعادة تطبيع العلاقة بينه وبين عدد من السياسيين بعدما تعرضت لاهتزاز اخيراً بسبب التفاوت في النظرة الى الحلول المقترحة لعدد من المشكلات القائمة.

لكن طلائع هذه المشاورات أدت الى تعميق الاشتباك السياسي خصوصاً مع رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص، فضلاً عن الاشتباك المزمن مع اركان «اللقاء الوطني النيابي» الذي ينتمي اليه.

وبصرف النظر عن وجهة نظر الحريري والاطراف الذين يدخل معهم في اشتباك سياسي، فان هذا الاشتباك سيستمر ولن يحجبه الالتفات الى الانتخابات البلدية والاختيارية التي يفترض ان تلهي السياسيين عن الشاغلات الداخلية، لينصرفوا الى التحضير لخوضها من خلال لوائح يدعمونها في وجه اللوائح الاخرى.

ويبدو ان المعارضين اتخذوا قرارهم عن تصنيف وتصميم سابقين بالاصطفاف في جبهة واحدة تطرح استبدال الحكومة ورئيسها، وبعدما تكوّن الانطباع لدى المحيطين بالحريري ان المعارضين يعدّون العدة لطرح مسألة الاستغناء عن الحريري على جدول اعمالهم مع بداية العهد الجديد، ان لم يتمكنوا من تغيير الحكومة قبل الانتخابات الرئاسية.

واللافت تشديد الحملة على شخص رئيس الحكومة، على خلاف حملاتهم السابقة التي كانوا يركزون فيها على الحكومة، باستثناء قلة من النواب المعارضين الذين لم يكفوا عن المطالبة باستبداله، ما دفع الى الاعتقاد بأن المعارضين وان كانوا ينتمون الى كتل نيابية والى مشارب سياسية مختلفة قرروا، في المقابل أن يتوحدوا في موقفهم من مواقع مختلفة ومتعارضة.

واذ يرفض المعارضون الاعتراف بأي انجازات للحكومة في مقابل تعداد الاخطاء، فانهم يستفيدون هذه المرة من الاجواء المسيطرة على العلاقات الرئاسية في ظل الحديث عن وجود تباين بين الرؤساء الثلاثة حيال المشاورات التي باشرها رئيس الحكومة فيسددون رمايتهم في اتجاهه. ويتردد في هذا السياق ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي يبدي انزعاجه من الاوضاع الراهنة وقلقه من استمرارها ويلمح الى التغيير من دون ان يأتي على ذكره بطريقة مباشرة.

وفي وقت كان الحريري ابلغ كبار المسؤولين السوريين – بحسب تأكيد مصادر رسمية – رغبته في تغيير الحكومة ثم الرغبة في العزوف الشخصي عن ترؤس الحكومة الجديدة، وقوبل ذلك بعدم حماسة سورية نظراً الى دقة المرحلة محلياً وإقليمياً، فان لبعض الوزراء تفسيراً سياسياً لاشتداد الحملة عليه.

فما تشهده الساحة من تبدّل في المواقف «يعود في الدرجة الاولى الى تداعيات انتخابات رئاسة الجمهورية واستطراداً يتناول التحضيرات لخوض «معركة» الرئاسة الثالثة، اي رئاسة الحكومة. فمعركة الرئاسة الاولى لا تحسم بناء على حسابات محلية وهي مرتبطة بالمؤثرات الأقليمية والدولية. اما رئاسة الحكومة فان المعارضين يراهنون على ظرف محلي ضد الحريري وبالتالي لا بد من ان ينصرفوا الى ابراز مرشحين جدد في موازاته، خصوصاً ان منافسيه قرروا الخروج الى العلن رافضين إخلاء الساحة له».

وفي حين اخذ عدد من الحلفاء والاصدقاء يبتعدون عن الحريري ويرسمون لأنفسهم مسافة سياسية، يجهد الخصوم او المنافسون له لاظهاره بصورة من لا حاجة اليه لضرورات اقتصادية داخلية ولمصلحة اقليمية تفرضها صداقاته التي وظّفها ويوظفها من اجل التلازم بين المسارين اللبناني والسوري.

ويقول عدد من الوزراء «ان في مقابل (القول) ان الحكومة التي يترأسها الحريري الآن هي حكومته فانها اخذت تتحول حكومة اقلية في حكومات متعددة».

ويقول الوزراء القريبون من الحريري «ان الحملة التي تطاول الهالة التي يتمتع بها وصدقيته في الخارج، يقابلها هو بالصمت لاعتبارات سياسية تحول دون دخوله في مكاشفة تتجاوز الردود الحالية على معارضيه الذين يسعون الى التعامل معه على انه اصبح رئيساً عادياً ولم يعد استثنائياً او اكثر من عادي كما عرف عنه».

التقى فاعليات اقتصادية

الحريري يطلع الهراوي على نتائج مشاوراته وينفي "أي انتكاسة" في العلاقة معه

□ بيروت – «الحياة»

■ عرض رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي خلاصة مشاوراته مع الكتل والفاعليات النيابية والسياسية والاقتصادية والروحية. وتطرّق الحديث ايضاً الى مختلف التطورات بما فيها المناورات الاسرائيلية في شأن القرار ٤٢٥.

واكد الحريري بعد اللقاء الذي استغرق نحو ساعة ان مجلس الوزراء سيجتمع في القصر الحكومي (مساء امس) بسبب الوضع الصحي لرئيس الجمهورية»، نافياً في شدة ما ذكرته احدى الوسائل الاعلامية امس عن «انتكاسة في العلاقة» معه، ومؤكداً «ان هذا الامر عار من الصحة».

واوضحت مصادر قصر بعبدا ان الرئيسين الهراوي والحريري «اتفقا على سحب مشروع سلسلة الرتب والرواتب من المجلس النيابي إنما ضمن سقف محدد هو خمسة أسابيع يتم خلالها عرض المشروع على مجلس الوزراء، ويقدم الوزير فؤاد السنيورة دراسات تفصيلية عن السلسلة تتناول ابوابها كافة». واضافت ان الحريري اكد خلال الاجتماع «ان في الامكان تأمين مصادر لتمويل السلسلة».

وكان رئيس الحكومة تابع امس المشاورات لوضع تصور مشترك لمعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية المطروحة. والتقى وفدين، الاول من جمعية المصارف برئاسة فريد روفايل والثاني من الفاعليات الاقتصادية.

وأوضح روفايل ان البحث «شمل مختلف القضايا الاقتصادية»، مشيراً الى ان ضريبة الواحد في المئة على حجم الاعمال «يختلف تطبيقها من قطاع الى آخر وخصوصاً في القطاع المصرفي». وأضاف «سجلنا في ارتياح بقاء رئيس الحكومة على وعده واهتمامه الكلي بالمحافظة على مستوى العجز الوارد في قانون الموازنة».

وأوضح رئيس غرفة الصناعة والتجارة عدنان القصار ان الفاعليات الاقتصادية هنأت رئيس الحكومة «بالمحافظة على نسبة العجز في الموازنة خلال الشهرين الماضيين»، مشيراً الى «ان موضوع الواحد في المئة يجب درسه جيداً والتريث قبل طرحه».

وأوضح ان الفاعليات «ركّزت على الامور الآتية: دعم القطاعات الانتاجية والسير في السياسة التقشفية والمتوازنة للدولة والاصلاح الاداري وبناء المؤسسات وعدم فرض ضرائب جديدة في ظل الركود الاقتصادي والنظرة الشاملة في موضوع الضمان الاجتماعي».

وعن إصدار سندات خزينة بقيمة بليوني دولار، قال: «ان هذه علاقة ثقة بلبنان، ومن الضروري ان تحصل لانها تخفف من الفوائد، ولكن يجب ان تبقى ضمن هذا السقف».

"اللقاء" النيابي

وفي ردود الفعل، بحث اللقاء الوطني النيابي في اجتماعه امس في منزل احد اعضائه رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني، في «تطورات الوضع السياسي وخصوصاً في ما يسمى المشاورات التي يجريها رئيس الحكومة والاجواء المواكبة لها». فاستغرب «طريقة تعاطي الرئيس الحريري معها وردوده الحادة عبر اوساطه او مكتبه الاعلامي او وسائله الاعلامية على آراء بعض من شملتهم هذه المشاورات».

ورأى اللقاء أن اطلاق صفة «مجموعة الاشتباك السياسي» على المعارضة «تعبير عن رفض وجود المعارضة اساساً. فإذا كان الرأي الذي لا يتفق مع رأي رئاسة الحكومة يسمى اشتباكاً، فذلك لا يترك مكاناً للمعارضة في حساباتها». واضاف ان «حكم الشخص الواحد او التيار الواحد او الحزب الواحد لا يمت الى الديموقراطية بصلة، وليس من حق المسؤول ان يضيق ذرعاً بالمعارضة».

وتابع «لا يجوز اشراك النواب في قرار السلطة التنفيذية. واذا كانت هناك نية للتخلي عن نهج التفرد في الحكم، فذلك لا يتم بالتشاور العرضي، وانما بالمشاركة الحقيقية في القرار في شكل منتظم داخل مجلس الوزراء».

ولاحظ ان «الحكومة لم تتنبه الـ ثغر السياسة التي كانت تدهـ ـها الا بعد نشوء المأزق الذي يتمثل بوجود مشاريع حيوية ملحة لا يتوافر لها التمويل اللازم. وهذا يعود اساساً الى اصرار الحكومة حتى اليوم على عدم الاخذ بمبدأ التخطيط الانمائي ومفهوم الاولويات اللذين تفرضهما محدودية الموارد المالية المتاحة للدولة في تنفيذ المشاريع الانمائية».

وفي البحث عن موارد جديدة، دعا اللقاء الحكومة الى «تحاشي فرض رسوم وضرائب جديدة تزيد المواطنين من الفقراء وذوي الدخل المحدود ارهاقاً في ظل الازمة المعيشية المتمادية وتحاشي اللجوء الى مزيد من الاقتراض بعدما ارتفعت مديونية الدولة الى مستويات غير صحية. فبهذا المنطق يمكن تعزيز موارد الدولة من خلال خفض بعض النفقات العامة وترشيد الانفاق وضبط الاهدار وسلوك طريق التقشف. اما وان خدمة الدين العام تشكل اكبر باب من ابواب الانفاق العام فيمكن خفض هذه النفقات بخفض معدلات الفائدة التي تدفع على سندات الخزينة. ويتم ذلك بامتناع الحكومة عن الاستدانة من السوق بأكثر من حاجة الخزينة لتغطية عجز الموازنة، خلافاً لما سارت عليه سياسة الحكومة في الماضي. واما الرواتب والاجور وملحقاتها وهي تشكل باباً كبيراً آخر من ابواب الانفاق العام فترشيدها يفترض اجراء اصلاح اداري جدي وواسع، وهذا ما لا امل في تحقيقه في ظل العقلية السائدة في الحكم في الوقت الحاضر».

وختم ان «تفاقم الازمة الاقتصادية الاجتماعية وملابساتها اظهر بما لا يقبل الشك ان اي اصلاح جذري يرتجى لن يستقيم الا بدءاً بالاصلاح السياسي وتقويم العلاقة السائدة في الحكم».

وانتقد السيد توفيق سلطان «منتقدي مشاورات الرئيس الحريري والوليمة السعودية». وقال: «على الدولة ان تبادر باصدار قانون أرباح الحرب وأرباح الحكم. فالثروات التي جنيت اثناء الحرب يجب ان تلحقها ضريبة عادلة، وكذلك الثروات التي حصلها بعض من تولى مسؤولية المشاركة في الحكم والتي حولته من انسان عادي الى ثري باذخ يجب ان يدفع عليها ضريبة ما دمنا لا نستطيع ان نسأله من اين لك هذا».

غارتان اسرائيليتان على اقليم التفاح وقوات الاحتلال تعتقل ١١ من الطيبة

□ بيروت – «الحياة»

■ أغارت طائرات حربية اسرائيلية مرتين قبل ظهر امس على بلدة عقماتا واحراج سجد في اقليم التفاح واطلق اربعة صواريخ جو – ارض. واستهدف البلدة قصف مدفعي تزامن مع تحليق لطائرة استطلاع من نوع «ام. كا»، بينما كانت الطائرات الحربية تحلّق في اجواء صيدا والمخيمات على علو منخفض. وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان الغارتين استهدفتا مواقع لـ«حزب الله».

وعمدت قوات الاحتلال المتمركزة في موقعي سجد وبئر كلاب ظهراً وعلى مدى نصف ساعة الى قصف خراج مليتا، اللويزة وعقماتا واحراج سجد – الريحان التي تعرضت صباحاً لقصف مماثل بقذائف من عيار ١٥٥ ملم.

وقرابة الثانية بعد الظهر قصفت القوات الاسرائيلية ثكنة الجيش المهجورة في النبطية وأطراف النبطية الفوقا بمدافع الهاون والدبابات، ثم توسع القصف ليشمل منطقة الجزيرة بين بلدتي حبوش وعربصاليم من مواقعها في الزفاتة.

كذلك تعرضت مرتفعات جبل الظهر وأطراف قليا في البقاع الغربي لنيران الرشاشات الثقيلة من مواقع «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل.

وفي المقابل، اعلنت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ«حزب الله» في بيان امس ان «مجموعة هاجمت صباحاً موقع الاحتلال في سجد بالاسلحة الرشاشة والصاروخية وحققت فيه اصابات مباشرة».

واضافت في بيان آخر ان مجموعة ثانية هاجمت في الثانية عشرة والنصف ظهراً موقع بئر كلاب «اثناء اعادة قوات الاحتلال والعملاء تدشيمه بعدما دمر المجاهدون تحصيناته خلال عملية الاقتحام الاخيرة». وقالت ان «المقاومين استخدموا في الهجوم الاسلحة الرشاشة والصاروخية وحققوا فيه اصابات اكيدة».

ورصدت «المقاومة الاسلامية» في الثالثة بعد الظهر تحركات اسرائيلية في موقع بلاط وقصفتها بالاسلحة المناسبة محققة اصابات مباشرة.

وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» ان امرأة اصيبت بجروح في منطقة الريحان خلال تبادل عمليات القصف.

ووزعت امس التقرير الشهري عن العمليات التي نفذتها الشهر الماضي وقالت انها بلغت ١١٦ عملية. في حين لاحظ قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين ان «عدد العمليات وصل الى حدود المئة». وقال ان «هذا رقم قياسي».

ولا تزال قوات الاحتلال تحاصر بلدة الطيبة داخل «الشريط الحدودي» المحتل للاسبوع الثاني على التوالي. وذكر وافدون من المنطقة ان القوات الاسرائيلية اعتقلت احد عشر مواطناً من البلدة المذكورة عرف منهم جمال وسمير قوصان وعباس ومحمد وعبدالله غيث وثلاثة من ابناء خليل صولي واقتادتهم الى سجن الخيام.

ونفذت القوات الاسرائيلية في المنطقة الحدودية حملة دهم واسعة شملت عشرات المحال التجارية بحجة البحث عن بضائع سورية متداولة في الاسواق. وحذرت التجار اللبنانيين من مغبة المتاجرة بالبضائع السورية تحت طائلة اقفال محالهم ومصادرة بضائعهم.

الجيش الاسرائيلي يغنّي للهزيمة

■ القدس المحتلة – أ ف ب – ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان اغنية انهزامية تتردد على كل شفة لسان في صفوف القوات الاسرائيلية المتمركزة في جنوب لبنان.

ونقلت الصحيفة عن واضع الاغنية ميني بيغر: «ألفتها خلال اجتياح لبنان في ١٩٨٢، وسجلتها منذ شهر فقط ويتعين القول ان اي شيء لم يتغير منذ خمسة عشر عاماً».

ويقول المقطع الاول للاغنية التي يرددها الجنود الاسرائيليون في جنوب لبنان:

«سنوات قرقعة وكوارث
سنوات حداد واحزان
دمار شامل
بين النهر ولبنان».

وكانت اغان مماثلة انتشرت في صفوف الجيش الاسرائيلي خلال غزو لبنان في ١٩٨٢ وحتى انسحابه الجزئي منه في ١٩٨٥.

شمعون الى باريس

□ بيروت – «الحياة»

■ يغادر رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون لبنان اليوم بيروت الى باريس للقاء ركني «التجمع الوطني» الرئيس امين الجميّل والعماد ميشال عون ووضعهما في اجواء اجتماعه الاخير مع الوزير وليد جنبلاط ووفد من الحزب التقدمي الاشتراكي، خصوصاً ان ردود فعل رافقت الاجتماع وتعليقات مختلفة أعقبته صدرت عن الجميّل وعون وافرقاء آخرين.

ويبحث «التجمع الوطني» في الخطوات الجارية استعداداً لمعركة الانتخابات البلدية والاختيارية، وفي مختلف قضايا الساعة والتطورات المحلية والاقليمية.

وسيكون لشمعون ايضاً سلسلة لقاءات واتصالات مع مسؤولين فرنسيين. ومن باريس، يتوجه شمعون الى واشنطن حيث يلتقي مسؤولين اميركيين لمتابعة الاتصالات التي كان بدأها منذ مدة. وسيزور البرازيل على رأس وفد حزبي بدعوة من الجالية اللبنانية فيها.

"الجبهة اللبنانية" من جزين: وضعنا تقريراً عن تفجير الكنيسة

□ بيروت – «الحياة»

■ قال بيان باسم «الجبهة اللبنانية»، ارسل بالفاكس حمل توقيع «مكتب الاعلام – جزين – لبنان» انها وضعت تقريراً عن الجهة التي فجّرت كنيسة سيدة النجاة في شباط (فبراير) العام ١٩٩٤ التي حوكم فيها قائد «الق[illegible]ت اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع.

يُذكر ان جزين تقع الآن تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وقال البيان الذي تلقت «الحياة» نسخة عنه ان الجبهة «شكّلت لجنة تحقيق وجمعت معلومات ووضعت تقريراً وقررت الاحتفاظ بالمعلومات والشهادات الخاصة والاسماء المذكورة فيه في اطار السرية حتى سماح الظروف بذلك وعودة الحكومة سيدة حرة مستقلة الى العاصمة بيروت».



همشت وكلاء السفر الفلسطينيين وجعلت مكاتبهم "صورية" في الجزء الشرقي من المدينة

شركات طيران أوروبية تساعد اسرائيل في تنفيذ خططها لتهويد القدس

☐ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ نبهت مصادر فلسطينية موثوقة الى شروع سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتنفيذ مخطط تهويدي جديد في القدس الشرقية يحتمل تورط جهات أوروبية غربية في تحويله الى واقع. وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» ان عدداً من شركات الطيران الغربية بدأ، للمرة الأولى منذ الاحتلال الاسرائيلي للمدينة في العام ١٩٦٧، بسحب وكالات السفر الرسمية من مكاتب الفلسطينيين المقدسيين في القدس الشرقية والعمل على نقل هؤلاء الى مكاتب السفر الاسرائيلية في القدس الغربية او اعتبارهم «فروعاً» تابعة للمكاتب الأم في القدس الغربية.

وحافظت شركات الطيران الأجنبية بعد الاحتلال الاسرائيلي على بقاء وكلاء سفر فلسطينيين مقدسيين يمثلونها رسمياً في الضفة الغربية (بما في ذلك القدس الشرقية) تأكيداً للموقف العالمي الرافض لقرار اسرائيل ضم الجزء الشرقي من المدينة المحتلة اليها واعتبارها «العاصمة الأبدية» للدولة العبرية.

غير أن تغييراً طرأ على هذه السياسة في ما يبدو مع تولي حكومة بنيامين نتانياهو اليمينية زمام الحكم في اسرائيل قبل نحو عامين. وتمثلت الضحية الأولى لهذا التغيير بمكتب وكيل شركة الطيران الاسكندنافية (SAS) في القدس الشرقية الذي تم سحب وكالته الرسمية منه على أن يستمر في العمل من مكتبه في القدس الشرقية ولكن يتم الحصول على تذاكر السفر وغيرها من الوكيل الاسرائيلي في الجزء الغربي من المدينة.

وحذرت المصادر من تسارع تنفيذ سياسة الغاء ممثليات شركات الطيران في القدس الشرقية في الآونة الأخيرة، مشيرة الى أن شركة الطيران الفرنسية (Air France) قد لحقت بالاسكتنافية وعملت على اعتماد وكلائها في القدس الغربية على أن يتم الاحتفاظ صورياً بمكتبها في شارع صلاح الدين.

ولجأ بعض شركات الطيران الأوروبية في بعض الأحيان الى محاولة اقناع وكلائها الفلسطينيين بالعمل من داخل مكاتبها في القدس الغربية أو تل أبيب لتفادي دفع تعويضات لهم عن سنوات عملهم الطويلة. وفي حال رفض هؤلاء تم التوصل الى اتفاق يحصل بموجبه هؤلاء الوكلاء (بدون اي صفة رسمية) على نسبة عمولة معينة من الوكيل الاسرائيلي.

ويتحدث الشارع المقدسي بصوت مسموع عن اجراءات مماثلة نفذتها او تسعى الى تنفيذها بشكل سري شركات طيران مثل الايطالية و«تي. دبليو. اي» (TWA) والهولندية (KLM) وغيرها، مما يعني انقلاباً جذرياً في الموقف السياسي الأوروبي ينذر بمخاطر التهويد التي تتعرض لها المدينة المقدسة والتي لم يفلت منها وكلاء السفر الفلسطينيون.

ووصف أحد المقدسيين الاجراءات الاخيرة التي اتبعتها شركات الطيران بأنها مثل «الحفاظ على مبنى قنصلية خاوياً من ممثليه الرسميين مع الابقاء على الحارس».

وتأتي السياسة الجديدة لشركات الطيران الأجنبية في القدس الشرقية ضمن سلسلة سياسات واجراءات تنفذها بلدية ايهود اولمرت الاسرائيلية بصورة حثيثة، خصوصاً خلال الاشهر القليلة الماضية لاحكام السيطرة اليهودية على المدينة بما في ذلك الحاق قطاعات الصحة والمواصلات والتامين الفلسطينية بنظيراتها الاسرائيلية. واشار المقدسيون الى ان تخوفاتهم من الوضع الراهن تتجاوز السياسات التي قد تبدو للوهلة الأولى اجرائية وتنبع من مصالح ذاتية، مؤكدين انها تستهدف وجودهم في القدس كعرب فلسطينيين يقعون تحت الاحتلال الاسرائيلي وتعمل على تحقيق الحلم الاسرائيلي بتوحيد القدس بشطريها وابقائها عاصمة للدولة العبرية.

الجيش الاسرائيلي يهدم منزلاً فلسطينياً في الضفة



افراد عائلة الاطرش يبكون بعد هدم الجيش الاسرائيلي بيتهم امس.(ا ف ب)

■ الخليل (الضفة الغربية) - ا ف ب - ذكرت عائلة فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي هدم أمس الثلثاء منزلها القريب من مستوطنة يهودية خارج مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية بحجة البناء بدون ترخيص. وأوضحت عائلة يوسف الاطرش (٣٨ عاماً) ان جرافة اسرائيلية ترافقها قوة عسكرية كبيرة هدمت منزلها الذي يؤوي ١٢ فرداً بحجة انه بني دون ترخيص.

ويقع المنزل عند المدخل الجنوبي لمدينة الخليل قرب الطريق الالتفافية التي تؤدي الى مستوطنة «بيت حجاي» اليهودية المجاورة.

وقالت زهور الاطرش انها المرة الثانية التي يهدم فيها الجيش منزل الاسرة بعد ان هدمه اول مرة في عام ١٩٨٨ ثم أعادت العائلة بناءه.

وكان الجيش الاسرائيلي هدم خلال شباط (فبراير) الماضي حوالى ١٠ منازل فلسطينية في انحاء مختلفة من الضفة الغربية، استناداً الى مصادر فلسطينية.

وتحظر اسرائيل على الفلسطينيين البناء في معظم مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، خصوصاً تلك التي تضم مستوطنات يهودية ومواقع عسكرية وطرقاً مؤدية اليها اضافة الى المواقع القريبة من محاور الطرق الرئيسية.

الكرملين سلمه معلومات تؤكد عدم تزويد إيران معدات صاروخية

شارانسكي يتحدث في موسكو عن مصالح مشتركة "غير قليلة"

☐ موسكو - «الحياة»

■ اكد وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ناتان شارانسكي وجود «مصالح استراتيجية مشتركة» بين روسيا واسرائيل، فيما عمل المسؤولون الروس على طمأنته الى عدم تعاون موسكو مع طهران في مجال الصواريخ.

وذكر الوزير الذي يقوم بزيارة قصيرة الى موسكو ان المصالح المشتركة «غير قليلة في ميادين الاقتصاد والسياسة وحتى الشؤون العسكرية». ودعا الى «عمل مشترك حيثما تطابقت هذه المصالح».

واشار شارانسكي الذي التقى رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ووزير الخارجية يفغيني بريماكوف والسكرتير الصحافي لرئيس الدولة سيرغي ياسترجيمبسكي الى ان المسؤولين الروس «منشغلون بمشكلة الاصولية الاسلامية بقدر لا يقل عن المسؤولين الاسرائيليين».

وتعليقاً على التطورات الاخيرة المتصلة بالعراق قال شارانسكي ان أي التزام بعدم استخدام القوة العسكرية «يجعل من المتعذر تحقيق تعاون كامل» بين بغداد والأسرة الدولية، ودعا الى «الجمع بين الضغط العسكري والقنوات الديبلوماسية».

ومن جانبه ذكر ياسترجيمبسكي ان الكرملين سلم شارانسكي معلومات «ينبغي ان تقنع القيادة الاسرائيلية» بان موسكو لم تزود ايران معدات صاروخية. وأضاف ان الوزير الاسرائيلي اثار هذا الموضوع، وقال ان المعلومات التي سلمت اليه «سوف تساعد في ازالة المخاوف» الاسرائيلية.

وتابع ان القيادة الروسية «تتعامل باهتمام بالغ» مع اي مخاوف اميركية او اسرائيلية وتكلف الاجهزة المختصة التحقيق في اي معلومات عن تزويد طهران المعدات المذكورة. واكد ان نتائج التحقيق تبلغ الى «الشركاء الاجانب».

كوك يتحدث غداً عن عملية السلام في احتفال الجمعية العربية - البريطانية

☐ لندن - «الحياة»

■ يلقي وزير الخارجية البريطاني روبن كوك خطاباً مهماً عن عملية السلام في الشرق الأوسط غداً في احتفال تقيمه الجمعية العربية - البريطانية.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية ان كوك سيتحدث عن اهمية إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط باعتبارها السبيل الوحيد لتحقيق تسوية عادلة وشاملة في المنطقة. وسيؤكد كوك دعم بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي للمبادرة الاميركية الجديدة لكسر حدة الجمود الحاصل واستئناف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية وكذلك المسارات السورية واللبنانية مع اسرائيل بعد توقف طويل.

وعلمت «الحياة» ان الوزير كوك سيتعهد بان الاتحاد الأوروبي في ظل الرئاسة البريطانية الحالية سيسعى الى اعطاء دفعة للعملية.

وتضطلع بريطانيا وفرنسا بالدور الرئيسي في هذا الإطار بحكم خبرتهما الطويلة في المنطقة. وسيكون الخطاب حاد اللهجة في انتقاد اسرائيل بسبب سياستها المتصلبة وعدم تنفيذها اتفاقات اوسلو.

يذكر ان خطاب كوك سيسعى ايضاً في هذا الاحتفال لمناسبة مرور ٥٠ عاماً على انشاء هذه الجمعية الى الرد على الانتقادات العربية الواسعة بان بريطانيا خلال أزمة العراق اتخذت موقعاً يتسم بالازدواجية، اذ طالبت العراق بتنفيذ كل قرارات الامم المتحدة، بينما اغفلت ممارسة اي ضغط على بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي وحكومته لتنفيذ التزاماته الدولية وقرارات الامم المتحدة.

يذكر ان الهدف من انشاء الجمعية كان تعزيز الروابط بين بريطانيا والعالم العربي منذ نشأتها عام ١٩٤٧.

من جهة اخرى، من المقرر ان يجتمع كوك الاثنين المقبل في لندن مع مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية للبحث في موضوع الازمة مع العراق بعد قرار مجلس الامن الصادر اول من امس، وكذلك في عملية السلام وسبل إنقاذها من الانهيار الكامل.

ولم يتأكد رسمياً حتى الآن الاجتماع المرتقب في لندن بين نتانياهو واولبرايت المتوقع ان يتم مساء الاحد المقبل في اطار جولتيهما الاوروبيتين. وينتظر ان يجتمع نتانياهو الاثنين المقبل مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير للبحث في الدور الاوروبي في عملية السلام.



انان يتطلع الى يوم عودة العراق السالم والمجرد من الاسلحة الى الاسرة الدولية

مجلس الامن يحذر بغداد من "أوخم العواقب" لكنه يستبعد تلقائية الرد العسكري لضمان التنفيذ

□ نيويورك - راغدة درغام

■ وجه مجلس الامن الدولي انذاراً الى الحكومة العراقية بأن اي انتهاك لبنود مذكرة التفاهم بينها وبين الامين العام للامم المتحدة كوفي انان «من شأنه ان يؤدي الى أوخم العواقب بالنسبة الى العراق». وتبنى المجلس قراراً بالاجماع ليل الاثنين - الثلثاء عالج التحفظات عن تلقائية التفويض للولايات المتحدة باستخدام القوة العسكرية من خلال استمرار دور مجلس الامن في مراقبة تنفيذ اتفاق بغداد. اذ نص القرار على «ان يبقي المسالة قيد النظر الفعلي، من أجل ضمان تنفيذ هذا القرار، واحلال السلم والامن في المنطقة».

وشدد المجلس على ان امتثال حكومة العراق لالتزاماتها الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) منح اللجنة والوكالة الدولية للطاقة الذرية سبل الوصول الفوري وغير المشروط وغير المقيد الى المواقع العراقية «يمثل امراً ضرورياً لتنفيذ القرار الرقم ٦٨٧»، الذي حدد شروط وقف النار في حرب الخليج في ١٩٩١.

واقر مجلس الامن مذكرة التفاهم وأعرب عن تطلعاته الى «تنفيذها الكامل في وقت مبكر» مشيداً بالمبادرة التي قام بها الامين العام «للحصول على تعهدات من حكومة العراق في شأن امتثاله لالتزاماته، بموجب القرارات ذات الصلة».

واعاد المجلس «تاكيد التزامه العمل وفقاً للاحكام ذات الصلة من القرار الرقم ٦٨٧ في شأن فترة العمل باشكال الحظر التي نص عليها في ذلك القرار» في اشارة الى شروط رفع العقوبات الاقتصادية كما وردت في القرار. ولاحظ ان العراق «أخّر اللحظة التي يمكن ان ينظر فيها المجلس في ذلك بسبب عدم امتثاله حتى الآن لالتزاماته ذات الصلة».

وطلب المجلس في قراره من الامين العام ان يقوم، بالتشاور مع الرئيس التنفيذي للجنة الدولية والمدير العام للوكالة الدولية، بتقديم تقرير الى المجلس في اقرب وقت ممكن» عن «وضع الاجراءات المتعلقة بالمواقع الرئاسية بصورتها النهائية».

وحمّل القرار كلاً من مجلس الامن والامين العام، للامم المتحدة والحكومة العراقية مسؤولية انجاح الاتفاق لبدء النظر في رفع العقوبات، او افشاله، وما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة.

وتحدث انان امام مجلس الامن في جلسته العلنية، مشدداً على مركزية دور الحكومة العراقية في مصير الاتفاق. وقال «ان هذا الاتفاق يمتحن، على نحو لا سابق له، ارادة القيادة العراقية في التزام كلمتها».

واضاف «ان تنفيذ العراق الكامل لالتزاماته هو الهدف الوحيد للاتفاق الذي يمكن، لا اكثر ولا اقل، من الانتهاء من عملية نزع السلاح، بموجب انتداب من الامم المتحدة ومما يعجّل في رفع العقوبات بموجب القرارات السابقة لمجلس الامن».

وزاد انان، محذراً، ان الحكومة العراقية تفهم، من خلال قرار مجلس الامن «فهماً كاملاً ان في حال تعرضت جهود ضمان الامتثال بالطرق التفاوضية للعرقلة، عبر التملص او التضليل، كما تعرضت جهود سابقة، فلن تكون للديبلوماسية فرصة ثانية، وانه ليس هناك وعد بالسلام، ولا سياسة صبر بلا حدود».

وشدد على ان تفادي الضربة العسكرية يعود الى القيادة العراقية «فالامر عائد لها لتقرن بالافعال ما وقعته على الورق»، معتبراً ان قيمة الاتفاق تكمن في ان «ينفذها الطرفان»، اي الحكومة العراقية والامم المتحدة، «تنفيذاً كاملاً، بعدالة، ومن دون تأخير»، مكرراً استعداد المنظمة الدولية لتنفيذ تعهداتها.

وتعهد انان باستمرار تنفيذ «التزامنا، بالتصرف باحترام لسيادة كل عضو في الامم المتحدة وكرامته». كما تعهد بالسعي الى تحسين سبل التعاون وفعالية كل وكالة دولية، بما فيها «اونسكوم».

وقال ان على حكومة العراق ان تنفذ الآن، «بلا تعطيل او تأخير» ما تعهد في مذكرة التفاهم «وهذا يعني الموافقة على كل قرارات مجلس الامن ذات الصلة، والتعاون الكامل مع فرق التفتيش الدولية، ومنح حرية للفرق في الدخول الفوري غير المشروط وغير المقيد لكل منطقة وكل الاجهزة والمعدات وكل فرد وكل وسائل المواصلات. وهذه المناطق تشمل المواقع الرئاسية الثماني حيث سيلتحق ديبلوماسيون اعيّنهم باعضاء اونسكوم والوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وتناول الامين العام مسالة العقوبات التي «زادت كثيراً من معاناة الشعب العراقي». وقال ان الجميع يتفق على ان «يوماً ما، عاجلاً او آجلاً ونصلي ان يكون ذلك عاجلاً، سيتمكن العراق المجرد من السلاح والعراق المسالم من العودة الى الاسرة الدولية (...) وليس مبكراً التفكير بموضوع الوفاق بين الشعوب بعدما تتوصل حكوماتهم الى سلام».

وخاطب انان بصورة غير مباشرة اعضاء الكونغرس الاميركي الذين انتقدوه. وقال ان الامم المتحدة والاسرة الدولية لم تخسرا شيئاً من اتفاق بغداد «فلم نعط شيئاً ولم نتراجع عن شيء من حيث الجوهر» مكرراً ان نجاح الديبلوماسية جاء نتيجة العزم والحزم ودعم الديبلوماسية بالقوة العسكرية والعدالة. وقال ان ما انجزته الديبلوماسية هو ضمان تدمير اسلحة الدمار الشامل بصورة «ليس ممكناً للقصف الجوي تحقيقه».

واعتبر انان ان تنفيذ الاتفاق سيؤدي الى «يوم جديد» في منطقة الخليج. وقال ان الاتفاق «ليس انتصاراً ولا هزيمة لأي فرد او دولة او مجموعة دول» ذلك ان تفادي العمليات العسكرية في الخليج، ولو موقتاً، يمثل «انتصاراً للسلام والعقل والمنطق لحل الازمة ديبلوماسياً».

وتحدث السفير البريطاني لدى الامم المتحدة السيد جون وستون، معتبراً ان الاتفاق «ليس نجاحاً للديبلوماسية بمفردها وانما هو نجاح للديبلوماسية المدعومة باستخدام القوة العسكرية في حال فشل الديبلوماسية». وقال «لسنا على استعداد للسماح بتكرار التصرف العراقي الذي ادى الى الازمة. ولهذا السبب تقدمت بريطانيا واليابان بالقرار».

واضاف ان امام النظام العراقي خيارين: التنفيذ الكامل لتعهداته مما «يفتح الطريق الى رفع العقوبات»، أو الفشل في التنفيذ مما سيؤدي الى «اوخم العقوبات». وحذر من ارتكاب النظام العراقي «خطأ فادحاً، اذا ظن ان الانذار والتحذير مجرد كلام».

واوضح السفير الصيني، هاوصن شين، ان القرار الاخير لمجلس الامن لم يعط صلاحية تلقائية باستخدام القوة العسكرية لأي دولة، كما لم يعط صلاحية الحكم على التصرفات العراقية بصورة تلقائية لأي طرف. وقال «ان مجلس الامن وحده هو المخول باصدار الحكم واتخاذ القرار على اساس الظروف السائدة في ذلك الوقت»، لكنه شدد على مسؤولية الحكومة العراقية تنفيذ تعهداتها كاملاً. وطالب مجلس الامن تنفيذ تعهداته برفع العقوبات الاقتصادية عندما تنفذ بغداد مطالب اللجنة الخاصة.

واتخذت روسيا موقفاً مشابهاً وشدد سفيرها سيرغي لافروف على ضرورة رفع الحظر النفطي لدى تنفيذ العراق متطلبات اللجنة الخاصة. وقال ان القرار الذي تبناه المجلس هدفه ليس فقط دعم مذكرة التفاهم وانما تعزيزها.

وزاد ان القرار ينطوي على «انذار سياسي للعراق بأن خرقه التعهدات ستترتب عليه اوخم العواقب». وأكد ان ليس في القرار اي اشارة الى تلقائية التفويض باستخدام القوة العسكرية. وأشار الى تعهدات شفوية من قبل متبني مشروع القرار بأن لغة القرار لا تنطوي على التلقائية.

وتعمد السفير الياباني هيساشي اوادا التاكيد في كلمته امام مجلس الامن ان التفاهم الذي توصل اليه اعضاء المجلس في الجلسة المغلقة بان القرار لا يتعاطى مع موضوع التلقائية.

كما اوضح رئيس المجلس للشهر الجاري سفير غامبيا، ابدولي مومودو صلاح ان التفاهم العام يشدد على ان القرار لا ينطوي على تفويض تلقائي.

واعتبر السفير الاميركي، بيل ريتشاردسون، ان من شأن تنفيذ العراق التعهدات كاملاً ان يؤدي الى «اختراق»، وشدد على ان العبرة في الاختبار، معرباً عن الامل بان يؤدي تنفيذ مذكرة التفاهم الى الانتهاء من سياسة «اللاتعاون والتحدي» العراقية. وقال ان هذا القرار «يوفر بداية جدية للعراق للتعاون كاملاً».

وحذر ريتشاردسون من ان اي نقص للتعهدات «واي محاولة للعراق لتقديم اقل من الدخول الفوري غير المشروط وغير المقيد لأي موقع ستؤدي، كما ينص هذا القرار، الى اوخم العواقب على العراق».

واعتبر ريتشاردسون مبادرة الامين العام مصدر «امل جديد» انما «الخيار للعراق والمفتاح في يديه، والمفتاح هو التعاون الكامل والتام».

وقال «اذا لم يبرهن العراق انه جاهز للعودة الى الاسرة الدولية والتزام قواعد التصرف الحضارية، ليس في وسعه توقع شيء سوى عقاب معين واستمرار العزل. فالخيار عائد الى العراق».

وشدد السفير الفرنسي، آلان دوجاميه، على ان التلقائية في التفويض او في صلاحية الحكم على الخروقات ليست واردة في القرار، وان لا بد من بقاء هذه الصلاحية في يدي مجلس الامن.

وقال ان اعتراض فرنسا على التلقائية وحصولها، الى جانب اعضاء مجلس الامن، على الايضاحات في هذا الشأن ادت الى موافقتها على القرار.

واعتبر لغة القرار التي حفظت لمجلس الامن دوره فائقة الاهمية ومركزية في التوصل الى الاجماع. وطالب العراق بتنفيذ تعهداته كما طالب المجلس الوفاء بقراراته لجهة رفع الحظر النفطي عند تنفيذ بغداد متطلبات اللجنة الخاصة.

وتحدث في الجلسة المندوب العربي الوحيد في مجلس الامن، سفير البحرين جاسم بوعلاي، ومندوب مصر السفير نبيل العربي، ومندوب الكويت السفير محمد ابو الحسن.

وأبرز سفير الكويت مسالة الاسرى والمفقودين ليس فقط من الناحية القانونية الواردة في القرارات وانما ايضاً من الناحية الانسانية.

ريتشارد بتلر رئيس «اونسكوم» يتحدث الى بيل ريتشاردسون المندوب الاميركي قبل التصويت على قرار مجلس الامن (رويترز)

نص القرار الرقم ١١٥٤

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب، رويترز - وافق مجلس الامن الدولي ليل الاثنين - الثلثاء على مشروع القرار البريطاني - الياباني المتعلق بتنفيذ اتفاق بغداد، واصدر القرار الرقم ١١٥٤ الآتي نصه:

«ان مجلس الامن الدولي،

اذ يذكر بكل قراراته السابقة ذات الصلة التي تشكل المعيار الذي يقاس به امتثال العراق،

وعقد العزم على ضمان الامتثال الفوري والكامل للعراق من دون شروط او قيود لالتزاماته بموجب القرار ٦٨٧ (١٩٩١) والقرارات الاخرى ذات الصلة،

واذ يجدد التزام كل الدول الاعضاء لسيادة العراق والكويت والدول المجاورة وسلامتها الاقليمية واستقلالها السياسي،

واذ يتصرف بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة،

١- يشيد بالمبادرة التي قام بها الامين العام للحصول على تعهدات من حكومة العراق في شأن الوفاء بالتزاماتها بموجب القرارات ذات الصلة، وفي هذا الصدد يقر مذكرة التفاهم الموقعة بين نائب رئيس وزراء العراق والامين العام في ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٩٨ ويتطلع الى تنفيذها الكامل من دون ابطاء.

٢- يطلب الى الامين العام ان يقوم بالتشاور مع الرئيس التنفيذي للجنة الامم المتحدة الخاصة (المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية) والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية بتقديم تقرير الى المجلس في اقرب وقت ممكن عن وضع الاجراءات المتعلقة بالمواقع الرئاسية في صورتها النهائية.

٣- يشدد على ان وفاء حكومة العراق لالتزاماتها المنصوص عليها مجدداً في مذكرة التفاهم لمنح اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية سبل الوصول الفوري وغير المشروط وغير المقيد عملاً بالقرارات ذات الصلة، يمثل امراً ضرورياً لتنفيذ القرار ٦٨٧ (١٩٩١)، لكن أي انتهاك من شأنه ان يؤدي الى اوخم العواقب بالنسبة الى العراق.

٤- يؤكد مجدداً عزمه العمل وفقاً للاحكام ذات الصلة من القرار ٦٨٧ (١٩٩١) في شأن فترة العمل بأشكال الحظر المشار اليه في ذلك القرار، ويلاحظ ان العراق أخّر اللحظة التي يمكن ان ينظر فيها المجلس في ذلك بسبب عدم امتثاله حتى الآن لالتزاماته ذات الصلة.

٥- يقرر وفقاً للمسؤولية المنوطة به بموجب الميثاق ان يبقي المسألة قيد النظر الفعلي من أجل ضمان تنفيذ هذا القرار وإحلال السلم والامن في المنطقة».

محادثات توسيع "النفط للغذاء" تبدأ الاثنين

■ بغداد - رويترز - قال مسؤول في الأمم المتحدة أمس ان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف سيجري محادثات في نيويورك الاثنين المقبل تتعلق بتوسيع اتفاق «النفط في مقابل الغذاء» بين العراق والمنظمة الدولية.

وأفاد ايريك فولت الناطق باسم الأمم المتحدة ان من المتوقع ايضاً ان يصل فريق من خبراء النفط الى بغداد خلال أيام لبدء تقويم الاصلاحات اللازمة لصناعة النفط العراقية لتمكين العراق من ضخ كمية أكبر من النفط.

بغداد تعلن التزامها بنود مذكرة التفاهم

لندن تؤكد ان الضربة لا تزال ممكنة وموسكو وبكين تستبعدان تلقائية الرد

■ بغداد، موسكو، لندن - «الحياة» أ ف ب، رويترز - اكد العراق امس التزامه بنود الاتفاق الذي وقعه مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، في تعليق على قرار مجلس الامن الدولي الرقم ١١٥٤ الذي يحذره من «اوخم العواقب» اذا انتهك الاتفاق. وفيما اعتبرت موسكو وبكين ان القرار يستبعد اي تلميح للتلقائية في استخدام القوة ضد العراق، اعربت لندن عن اعتقادها بان توجيه ضربة عسكرية للعراق لا يزال ممكناً في حال لم تحترم بغداد تعهداتها.

وابلغ وزير الخارجية البريطاني روبن كوك هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) ان «موقفنا كان دائماً يقضي باعتبار ان هناك فعلاً اذناً شرعياً (من الامم المتحدة) للقيام بعمل عسكري من اجل فرض تنفيذ الوعود التي قطعها العراق. وذلك لم يتغير» بعد القرار.

وقال كوك: «الكرة الآن في ملعب صدام حسين، فان كان يريد عودة الحياة الطبيعية الى الشعب العراقي بأسره فعليه ان يلتزم تعهداته. لكن ان هو خالفها فستكون العواقب مختلفة تماماً (...) لن يكون من الحكمة على الاطلاق ان يواجه العراق الآن مجلس الامن بأسره الذي اقر»، واكد انه اقر بالاجماع، هذا القرار».

وسئل عن امكان ان تساند بريطانيا التي ارسلت قوة الى الخليج، الولايات المتحدة في حال اي تهديد جديد باللجوء للقوة العسكرية، فاجاب: «اكدنا دائماً انه يتعين علينا ان نكون عاقدي العزم وان نظهر ذلك ان كنا نريد ان يأخذ صدام حسين المطالب المفروضة عليه مأخذ الجد. هذا ما فعلناه دائماً في الماضي وما سنظل نفعله في المستقبل».

وقال كبير الناطقين باسم رئيس الوزراء توني بلير ان الحكومة تعتقد ان الولايات المتحدة وبريطانيا لديهما ترخيصاً بموجب القرارات السابقة، لشن هجمات ضد بغداد اذا لم تتعاون مع اللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. واضاف ان «هذا القرار يعزز ذلك» (الترخيص). وهو بالضبط ما بذلنا الجهود من اجله. انه يقنّن اتفاق كوفي انان بما يعني انه ليس مجرد اتفاق بين العراق وكوفي انان وانما بين العراق والامم المتحدة (...) وأي انتهاك لذلك الاتفاق يمكن ان يؤدي الى اوخم العواقب ولا يعني هذا سوى شيء واحد».

وفي موسكو صرح الناطق الرسمي باسم الخارجية الروسية غينادي تاراسوف ان قرار مجلس الامن «يستبعد اي تلميح الى التلقائية في استخدام القوة» ضد العراق. وقال ان اللجوء الى القوة «تلقائياً» امر ترفضه غالبية اعضاء مجلس الامن. وقال ان القرار «يضيء بوضوح نوراً في آخر النفق» بتاكيده ان الامم المتحدة ستسترشد بالقرار ٦٨٧ الذي يتضمن الفقرة ٢٢ في شان الغاء الحظر النفطي في حال تنفيذ العراق التزاماته في مجال نزع السلاح.

وفي بكين اكدت الحكومة الصينية ان قرار مجلس الامن لا يجيز لأي دولة اللجوء تلقائياً الى القوة ضد العراق في حال لم تحترم بغداد الاتفاق.

واعلن زو بانغزاو الناطق باسم وزارة الخارجية ان «القرار الذي تم تبنيه لا يعني ان مجلس الامن الدولي سيجيز تلقائياً لأي دولة استخدام القوة ضد العراق».

في بغداد اكد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في تعليق على قرار مجلس الامن ان العراق سيحترم الاتفاق الذي وقعه مع الامم المتحدة في شأن نزع الاسلحة.

وقال عزيز في تصريح لـ «وكالة الانباء العراقية»: «وقعنا اتفاقاً مع الامين العام للامم المتحدة ونحن ملتزمون بنود هذا الاتفاق ولا شيء غير ذلك بالنسبة الينا».

وكان المسؤول العراقي صرح قبل صدور القرار في مقابلة مع شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية بانه «لم يعد في العراق اي اسلحة محظورة. فلم يعد هناك اي صواريخ او اسلحة كيماوية او جرثومية. وينبغي بالتالي رفع العقوبات الدولية ضده». وقال ان العراق مستعد «لإقامة حوار بناء ومتمدن مع الاميركيين والبريطانيين وعلى اي مستوى كان، اكان رئاسياً او وزارياً (...) ونحن مستعدون الآن لأن نجري مناقشات مع الجميع، وقد اقترحنا ذلك على الاميركيين والبريطانيين»، مضيفاً ان «على حكومة الولايات المتحدة ان تغير سياستها المغرضة (تجاه العراق)»، ومؤكداً ان الوجود العسكري الاميركي في الخليج «تبذير للاموال».

معتبراً ان صدام "محصن ضد الانقلابات"

الجلبي يطالب اميركا بدعم عسكري لـ"عصيان مدني" بقيادة "المؤتمر الوطني"

□ واشنطن - «الحياة»

■ دعا احمد الجلبي زعيم المؤتمر الوطني العراقي الكونغرس اول من امس الى تقديم التزام مفتوح من الولايات المتحدة لإطاحة الرئيس صدام حسين على أيدي العراقيين ولما يكفي من الدعم السياسي والمالي والعسكري لتمكين تنظيمه من اقامة «حكومة موقتة» داخل العراق. ورفض فكرة تدبير انقلاب عسكري في العراق تدعمه وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي.آي.اي»، معتبراً ان صدام حسين «محصن ضد الانقلابات» وان «عصياناً شعبياً»، تحت قيادة تنظيمه بالطبع، هو وحده قادر على النجاح. ولقي الجلبي عموماً تعاطفاً من اعضاء في احدى اللجان الفرعية التابعة للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ. لكن الكونغرس لا يستطيع بأي حال ان يجيز مثل هذه العملية من دون التوافق مع ادارة كلينتون التي تقول حتى الآن انها تفضل الاكتفاء «باحتواء» العراق.

وقال الجلبي في شهادة امام اعضاء اللجنة: «انا هنا لاطلب دعماً اميركياً علنياً وليس تحركاً اميركياً سرياً». واضاف: «لا تمكن اطاحة صدام حسين إلاّ بتمرد شعبي. انه محصن ضد الانقلابات. ولا يؤيد المؤتمر الوطني البرنامج الذي يُنسب حالياً الى الـ «سي.آي.اي» باستخدام عملاء مرتزقة لتنفيذ عمليات تخريب ضد البنية التحتية للشعب العراقي».

وطمان المصرفي العراقي السابق اعضاء اللجنة الفرعية الى ان مثل هذه العملية، التي تهدف الى استبدال الحكم الحالي في العراق بحكومة «ديموقراطية» بقيادة المؤتمر الوطني، لن تتطلب استخدام اي قوات برية اميركية. وقال «نتطلع الى الولايات المتحدة لتقديم مساعدة سياسية ولوجستية وعسكرية يحتاج اليها المؤتمر الوطني لمواجهة صدام واستبداله». واقترح ان تعلن الولايات المتحدة ان العراق «انتهك بشكل مادي» قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة، وتتبع ذلك بفرض «منطقة حظر عسكري» شمال خط العرض ٣٥ وجنوب خط العرض ٣١ وغرب نهر الفرات باستخدام سلاح الجو الاميركي. وسيكون على القوات المدرعة والمدفعية العراقية في هذه المنطقة ان تلتحق بالمعارضة او تتعرض الى التدمير بواسطة ضربات جوية اميركية.

ووفق هذه الخطة «سترفع الولايات المتحدة العقوبات عن هذه المناطق وتساعد المؤتمر الوطني العراقي على اقامة مؤسسات لتقديم مساعدات انسانية للسكان المحررين والحفاظ على القانون والنظام وتوفير خدمات اساسية، ليفضي ذلك الى إقامة حكومة موقتة فاعلة».

الحزب الشيوعي يتحدث عن اعدام ٨١ في سجن ابو غريب

■ لندن - «الحياة» - وزع الحزب الشيوعي العراقي المعارض بيانا بأسماء ٨١ شخصاً قال ان النظام العراقي اعدمهم في كانون الأول (ديسمبر) الماضي في سجن ابو غريب.

وأكد الحزب في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه ان هذه القائمة تضاف الى قوائم أخرى تضم ٢٩٩ شخصاً من «ضحايا الاعدامات الجماعية (حملة تنظيف السجون) ما يفضح زيف ادعاءات نظام صدام التي تنفي وجود معتقلين سياسيين في سجونه». وطالب البيان بالسماح لمنظمات حقوق الانسان بـ «تفتيش سجون النظام ومعتقلاته».

"جمعية العون الطبي لأطفال العراق" تحذر من كارثة

طائرتان من الامارات وأخرى من المغرب تنقل مواد طبية الى بغداد

■ بغداد - ا ف ب - بثت «وكالة الانباء العراقية»، ان طائرتين من دولة الامارات العربية وأخرى من المغرب وصلت امس الى بغداد وهي تنقل مساعدات انسانية.

وقالت ان الطائرتين الاماراتيتين تحملان ٨٠ طناً من المواد الغذائية وحليب الاطفال والادوية والملابس المقدمة من الهلال الاحمر الاماراتي للشعب العراقي.

كما نقلت طائرة تابعة لـ «الخطوط الملكية المغربية» مواد غذائية وأدوية «هبة من المغرب الى الشعب العراقي»، وقد استاجرت الطائرة الكونفيديرالية المغربية للشغل التي اعلنت في بيان لها انها ترسل عشرة اطنان من الادوية.

في لندن («الحياة»)، عقد «مجلس تحسين التفاهم العربي - البريطاني» اجتماعاً مع «رابطة الأمم المتحدة» في لندن الاسبوع الماضي للبحث في الأزمة مع العراق. وقدمت في الاجتماع السيدة مي الدفتري، رئيسة «جمعية العون الطبي لأطفال العراق» دراسة رسمت فيها ملامح الوضع الكارثي المحيق بالجيل الناشئ هناك تحت الحصار الدولي.

وركزت الدفتري على الأخطار الصحية الآنية لكنها حذرت في الوقت نفسه من العواقب البعيدة المدى للوضع. واوضحت الدفتري لـ «الحياة» ان الجمعية تعنى بالجانب الانساني وليس السياسي من الوضع. وانها تشكلت قبل نحو ثلاث سنوات بهدف امداد المستشفيات العراقية بالادوية والمعدات الطبية.





الحجيلان يبحث وفاتشيت في الأزمة العراقية والسلام في المنطقة

العلاقة مع طهران وبغداد تتصدر اجتماع وزراء الخارجية الخليجيين السبت

□ الرياض – تركي الدخيل

■ استقبل وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديرك فاتشيت في مكتبه في لندن امس الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل إبراهيم الحجيلان. ونوضح بيان للأمانة العامة للمجلس صدر في الرياض أن الاجتماع «تناول البحث في العلاقات بين دول مجلس التعاون ودول الاتحاد الاوربي الذي تتولى بريطانيا رئاسته للدورة الحالية»، مشيراً الى ان الجانبين «اتفقا على تعزيز هذه العلاقات، خصوصاً في المجالات الاقتصادية».

وتطرق الاجتماع الى البحث في اتفاق الامم المتحدة والعراق. واعرب الحجيلان عن «حرص شعوب مجلس التعاون ودوله على ان يكون تنفيذ العراق الاتفاق سبيلاً لرفع المعاناة عن شعب العراق الشقيق وإنهاء الحصار المفروض عليه نتيجة لغزو العراق للكويت».

وفي موضوع السلام في الشرق الأوسط أكد الجانبان اهمية معاودة المحادثات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية على نحو ينقذ هذه المسيرة من مخاطر تعطلها وتجميدها. وعاد الحجيلان لاحقاً الى الرياض بعد زيارة لفرنسا وبريطانيا، التقى خلالها الرئيس جاك شيراك، ووزير خارجيته هوبير فيدرين.

من جهة اخرى، قال لـ «الحياة» مصدر خليجي مطلع أن الحجيلان «سيعرض على وزراء خارجية المجلس في اجتماعهم الدوري المقرر في مقر الامانة العامة في الرياض السبت المقبل نتائج محادثاته مع المسؤولين في فرنسا وبريطانيا والتي ركزت على الازمة العراقية، وتنشيط عملية السلام، خصوصاً ان الوضع في العراق سيتصدر قائمة جدول الاعمال».

واعتبر المسؤول الخليجي ان تناول وزراء الخارجية الخليجيين لموضوع العراق خلال اجتماعهم المقبل «سيكون مختلفا هذه المرة عما قبل».

وكان وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل صرح قبل أيام بان «تطبيق العراق قرارات مجلس الامن بالكامل سيحل الوضع في العراق من كل جوانبه ومن ضمنها التطبيع»، فيما طالب وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح العراق بالاعتذار عن غزو الكويت في ١٩٩٠، اضافة إلى تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بازمة الخليج، واطلاق الاسرى الكويتيين.

واكد المصدر ان «ضمن المواضيع التي سيناقشها المجلس الوزراي لمجلس التعاون شكل العلاقات الخليجية مع إيران في ظل الانفتاح الإيراني الذي جسدته زيارة رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني للسعودية والتي حققت نتائج إيجابية، من دون اغفال النزاع الإماراتي- الايراني على الجزر الثلاث، ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى.

سعود الفيصل يستقبل مسؤولاً ايرانياً

■ الرياض – واس – استقبل وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في مكتبه امس وكيل وزارة الخارجية الايراني للشؤون القنصلية والبرلمانية الدكتور محمد علي هادي.

وجرى خلال الاجتماع مناقشة العلاقات بين البلدين وعرض القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، في حضور رئيس الشعبة القنصلية في وزارة الخارجية السعودية السيد ابراهيم الخراشي ورئيس الشؤون الآسيوية السيد ابراهيم قباني.

حكومة نتانياهو ترفض أي "ضغوط اميركية" استباقاً لاحتمال اطلاق واشنطن مبادرة جديدة

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ اعربت اسرائيل عن رفضها اي «ضغوط اميركية وسط أنباء تحدثت عن قلق تل ابيب المتزايد إزاء احتمال اطلاق الولايات المتحدة مبادرة جديدة لانقاذ العملية السياسية فيما لم تسجل مفاوضات ضمن لجان فرعية على المسار الفلسطيني أي تقدم.

واكد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو رفضه ضغوطاً يحتمل ان تمارسها واشنطن لدفع المسار الفلسطيني – الاسرائيلي الى امام من اجل التوصل الى حل. وقال نتانياهو في كلمة القاها داخل اروقة البرلمان الاسرائيلي مساء الاثنين امام ممثلي منظمات يهودية اميركية ان «اسرائيل وحدها هي التي ستتخذ القرارات المتعلقة بامنها. اننا نرفض اي حل يراد فرضه علينا».

ونقلت مصادر صحافية اسرائيلية عن مسؤولين سياسيين «قلقهم المتزايد إزاء التدخل الاميركي» الذي بات وشيكاً، مشيرة الى ان الحديث في اروقة البيت الأبيض يدور الآن فقط بشأن ما اذا كانت هذه المبادرة سيعلنها الرئيس بيل كلينتون نفسه او وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت.

وقالت المصادر نفسها ان الادارة الاميركية «مستعدة اكثر من اي وقت مضى لإطلاق مبادرة تدعو اسرائيل الى الانسحاب من ١٣,١ في المئة» من أراضي الضفة الفلسطينية المحتلة لاثبات صدقيتها امام العالم العربي في ظل الأزمة العراقية الأخيرة.

واكدت تقارير اسرائيلية ان حكومة نتانياهو قدمت اخيراً عروضاً «سخية» للفلسطينيين في محاولة لإفشال المبادرة الاميركية المحتملة في الوقت الذي يسعى فيه نتانياهو لدى اللوبي الصهيوني في واشنطن ومؤيدي اسرائيل في الكونغرس الاميركي لمنع الادارة الاميركية من الاعلان عن المبادرة. وأشارت صحيفة «معاريف» العبرية الى ان اسرائيل قدمت للفلسطينيين «عرضاً ثورياً» خلال لقاءات سرية معهم تضمن «منح الفلسطينيين دولة صغيرة على ٤٠ في المئة من أراضي الضفة الغربية مقابل إلغاء اتفاقات اوسلو».

واضافت ان الفلسطينيين ممثلين بـ «معسكر محمود عباس» (ابو مازن) رفضوا هذه الصيغة الاسرائيلية معولين على التدخل الاميركي الفاعل سبيلاً وحيداً للتقدم في المفاوضات.

ومن بين مؤيدي «معسكر أبو مازن» حسب المصادر الاسرائيلية وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث والأمين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني أحمد عبدالرحمن اللذان أعلنا اخيراً «موت العملية السلمية» وحثا واشنطن على التدخل.

وكشفت المصادر الاسرائيلية ان امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الغى لقاء سرياً كان مقرراً ان يعقد بينه وبين وزير البنية التحتية اريبل شارون اليوم الاربعاء «لعدم جدوى هذا اللقاء».

ولجأ نتانياهو الى إحداث «جلبة» على الصعيد الديبلوماسي عبر إرساله مبعوثين الى العديد من الدول لخلق انطباع لدى الادارة الاميركية بجدية توجه حكومته لاحراز تقدم في العملية السلمية السياسية ليس على المسار الفلسطيني فحسب بل على المسارين السوري واللبناني ايضاً.

وعمل نتانياهو خلال الاسبوعين الأخيرين على تنشيط عمل لجان التفاوض الفلسطينية – الاسرائيلية التي تعالج استحقاقات اتفاقات اوسلو من دون ان يتمخض عن اجتماعات هذه اللجان أي تقدم، حسب تقويم الجانب الفلسطيني. واظهرت تصريحات سكرتير حكومة نتانياهو داني نافيه امس مدى قلق الاسرائيليين من أي تدخل اميركي.

وقال نافيه في ختام اجتماع للجنة الممر الآمن عقد في القدس الغربية وترأسه عن الجانب الفلسطيني وزير الحكم المحلي صائب عريقات ان اي تقدم يمكن التوصل اليه «لن يتم الا عن طريق الحوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين»، مكرراً رفض حكومته اي تدخل اميركي.

واعرب عريقات في المقابل عن دهشته للموقف الاسرائيلي المعارض للمبادرة الاميركية. وقال للصحافيين: «استغرب (التصريحات الاسرائيلية) خصوصاً اننا اتفقنا في ٢٩ ايلول (سبتمبر) العام الماضي على ان تقوم وزيرة الخارجية الاميركية بتقديم مبادرة حول اعادة الانتشار والمسائل الامنية والمرحلة النهائية».

وجدد عريقات دعوته للولايات المتحدة لانقاذ العملية السلمية، رافضاً اتهامات المسؤولين الاسرائيليين للسلطة الفلسطينية بوضع العراقيل امام تقدم عمل اللجان التفاوضية.

ورفض المسؤول الفلسطيني الذي ناقش على مدى ساعتين مسالة فتح ما يسمى بـ «الممر الآمن» بين الضفة الغربية وقطاع غزة الرد على اسئلة الصحافيين عما اذا كان قد تم احراز تقدم، وقال: «لا تسالوني ان كان هناك تقدم أو تاخر. نحن نقوم بمراجعة شاملة لاعمال اللجان التي لم تعمل منذ فترة طويلة وهذا يستغرق وقتاً».

وجاء لقاء عريقات – نافيه استكمالاً للقاء عقد في منزل السفير الاميركي لدى اسرائيل في هرتسيليا مساء الاثنين. ومن المقرر ان يجتمع الجانبان الاسبوع المقبل للبحث في مسالة الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

عرفات يتمنى على الحسن الثاني الضغط لتحريك عملية السلام

■ الرباط – «الحياة» – تمنى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بذل مساع «لدى كل الاطراف الدولية الفاعلة والمؤثرة لحضها على التحرك وممارسة الضغط على الحكومة الاسرائيلية لحملها على التزام واحترام قرارات الشرعية الدولية».

وقال في برقية تهنئة الى الملك الحسن الثاني لمناسبة عيد الجلوس: «نامل بالتنفيذ الدقيق للاتفاقات المبرمة واستحقاقاتها العالقة، بنفس القدر من الحماسة والجدية والحزم الذي ابدته في ازمة الخليج، حتى تتواصل عملية السلام على جميع المسارات التفاوضية للتوصل الى السلام الشامل والعادل وسلام الشجعان».

وقال الرئيس عرفات ان عملية السلام «الت الى الطريق المسدود، واصبحت تدور في حلقة مفرغة بفعل السياسات والاجراءات الاسرائيلية الاحادية الجانب، والاستمرار في توسيع المستوطنات وبنائها، خصوصاً في مدينة القدس الشريف بهدف تهويدها من خلال طمس هويتها العربية والاسلامية والمسيحية، والغاء تراثها التاريخي والديني والروحي، وخلق خلل في تركيبها الديموغرافي، والمماطلة والتهرب من تنفيذ الاتفاقات».

اميرقطر يتلقى رسالة من عرفات

■ الدوحة – «الحياة» – تلقى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس رسالة خطية من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اذيع رسمياً انها تتعلق بتطورات السلام في المنطقة والامور ذات الاهتمام المشترك.

وتسلم الرسالة نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني لدى استقباله السفير الفلسطيني السيد ياسين الشريف.

رفسنجاني في المنطقة الشرقية

□ الرياض – «الحياة»

■ وصل رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني أمس الى المنطقة الشرقية، ضمن زيارته للسعودية التي بدأت في ٢١ شباط (فبراير) الماضي.

وكان امير المنطقة الشرقية الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز وكبار المسؤولين في المنطقة في استقبال رفسنجاني الذي غادر المنطقة الغربية بعدما زار المسجد النبوي والمعالم الاثرية والاسلامية في المدينة المنورة. كما ادى العمرة في مكة المكرمة وزار المشاعر المقدسة ومصنع كسوة الكعبة المشرفة، ثم التقى رجال الاعمال في مدينة جدة.

وسيزور المسؤول الايراني اليوم جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وشركة «أرامكو» السعودية، ثم جسر الملك فهد الذي يصل المنطقة الشرقية بالبحرين. كما يزور منتزه الأمير محمد بن فهد السياحي.

واجرى الرئيس الايراني السابق، وهو اعلى مسؤول ايراني يزور السعودية منذ ١٩٧٩، محادثات في الرياض مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز «تم خلالها تبادل وجهات النظر حول العلاقات بين البلدين وقضايا العالم الاسلامي اضافة الى القضايا الاقليمية والدولية» طبقاً لبيان مشترك سعودي – ايراني.

ونقل مصدر ديبلوماسي ايراني لـ «الحياة» ان رفسنجاني «راض جداً» عن نتائج محادثاته في السعودية. وقال: «حققت الزيارة آثاراً متميزة في العلاقات بين البلدين، وانعكست الأصداء الايجابية على الموقفين الرسمي والشعبي في ايران».

ديني يدعو الغرب الى دعم خاتمي

■ روما – رويترز – دعا وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني الغرب الى مساندة الرئيس الايراني المعتدل سيد محمد خاتمي في مسعاه الحذر للتغيير في مواجهة معارضة محافظة.

وقال ديني، في مقابلة مع «رويترز» في رحلة العودة من ايران الى روما ليل أول من أمس، ان من المهم معرفة ان خاتمي الذي وعد في حملته الانتخابية بمزيد من الحرية الاجتماعية يحظى بتأييد الغالبية الساحقة من الشعب الايراني. وقال: «على المرء ان يشجع الخط السياسي الذي اعلنه الرئيس خاتمي وحقيقة انه يحاول تغيير المجتمع الايراني». وكان وزير الخارجية الايطالي ارفع سياسي غربي يجري محادثات مع خاتمي في طهران منذ الفوز الانتخابي الكاسح للرئيس الايراني في ايار (مايو) الماضي.

وأضاف ديني ان علاقة العمل الوطيدة التي تربطه بوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ستتيح له التحلي بالصراحة التامة عندما يناقش الجانبان نتائج زيارته لإيران في روما السبت المقبل.

زيارة محتملة لرئيس البلدية الاسرائيلي تؤدي الى اضراب عام في القدس الشرقية

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اغلقت متاجر الجزء الشرقي المحتل من القدس ابوابها وتوقفت الحركة العامة فيها امس الثلثاء تلبية لدعوة اطلقتها حركة «فتح» احتجاجاً على زيارة محتملة لرئيس البلدية الاسرائيلي ايهود اولمرت الى البلدة القديمة في المدينة المقدسة.

وقال شهود ان شوارع المدينة بدت شبه مهجورة الا من بعض المارة ورجال حرس الحدود والشرطة الاسرائيليين الذين انتشروا على مداخل ومحاور الطرق المؤدية للمدينة وبلدتها القديمة.

وكانت حركة «فتح» دعت الى الاضراب في أعقاب تقارير تحدثت عن قيام اولمرت باصطحاب رؤساء بلديات زائرين من بعض دول العالم في جولة الى البلدة القديمة. لكن مكتب اولمرت نفى تنظيم مثل هذه الجولة ووصف دعوة «فتح» للاضراب بانها «قائمة على دوافع سياسية تهدف الى تقويض وضع القدس».

وكان اولمرت افتتح الليلة الماضية مؤتمراً دولياً للمدن التوام يستمر ثلاثة ايام ويشارك فيه رؤساء بلديات ومسؤولون في بلديات من ٥٢ دولة وفق ما أكد منظمو المؤتمر. وعقد المؤتمر هذه المرة في القدس الغربية بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام اسرائيل.

واعتبر بيان «فتح» ان زيارة اولمرت «الاستعراضية للبلدة القديمة ضمن ما يسمى مهرجان اتحاد البلديات (...) عملية استفزازية لمشاعر المسلمين والمسيحيين الفلسطينيين وانكار للحق الفلسطيني في المدينة».

في غضون ذلك، افيد ان متظاهرين فلسطينيين رشقوا جنوداً اسرائيليين بالحجارة عند المدخل الشمالي لمدينة القدس من دون تسجيل اصابات.

شوفنمان يبحث مع سفراء عرب قضايا مشتركة على مأدبة غداء

باريس – رنده تقي الدين

اقام وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفنمان مأدبة غداء لمجلس السفراء العرب في باريس هي الأولى منذ توليه منصبه.

واشاد السفراء بموقف فرنسا وموقف شوفنمان من الازمة العراقية وعرضوا مع الوزير المشاكل التي تشغل رعاياهم في ما يتعلق بالتاشيرات والاقامات وقضايا الأمن والارهاب.

وقال شوفنمان ان تطبيق القانون يسهل سياسة منح التاشيرات وأن هناك تسهيلات للطلبة والفنانين ورجال الأعمال والمعاملة جيدة مع الدول التي تربطها علاقات قديمة بفرنسا.

واشار الى ان فرنسا تتعاون مع الدول الاوروبية لمكافحة الارهاب وانها مهتمة لانهاء الأعمال الارهابية.

وعلى صعيد القضية الفلسطينية ابدى شوفنمان انزعاجه لتوقف عملية السلام.

وحضر المأدبة كل من عميد السفراء العرب السفير الكويتي طارق رزوقي والسفراء السعودي فيصل الحجيلان والاماراتي عبدالعزيز الشمسي والعماني محمد البسيدي والبحريني علي فخرو والقطري عبدالرحمن الخليفي والمصري علي ماهر السيد والسوري الياس نجمة واللبناني ناجي ابي عاصي والتونسي مونجي بوسنينة والليبي علي التريكي والجزائري محمد غوالمي والأردني عدنان تلهوني والمغربي محمد براده وسفير الجامعة العربية محمد طرابلسي، والموريتاني داداه ولد عابدي واليمني محمد الارياني وسفير جزر القمر والسوداني فضيل التيجاني. ولم تحضر مفوضة فلسطين ليلى شهيد بسبب كسر في ساقها.

ولم يدع ممثل قسم رعاية المصالح العراقية في باريس احمد عزاوي الى الغداء الذي حضره عن الجانب الفرنسي رئيس دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الفرنسي جان كلود كوسران ومستشار وزير الداخلية فرانسوا غوبيت.

بعد غياب ثلاثة أشهر وجراحة ناجحة في أميركا

الأحمر عاد الى اليمن وعشرات الآلاف في استقباله

□ صنعاء – «الحياة»

■ حظي الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني باستقبال رسمي وشعبي كبير لدى وصوله الى مطار صنعاء أمس عائداً من رحلة علاج في الخارج استغرقت ثلاثة أشهر اجرى خلالها جراحة في القلب في الولايات المتحدة قضى بعدها فترة نقاهة في مصر.

وكان في مقدم مستقبلي الشيخ عبدالله رئيس الوزراء الدكتور فرج بن غانم وعدد من الوزراء واعضاء المجلس الاستشاري وهيئة رئاسة مجلس النواب وغالبية اعضاء مجلس النواب وقيادات الاحزاب والتنظيمات السياسية وعدد من المشايخ والرموز القبلية اضافة الى عشرات الآلاف من رجال القبائل.

واصطفت حشود المستقبلين على جانبي الطريق بين المطار ومنزل الشيخ الذي تحرك موكبه بصعوبة شديدة وسط هذه الحشود في صورة قلما تتكرر في اليمن في ما اعتبره مراقبون دليلاً على الشعبية التي يحظى بها الشيخ عبدالله في أوساط القبائل.

وغص المطار باكثر من عشرة الاف شخص وبالكاد استطاع رئيس الوزراء وكبار المستقبلين مصافحة الشيخ ما أربك خطط لجان الاستقبال ودفعها الى إلغاء كثير من الترتيبات بينها كلمة كان مقرراً ان يلقيها الشيخ في حضور الصحافيين.

وإضافة الى منصبه في البرلمان والذي يتولاه للمرة الثانية برأس الشيخ عبدالله الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح وهو ثاني اكبر الأحزاب السياسية في اليمن، كما انه شيخ مشائخ قبيلة حاشد وهي بين اكبر القبائل في اليمن.

ولعب الشيخ دوراً مهماً في التاريخ اليمني المعاصر بدءاً بمناصرة ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ التي أطاحت نظام الامامة واقامت النظام الجمهوري (في شمال اليمن سابقاً) وحتى التصدي للمحاولة الانفصالية لبعض قيادات الحزب الاشتراكي اثناء حرب صيف ١٩٩٤.

ويعكس الاستقبال الكبير للشيخ الأحمر دلالات مهمة لدى الاصلاح والقبائل الموالية له نظراً الى طبيعة الجراحة التي اجريت له وتكللت بالنجاح. فالتجمع اليمني للاصلاح الذي حضرت الى المطار جميع قياداته بمن فيها قيادات فروع الحزب في المحافظات اطمأن الى مستقبله السياسي بعودة الرجل الذي يؤمن له الحماية والدعم والمساندة وهو الحزب السياسي الإسلامي التوجه الذي تنضوي في اطاره حركة الاخوان المسلمين الى جانب تيار قبلي تقليدي وبعض التجار والمثقفين.

أما القبائل الموالية للشيخ والتي حشدت الالاف من رجالها المدججين بالأسلحة استقدمتهم من قراهم البعيدة فقد اطمأنت الى عودة أكبر رموزها القبلية الذي يؤمن لها مكانة مهمة في السلم الاجتماعي القبلي اليمني.

"الحياة" حصلت على نص خطابه امام المؤتمر السابع لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري

منع الابراهيمي من متابعة القاء كلمته بعد تأكيده ضرورة الحوار مع "الانقاذ"

□ الجزائر، لندن - «الحياة»

■ كشف وزير الخارجية الجزائري السابق الدكتور احمد طالب الابراهيمي ان «قنوات اتصال فُتحت مع الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية المحظورة. وان الذين فتحوا هذه القنوات «تراجعوا (لاحقاً) في ما ظهر انه مجرد تكتيك لكسب الوقت».

وكان الابراهيمي يتحدث أول من امس امام المؤتمر السابع لحزب جبهة التحرير الوطني، ومُنع من مواصلة القاء كلمته إثر ذكر تجديد دعوته ضرورة الحوار مع الجبهة الاسلامية للانقاذ. وحصلت «الحياة» على نص الكلمة التي عرضت تقويماً شاملاً لحزب جبهة التحرير الوطني.

وتعرض عضو في مجلس الامة، خلال المؤتمر نفسه، الى اعتداء بالضرب من زميل له نائب في البرلمان، ونُقل المعتدى عليه الى المستشفى. كما مُنعت مجموعة موالية لرئيس الوزراء السابق السيد مولود حمروش من الدخول الى الى قاعة المؤتمر. ورفض الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني السيد بوعلام بن حمودة التعليق على الحادث.

وانتقد الابراهيمي الاجراءات التي اتخذت في شكل سريع لعقد المؤتمر، وقال: «كنت اتمنى ان يكون هذا المؤتمر استثنائياً للتكيف مع قانون الاحزاب ما دمنا محكومين بآجال معينة، وان نضمن وقتاً كافياً لعقد المؤتمر العادي في ظروف افضل من التفاهم والانسجام تجنباً للانقسامات التي ظهرت اثناء انتخاب المندوبين في بعض الجهات».

وفي معرض تقويمه للتحولات التي صاحبت حكم جبهة التحرير قال ان هذه التحولات «تميزت باعتماد التعددية الحزبية وتبني اقتصاد السوق واستشراء الفساد واندلاع العنف على نطاق واسع». واشار الى ان حزب جبهة التحرير شهد خلال هذه الفترة مرحلة انتقالية في ثلاث محطات.

وقال عن المحطة الاولى انها بدات مع صدور الدستور الجديد عام ١٩٨٩ واستمرت حتى الغاء الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية الاولى في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢. وانتقد في تلك المرحلة «التصاق الحزب بالسلطة، وتاييده لها في كل الاجراءات والقوانين التي اتخذتها (...) ما ادى الى هزيمة قوائم جبهة التحرير في الانتخابات البلدية والولائية في حزيران (يونيو) ١٩٩٠، ثم في الدورة الاولى من الانتخابات التشريعية في كانون الاول (ديسمبر) من السنة التالية».

ووصف الابراهيمي المحطة الثانية بانها «محطة الطلاق مع السلطة»، وقال ان جبهة التحرير في هذه المرحلة «تبنت وثيقة العقد الوطني التي رسمت السبيل الى الخروج من الازمة ووضعت اسس المصالحة الوطنية». لكنه اشار الى ان الفترة نفسها «شهدت بعض التذبذب»، من الذين لم يقبلوا «فكرة التمييز بين الحزب والسلطة».

واطلق على المرحلة الثالثة المستمرة حتى اليوم «محطة التودد الى السلطة». وقال ان هذه المرحلة شهدت «التغيير الذي طال قيادة الحزب (...) ودخلت جبهة التحرير الوطني في تناقضات مع منطلقاتها وقبلت ان تستخدم غطاءً لتزكية قرارات احادية الجانب، فباركت جل خطوات السلطة، ولم تستطع الدفاع حتى عن مناضليها في عمليات التزوير المكشوفة التي استهدفت مرشحيها في الانتخابات المحلية والتشريعية الاخيرة، بل تنازلت في بعض الاحيان حتى عن ممارسة حقها في تعيين مرشحين لها في ولايات عدة».

واوضح انه «ليس ضد إشراك جبهة التحرير الوطني في ممارسة الحكم مع قوى اخرى (...) لكنني احث على إشراك فاعل لا نضحي فيه بمبادئنا، وان نبدي مرونة».

وتحدث الابراهيمي عن الازمة الجارية في البلاد وقال «حددت موقفي علانية إزاء هذه الازمة عبر كل اطوارها، ودعوت منذ الوهلة الاولى الى اعتبارها ذات طابع سياسي تستدعي حلاً سياسياً شاملاً تضعه معاً السلطة والقوى السياسية الفاعلة في الميدان منذ ١٩٨٩ وهي معروفة. واستطيع القول ان الذين هاجموني عندما ناديت بالحوار الشامل الذي لا يُقصي الجبهة الاسلامية للانقاذ، وهو موقف ما زلت اؤمن به، هم انفسهم الذين ادركوا بُعد التجربة في ان لا بديل من الحوار للخروج من المأزق، وفتحوا في هذا الشأن قنوات اتصال مع قيادة جبهة الانقاذ، ثم تراجعوا، في ما ظهر انه مجرد تكتيك لكسب الوقت، ليديروا حواراً انتقائياً إقصائياً. وعلى هذا الاساس اعادوا بناء المؤسسات بتمثيل مبرمج، ونسب مدروسة كان الصندوق آخر ما احترم فيها».

وقال عن عمليات القتل الأخيرة: «لا بد لنا جميعاً ان نندد بكل قوة ومن دون اي تحفظ بما يتعرض له المواطنون، خصوصاً في القرى النائية، من بطش وحرق وتقتيل وتهجير قسري وما يلحق بالممتلكات العامة من تخريب ونهب ودمار». وانتقد في الوقت نفسه «انتهاكات حقوق الانسان الاساسية، والنيل من الحريات العامة».

كما انتقد «توزيع السلاح على المواطنين، ما يضع عراقيل جديدة امام أي حل سياسي دائم ويغذي بذور الحرب الاهلية».

ودافع عن الجيش الوطني الجزائري وسمعته وقال: «يشتد المي عندما يُشكك في كفاءة ووطنية ضباطنا وجنودنا ويرمون بتهم تمسنا قبل ان تمسهم وتسيء الينا جميعاً قبل ان تنال من سمعتهم».

واعتبر: ان «فشل الحل الامني في احتواء الازمة، وانعكاس ذلك على عجلة التنمية والنسيج الاجتماعي، يفرضان البحث عن إجماع وطني يدفع عملية الانعاش الاقتصادي، على ان يكون ذلك مسبوقاً بالمصالحة الوطنية التي تشمل كل من ينبذ العنف وسيلة للوصول الى الحكم والبقاء فيه».

مصدر قضائي فرنسي يكشف معلومات عن تفجيرات ١٩٩٥

□ باريس - رنده تقي الدين

■ اكد مصدر قضائي فرنسي مطلع على التحقيق في الاعتداءات الارهابية التي شهدتها فرنسا صيف سنة ١٩٩٥، ان علي توشنت الملقب بـ «طارق» كان يقيم في باريس سنة ١٩٩٣ وعُثر على صوره وعلى جوازات سفر له باسماء مختلفة، وذلك خلال مداهمات اجرتها الشرطة الفرنسية عندما كان شارل باكسوا وزيراً للداخلية.

وقال المصدر ان توشنت بقي في فرنسا حتى ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ عشية الاعتقالات التي شهدتها مدينة ليل الفرنسية وشملت اعضاء مجموعة علي بن قطوم التي كانت تعد لعملية ارهابية في سوق شعبي في المدينة. واضاف المصدر نفسه ان توشنت انتقل من فرنسا الى بلجيكا حيث اقام حتى آذار (مارس) ١٩٩٦ عندما اوقفته الشرطة البلجيكية ضمن شبكة اسلامية، لكنه تمكن من الفرار ولجا الى هولندا.

ويعتبر المصدر ان توشنت كان مرتبط مباشرة بجميل زيتوني المرتبط بدوره مباشرة برشيد رمدا المعتقل حالياً في بريطانيا ويلقب بـ «الياس ابو فارس».

وتابع ان توشنت كان مرتبطاً برمدا من جهة وبرضوان ابو بصير المسؤول الخارجي للجماعة الاسلامية الجزائرية من جهة اخرى، ويعتقد ان الاخير لعب دوراً في تصفية زيتوني ويعمل حالياً الى جانب عنتر زوابري.

واضاف انه عثر على بصمات توشنت في مختلف المخابئ التي داهمتها اجهزة الأمن الفرنسية، خلال حملة التفجيرات مما يؤكد تورطه مباشرة بها.

وقال مصدر جزائري مطلع لـ «الحياة» انه كان يعرف المدعو حبيب الذي عمل لمدة طويلة في السفارة الجزائرية في باريس بصفة ضابط في الاستخبارات وكان يطارد توشنت بثبات، وانه توفي إثر مرض اصيب به.

ونفى ان يكون توشنت يعمل لحساب حبيب وان تأخر السلطات الجزائرية في التعرف على هوية توشنت الذي قالت انه قتل في ايار (مايو) الماضي، في الفترة نفسها التي قتل فيها شخص ينتمي الى مجموعة «فداء» التي تعمل على تصفية المثقفين.

وأشار الى انه بعد مقتل توشنت الذي لم تكن تعرف السلطات الجزائرية هويته، ركزت اجهزة الأمن مساعيها على مجموعة «فداء» لكشف هوية القتيل لاعتقادها انه من أعضائها، الى ان ادت مقارنة معلومات متعددة المصادر بعضها ببعض الى التحقق في شباط (فبراير) الماضي من ان جثة الشخص الذي قتل في ايار الماضي هي جثة توشنت.

وأكد المصدر القضائي الفرنسي ان الشبكات الاسلامية الارهابية لم ينته نشاطها بعد في باريس وان فرنسا تتخوف كثيراً من احتمال قيام مجموعات اسلامية متطرفة بعمليات ارهابية، خصوصاً خلال بطولة العالم لكرة القدم، ولذا فإن الجهات الأمنية تشدد اجراءاتها وتلتزم الحذر الشديد.

مطران الجزائر يدعو العالم الى عدم التدخل في شؤون بلاده

□ بون - اسكندر الديك

■ دعا مطران الجزائر العاصمة هنري تايسييه العالم الخارجي الى عدم التدخل في شؤون الجزائر الداخلية. ونقلت عنه وكالة الانباء الالمانية قوله امام المشاركين في مؤتمر الاساقفة الالمان في بون لمناسبة شهر الصوم المسيحي ان النزاع في الجزائر هو نزاع اسلامي داخلي بين اطراف تنتمي كلها الى السنة. وقالت انه دعا العالم الخارجي للتدخل مع الحكومة الجزائرية باستمرار كي تحترم حقوق الانسان.

واضاف تايسييه انه يجب افهام الحكومة الجزائرية بان بلدها عامل سلام اساسي بين الدول المحيطة على البحر الأبيض المتوسط.

الى ذلك نقلت وكالة الانباء الكاثوليكية عن المطران قوله ان مبادرة البرلمان الاوروبي «اثارت بعض المشاكل، خصوصاً عندما جرى طرح لجنة تحقيق». واضاف ان الجزائر حساسة كثيراً من هذه الناحية بعدما استعمرتها فرنسا لمدة ١٣٠ سنة. ولاحظ ان الوفد البرلماني الاوروبي «فهم ان الصورة المرسومة في الخارج عن الجيش من جهة وعن الاسلاميين المسلحين من جهة اخرى صورة خاطئة تماماً، اذ يوجد بين هاتين الجهتين مجمل الشعب البالغ ٣٠ مليون شخص».

وأعرب عن أمله بان تكون زيارة الوفد ادت الى فهم واقعي وموضوعي للوضع في الجزائر.

وقال ان المجموعات الاسلامية المسلحة الصغيرة تهدد المسيحيين في الجزائر بعدما افتت بانهم غير مؤمنين «وهذا الأمر يطال المسيحيين والمسلمين ايضاً الذين لا يفكرون مثل هؤلاء المجموعات».

تقرير رسمي يكشف انتهاك قوات الأمن حقوق الانسان

الجزائر: مقتل ٣ حراس بلديين

■ الجزائر، باريس - أ ف ب - ذكرت صحيفة «ليبيرتيه» الجزائرية امس ان ثلاثة حراس بلديين قتلوا واصيب آخرون بجروح أول من امس في كمين نصبته لهم مجموعة مسلحة في شتيت قرب تكسانا في ولاية جيجل شرق الجزائر.

وأوضحت الصحيفة ان الضحايا كانوا في عداد قافلة في هذه المنطقة المعروفة بانها معقل للجيش الاسلامي للانقاذ، الجناح المسلح للجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة، الذي اعلن هدنة من جانب واحد في الأول من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧.

من جهة اخرى، نقلت صحيفة «لانوفيل ريبابليك» امس عن تقرير رسمي انه أورد ١٢٨ حالة انتهك فيها افراد من قوات الأمن الحكومية حقوق الانسان بما في ذلك القتل والاغتصاب والخطف والسرقة. ونقلت الصحيفة عن تقرير للمرصد الوطني لحقوق الانسان المعين من قبل الحكومة قوله ان من بين ٥٢ حالة وفاة مشتبه بها عام ١٩٩٧ حدثت سبع حالات داخل مراكز الشرطة.

محادثات زايد والملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

الديبلوماسي العربي لهذا الاجتماع اليوم سيعطيان صورة أولية لمستقبل العلاقات العربية – العربية وموقع الأردن فيها.

ويعتبر لقاء الملك حسين مع السفراء العرب في ابو ظبي الموضوع الثاني في الاهمية ضمن برنامج زيارته للامارات بعد محادثاته الرسمية مع الشيخ زايد.

وقد ترك الملك حسين لرئيس وزرائه الدكتور عبدالسلام المجالي مهمة لقاء الجالية الأردنية في دولة الامارات مساء اليوم الأربعاء في مقر الجمعية الأردنية في ابو ظبي ليشرح الموقف الأردني من ازمة الخليج الأخيرة بين العراق والأمم المتحدة وتعامله مع الأحداث الأخيرة التي شهدتها مدينة معان الأردنية في ضوء هذه الأزمة.

وسيتولى المجالي ايضاً محادثات تفصيلية مع الجانب الاماراتي بشأن التعاون الثنائي. وقد استهل رئيس الوزراء الأردني محادثاته بلقاء مع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء حضرها وزراء ومسؤولون من البلدين.

وقد اعطى الشيخ سلطان والدكتور المجالي مؤشرات الى بدء احياء تعاون اقتصادي وتجاري بين البلدين وتقديم مساعدات من الامارات لمشاريع اردنية يتم درسها مستقبلاً.

ويقول مراقبون ان زيارة الملك حسين للامارات، وهي الثانية منذ العام ١٩٩٠، لا تدخل في اطار الزيارات الطارئة ذات المهمة المستعجلة، اذ تستمر ثلاثة أيام يجد فيها العاهل الأردني متسعاً من الوقت لإعادة ترتيب علاقات الأردن مع الامارات ودول الخليج على نار هادئة.

وقد اقام الشيخ زايد الليلة الماضية حفلة عشاء في قصر المشرف تكريماً للملك حسين ومرافقيه حضرها كبار المسؤولين في دولة الامارات وسفراء الدول العربية والأجنبية في أبو ظبي.

وفي مسقط اصدر ديوان البلاط السلطاني العماني بياناً حول زيارة الملك حسين، جاء فيه انها «تاتي تاكيداً للعلاقات الاخوية المتميزة التي تربط عُمان والأردن وسعياً من قيادتي البلدين الى تدعيم هذه العلاقات وتعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين».

واشار البيان الى ان العاهلين سيستعرضان التطورات الراهنة في المنطقة والمتغيرات على الساحتين الاقليمية والدولية.

الحسن الثاني

تتمة الصفحة الاولى

الولايات المتحدة وبلدان الاتحاد الأوروبي، لم تنل من سياسة التعنت التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية. ورأى ان «التشبث بالشرعية الدولية سينتهي آجلاً أو عاجلاً الى فرض نفسه على ضمائر كل المنتخبين».

وتحدث الحسن الثاني عن تطورات نزاع الصحراء الغربية فشدد على حرص المغرب على «ان لا يحرم أي واحد من ابنائنا وبناتنا المتحدرين من المحافظات الجنوبية المتوافر فيهم أحد معايير تحديد الهوية التي أقرتها الأمم المتحدة من حقه المشروع في التسجيل في قوائم الاحصاء». وقال، في اشارة الى تحديد الهوية، ان اطار مدونة السلوك الخاص بالعمليات الجارية، يلزم جميع الأطراف عدم افتعال أي عراقيل من شانها ان تحول دون الأعمال النزيهة لتلك المعايير». مضيفاً ان التزام بلاده الشرعية الدولية «هو الذي جعلنا نقبل اجراء استفتاء تأكيدي في محافظاتنا الجنوبية لانهاء مشكل مفتعل هدفه الحؤول دون استكمال المغرب وحدته الترابية». وأعرب عن أمله بعودة الرعايا المبعدين قسراً الى الوطن، في اشارة الى أوضاع اللاجئين الصحراويين الذين تؤويهم مخيمات تيندوف والمناطق الشمالية لموريتانيا.

على الصعيد الداخلي تحدث الملك الحسن الثاني عن دلالات تكريس خطة التناوب التي تعني انتقال المعارضة الى تحمل المسؤولية الحكومية، وقال «قمنا بوحي من ضميرنا وما وصلنا اليه من يقين، ووفق ما يخوله ايانا الدستور باختيار رئيس للوزراء ليباشر تشكيل الحكومة الجديدة تجسيداً لرغبتنا في تحقيق التناوب السياسي الذي من شانه ان يكون عنصراً مهماً في تجديد الصرح الديموقراطي»، ما يعني حسب أكثر من مراقب ان تعيين عبدالرحمن اليوسفي أملته ارادة العاهل المغربي، ولم يخضع لحسابات الغالبية والاقلية، على اعتبار ان الاتحاد الاشتراكي وان حاز المرتبة الأولى في مقاعد مجلس النواب، فإنه لا يمتلك غالبية نيابية، الا في سياق تحالف سياسي.

ورأى الحسن الثاني ان دور الأحزاب السياسية يكمن في تأهيل الرعايا لممارسة الحياة الديموقراطية في اتجاه يعزز الاستقرار الاجتماعي والاصالة، «ومن ثم يتعين ان تترك الديماغوجية المكان للبيداغوجية لأن ذلك هو المسعى اللائق بالنخب المغربية»، وعرض الخطوط العريضة للبرنامج الحكومي المرتقب فقال: «اننا عازمون على التصدي لكل عوامل الاختلال التي تقف حجر عثرة في سبيل تقدم المجتمع المغربي، واننا مصممون على اصلاح الادارة وتقويمها واصلاح الجهاز القضائي الذي يجب ان يكون قادراً على مسايرة التحولات الجارية، ومتشبثاً بقيم النزاهة والاستقلال المضمونة دستورياً». وانتقد الفوارق الاجتماعية المتمثلة في تزايد النمو الديموغرافي وهجرة الأرياف وتمركز الانجازات في مناطق الساحل الأطلسي للبلاد، وقال: «ننتظر من الحكومة القادمة ان تتخذ في المجال الاجتماعي اجراءات فعالة، كما دعاها الى معاودة العمل بسياسة التخطيط لتحديد اختيارات البلاد وأولوياتها».

في غضون ذلك، بدا ان تشكيل حكومة رئيس الوزراء المعين عبدالرحمن اليوسفي الذي واجه صعوبات في الاتفاق على عدد الحقائب الوزارية التي ستسند الى شركاء الحزب في الكتلة المعارضة وتجمع الأحرار، تم التغلب عليها، ما يعني امكان تنصيب الحكومة رسمياً بعد انتهاء احتفالات عيد الجلوس قبل نهاية الأسبوع الجاري. ويرأس الملك الحسن الثاني اليوم في الرباط حفلة تقديم الولاء بمشاركة ممثلين عن السكان والمحافظين في كل ارجاء البلاد، وفي مقدمها المحافظات الصحراوية، وكان تقبل أمس في القصر الملكي في الرباط تهاني العيد في حضور مدعوين مغاربة وأجانب، في مقدمهم رئيس الوزراء المعين.

أمير قطر

تتمة الصفحة الاولى

ووصف مقابلته مع الأمير بانها «ناجحة»، ورأى ان زيارته «دليل على الرغبة المتبادلة بضرورة تدعيم العلاقات الوطيدة التي كانت سائدة باستمرار»، واعتبرها ايضاً دليلاً «يؤكد ضرورة العمل العربي المشترك والتنسيق في كل المواقف».

وشدد على انه لم يبحث في موضوع العمالة المصرية في قطر وقال ان «زيارتي جاءت لهدف اكبر وهو العلاقات بين البلدين». ووصف موضوع العمالة (العاملين) بانه «مسالة ثانوية في الزيارة»، مشيراً الى محادثات اجراها وزير العمل المصري مع نظيره القطري على هامش اجتماع وزراء العمل العرب في الاقصر. واعلن الوزير المصري «ان امير قطر اكد خلال المقابلة رعايته لكل المصريين وحرصه على مصالحهم والعلاقات المصرية – القطرية»، وشدد على ان المقابلة مع الأمير كانت «ودية» وقال ان وزيري العمل المصري والقطري «توصلا لصيغة مناسبة لموضوع العمالة»، لم يكشف طبيعتها. وقال ان لقاء أمير قطر المرتقب مع الرئيس مبارك في القاهرة «سيضع سياسة ثابتة للمستقبل» (لمستقبل العلاقات) واكد ان الاتصال الذي اجراه الأمير الشيخ حمد بالرئيس مبارك مساء الاحد الماضي وزيارة المبعوث المصري للدوحة «كانا خطوة عملية في سبيل تحسين العلاقات» وتدعيمها.

الشرع يزور بيروت

تتمة الصفحة الاولى

الاقتراحات الاسرائيلية «تناقض القرار ٤٢٥ لانه يتحدث عن انسحاب فوري وغير مشروط من الاراضي اللبنانية المحتلة»، مشدداً على وجوب انسحاب القوات الاسرائيلية «من دون شرط او قيد».

واعتبرت المصادر ان هذه الاقتراحات «ليست سوى مناورة» وانها «فخ جديد» هدفه «اجهاض النيات الجدية التي بدأت تظهر للتركيز على احياء مسيرة السلام بعد توقيع اتفاق بغداد لحل الازمة العراقية سلمياً». واشارت الى انها ترمي ايضاً الى «فصل تلازم المسارين السوري واللبناني».

وتطالب دمشق وبيروت بـ «تلازم» الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ومرتفعات الجولان السورية المحتلة العام ١٩٦٧. وكانت مصادر رفيعة المستوى قالت لـ «الحياة» ان دمشق مستعدة «من هذه اللحظة لاستئناف المفاوضات المتوقفة منذ بداية العام ١٩٩٦»، شرط ان يكون ذلك على اساس التزام نتانياهو تعهدات سلفه اسحق رابين الانسحاب الى ما وراء خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧». واشارت اوساط سورية الى ان رابين «وافق على تلازم المسارين السوري واللبناني والانسحاب من الجنوب والجولان».

ورأت الاوساط ان تركيز الاسرائيليين على جنوب لبنان «ياتي بسبب ضغط عمليات المقاومة الوطنية، والأهم وأد اي محاولة لتحريك مفاوضات السلام قبل بدايتها خصوصاً ان الاميركيين والأوروبيين بدأوا بالحديث عن مبادرات لهذا الهدف». وزادت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «أراد رمي الكرة في الملعب السوري – اللبناني».

وفي بيروت قال مصدر في الخارجية اللبنانية ان محادثات الشرع ستتناول تطورات الوضع في المنطقة، خصوصاً جمود عملية السلام، وانعكاساتها والتزام العراق تطبيق قرارات مجلس الامن لإنهاء اسلحة الدمار الشامل في ظل استمرار التهديدات الاميركية بتوجيه ضربة عسكرية في اي وقت وفي اي مكان اذا لم يتقيد العراق بتطبيق القرارات بحرفيتها. وتوقع المصدر ان ينقل الشرع رسالة شفوية من الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس الهراوي. وهو سيبحث مع المسؤولين في الاقتراح الاسرائيلي في شأن القرار الرقم ٤٢٥ والرفض اللبناني له لجهة وضع ترتيبات امنية تعدل جوهر القرار.

وعلم ان الشرع سيبيت ليلته في بيروت.

وعلى صعيد جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت مساء امس في القصر الحكومي برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري، اكدت مصادر وزارية ان التصريحات الاسرائيلية في شأن تطبيق القرار ٤٢٥ مع ترتيبات امنية لم تبحث خلالها. واتخذ مجلس الوزراء، قراراً له مفاعيل مهمة على الصعيد الداخلي، يقضي باسترداد مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب من المجلس النيابي الذي كان معروضاً على جدول اعمال الجلسة النيابية المقررة قبل ظهر اليوم. ووافق مجلس الوزراء بالاجماع على استرداد المشروع على ان يدرسه بعد تعديله المفترض على ألا يتعدى مهلة تراوح بين أربعة وخمسة اسابيع.

القذافي

تتمة الصفحة الاولى

المختصة بالبحث في هذه القضية المدنية التي لا علاقة لها باختصاصات المجلس المخول النظر في النزاعات والحروب بين الدول والاختلالات في الأمن والسلم العالميين».

واثنى القذافي على فرنسا، مؤكداً انها «برهنت بمواقفها على انها دولة متحضرة في اوروبا». وأعلن ان ليبيا «سترفع دعوى للمطالبة بتعويضها عن كل الخسائر التي لحقت بها نتيجة القرارات الباطلة التي صدرت ضدها في مجلس الأمن».

اميركا

تتمة الصفحة الاولى

حدود».

واضاف انان: «توجد حدود لسياسة الصبر وللسبل الديبلوماسية. فاذا تعرضت تكراراً للنكوص، قد يكون هناك ثمن يدفع. واتمنى الا يكون ذلك ضرورياً». وتابع ان «القيادة العراقية، كما الشعب العراقي، تتذكر عام ١٩٩١ وتدرك ماذا سيحدث اذا لم تنفذ هذه المرة»، وزاد «فالرؤية تتطلب حساً هنا، بالتاريخ. واعتقد ان التاريخ لعب دوراً مهماً».

ووعد انان بتنفيذ الامم المتحدة الجزء المتعلق بتعهداتها الواردة في الاتفاق، واعرب عن امله بوفاء الحكومة العراقية بالجزء المتعلق بها.

كذلك اعرب عن امله بان «تلعب حكومات المنطقة الدور المتوقع من الجيران فالضغط الايجابي من داخل المحيط مهم جداً». وزاد «واني آمل بان تستمر (حكومات المنطقة) في لعب دور حض العراق على احترام التزاماته، واني اتعهد اننا في الامم المتحدة سنقوم بما تعهدت القيام به». وكان الامين العام اشار الى جهود بذلتها دول عدة في المنطقة وخص بالذكر الرئيس حسني مبارك والملك حسين وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ووزير خارجيته الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي ساهمت زيارته لبغداد في انجاح زيارة الامين العام.

وأعلن الناطق باسم الامين العام، فرد اكهارت، ان انان بعث برسالة الى وزير خارجية العراق السيد محمد سعيد الصحاف دعاه فيها الى نيويورك لاجراء محادثات في شأن صيغة «النفط للغذاء والدواء» في ضوء التقرير الأخير للأمين العام وتبني مجلس الامن قراراً بزيادة كمية النفط المسموح لبغداد بيعها الى ٥,٢ بليون دولار لفترة الاشهر الستة المقبلة. وقال اكهارت ان من المتوقع ان يحضر الصحاف الى نيويورك مطلع الاسبوع المقبل. وقرر الأمين العام القيام بزيارته المؤجلة الى الشرق الأوسط بين ١٦ و٢٧ الشهر الجاري. وستشمل زيارته مصر والأردن وسورية ولبنان وفلسطين واسرائيل.

وفي واشنطن اعتبر الرئيس بيل كلينتون ان تصويت مجلس الأمن بالاجماع على القرار الجديد واتفاقه مع الامين العام للامم المتحدة يشكل رسالة واضحة جداً هي ان على بغداد التزام تعهداتها بان توفر للمفتشين الدوليين القدرة على الوصول الى المواقع المشتبه بها في اي مكان وفي اي زمان ومن دون شروط او قيود.

وقال الرئيس كلينتون في بيان صدر باسمه عن البيت الأبيض «ان جميع اعضاء مجلس الأمن متفقون» على انه اذا فشل العراق في التقيد بتعهداته سيؤدي ذلك الى «عواقب وخيمة». وفسر كبار مساعديه ان ذلك يعني استعمال القوة. وأضاف ان المفتشين الدوليين سيعاودون في الأيام والأسابيع المقبلة مهمتهم وسيعملون على تدمير اسلحة العراق. وشدد على القول ان «العراق يتحمل الآن مسؤولية تحويل التزامه الى تقيد كامل» بالقرارات الدولية.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن قال ان لدى الولايات المتحدة «تطمينات محددة من جانب الحلفاء الرئيسيين بانهم سيكونون اكثر دعماً لاستخدام القوة» اذا لم يتقيد العراق. واضاف ان تفسير عبارة «عواقب وخيمة» يجب ان يؤخذ على اساس انه يسمح باستخدام القوة. وذكر ان الادارة الاميركية كانت واضحة في شرح معنى العواقب الوخيمة «وكنا واضحين ايضاً باننا لا نرى حاجة للعودة الى مجلس الأمن من اجل الحصول على موافقته لاستعمال القوة». وقال ان المشاورات الخاصة مع اعضاء المجلس تعزز الموقف الاميركي. وكان الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري واضحاً جداً امس في تفسير قرار مجلس الامن وعبارة العواقب الوخيمة، عندما قال: «لقد اعلنت الولايات المتحدة، وقال الرئيس (كلينتون) ان اي نكوص من جانب العراق بتعهداته سيؤدي الى عواقب وخيمة. وهذا يعني بوضوح العمل العسكري».

وفي باريس («الحياة») توجه الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك مجدداً الى بغداد امس حاملاً رسالة من الرئيس جاك شيراك الى نظيره العراقي. وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكريه انه غداة تبني مجلس الامن للقرار ١١٥٤ الذي يقرّ الاتفاق الذي توصل اليه الامين العام للامم المتحدة مع الحكومة العراقية، فان المبعوث الفرنسي «سيشدد لدى السلطات العراقية على مدى تمسك فرنسا بالتطبيق الكامل والسريع لمضمون القرار الاخير». واضافت ان دوفورك «سيؤكد مجدداً للسلطات العراقية، ان على العراق ان يعود ليحتل مكانه في المجتمع الدولي ما يستدعي احتراماً للقواعد الملائمة»، وانه «سيكرر القول ان رفع الحصار رهن بوفاء العراق بالتزاماته في ما يخص ازالة اسلحة الدمار الشامل». وعن القرار ١١٥٤ بحد ذاته قالت غازو - سوكريه انه «متوازن» و«يرضي فرنسا»، فهو يحذر العراق من اوخم العواقب في حال عدم التزامه تعهداته لكنه لا ينص على الضربة العسكرية الاوتوماتيكية في حال حدوث خلل على هذا الصعيد انما يخول مجلس الامن امر تقدير الوضع وتحديد السلوك الواجب اعتماده.

وفي لندن أكد المبعوث الأميركي الى الشرق الإوسط ديفيد جورج نيوتن ان دول الخليج تعتبر الوجود العسكري للولايات المتحدة في المنطقة «جوهرياً» لامنها. وأوضح السفير، الذي قام بجولة على الدول العربية استغرقت اسبوعين وتحدث في لقاء صحافي في لندن أمس، ان حكومات الدول التي زارها «لم تقل كلمتها الاخيرة بعد» في شان موقفها من احتمال استخدام القوة العسكرية ضد العراق اذا انتهك الاتفاق الاخير بينه وبين الامم المتحدة. وشدد على ان واشنطن «لم تغير رأيها في انها تستطيع استخدام القوة منفردة» اذا انتهك العراق القرارات «والقرار الاخير لمجلس الأمن لم يغير شيئاً من هذا الأمر».

واضاف ان الولايات المتحدة «تتفهم» القلق الذي تشعر به حكومات الدول العربية الـ ١١ التي زارها وقلق الرأي العام فيها على العراق وشعبه. لكنه زاد: «لم نسمع خلال جولتنا من اي حكومة عربية كلمة طيبة واحدة في حق (الرئيس) صدام حسين». وتابع انه حرص على ان يؤكد في كل دولة زارها ان الولايات المتحدة ضد تقسيم العراق وتؤيد وحدة أراضيه، «وعندما كنا نقول ذلك كان بعض محاورينا يجيب متسائلاً: هل يعني ذلك انكم مع بقاء صدام؟».

وقال نيوتن انه سعى خلال جولته الى ان يشرح لمحاوريه العرب، مسؤولين وممثلين للرأي العام، اهداف السياسة الاميركية تجاه العراق ومخاطر اسلحة الدمار الشامل التي يملكها والتي يمكن ان يستخدمها. ورداً على سؤال لـ «الحياة» في شأن هذه الأسلحة وهل شعر أن محاوريه في الدول العربية يدركون مخاطرها او يعتبرونها قضية تستأهل اهتماماً بالفعل، أجاب: «كلا، بل شعرنا انهم صدموا عندما شرحنا لهم خطورة هذه الاسلحة التي قدمنا لهم في شانها معلومات دقيقة ادهشتهم. ونعتقد ان السبب هو انهم غير مطلعين على هذه المعلومات».

وأعرب نيوتن عن رايه بان صدام «لن يلتزم» تنفيذ الاتفاق الاخير بين العراق والامم المتحدة. واستبعد ان تقدم دول عربية على التطبيع مع العراق «لأننا لم نر بعد أي دليل ملموس على قرب وصولنا الى هذه النقطة».

"ليلة مقتل حسن البنا"

تتمة الصفحة الاولى

والخرائط، وأوراق قضية اغتيال البنا نفسها التي تقع في سبعة آلاف صفحة وتصوير للمناطق التي ترتبط بالفيلم ومازالت قائمة الآن مثل موقع مقتل البنا أمام جمعية الشبان المسلمين في شارع رمسيس في القاهرة، وكلية دار العلوم التي تخرج فيها البنا، ومنزله في حي الحلمية، والمقر العام لـ «الاخوان المسلمين» (أيام البنا) في حي الدرب الأحمر والذي تحول الآن الى مخفر للشرطة، اضافة الى صور المتهمين بقتله والشخصيات السياسية التي يدور حولها الفيلم. ويستعين المنتج ايضاً بالموسيقى التي ألفها احمد عبد الرحمن وبالمخرج رضا عبد الغني لإحداث تركيبة لخلق الإثارة لدى المشاهد بمزج الصوت مع الصورة «أو الجمع بين التشويق الدرامي، وبرودة المادة العلمية الوثائقية» كما يقول.

يرى المنتج ان مدة الفيلم التي تقترب من ١٤٠ دقيقة كافية لكي تحقق له الهدف من انتاج الفيلم «وهو تحقيق حلم الشباب المصري والعربي في استلهام الماضي».

أما عن سبب عدم استعانته بأي من «الإخوان» أو اسرة البنا في فيلمه فيقول صلاح عيسى: «تحدثت في هذا الأمر مع سيف البنا النجل الأكبر للشيخ في هذا الأمر لكنه تنبه الى نقطة مهمة وهي أن الاستعانة به في هذا الفيلم لن تخدم الهدف المرجو منه، اذ كان سيف البنا في الثانية عشرة من عمره عندما قتل والده. يضاف الى هذا ان أقارب البنا وقادة الإخوان الذين عاصروه لهم تصور خاص عن تاريخ البنا سجلوه كثيراً. وأمام توافر المادة العلمية والوثائقية، قررت عدم إشراكهم في الفيلم، واكتفيت بإحداث التوازن من جانبي كمؤرخ وباحث في التاريخ المعاصر».

ويؤكد عيسى أن عمله «جهد علمي حقيقي وموضوعي يروي الحقيقة التاريخية بموضوعية ويفسر جوانب من حياة البنا لم يتطرق إليها احد ويحسم بعض المواقف التاريخية له».

من جانب آخر انتقد القطب الإخواني سيف الإسلام البنا منتج الفيلم مؤكداً أن ليس من حقه إنتاج فيلم عن والده من دون الرجوع إليه واستئذانه. وقال لـ «الحياة»: «اتصل بي عيسى حول الفيلم وأبلغته رفضي إنتاج الفيلم من دون عرض السيناريو علي، ولذلك أحمله المسؤولية وقريباً سوف أنذره قضائياً بعدم عرض الفيلم لأنني صاحب مصلحة أدبية وشخصية في هذه المطالبة القضائية».

وكشف البنا (الابن) انه تلقى عروضاً عديدة لتحويل بعض السيناريوهات والقصص التي تتناول حياة والده الى افلام سينمائية، لكنه قال: «لا يوجد أحد لديه الاستعداد لتكبد مبالغ طائلة في الانتاج، كما أنني أرغب في أن يكون هناك فيلم جيد المستوى اذا سنحت الظروف لذلك».

بعد اتهامات للرباط بتزويد جماعات اسلامية اسلحة

اليوسفي ينادي بتحسين العلاقات المغربية - الجزائرية

□ الرباط - اقبال الهامي

■ أكد رئيس الوزراء المغربي المعين السيد عبدالرحمن اليوسفي ضرورة تحقيق التضامن بين الشعبين المغربي والجزائري، وأعرب عن أمله باقرار علاقات ودية اكثر بفعل انتماء الطرفين الى مغرب واحد.

وجاء تصريح اليوسفي في وقت تشهد فيه العلاقات المغربية - الجزائرية بعض التوتر ساهم في اغنائها الاتهامات التي وجهها وزير الدفاع الجزائري السابق الجنرال خالد نزار الى المغرب في بداية الشهر الماضي بتزويد الجماعات الاسلامية في الجزائر بالسلاح، وغض الطرف عن تسرب الاسلحة عبر الحدود المغربية الجزائرية. لكن خبراء في الكونغرس الاميركي نفوا ان تكون نقطة الحدود بين البلدين معبراً للاسلحة في اتجاه الجزائر.

وزاد من تسمم الاجواء بين الجزائر والرباط اعلان صحيفة جزائرية في نهاية الاسبوع الماضي عن تورط عناصر مغربية في هجمات الجماعات الاسلامية في الجزائر، ولم يرد المغرب على الاتهام، لكن مسؤولاً رفيع المستوى قال بلاده تتحاشى مجاراة الجزائر في اتهاماتها.

وقال اليوسفي ان تقارب الجزائر والمغرب من الناحية الجغرافية والتاريخية والاقتصادية يحتم تحقيق التضامن بين الطرفين في اشارة الى وضع اتحاد المغرب العربي التي جمدت مؤسساته بفعل اغلاق الحدود بين الجزائر والمغرب في آب (اغسطس) ١٩٩٤.

الى ذلك أكد اليوسفي دعمه لخطة التسوية في الصحراء الغربية، وقال انه يطلب من شركاء المغرب «الانخراط في هذا الاتجاه وسيتم تنظيم الاستفتاء».

ووصل عدد المسجلين في قوائم الاقتراع المقرر اجراؤه في السابع من كانون الأول (ديسمبر) المقبل اكثر من ٩٥٠٠٠، في وقت زادت الشكاوى التي تقدمها القبائل الصحراوية احتجاجاً على مواقف شيوخ البوليساريو الرافضة لاعداد متزايدة من المدعوين الى التسجيل.

وكانت الامم المتحدة دعت في وقت سابق الى ابداء مزيد من التعاون لانجاح عملية تحديد الهوية والافساح في المجال امام المراحل التالية من اتفاق هيوستن في ما يخص اعادة توطين اللاجئين ونشر القوات الدولية.

وفي هذا الاطار، قال الامين العام للامم المتحدة ان الجمعية العامة للامم المتحدة بصدد اتخاذ قرار يسمح بتسليم الدول الاعضاء حصصها من الرصيد الخام غير المستخدم من موازنة بعثة المينورسو، التي يزيد عن مليونين و٥٧٠ دولاراً. واوضح تقرير الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عن صرف موازنة المينورسو التي اقرها مجلس الامن في ٢٩ نيسان (ابريل) ١٩٩١ ان عدم استخدام كل الاموال المرصودة لبعثة المينورسو يعود اساساً الى نشر عدد اقل من الموظفين العسكريين مما كان متوقعاً، والى اعتماد نسبة عالية من الموظفين المدنيين لفترة محدودة، اضافة الى انخفاض نفقات حاجيات البعثة المتعلقة بالاقامة والعمليات الجوية والارسال والآليات المتعددة.

أكد لـ"الحياة" انه يريد نظاماً حزبياً لا يقوم على الطائفية

الهندي: التعددية ستعلن بعد فترة انتقالية في السودان

□ الخرطوم - جمال خاشقجي

■ كان الشريف زين العابدين الهندي الأمين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني يمضي بهدوء خارج السرادق الذي عقدت داخله جلسات «المؤتمر الوطني» في الخرطوم قبل اسبوعين وقد بدت عليه ملامح الرضا عما وصفه بأنه «التغيير السياسي المقبل في السودان»، والذي ظهرت ملامحه في جلسات المؤتمر. غير ان احد مرافقيه من شباب الحزب الاتحادي كان غاضباً ومحتجاً على جملة وردت في تعقيب الامين العام الجديد للمؤتمر الوطني رئيس المجلس الوطني (البرلمان) الدكتور حسن الترابي والشريف الهندي يهدئه قائلاً: «انتظر حتى نخرج... سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبراً».

وفي مكتب السيد التجاني محمد ابراهيم، وهو رجل اعمال محسوب على الاتحاديين وقريب من الحكم، عرض شبان من الحزب الاتحادي احتجاجهم على الهندي على قول الترابي «اما إذا جاؤونا (المعارضة) بقضهم وقضيضهم فهناك قانون الطوارئ الذي تستطيع الحكومة اعلانه وهو حق مشروع في الدستور». وكان الترابي يرد بذلك على الدكتورة سعاد الفاتح احدى أركان الجبهة القومية الاسلامية التي انتخبت اخيراً بين قيادات المؤتمر الوطني.

وانتقدت سعاد الفاتح توجه القيادة السودانية نحو السماح بعودة الحزبية، ودعت الى عدم فتح الباب مجدداً لمن «خان الوطن واستجدى الشرق والغرب»، وحذرت من ان هؤلاء لن يترددوا في استخدام القوة والعنف ضد الحكم.

وجرى هذا الحوار في سرادق المؤتمر امام نحو ستة آلاف مندوب من مختلف الولايات السودانية، لكن الاتحادي الشاب اعتبر ان الترابي يهدد باعلان حالة الطوارئ إذا فازت المعارضة يوماً ما في انتخابات حرة.

ورفض الهندي هذا التاويل وقال ان الترابي قصد انه إذا لجأت المعارضة الى قوة السلاح او الاستعانة بقوى أجنبية فإن من حق الحكومة ان تلجأ الى اعلان حالة الطوارئ.

عدم الثقة

وتوضح هذه القصة حالة عدم الثقة القائمة بين الحكم والمعارضة السودانية، خصوصاً لدى المعارضة في الخارج وهو ما يحاول الشريف الهندي معالجته الآن وفقاً لما قاله في لقاء مع «الحياة»، على رغم ان الدور الذي يقوم به كلفه انتقادات حادة من بعض أطراف المعارضة في الداخل والخارج واتهامات بانه أصبح «جزءاً من النظام». لكن الهندي يرى ان «الوطن في حاجة الى مبادرات لتوحيد الصف لان الوطن يعاني من صعوبات عدة وفتن ولا بد من الاتفاق على ثوابت يرضى بها الجميع من دون نزوع الى تحزب قديم او جديد ومن دون نزعة الى سلطة او طلب الحكم لمجرد الحكم».

ويمضي الهندي في تقسيم رؤيته لتطور الأحداث التي قادت الى اختياره نائباً لرئيس «المؤتمر الوطني» الذي يصفه بانه «وعاء جامع لكل السودانيين وليس لأنصار الجبهة الاسلامية فقط».

وترأس الهندي لجنة الفكر الوطني التي يقول انها «جمعت كل الأطياف السياسية في السودان».

واضاف ان «حرية التنظيم هي حجر الزاوية في الممارسة الديموقراطية». وعلى رغم المعارضة المعلنة من رموز الحكم لعودة الحزبية فإن الهندي يرى ان الضمانات التي وضعها وأعضاء لجنة الفكر ارضت انصار الحكم لان العودة الى الحزبية مشروطة في الميثاق بان تكون «وفق قانون ضبط الاداء ومنع التسيب والفوضى». واكد الميثاق أيضاً ان «الممارسة السياسية القديمة باخطائها وخطاياها مرفوضة كما ان (...) قصر التنظيم او حكره على جهة بعينها باي دعوى وتحت اي ستار محاولة لا مستقبل لها». ويعني ذلك ان الاسلاميين في الحكم والمعارضة اتفقوا على عدم السماح بعودة الديموقراطية التي توصف بانها «ديموقراطية ويستمنستر» او قبول نظام شمولي على غرار الاتحاد الاشتراكي الذي ابتدعه الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر وانتقلت عدواه الى معظم الديكتاتوريات العسكرية العربية ومنها سودان الرئيس السابق جعفر نميري.

"الاستقرار والتنمية أولاً"

ويعتبر الهندي ان ما يهمه هو ان «يتمتع السودان بالاستقرار والتنمية اولاً، وان ينتظم العمل الحزبي على أساس منهج ديموقراطي حقيقي ليس قبلياً او طائفياً او جهوياً».

وينتقد الهندي المعارضة في الخارج قائلاً: «لا يستطيع احد ان يتهم الحكومة بعدم الموضوعية او الصدقية فهي كفلت طوال هذا العام حرية الاجتماع والحوار واللقاءات والندوات المفتوحة والصحافة وكل ما صاحب ذلك وتم اطلاق سراح المعتقلين السياسيين واعلان العفو العام عن كل من حمل السلاح، وردت معظم الممتلكات المصادرة». ويؤمن الهندي بان هذا المناخ «دليل على صدقية الحكومة وانها تنوي قبول ما سيسفر عنه الحوار الذي انتهى باقرار الميثاق الوطني والذي سيكون اجابة على سؤال عن طريقة حكم السودان».

مصر: الدفاع يطعن في محاكمة متهمين من "الجماعة" أمام محكمة أمن الدولة

□ القاهرة - محمد صلاح

■ تستانف محكمة أمن الدولة العليا في القاهرة اليوم النظر في قضية «العائدون من افغانستان والسودان»، المتهم فيها ٢٢ من أعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الإسلامية»، على رأسهم القيادي البارز مصطفى حمزة المتهم الرئيسي في قضية محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ في اديس ابابا والذي يحاكم غيابياً.

واتخذت اجهزة الأمن اجراءات مشددة لتامين الجلسة التي ستعقد برئاسة المستشار احمد صلاح الدين بدور في مقر محكمة شمال القاهرة وستخصص لاستكمال الاستماع الى مرافعات الدفاع عن المتهمين.

وكانت نيابة أمن الدولة العليا طالبت في مرافعتها بتطبيق اقصى العقوبة في حق جميع المتهمين والتي تصل الى حد الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة.

ومعروف أن حمزة صدر ضده حكمان غيابيان بالإعدام من قبل، الأول العام ١٩٩٢ من المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية في قضية «العائدون من افغانستان»، والثاني العام ١٩٩٤ من المحكمة العسكرية العليا في القاهرة في قضية محاولة اغتيال وزير الإعلام السيد صفوت الشريف.

وقالت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في القضية لـ «الحياة» إن المحامين سيقدمون الى هيئة المحكمة شهادات طبية رسمية تثبت ان المتهمين تعرضوا للتعذيب وسيطلبون استبعاد الاعترافات التي ادلوا بها من أوراق القضية، وان الدفاع سيطعن بعدم دستورية محاكمة المتهمين امام محكمة امن الدولة (طوارئ) على أساس أن ما جاء في ملف القضية لم يتضمن أن أياً منهم «يمثل خطورة على النظام القائم في البلاد حيث لم يرتكب اي منهم إحدى جرائم الإرهاب او الاعتداء على الأمن وان كل الوقائع المنسوبة للمتهمين تتعلق بنوايا يصعب اثباتها».

يذكر ان الاحكام الصادرة عن محاكم امن الدولة (طوارئ) غير قابلة للطعن او الاستئناف أمام اية جهة قضائية أخرى، ويحق للمدانين فيها فقط تقديم التماسات الى رئيس الجمهورية خلال ١٥ يوماً من تاريخ المصادقة على الأحكام، وفي حال رفض الالتماسات تصبح الاحكام نهائية وواجبة التنفيذ فوراً.

وقالت مصادر الدفاع إنه سيتم ايضا الدفاع ببطلان إجراءات القبض على المتهمين وتفتيش منازلهم حيث تم اعتقال بعضهم من دون صدور إذن بذلك من النيابة.

محادثات عسكرية مصرية - هندية

□ القاهرة - «الحياة»

■ استقبل المشير حسين طنطاوي القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي المصري في مقر وزارة الدفاع امس الفريق اول اس.ك. سارين رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المشتركة الهندية والوفد المرافق له الذي وصل الى القاهرة مساء اول من امس في زيارة رسمية تستغرق اياماً عدة في أول زيارة لرئيس اركان هندي لمصر. والتقى الفريق مجدي حتاتة رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية.

وتم في اللقاءين عرض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، وعقدت جلسة المحادثات العسكرية بين البلدين امس بين حتاتة وسارين وحضرها عدد من كبار قادة القوات المسلحة المصرية والوفد المرافق لرئيس الاركان الهندي، وتناولت العلاقات العسكرية وسبل دفع وتنمية التعاون العسكري.

وعقب جلسة المحادثات زار سارين يرافقه اللواء اركان حرب ابو بكر محمد حسن رئيس اركان المنطقة المركزية بزيارة النصب التذكاري للجندي المجهول في مدينة نصر حيث وضع اكليلاً من الزهور على قبر الجندي المجهول واكليلاً آخر على ضريح الزعيم الراحل أنور السادات.

البصري وشوفنمان يجريان محادثات أمنية

□ الرباط - «الحياة»

■ يبدأ وزير الداخلية الفرنسي بيار شوفنمان اليوم زيارة الى المغرب يشارك فيها احتفالات المغرب بعيد الجلوس، اضافة الى اجراء محادثات مع نظيره المغربي ادريس البصري تتناول قضايا التعاون المشترك في المجالات الامنية، خصوصاً تنسيق الجهود لمحاربة تهريب المخدرات ومناهضة الهجرة غير المشروعة وتجارة المخدرات.

كما يرجح ان يبحث الطرفان في اوضاع جاليات المغرب المهاجرة في فرنسا، في ضوء تبني المغرب خطة لمواجهة انواع التطرف والتشدد وتيسير الممارسات الدينية، وفق قيم التعايش والتسامح.

وكان المغرب تمنى على السلطات الفرنسية تخفيف الاجراءات المتعلقة بمنح التأشيرة الى الرعايا المغاربة، كما ابرم البلدان اتفاقات عدة في هذا المجال. وخلال زيارة رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان للمغرب قبل بضعة اسابيع تم الاتفاق على تعزيز نطاق التعاون بين البلدين ضمن منظومة الحوار المغربي مع بلدان الاتحاد الاوروبي.

ويطمح المغرب من خلال الانفتاح على البلدان الاوروبية ضمان قدر أكبر من الدعم لجهوده الرامية الى محاربة المخدرات، وتلقي المساعدات للنهوض بالمحافظات الشمالية للبلاد.

غوليد الى أسمرا اليوم

□ اديس أبابا - «الحياة»

■ اكدت مصادر ديبلوماسية اريترية لـ «الحياة» في أديس أبابا امس ان الرئيس الجيبوتي حسن غوليد ابتيدوف سيبدأ اليوم زيارة الى اسمرا تستغرق يومين يجري خلالها لقاءات عدة مع المسؤولين الاريتريين.

وستمهد زيارة غوليد التوقيع على اتفاقات تعاون عدة في المجالين الاقتصادي والسياسي.

وتأتي زيارة غوليد لأسمرا تتويجاً لزيارة وفد وزاري جيبوتي اخيراً الى العاصمة الاريترية وقع خلالها على انشاء لجنة وزارية مشتركة لتعزيز التعاون بين البلدين.

"ايغاد" ترفض توسيع مبادرتها لحل المشكلة السودانية

□ أديس أبابا - أفراح محمد

■ أكد الأمين العام التنفيذي لـ «السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) الدكتور تكستي غبري ان هناك اتفاقاً مبدئياً لحل الأزمة السودانية عبر التفاوض بين الحكومة و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق.

واوضح غبري في تصريحات الى «الحياة» في أديس أبابا أمس ان الاستعدادات اكتملت لعقد جولة جديدة من المفاوضات في نيروبي في نيسان (ابريل) المقبل. واضاف انه أجرى اتصالات واسعة مع الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية» وانه وجد «تجاوباً من الطرفين» مع جهود انهاء الحرب.

وتابع ان منظمة «ايغاد» «نجحت في سحب ملف السودان من منظمة الوحدة الافريقية ولم تتم مناقشة الأزمة السودانية في الجلسة الوزارية الرقم ٦٧ لمنظمة الوحدة الافريقية. واعتبرت المنظمة ان المنظمات الاقليمية تستطيع احتواء الأزمات كما حدث في سيراليون وليبيريا، وتم تفويض «ايغاد» لايجاد حل عاجل للأزمتين السودانية والصومالية». واضاف: «لن يتم التعامل مع اي مبادرات أخرى لحل المشكلة السودانية والصومالية خارج اطار المبادرة الاقليمية». واكد ان «الدعم الافريقي لهذه الجهود ثابت، كما اتضح من الاجتماع الاخير للمجلس الوزاري الذي ساند دور «ايغاد» في حل الصراعات الاقليمية.

ونفى غبري وجود «اي مبادرات لضم أطراف المعارضة الشمالية الى مبادرة «ايغاد» او توسيع المفاوضات لتشمل قضايا خارج قضية جنوب السودان المستمرة منذ اكثر من ٤٠ عاماً». وأضاف ان اعلان المبادئ الذي تجرى على أساسه المفاوضات «محدد يعالج مشكلة محددة ولا توجد أي خطوات جديدة لتعديل اعلان المبادئ، وهذا موقف ثابت لكل دول «ايغاد»، والمبادرة واضحة ولا تعالج مشكلة المعارضة السودانية بقدر ما تعالج مشكلة جنوب السودان».

٣٠٠ مصاب بينهم صحافيون وجامعيون وتصفيات طاولت عائلات

اغلاق عام في كوسوفو ومواجهات خلال تشييع الضحايا الألبان

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ دارت امس الثلثاء في اقليم كوسوفو مواجهات خلال تشييع جنازات الألبان الذين قتلوا في الاشتباكات الدامية في الأيام الثلاثة الأخيرة مع القوات الصربية. وجاء ذلك في وقت توقفت الأعمال واقفلت المحلات في انحاء الاقليم تلبية لدعوة رئيس جمهورية كوسوفو المعلنة من طرف واحد ابراهيم روغوفا.

وعبرت ردود الفعل الدولية عن القلق الشديد تجاه موجة العنف والتطور الخطير للأحداث في كوسوفو. وحذرت الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي بلغراد من انها ستظل تواجه العزلة ما لم تدخل في حوار سياسي ايجابي مع الألبان يضع حلاً سلمياً لمشكلة كوسوفو.

لكن واشنطن دعت في الوقت ذاته زعماء الألبان الى ادانة الهجمات التي يشنها «جيش تحرير كوسوفو» السري ضد السلطات الصربية والألبان المتعاونين معها، بينما ابدت روسيا قلقها الشديد ودانت العمليات الارهابية واكدت ان أي حل «لا بد أن يقوم على أساس احترام سيادة الأراضي اليوغوسلافية واحترام حقوق ألبان كوسوفو».

وشارك أمس آلاف الألبان في العاصمة بريشتيا العديد من المدن الأخرى في تشييع جنازات الألبان الذين قتلوا خلال الأيام الأخيرة. وسادت وسط المشيعين اجواء مشحونة بالعواطف ورفعت شعارات عكست الاصرار على حقوق الألبان وحدثت مناوشات ومواجهات مع الشرطة الصربية التي كانت تحيط بمناطق التشييع.

وذكر تلفزيون بلغراد المستقل أمس ان عشر معارك على الأقل وقعت منذ مساء أول من أمس الاثنين بين المقاتلين الألبان والقوات الصربية وشملت منطقة واسعة في ثلاث بلديات الى الغرب من العاصمة بريشتينا وأن عدداً من المواطنين قتل او اصيب بجروح «ولكن من الصعب معرفة التفاصيل بسبب الحصار الصربي حول المنطقة واقتصار دخول الصحافيين على العاملين في وسائل الاعلام الحكومية».

ونشرت صحف بلغراد أمس معلومات عن تعرض العشرات من منازل الصرب في أنحاء كوسوفو الى هجمات نسبت الى «الارهابيين الألبان».

وفي بريشتينا ذكر مركز حقوق الانسان ان الشرطة الصربية «ربما تكون قتلت عائلات بذريعة تعاونها مع المقاتلين الالبان».

ونسبت وكالة «اسوشيتدبرس» الى مصادر ديبلوماسية وألبان في الخارج ان الشرطة الصربية «اطلقت النار بشكل مباشر على عائلة احمدي في قرية تسيريز ونقلت جثث الضحايا الى مشرحة بريشتينا».

وافادت الصحف الالبانية التي صدرت أمس في كوسوفو ان حوالى ٣٠٠ شخص اصيبوا بجروح في التظاهرات التي جرت أول من أمس بينهم عضو لجنة حقوق الانسان في كوسوفو البروفيسور في جامعة بريشتينا (الالبانية) زكريا تسانا وغيره من الزعماء السياسيين والمثقفين المعروفين.

ابراهيم روغوفا في مؤتمر صحافي امس. (رويترز)

ونشر بيان للاتحاد الدولي للصحافيين في بروكسيل اسماء ١١ صحافياً محلياً وأجنبياً اصيبوا بجروح خلال قمع الشرطة الصربية للتظاهرات التي حدثت أول من أمس الاثنين في بريشتينا.

وارسل رئيس وزراء صرب البوسنة (المعتدل) ميلوراد دوديك رسالة الى رئيس حكومة جمهورية صربيا ميركو ماريانوفيتش عبر فيها عن ثقته باجهزة الأمن الصربية بأنها «ستضع حداً للارهاب الذي يشنه الانفصاليون الألبان في كوسوفو». واكد ان هذه الاجراءات التي تقوم بها بلغراد «تحظى بالتأييد الكامل من حكومة وشعب الجمهورية الصربية».

ويذكر ان بلغراد تتهم البانيا وتركيا وايران بتزويد جيش تحرير كوسوفو بالأسلحة والدعم المادي.

وطالب المتظاهرون في عاصمة البانيا تيرانا تدخل بلادهم لمؤازرة اشقائهم في كوسوفو فيما طلب رئيس الحكومة الالبانية فاتوس نانو من الحكومة اليونانية استخدام نفوذها لدى بلغراد لاجراء حوار غير مشروط مع ألبان كوسوفو.

ووضعت جمهورية مقدونيا قوات كبيرة من جيشها في حالة تأهب قصوى على مناطقها الحدودية مع كوسوفو والبانيا.

ويذكر ان مشكلة كوسوفو ظهرت عنيفة منذ استولى الصرب على المنطقة بعد حرب البلقان عام ١٩١٢ لكنها هدأت بعض الشيء عندما منحت حكومة يوغوسلافيا السابقة الحكم الذاتي للاقليم عام ١٩٧٤، لكنها اشتدت من جديد منذ عام ١٩٨٩ عندما الغت حكومة بلغراد الحكم الذاتي ووضعت كوسوفو تحت سيطرتها المباشرة.

جوردان يدلي بشهادته في قضية لوينسكي

صديق كلينتون يدافع عن سمعته ... وعن الرئيس

■ واشنطن - أ ف ب - أدلى المحامي فيرنون جوردان، امس الثلثاء بشهادته امام لجنة المحلفين الفيديرالية كونه من الشخصيات الرئيسية في فضيحة مونيكا لوينكسي. وفي الوقت نفسه، واجه المدعي المستقل كينيث ستار المزيد من الانتقادات لطريقته في اجراء التحقيق.

يذكر ان جوردان (٦٢ عاما) محام اسود ثري ومن اقرب اصدقاء الرئيس بيل كلينتون، واحد اركان الطبقة السياسية في واشنطن، وشهادته اساسية.

وفي تصريحات سجلت من دون علمها، اكدت مونيكا لوينسكي (٢٤ عاما) الموظفة السابقة في البيت الابيض التي يعتقد بانها كانت على علاقة بالرئيس الاميركي، ان هذا المحامي نصحها بالكذب امام القضاء لاخفاء هذه المغامرة العاطفية، موضحا لها انها لا تواجه اي خطر من وجهة النظر القانونية.

ونفى جوردان الذي يحظى باحترام كبير في واشنطن ذلك، موضحاً ان لوينسكي قالت له انها لم تقم اي علاقة جنسية مع كلينتون.

ومنذ ان تفجرت هذه الفضيحة، يبدو ان جوردان ابتعد عن الرئيس الاميركي. وقال معلقون الاثنين ان جوردان يملك سمعة سيدافع عنها في واشنطن حيث سيتابع عمله بعد رحيل كلينتون خلال سنتين.

ويفترض ان يؤدي مثول جوردان امام القضاء الى اعادة التحقيق الى هدفه الاساسي الذي يبدو ان المدعي المستقل كينيث ستار ابتعد عنه الى حد كبير واصبح يتعرض لانتقادات تزداد حدة حتى من قبل اصدقائه الجمهوريين.

وللمرة الاولى انتقد ثلاثة من اعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين في نهاية الاسبوع الماضي في برامج تلفزيونية «ستار» لانه استجوب سيدني بلومنتال المسؤول عن الاتصالات في البيت الابيض عن علاقاته مع الصحافة. وحتى بعض المقربين من «ستار» الذي يتابع في الوقت نفسه عمله كمحام ومدرس، يشككون في صحة بعض قراراته الاخيرة حسبما ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز».

وطالب مستشار في البيت الابيض رام ايمانويل الاحد بأن ينهي ستار تحقيقه، ورأى انه بعد اربع سنوات من تعيينه مدعياً مستقلا وبعد انفاق اربعين مليون دولار من اموال مكلفي الضرائب، اصبح ستار في «مأزق».

وتضاف هذه الانتقادات الى تلك التي وجهها ١٤ نائبا ديموقراطيا في اللجنة القانونية لمجلس النواب الذين وجهوا رسالة الى وزيرة العدل جانيت رينو وهي وحدها تستطيع اقالة ستار، يطلبون فيها التدخل لوضع حد «لحملة الترهيب» التي يشنها على منتقديه.

وبسبب غياب اي تقدم، يبدو الاميركيون الذي قابلوا ببعض الاستياء استجواب والدة مونيكا لوينسكي مطولا حول جوانب حميمة من حياة ابنتها، اكثر عداء لمدع يضاعف توجيه الدعوات للمثول امام القضاء لاشخاص لا علاقة مباشرة لهم بالتحقيق.

وافادت استطلاعات الرأي ان مؤيدي ستار لا يتجاوزون الـ ١١ في المئة من الاميركيين.

اما كلينتون الذي لم يوضح حتى الآن طبيعة علاقته بلوينسكي فحصل الاسبوع الماضي على تأييد ٧٣ في المئة من الاميركيين، حسب استطلاع للرأي اجري لحساب شبكة التلفزيون «سي.بي.اس» وصحيفة «نيويورك تايمز» وهي نسبة لم يسبق ان سجلت منذ ان تولى الرئاسة.

فيرنون جوردان محاطاً بالحراسة لدى وصوله الى مقر المحكمة امس. (رويترز)

فيما سمح لأخرى مؤيدة له شارك فيها أجانب

لاغوس: منع تظاهرة معارضة لاباشا

■ لاغوس - أ ف ب - انتشرت عناصر من الشرطة صباح أمس الثلثاء في لاغوس لمنع تنظيم تجمع معارض للجنرال ساني اباشا في حين نظمت في العاصمة أبوجا تظاهرة دعم للرئيس النيجيري اعطت الشرطة اذناً بتنظيمها.

وفي لاغوس طوق نحو ١٥٠ شرطياً وعربتان لنقل الجنود موقف السيارات الذي كان مقرراً ان ينظم فيه التجمع المحظور. وقال شهود ان أربع سيارات اخرى توقفت أمام المقر العام للشرطة استعداداً للتدخل.

وكان متوقعاً ان تبدأ التظاهرة التي تعتبرها الشرطة غير مشروعة بدعوة من ائتلاف يضم ٢٦ منظمة مؤيدة للديموقراطية تجمعت تحت راية العمل الموحد من أجل الديموقراطية. وترمي التظاهرة الى الاحتجاج على ترشيح الجنرال اباشا في الانتخابات الرئاسية المقبلة في إطار حكم مدني.

وفي موازاة ذلك بدأ مئات الاشخاص يتجمعون للمشاركة في التظاهرة المصرح بها لدعم ترشيح اباشا.

وقالت صحيفة «غارديان» ان عشرات الفنانين والموسيقيين دعوا لإحياء حفلة وسيتم بث خطاب الجنرال اباشا على شاشات عملاقة.

وكان يتوقع ان يبث التلفزيون والاذاعة الوطنيان التظاهرة على الهواء مباشرة لكن صعوبات فنية حالت دون ذلك.

وبالرغم من ان مسؤولين حكوميين نفوا أي دور لهم في تظاهرة ابوجا، كلفت وكالات حكومية عدة منها اجهزة امنية ضمان نجاح التجمع الذي يشارك فيه شباب من غانا وساحل العاج والنيجر وليبيا وليبيريا.

من جهة اخرى، أصدرت الحكومة مذكرة بإغلاق المدارس والمحلات التجارية خلال تظاهرة ابوجا.

النيجيريون يستكملون سيطرتهم على المدن السيراليونية

■ فريتاون - أ ف ب - استولت القوات الغرب افريقية (ايكوموغ) اول من امس الاثنين على مدينة ماكيني (شمال سييراليون) التي كان يسيطر عليها العسكريون الذين طردوا في مطلع شباط (فبراير) الماضي من فريتاون. وقال الاب ميشال كونتيه الذي يتصل بأجهزة اللاسلكي بمبشرين في ماكيني (١٤٠ كلم شمال شرقي فريتاون) ان العسكريين المتمردين وحلفاءهم السابقين من الجبهة الثورية الموحدة «فروا من المدينة امام تقدم قوة ايكوموغ». وذكرت مصادر موثوق بها لوكالة «فرانس برس» في فريتاون ان قائد قوة ايكوموغ في سييراليون الكولونيل النيجيري ماكسويل كوبي، اكد ان رجاله سيطروا على المدينة وهي واحدة من اكبر مدن البلاد. وقال الاب كونتيه أحد المبشرين الخمسين الذين بقوا عالقين في المدينة محرومين منذ ثلاثة اسابيع من المواد الغذائية ومياه الشرب: «عاد الهدوء الآن وعاد آلاف المدنيين الذين فروا الى الغابات وهم يحملون الأوراق علامة السلام ويصفقون ترحيباً بقوة ايكوموغ». وشرعت قوة ايكوموغ اليوم في عمليات تمشيط في المدينة التي شهدت أعمال نهب على نطاق واسع. ويشكل الاستيلاء على مدينة ماكيني عاصمة الشمال (٢٠ الف نسمة) بعد السيطرة على فريتاون وبورت لوكو وكامبيا ولونسار (غرب) ثم كينيما (جنوب شرق) وبو (جنوب) انتصاراً حقيقياً لقوة ايكوموغ.

كوكشين بدلاً من ريبكين في رئاسة مجلس الأمن القومي

يلتسن يلغي مجلس الدفاع ويستعد لتغييرات جذرية في هرم السلطة

□ موسكو - جلال الماشطة

■ في اطار تغييرات بنيوية في هيكل السلطة قرر الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الثلثاء الغاء مجلس الدفاع وعين المسؤول عنه اندريه كوكوشين سكرتيراً لمجلس الأمن القومي بدلاً من ايفان ريبكين الذي كان عين نائباً لرئيس الوزراء.

وبموجب مرسوم رئاسي صدر أمس سيجرى توحيد جهازي مجلس الأمن والمفتشية العسكرية العامة التي يشرف عليها كوكشين، واكد المرسوم على ان مجلس الدفاع «انجز دوره» في ضمان الاصلاح العسكري والغي.

وكانت الهيئة الأخيرة استحدثت عام ١٩٩٦ عشية الانتخابات الرئاسية وحول اليها جزء من صلاحيات مجلس الأمن لتحجيم دور الجنرال الكسندر ليبيد الذي عين سكرتيراً للأمن القومي في خطوة «اضطرارية» لضمان زهاء ١٣ مليون صوت كان حصل عليها في الجولة الأولى من الانتخابات ما عزز مواقع يلتسن في تنافسه مع المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف.

ويأتي قرار يلتسن الأخير في سياق حملة تغيير في هرم السلطة، إثر اقصاء نائب رئيس الوزراء فاليري سيروف ووزراء المواصلات والتعليم والطاقة النووية.

وذكر الناطق الرسمي باسم الحكومة ايغور شابدورسولوف ان تغييرات وزارية أخرى ستجرى لاحقاً.

وعلى رغم اعتراف السكرتير الصحافي للكرملين سيرغي ياسترجيمسكي بأن يلتسن يجري «اصلاحاً ادارياً» يشمل الديوان الرئاسي أيضاً إلا أنه أكد أنه «لا يعلم شيئاً» عن تعديل وزاري قريب.

ويرى مراقبون أن تعيين كوكشين سكرتيراً لمجلس الأمن القومي بصلاحيات واسعة قد يكون تمهيداً لخطوة لاحقة تتمثل في تسليمه وزارة الدفاع ليصبح أول مدني يتولى هذا المنصب.

وكان كوكشين (٥٣ سنة) عمل نائباً أول لوزير الدفاع ويصنف في خانة الجناح الاصلاحي في القيادة الروسية.

موسكو تؤكد زيادة النشاط التجسسي لكوريا الشمالية والصين وايران

□ موسكو - «الحياة»

■ أكد أحد كبار مسؤولي الأمن في روسيا ان السنوات الاخيرة شهدت تعاظم النشاط التجسسي لايران والصين وكوريا الشمالية.

وذكر مدير الأمن في موسكو ومحيطها الجنرال الكسندر تسارينكو ان الهدف الاساسي للنشاط التجسسي هو الحصول على «اسرار عسكرية وصناعية» خصوصاً في العاصمة والمناطق المحيطة بها حيث توجد مصانع ومراكز علمية.

وأضاف أن الاستثمارات الاجنبية تمارس التجسس السياسي الذي لم يعد يقتصر على تجميع معلومات بل يهدف الى «تكوين مرتكزات يمكن عبرها ممارسة نفوذ».

اسبانيا: ضوء أخضر أميركي لصفقة أسلحة ضخمة الى تركيا

■ مدريد - أ ف ب - ذكرت صحيفة «الباييس» امس الثلثاء ان اسبانيا تتفاوض على صفقة لبيع تركيا اربع فرقاطات من طراز «اف - ١٠٠» واسلحة دفاعية مختلفة تقدر قيمتها ببليوني دولار.

واضافة الى الفرقاطات التي تنتجها مصانع «بازان دي فيرول» (شمال غربي اسبانيا) تشتمل الصفقة اثنتي عشرة طائرة نقل من طراز «سي ان - ٢٣٥» من انتاج مؤسسة «كازا» العامة.

واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة أعطت الضوء الأخضر لإتمام هذه الصفقة وهو أمر لا بد منه بسبب تجهيز هذه الفرقاطات بنظام «ايجيس» من انتاج مجموعة «لوكهيد - مارتن» الأميركية.

وتابعت «الباييس» ان نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع التركي عصمت سيزغين اعد هذه الصفقة في كانون الثاني (يناير) الماضي في اسبانيا. لكن لا ينتظر ان يتطرق الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي بدأ امس زيارة الى اسبانيا، الى هذا الموضوع في محادثاته مع المسؤولين الاسبان.

مدافعون عن حقوق الانسان: ما دور فرنسا في مجازر رواندا؟

■ باريس - أ ف ب - انضم عدد كبير من المثقفين ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان الى منظمة اطباء بلا حدود للمطالبة بلجنة للتحقيق في دور فرنسا في رواندا بين ١٩٩٠ و١٩٩٤.

وفي بيان مشترك امس الثلثاء اتهم هؤلاء المثقفون والمنظمات فرنسا «بدعم نظام الرئيس هابياريمانا الذي جعل من العنصرية أحد اعمدة سياسته الى درجة بلغت حد تنظيم وارتكاب عمليات إبادة روانديين توتسي وقتل معارضين».

ورأوا ان سياسة فرنسا الافريقية كانت «مجالاً محظوراً على المواطنين وممثليهم» مشيرين الى ان مجلس الشيوخ البلجيكي نشر اخيراً بياناً عن دور بلجيكا في رواندا في ١٩٩٤.

وتساءلوا خصوصاً عن شحنات الاسلحة التي يحتمل ان تكون فرنسا قد سلمتها الى كيغالي في ١٩٩٤، بعد مقتل الرئيس هابياريمانا في طائرته التي اصيبت بقذيفتين في مطار كيغالي. وأدى هذا الحادث الى اندلاع المجازر.

فازوا في الانتخابات ولم يحصلوا على الغالبية المطلقة

المتطرفون الهندوس يسعون الى الإئتلاف مع الاحزاب الصغيرة

■ نيودلهي - أ ف ب - فاز القوميون الهندوس في الانتخابات الهندية إلا انهم لم يحصلوا على الغالبية المطلقة، كما افادت اللجنة الانتخابية أمس الثلثاء مع اقتراب الانتهاء من عمليات فرز الاصوات.

وبعد معرفة نتائج ٥١١ من مقاعد المجلس الـ ٥٤٥ علم ان حزب الشعب الهندي (يميني قومي) وحلفاءه حصلوا على ٢٣٣ مقعداً مقابل ١٦٥ لمنافسه الرئيسي حزب المؤتمر و٩٤ للجبهة الموحدة أي الائتلاف الحكومي الحالي.

ولم يعد بإمكان حزب الشعب تجاوز عتبة الـ ٢٧٣ مقعداً اللازمة للحصول على الغالبية المطلقة.

الا ان القوميين الهندوس يأملون مع ذلك في ان يتمكنوا من استقطاب بعض الاحزاب الصغيرة وتشكيل ائتلاف.

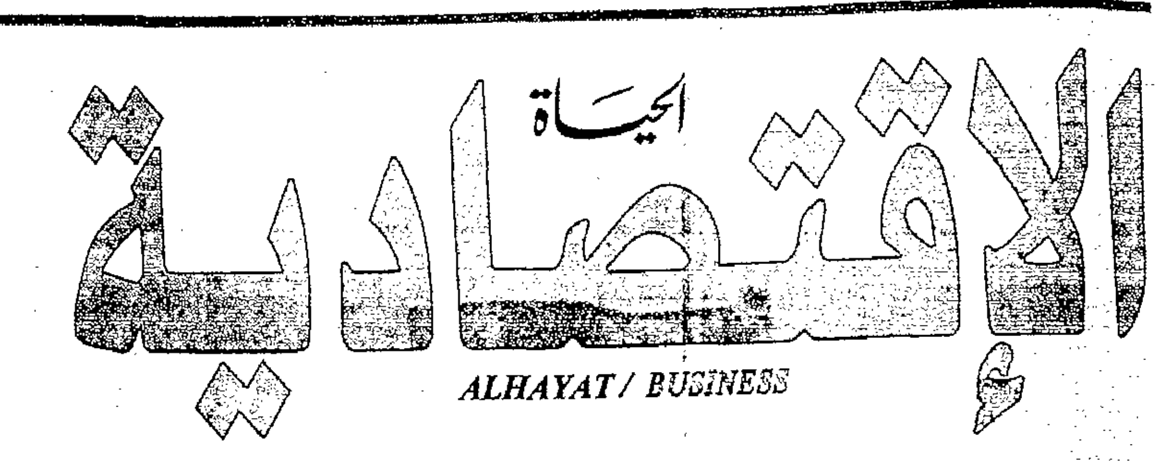
وتشير آخر التوقعات الى انهم لن يصلوا الى ٢٥٠ مقعداً وسيتعين عليهم السعي الى الحصول على دعم ٢٣ نائباً. وتجرى مشاورات ومساومات في هذا الصدد.

من جهة اخرى يتفاوض حزب المؤتمر والجبهة الموحدة لتشكيل ائتلاف ويأملان في التفوق بمقعدين على حزب الشعب الهندي وحلفائه حتى يتمكنا من تشكيل حكومة.

ومني ابن حفيد المهاتما غاندي بطل استقلال الهند بهزيمة في هذه الانتخابات. فقد خسر توسهار غاندي (٣٧ عاماً) الذي يترشح للمرة الأولى عن الحزب الاشتراكي في بومباي (غرب) العاصمة الاقتصادية للهند أمام منافسه من حزب شيف سينا الهندوسي المتطرف.

وكان المهاتما غاندي رسول السلام والداعية الى نبذ العنف يرفض الترشح الى ولاية انتخابية مفضلاً القيام بعمله على الصعيد الاخلاقي. واغتاله متعصبون هندوس قبل خمسين عاماً بعد ستة اشهر من افول الامبراطورية البريطانية عن المستعمرات الهندية.

AL HAYAT WEDNESDAY 4. MARCH, 1998 ISSUE NO 12784
الاربعاء ٤ مارس (اذار) ١٩٩٨ الموافق ٦ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٨٤



$ في سوق لندن (* ١٧,٠٦ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٨٠٧٥	١,٨١٦٥ / ١,٨٠٦٠	١,٨١٢٥
الين الياباني	١٢٦,١٠	١٢٦,٣١ / ١٢٥,٨٠	١٢٥,٢٤
الجنيه الاسترليني	١,٦٥٢١	١,٦٥٤٠ / ١,٦٤٦٥	١,٦٤٦٧

النفط في سوق لندن
تسليم نيسان (ابريل) ٩٨: ١٤,١٠
(مزيج برنت) (دولار/برميل) لاتغيير
السعر السابق: ١٤,١٠

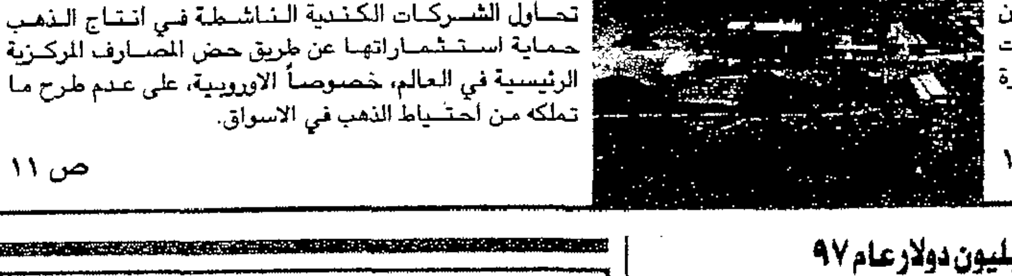
الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء: ٢٩٦,٩٠
السعر السابق: ٢٩٨,٨٠

سبعة بلايين دولار انفقها حملة "فيزا" في الخليج

انفق المواطنون الخليجيون والمقيمون في دول مجلس التعاون اكثر من سبعة بلايين دولار العام الماضي بواسطة بطاقات «فيزا»، وتحقق نحو نصف الانفاق بين حاملي البطاقات الصادرة في الكويت.

ص ١٠

شركات التعدين الكندية تحاول حماية اسعار الذهب



تحاول الشركات الكندية الناشطة في انتاج الذهب حماية استثماراتها عن طريق حض المصارف المركزية الرئيسية في العالم، خصوصاً الاوروبية، على عدم طرح ما تملكه من احتياط الذهب في الاسواق.

ص ١١

بورصة دمشق بدأت عملها في سوق الحميدية

يتصدر مشروع إقامة سوق لتداول الأسهم في سورية قائمة الأولويات التي يطالب بها المستثمرون العرب والاجانب. وكانت دمشق شهدت «ولادة» اول بورصة في سوق الحميدية مطلع الثلاثينات.

ص ١٣

الاستثمارات الخارجية نمت بحدود بليون دولار عام ٩٧

الحسن الثاني يشيد بأداء الاقتصاد ويحض على مواصلة "استبدال الديون"

□ الرباط - محمد الشرقي

■ قال الملك الحسن الثاني ان أداء الاقتصاد المغربي كان جيداً العام الماضي مما سمح باحتواء نسبة معقولة من عجز الموازنة وترسيخ التوازنات الداخلية والخارجية، وتنامي التجارة الخارجية، وارتفاع حجم الاستثمارات الأجنبية الى أكثر من بليون دولار، فضلاً عن تدني المديونية الخارجية بفعل الإدارة المحكمة للديون.

واضاف الملك في خطابه السنوي لمناسبة الذكرى ٣٧ لتوليه العرش «ان تجربة تحويل جزء اخر من الديون الى استثمارات خاصة التي تمت مع كل من فرنسا واسبانيا تجربة ناجحة وندعو الحكومة الجديدة الى مضاعفة الجهود في الاتجاه نفسه لحمل شركائنا التقليديين للاستمرار في هذه التجربة».

برنامج التأهيل

واشار الملك الى ان المغرب دخل منذ نهاية العام الماضي في برنامج تاهيل يهدف الى تحسين الاطار المؤسساتي وتقوية البنيات التحتية وتنمية الموارد البشرية وانعاش العمل والصادرات والجودة.

وقال: «ننتظر من الشركاء الثلاثة الذين يعود لهم امر هذا التاهيل (شركات المقاولات والمصارف والادارة العامة) تحمل مسؤوليتهم بحزم وعزم، وعلى المقاولات ان تبذل جهداً اقوى لتحقيق انتاج اوفر جودة وعليها الحرص على شفافية حساباتها والانفتاح على المساهمات لتحسين رؤوس اموالها. كما ان على المصارف ان تاخذ بعين الاعتبار المعدل الحقيقي للفائدة الناجمة عن التحكم في التضخم المالي ليعود هذا التحكم ايضاً بالأثر الحميد على الاستثمار ويساهم في تنشيط النمو وانعاش العمل».

وأشار الى أن المغرب لكي يندمج اندماجاً مجدياً في الاقتصاد الدولي يجب ان يعتمد في استراتيجية التنمية على الآليات الحديثة التي تسمح باعادة توزيع الأموال وان يطورها كي يستعين بها على تنمية الادخار الداخلي واستجلاب رؤوس الاموال الاجنبية.

وشدد الملك على ضرورة ان توجه الموارد الخارجية الى الاستثمارات المنتجة لا الى المضاربات لانه إذا كانت الاعانات المشروطة هددت الاستقلال السياسي في الماضي قد يهدد تدفق الأموال من اجل المضاربة وجود الدول. وقال: «اننا امام ظاهرة تخيف الجميع وطالما لم يتم توافق دولي حولها فإن علينا ان نحترس من آثارها حتى لا نفاجأ بما لا يُرضي».

وأكد الملك ان المغرب عازم على تكثيف الجهود من اجل تحسين ظروف استقبال الشركاء الأجانب وان المغرب سعيد بما تلقاه من ثقتهم العام الماضي ومن استثمارهم أكثر من بليون دولار.

واعتبر الملك ان الموسم الزراعي الجيد السنة الجارية سيساهم في رفع معدلات النمو في اجمالي الناتج المحلي.

توقعات النمو

وتتحدث التوقعات عن تحقيق نسبة نمو تفوق عشرة في المئة في نهاية السنة الجارية. لكن الملك اعتبر ان اقتصاد المغرب لا يزال يخضع للتقلبات المناخية وحجم تساقط الأمطار.

وحض على معالجة ديون المزارعين (ربع مليون شخص) المستحقة الى الصندوق الوطني للقرض الفلاحي لتخفيف مضاعفات المناخ.

وطلب مراجعة مناهج التعليم التي قال عنها «انها لم تعد تساير متطلبات العصر». ودعا الى ربط التعليم بحاجيات سوق العمل وتدريب الخريجين على الحياة العملية في قطاعات عدة من بينها القطاع الزراعي. كما طالب باصلاح عاجل في مجال الادارة والقضاء.

وقال الملك: «ان المغرب يسعى الى اقامة نموذج للتنمية يرتكز على أساس التناسق الاجتماعي ويكون حافزاً للتضامن ووازعاً للتوزيع العادل لثمار النمو ووسيلة للحد من الفوارق وسبيلاً للمحافظة على سلامة المحيط». واضاف: «من أجل هذه الأهداف نسعى من وراء استراتيجيتنا الى التحكم في ما يعانيه الواقع المغربي من ظواهر مسببة للفوارق الاجتماعية اي التكاثر السكاني والهجرة القروية وتمركز الانجازات الاقتصادية في منطقة الساحل الاطلسي لفك العزلة عن البوادي والتوصل الى التوازن السكاني وتمكين العالم القروي من مقاومة التقلبات المناخية وننتظر من الحكومة المقبلة تدابير فعالة في المجال الاجتماعي ترمي الى تعميق سياسة توجيه الموارد وتوسيعها».

وفي العلاقات العربية جدد الملك التاكيد على أهمية السوق العربية المشتركة التي تسمح بتدفق السلع والاستثمارات بين الدول العربية. وأشار الى اجتماعات اللجان العليا المختلطة التي تمت بين المغرب وكل من مصر وليبيا لتحقيق هذه الأهداف.

للمساهمة في مشاريع انمائية

السعودية تقرض لبنان ١٠٠ مليون دولار

□ بيروت - «الحياة»

■ قدمت السعودية قرضاً الى لبنان بقيمة مئة مليون دولار للمساهمة في تمويل مشاريع انمائية «ستحدد لاحقاً».

ووقع امس ممثلون عن الصندوق السعودي للتنمية وعن مجلس الانماء والاعمار «مذكرة تفاهم بالقرض» يقدّم بموجبها الصندوق مبلغاً يوازي ٣٧٥ مليون ريال سعودي، للمساهمة في تمويل المشاريع الإنمائية اللبنانية.

ووقّع الجانبان ايضاً اتفاقاً يقدّم الصندوق بموجبه قرضاً اضافياً بقيمة ستة ملايين ريال سعودي لتمويل بناء ثلاثة مستشفيات في مناطق سبلين (الشوف) والهرمل (البقاع) وحلبا (الشمال).

ويشار الى ان الصندوق السعودي سبق ان وقّع اتفاقات قدّم بمقتضاها عشرة قروض لتمويل مشاريع إنمائية في لبنان يبلغ مجموعها نحو ٤٨٣ مليون ريال سعودي (١٢٩ مليون دولار أميركي).

ويدير الصندوق ايضاً منحة المملكة العربية السعودية للبنان البالغة مئة مليون دولار التي خصصت لمشاريع إنمائية ايضاً.

واوضح رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ان «السعودية تعهدت في مؤتمر اصدقاء لبنان المساهمة بمبلغ ٥٠ مليون ريال سعودي، ووقعنا اليوم (امس) اتفاق القرض بقيمة ستة ملايين ريال لتمويل بناء ثلاثة مستشفيات». واضاف: «ان رصيد المساهمة البالغ ٤٤ مليون ريال سيتم تخصيصه قريباً لتنفيذ مشاريع إنمائية في المناطق المحرومة».

واشار الى ان مبلغ المئة مليون دولار الذي تضمنته مذكرة التفاهم من القروض الميسّرة.

وقال المدير العام للصندوق السعودي محمد الصقير: «ان من أهم ما قدمته المملكة العربية السعودية من مساعدات الى لبنان على شكل قروض أو منح أو مساعدات طارئة مبلغ ٨٦٨ مليون ريال سعودي لتمويل نحو ٢٧ مشروعاً إنمائياً».

"الدوائية" السعودية تحقق ٤٦ مليون ريال ارباحاً عام ٩٧

□ الرياض - سعد الاسمري

■ اعلنت «الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية» تحقيق ارباح عن العام الماضي بلغت ٤٦,١ مليون ريال (١٢,٢ مليون دولار) بعد حسم المصارف والزكاة الشرعية المستحقة على الشركة.

وقال الدكتور صالح العبد العزيز العمير، رئيس مجلس ادارة الشركة، عقب اجتماع مجلس الادارة، انه تقرر صرف مبلغ ٤٨ مليون ريال ارباح للمساهمين، بنسبة تعادل ٨ في المئة من رأس المال، يتم توزيعها بعد موافقة الجمعية العامة القادمة للشركة التي ستعقد في منتصف نيسان (ابريل) المقبل.

واشار العمير الى ارتفاع مبيعات الشركة العام الماضي بنسبة ٣٨ في المئة، كانت الزيادة منها للقطاع الخاص بنسبة ٥٠ في المئة تقريباً. واضاف انه تم ادخال ٢٢ مستحضراً الى السوق بعد الانتهاء من تسجيلها وتسعيرها لدى وزارة الصحة السعودية، وان الشركة استمرت في دعم برامج التطوير والسعودة في كافة مرافقها واعمالها تحقيقاً للأهداف التي تحرص عليها كمساهم في تنمية الاقتصاد الوطني. واوضح ان استثمارات الشركة ورؤوس اموالها ارتفعت بنسبة ٣ في المئة عن ١٩٩٦.

وكانت «الدوائية» حققت ارباحاً عام ١٩٩٦ بلغت ٢٦,٣ مليون ريال (سبعة ملايين دولار) وتم صرف نحو ٦٠ مليون ريال ارباح للمساهمين بواقع عشرة ريالات للسهم الواحد. وارتفعت استثمارات ورؤوس اموال الشركة بنسبة ١٢ في المئة عن عام ١٩٩٥. وتم استثمارها في عدد من الشركات منها «ابن رشد التابعة لـ «سابك» (٢٦٠ مليون ريال) و«أراك» (٤٠ مليون ريال).

ويشار الى ان هناك عدداً من الشركات الدوائية قيد التاسيس في السعودية ستكون منافسة لـ «الشركة السعودية للصناعات الدوائية» التي تسوق حالياً اكثر من ٢٤ منتجاً دوائياً مسجلاً في السوق السعودية والاسواق المجاورة.

وتعتزم الشركة انشاء ادارة خاصة بتسويق وبيع هذه المنتجات، وتم افتتاح فروع ومكاتب تمثيل للشركة في كل من الرياض وجدة والخبر والمدينة المنورة ومكة وابها والاحساء والقصيم. وتشمل هذه الفروع مكاتب علمية تتولى مهام الدعاية والبيع وكذلك مستودعات لتخزين وصرف الادوية لعملاء الشركة من خلال اسطول نقل خاص بالشركة. وتتجه الشركة حالياً الى انشاء مصنع للدواء في اليمن خصوصاً بعد نجاحها في تسويق العديد من منتجات الشركة هناك.

أرباح "اتصالات" الاماراتية ترتفع الى ٥٠٦ ملايين دولار عام ٩٧

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ ارتفعت أرباح شركة «اتصالات» الاماراتية بنهاية عام ١٩٩٧ الى ١,٨٩٦ بليون درهم (٥٠٦ ملايين دولار) بزيادة ١٩٤ مليون درهم عن ارباحها في ١٩٩٦ والتي بلغت ١,٧٠٢ بليون درهم.

وقال مجلس ادارة الشركة في اجتماع عقده في مقر «اتصالات» برئاسة أحمد حميد الطاير وزير المواصلات رئيس المجلس ان أرباح الشركة تحققت نتيجة زيادة في الايرادات بنسبة ١٢ في المئة عام ١٩٩٧، لتصل الى ٤١٣٠ مليون درهم، بزيادة بلغت ٤٥٤ مليون درهم عن ١٩٩٦.

واكد المجلس ان هذه الزيادة تعود في الدرجة الأولى الى تنامي استخدام الخدمات التي توفرها «اتصالات» خصوصاً في الاتصالات المحلية والدولية بالأجهزة العادية والمتحركة، وذلك على رغم التخفيضات المستمرة في أسعار ورسوم المكالمات الدولية وحقوق ايجار الخطوط الثابتة والمتحركة.

واكد علي سالم العويس المدير العام لـ «اتصالات» ان المؤسسة لا تفكر في طرح أسهم الحكومة لاكتتاب عام لمواطني الامارات. وتملك الحكومة الاتحادية ٦٠ في المئة من أسهم «اتصالات» بعدما تخلت في الثمانينات عن نسبة ٤٠ في المئة من اسهمها للمواطنين.

وقال العويس ان دخل الحكومة من «اتصالات» يشكل ثاني أكبر دخل لها بعد مساهمة الحكومات المحلية في موازنة الحكومة الاتحادية. وتحصل الحكومة الاتحادية على نحو ٤٠٠ مليون درهم (نحو ١١٠ ملايين دولار) رسوم امتياز من «اتصالات» اضافة الى نحو ٦٠ في المئة من ارباحها الصافية للسنة الجارية والتي تقدر بنحو ١,١٣٧ بليون درهم. وأكد العويس ان «اتصالات» ما زالت تملك ما نسبته ٣٦ في المئة من مشروع «الثريا» لاطلاق اقمار صناعية لخدمة اجهزة الهاتف النقال في الشرق الأوسط واجزاء من أوروبا وآسيا وشمال افريقيا.

وقال ان القمر الأول سيطلق في موعده سنة ٢٠٠٠. وتجري «اتصالات» محادثات مع تركيا التي تنوي شراء حصة لها في مشروع «الثريا».

ويشير تقرير قدمته ادارة «اتصالات» الى اجتماع مجلس الادارة الى ان النمو الاقتصادي الذي عاشته الامارات العام الماضي ساهم في ظاهرة النمو في حجم المكالمات العامة، حيث سجلت المكالمات المحلية والدولية عام ١٩٩٧.

الامارات: اجراءات لمنع تهريب النفط العراقي

■ - «الحياة» - اتخذت دولة الامارات اجراءات مشددة لمنع عمليات تهريب نفط من العراق بعد سلسلة حوادث تم ضبطها في المياه الاقليمية اثر غرق ناقلات نفط صغيرة تحمل نفطاً عراقياً ولكنها تعود لملاك ايرانيين بسبب الأحوال الاجوية أو نتيجة خضوعها لعمليات مراقبة من القوات البحرية الاميركية والبريطانية الموجودة في الخليج لمراقبة الحصار المفروض على العراق. وأصدر مجلس الوزراء الاماراتي قراراً امس حظر استخدام الصنادل البحرية والناقلات والسفن كمستودعات عائمة في نقل مادة النفط واي من مشتقاتها أو تخزينها.

اليمن يؤجل البت في عروض النفط

□ صنعاء - ابراهيم العشماوي

■ قال مسؤول في لجنة تسويق النفط الخام التابعة لـ «المؤسسة العامة للنفط والغاز» في اليمن، ان بلاده اجلت حسم عروض من مشتري النفط للربع الثاني من السنة الجارية. واوضح في تصريحات الى «الحياة» امس ان اليمن لم يبت بعد في مناقصات العقود للربع الثاني بسبب التقلبات السريعة في سوق النفط العالمية. ونفى ان تكون هناك اي خلافات مع التجار والشركات.

وتوقع المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه ان تتخذ لجنة التسويق قراراً نهائياً في هذا الشان نهاية الاسبوع المقبل.

وكانت تقارير اقتصادية اشارت الى ان اليمن قد يواجه متاعب في جذب مشترين من اسيا لنفطه ما لم يقدم على خفض جوهري في سعر عقوده محددة الاجل في الربع الثاني بسبب ضعف الطلب الآسيوي على النفط واتساع فارق السعر بين خامي برنت ودبي.

ولفت المسؤول اليمني الى ان سعر خام المسيلة للربع الاول احتسب على اساس سعر برنت في المعاملات الفورية ناقص ٤٢ سنتاً للبرميل بالمقارنة مع سعر برنت في السوق الفورية ناقص ٥٢ سنتاً في الربع الاخير من عام ٩٧.

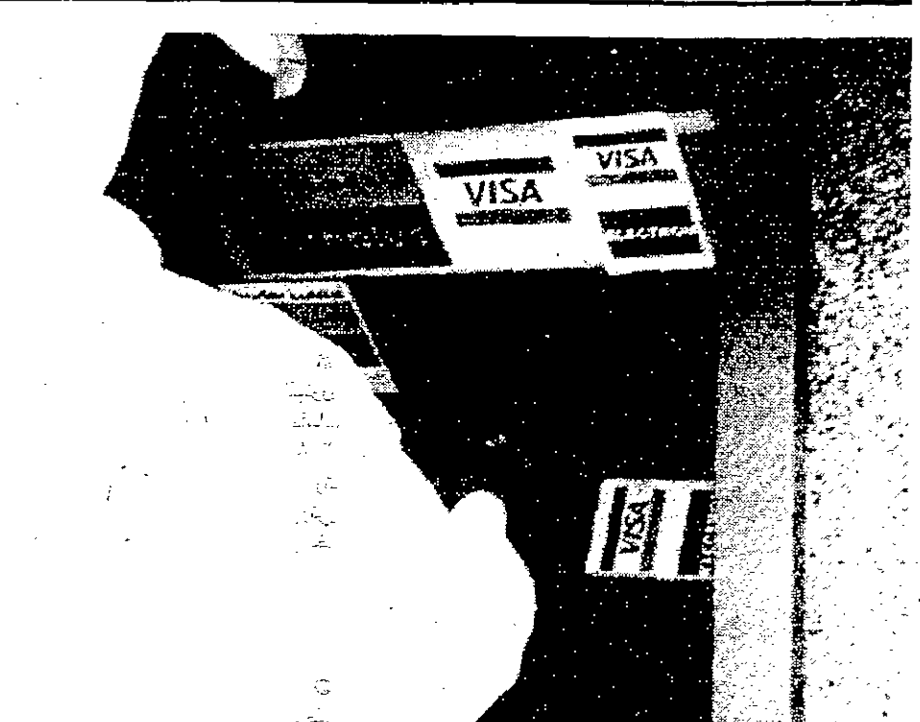
وتم تحديد سعر خام نفط مارب الخفيف في الربع الاول عند سعر برنت في المعاملات الفورية زائد عشرة سنتات مقابل سعر يوازي سعر برنت فقط في الربع الاخير من العام الماضي.

وعلمت «الحياة» ان خبراء من صندوق النقد والبنك الدوليين يناقشون في صنعاء حالياً مخارج مقبولة لازمة الموازنة العامة التي يضخ اليها عائد النفط ٦٦ في المئة من الايرادات واحتسبت ثمن البرميل ١٨ دولاراً في المتوسط.

مصادر "سوليدير" توضح الخلاف مع "المملكة القابضة"

■ بيروت - «الحياة» ذكرت مصادر قريبة من شركة «سوليدير» في بيروت ان انسحاب «المملكة القابضة» التي تدير استثمارات رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال من مشروع بناء فندق «فورسيزنز» في وسط بيروت التجاري تمّ قبل شهرين، وبعد ان رفضت الشركة تعديل شروط الاستثمار لجهة منح «المملكة القابضة» فترة زمنية كافية لتوفير رأس المال اضافة الى رغبتها في ادارة المارينا التي تقع قبالة الارض موقع اقامة الفندق.





نصف التعامل تم في السوق الكويتية

الانفاق عبر بطاقات "فيزا" في الخليج تجاوز سبعة بلايين دولار عام ٩٧

□ دبي - «الحياة»

■ أعلنت شركة «فيزا العالمية» انها حققت نمواً كبيراً في اعمالها في مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي عندما ارتفع عدد البطاقات التي تحمل اسمها ومصدرها المصارف العاملة في منطقة الخليج بنسبة ٤٣ في المئة، من ١,٤ مليون بطاقة عام ١٩٩٦، الى ٢,١ مليون بطاقة نهاية العام الماضي.

واظهرت الاحصاءات السنوية للشركة ارتفاع الاقبال على استخدام بطاقات الائتمان في منطقة الخليج، ونمو حجم الانفاق ببطاقات «فيزا» في دول مجلس التعاون الخليجي بمعدل يزيد على ضعف النمو المحقق في عدد البطاقات. وزاد حجم الانفاق بنسبة ٩٦ في المئة خلال عام واحد من ٣,٦ بليون دولار الى ٧,١ بليون دولار لتتصدر دول المجلس الأسواق الدولية في متوسط حجم الانفاق عبر بطاقات «فيزا» الذي دار متوسطه العام الماضي حول أربعة آلاف دولار سنوياً.

وقالت «فيزا» ان السوق الكويتية تصدرت الاسواق الخليجية في معدلات النمو على صعيدي عدد البطاقات الجديدة ومعدل الانفاق عبرها، ونما عدد البطاقات الجديدة الصادرة عن المصارف الكويتية بنسبة بلغت ٩٤ في المئة ليصل الاجمالي الى ٦٥٠ الف بطاقة، وكان النمو أكبر في حجم الانفاق عبر بطاقات الشركة وارتفع بنسبة تجاوزت ٣٠٠ في المئة الى ٣,١١ بليون دولار، مما يجعل السوق الكويتية الأسرع نمواً في منطقة الشرق الأوسط استخداماً لبطاقات «فيزا».

وكشفت «فيزا» ان السعوديين والمقيمين في المملكة من حملة بطاقاتها انفقوا العام الماضي عبر بطاقات الشركة ١,٢٧ بليون دولار، عندما ارتفع اجمالي انفاقهم بنسبة مئة في المئة مقارنة مع العام الأسبق الذي دار حجم الانفاق فيه عبر البطاقات حول ١,٢ بليون دولار. وارتفع اجمالي عدد حاملي بطاقات «فيزا» في السعودية بنسبة ٤١ في المئة الى ٦٩٥ الف بطاقة.

وقالت ان النمو في السوق الاماراتية كان أكبر من السعودية وارتفع عدد حاملي بطاقات الشركة بنسبة ١٧ في المئة الى ٦٢١ الف بطاقة. وزاد حكم انفاق البطاقات الصادرة في الامارات بنسبة ٥٨ في المئة الى ٢,٢ بليون دولار، لتتقدم بذلك الامارات على السعودية على صعيد الانفاق عبر بطاقات «فيزا».

وارتفع عدد بطاقات الشركة في البحرين بنسبة ١٦ في المئة الى ١٠٣ آلاف بطاقة وارتفع الانفاق عبرها بنسبة ٣٠ في المئة الى ١٤٤ مليون دولار، بينما زاد عدد البطاقات في قطر بنسبة ٥٠ في المئة الى ٤٧,٥ الف بطاقة، والانفاق بنسبة ١٨٦ في المئة الى ٣٦٠ مليون دولار، ونما عدد البطاقات في سلطنة عمان بنسبة ٧٣ في المئة الى ١٤ الف بطاقة، وزاد الانفاق عبرها بنسبة ٧٧ في المئة الى ٣٣ مليون دولار.

واعرب بيتر سكرفاين المدير الاقليمي لـ «فيزا» في الشرق الأوسط عن اعتقاده بوجود آفاق واسعة لتطور انتشار البطاقات في الشرق الأوسط وتحديداً في منطقة الخليج في المرحلة المقبلة، مشيراً الى ان عملية الانتشار تحتاج الى وقت وجهد، لأن عقلية التعامل في المنطقة لا تزال تتم بالنقد والشيكات، وليس بواسطة البطاقات الائتمانية. وأشار الى ان «فيزا» تستهدف في سوق السعودية بلوغ رقم ثلاثة ملايين بطاقة في غضون عشر سنوات في مقابل رقم متواضع يقترب من ٧٠٠ ألف بطاقة حالياً، معتبراً ان عدد سكان السعودية الذي يتجاوز ٢٠ مليون نسمة ومعدلات الدخل المرتفعة للأفراد كفيل بتحقيق ذلك استناداً الى الجهود المضاعفة التي يجب على شركته بذلها في المرحلة المقبلة.

السعودية ونيوزيلندا تبحثان تنمية العلاقات التجارية

□ الرياض - محمد اليامي

■ بحث اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي امس في الرياض مع لوك وود سميث وزير التجارة الخارجية والزراعة والغابات النيوزيلندي في العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين وسبل تطويرها وامكان زيادة المشاريع المشتركة.

وذكر بيان اصدرته الوزارة ان الوزير النيوزيلندي سيلتقي خلال زيارته المسؤولين في قطاعات التجارة والمال والزراعة والاستثمار، اضافة الى عدد من رجال الاعمال.

من جهته قال سميث في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس في السفارة النيوزيلندية في الرياض، ان زيارته تهدف الى التعريف اكثر بالمنتجات النيوزيلندية، خصوصاً في قطاعات التكنولوجيا والالكترونيات، مشيراً الى ان بلاده ترى ان هناك فرصة كبيرة للتعامل مع السعودية في قطاع تقنيات التعليم والتدريب.

وأوضح ان بلاده تعتبر من اكثر الاسواق العالمية انفتاحاً وتتمتع بمزايا عدة اهمها قلة عدد السكان (٣,٧ مليون نسمة). وقال ان التعامل معها يعني «الدخول من البوابة المؤدية الى السوق الاسترالية التي تعادل في حجمها سوق روسيا». وأشار الوزير الى ان رجال الاعمال النيوزيلنديين لم يهتموا سابقاً بالاسواق الخليجية والسعودية، وان معظمهم لا يعرف شيئاً عن هذه الاسواق «التي يمكن وصف الوضع الاقتصادي فيها بانه مدهش».

وأكد سميث ان بلاده تأثرت بالازمة الاقتصادية التي عصفت بدول جنوب شرق آسيا، مشيراً الى ان معدل النمو فيها سينخفض بنسبة ٠,٥ في المئة، نتيجة هذه الازمة. وقال ان بلاده من خلال عضويتها في صندوق النقد الدولي، ستقدم ٥٧ مليون دولار الى كوريا الجنوبية كمساعدات مشروطة بالاصلاح الاقتصادي. ويشار الى اجمالي الناتج المحلي لنيوزيلندا بلغ العام الماضي ١٠٠ بليون دولار نيوزلندي (٥٨ بليون دولار). وتصدر نيوزيلندا الى العالم ما قيمته ٢٠,٥ بليون دولار نيوزلندي، وتستورد ما قيمته ٢١,٣ بليون دولار نيوزيلندي.

وبلغ حجم التبادل التجاري بين السعودية ونيوزيلندا عام ١٩٩٦ نحو ١,١ بليون ريال (٢٨٠ مليون دولار)، فيما بلغ العام الماضي نحو ١,٤ بليون ريال. ويميل الميزان التجاري لصالح السعودية بنحو ٥٥٢ مليون ريال.

ويوجد في السعودية مشروع مشترك واحد بين البلدين يملك فيه الجانب النيوزيلندي ٤٩ في المئة.

"ليمان براذرز" تبدي اهتماماً بالمساهمة في مشروع المنطقة الحرة في السعديات

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ أبدت مؤسسة «ليمان برازرز» الدولية للخدمات المالية اهتمامها بالمساهمة في مشروع المنطقة الحرة في جزيرة السعديات في امارة ابو ظبي الذي تبلغ كلفته ٣,٣ بليون دولار.

ويتوقع ان تطرح اسهم المنطقة الحرة للاكتتاب المحلي والدولي في شهري نيسان (ابريل) وأيار (مايو) المقبلين.

وعقد بروس ليكفيلد الرئيس التنفيذي للمؤسسة اجتماعاً في أبو ظبي أمس مع محمد علي الحوسني المدير العام لهيئة المنطقة الحرة في السعديات تركز حول التعاون المشترك بين المؤسسة والسعديات وامكان الاستفادة من خبرات المؤسسة في مجال الخدمات المالية.

واستمع الرئيس التنفيذي للمؤسسة الى شرح عن مشروع السعديات وأهدافه وخططه المستقبلية والمجالات والفرص الاستثمارية التي يوفرها.

وأعرب ليكفيلد عن اهتمام المؤسسة بالمشاركة في المشروع، مشيراً الى ان مشروع السعديات طموح ومتكامل، وان ثمة مجالات عديدة للتعاون المشترك بين الجانبين باعتبار ان السعديات تجمع العديد من النشاطات ومن بينها التمويل والبنوك والتامين والمقاصة والوساطة فضلاً عن انها ستكون مركزاً عالمياً لتداول السلع بالتسليم والاستلام والتداول بالسلع الآجلة وبعمليات الخيار على السلع المستقبلية.

واشار الى ان المشروع سيضع أبو ظبي ضمن قائمة أهم أسواق السلع ومراكز الخدمات المالية والتجارة الدولية.

وقال ان السعديات تتميز بانها تسد فجوة زمنية بين اغلاق أسواق الشرق الأقصى، وافتتاح الأسواق الأوروبية كما انها تقع وسط طرق تجارية مهمة بين اوروبا وافريقيا في الوقت الذي تقع فيه وسط سوق استهلاكية كبيرة يقدر حجمها بنحو ٢٥٠ بليون دولار بين قناة السويس والصين.

واضاف ان هذا يفسر سبب الاهتمام الدولي الكبير بالمشروع واجماع المؤسسات والشركات والبنوك العالمية على اهميته في تعزيز وتبسيط تجارة الخدمات العالمية، كما انه يشكل اهمية بالغة لأسواق المال العالمية.

ودعا الحوسني من جانبه المؤسسة الدولية الى المشاركة والمساهمة في المشروع مؤكداً ان هيئة المنطقة الحرة في السعديات حريصة على وضع الميزات والتسهيلات والامكانات التي يحظى بها المشروع كافة من اجل ايجاد مناخ استثماري ايجابي وفرص استثمارية عديدة لرجال الأعمال والمستثمرين الدوليين.

المنتجون الزراعيون الأردنيون يستبعدون تمديد العمل بالروزنامة مع لبنان

□ عمان - صلاح حزين

■ استبعد مصدر في جمعية منتجي ومصدري الخضار والفاكهة في الأردن تمديد العمل بالروزنامة الزراعية الموقعة بين الأردن ولبنان في تشرين الثاني (نوقمبر) من العام الماضي.

وتنص الروزنامة الزراعية المشار إليها على السماح لمصدري ومنتجي الفاكهة والخضار الأردنيين بتصدير منتجاتهم حتى نهاية شهر شباط (فبراير) من السنة الجارية وليس نهاية شهر آذار (مارس) كما كان الحال في العام الماضي، ما يعني ان المستوردين اللبنانيين توقفوا عن استيراد الفاكهة والخضار من الأردن في اطار الروزنامة الزراعية اعتباراً من بداية شهر آذار (مارس) الجاري.

وكان المدير العام لمؤسسة التسويق الزراعي سالم اللوزي اعلن في تصريح صحافي أنه يجري اتصالات مع وزارة الزراعة اللبنانية لتمديد فترة العمل بالروزنامة الزراعية بحيث يتسنى للمنتجين الزراعيين الأردنيين تصدير مزيد من منتجاتهم من البندورة والخيار الى لبنان وفق شروط الروزنامة بعد انتهائها في الأول من الشهر الجاري.

ويتم تبادل المنتجات الزراعية بين الأردن ولبنان بموجب روزنامة خاصة يتفق فيها الجانبان على أنواع المحاصيل المتبادلة بينهما وكمياتها وتواريخ تصديرها. ويحاول كل طرف تحديد انواع المحاصيل وكمياتها وتواريخ تصديرها وفقاً للظروف التي تناسبه، والتي قد لا تناسب ظروف الطرف الآخر، وهو ما أثار مشكلة محصولي البندورة والخيار الأردنيين اللذين تغص بهم أسواق المملكة بعد أن انتهى موعد تصديرهما الذي اتفق عليه في روزنامة السنة الجارية.

٢٥٥ مليون دينار اردني حجم البروتوكول التجاري بين البلدين

تراجع الصادرات الاردنية الى العراق عام ٩٧

□ عمان - «الحياة»

■ تراجعت الصادرات الاردنية الى العراق العام الماضي لكنها حققت بعض النمو خارج اطار البروتوكول التجاري العراقي - الاردني.

وقدر مصدر اردني الحجم الاجمالي للصادرات الاردنية الى العراق عام ١٩٩٧ بنحو ٦٤,٦ مليون دينار منها نحو ١٢٠,٦ مليون دينار في اطار البروتوكول التجاري ونحو ٤٤ مليون دينار خارجه في مقابل صادرات اجمالية للعراق بلغت ١٨١,١ مليون دينار عام ١٩٩٦ منها نحو ١٤٤,٣ مليون دينار في اطار البروتوكول ونحو ٣٦,٨ مليون دينار خارجه مما يعني ان اجمالي الصادرات الأردنية العامة الى العراق تراجعت عام ١٩٩٧ بنسبة ٩,١ في المئة، في حين تراجعت الصادرات الاردنية في اطار البروتوكول التجاري بنسبة ١٦,٤ في المئة وزادت خارجه بنحو ١٩,٦ في المئة.

وكان حجم الصادرات الاجمالي الى العراق في عام ١٩٩٥ وصل الى ٣٤٤ مليون دينار منها ما قيمته ٢٩٨,١ مليون دينار من الصادرات في اطار البروتوكول التجاري، ونحو ٤٦,٢ مليون دينار خارجه ما يعني تراجعاً في الصادرات الاردنية الاجمالية الى العراق عام ١٩٩٦ عما كانت عليه عام ١٩٩٥ بنسبة ٤٧,٤ في المئة، وتراجعاً في الصادرات في اطار البروتوكول بنحو ٥١,٦ في المئة وخارجه ٢٠,٣ في المئة.

وكان حجم البروتوكول التجاري بين البلدين عام ١٩٩٥ نحو ٤٠٠ مليون دينار خفض عام ١٩٩٦ الى ٢٢٠ مليون دينار قبل ان يعود الى الارتفاع الى ٢٥٥ مليون دينار عام ١٩٩٧.

وأشار المصدر، الى ان الارقام اعتمدت على شهادات المنشأ الصادرة عن غرفة صناعة عمان ولاحظ ان أرقام ١٩٩٧ اشارت بالمقارنة مع أرقام ١٩٩٦ الى تراجع طفيف في نسبة مساهمة اجمالي الصادرات الى العراق الى اجمالي الصادرات الاردنية من ٢٨ في المئة الى ٢٧.٤ في المئة. كما اشارت الارقام الى تراجع اكبر في مساهمتها في اجمالي الصادرات الى الدول العربية مجتمعة من ٤٣,٩ في المئة الى ٤٠ في المئة.

السعودية: "اسمنت الجنوبية" توزع ٢٦٢,٥ مليون ريال على المساهمين

□ جدة - «الحياة»

■ قررت شركة اسمنت المنطقة الجنوبية، (شركة مساهمة سعودية) توزيع أرباح للمساهمين عن العام الماضي مقدارها ٢٦٢,٥ مليون ريال (٧٠ مليون دولار).

واعلن الأمير خالد بن تركي آل تركي رئيس مجلس الإدارة، ان المجلس أوصى بتوزيع أرباح للمساهمين بواقع ٢٥ ريالاً للسهم الواحد مقابل ٢٠ ريالاً عن عام ١٩٩٦، وقال في بيان أصدرته الشركة امس ان الشركة رفعت راس مالها العام الماضي من ٧٠٠ مليون ريال الى ١,٠٥ بليون ريال مدفوع بالكامل عن طريق منح المساهمين نصف سهم مجاني لكل سهم. واضاف انه مع توزيع أرباح ١٩٩٧، يصبح اجمالي ما حصل عليه المساهمون من أرباح ٢,٤٢ بليون ريال تشكل نسبة ٤٦١ في المئة من القيمة المدفوعة بواسطة المساهمين والبالغة ٥٢٥ مليون ريال، إضافة الى نصف السهم المجاني الذي وزع العام الماضي.

واظهرت النتائج المالية انخفاض ارباح الشركة الى ٢٧٠,٦ مليون ريال في مقابل ٣٣٧,٦ مليون ريال عام ١٩٩٦.

وعزت الشركة الانخفاض الى ادخال مبيعات فترة التجارب لمصنع بيشة البالغة نحو ٤٠ مليوناً في الربحية، والتي تم تحويلها لتغطية بعض مصاريف فترة تجارب التشغيل ومصاريف التاسيس، اضافة الى انخفاض المبيعات المحلية في ١٩٩٧.

ومعلوم ان الطلب على الاسمنت بدأ في الانخفاض في السعودية منذ الربع الأول من العام الماضي، وكان مصنع بيشة (جنوب السعودية) التابع للشركة لا يزال في مراحل بنائه النهائية. كما ان مخزون الكلنكر لدى الشركة كاد ان يكون معدوماً خلال الفترة نفسها.

وساهمت الأزمة المالية التي شملت دول جنوب شرق آسيا وادت الى اضطراب اقتصاداتها في التاثير على اسعار الاسمنت عالمياً، اذ انخفض السعر بنسبة كبيرة، وأصبحت تلك الدول مصدرة للاسمنت بل ومنافسة بدلاً من ان تكون مستوردة له، نتيجة تاجيل مشاريعها وانخفاض قيمة عملاتها، الأمر الذي جعل تجار الاسمنت يترددون في إبرام عقود طويلة الأجل. ويشار الى ان انتاج «اسمنت الجنوبية» العام الماضي بلغ نحو ثلاثة ملايين طن كلنكر من مصنعيها في جازان وبيشة في مقابل نحو ٢,٣ مليون طن كلنكر عام ١٩٩٦ من مصنع جازان فقط.

اللجنة المصرية - التونسية تجتمع في القاهرة اليوم

■ القاهرة - «الحياة» - تجتمع في القاهرة اليوم اللجنة العليا المصرية - التونسية برئاسة رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري ونظيره التونسي حامد القروي وبمشاركة ١٥ وزيراً.

ويتوقع ان تعلن اللجنة في ختام الاجتماعات التي تستمر يومين عن اتفاق لإقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين لتحرير السلع من الرسوم الجمركية تدريجياً.

وستبحث اللجنة في زيادة المبادلات التجارية الى نحو ٣٠٠ مليون دولار سنوياً بحلول السنة ٢٠٠٠، علماً أنها تبلغ حالياً نحو ٧٣ مليون دولار سنويا بينها ٤٦ مليون دولار صادرات مصرية.

كما ستبحث اللجنة في تاسيس مصرف مصري - تونسي مشترك لتنمية التجارة والمشاريع المشتركة، اضافة الى اتفاق تعاون بين هيئة الاستثمار المصرية والوكالة التونسية للاستثمار.

وستناقش اللجنة التعاون في تسهيل تنقل مواطني البلدين وتسهيل الحصول على التاشيرات واحياء الخط البري بين البلدين عبر الأراضي الليبية.

وقال مصدر رسمي لـ «الحياة» إن اللجنة المشتركة التي عقدت في آذار (مارس) الماضي اسفرت عن توقيع مذكرة تفاهم لربط بورصتي أوراق المال في البلدين.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٨	,٥٠٢٥	٥,٩٤٣	٤١٣,٣	١٩,٩٣	٤,٨١٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٨٢	,٤٨٣٠	٣٣,٥٩	١,٦١٩	,٣٩١٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٥٤	,٤٩٣٣	٣٤,٣٠	١,٦٥٤	,٣٩٩٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢١٤	٤,٨٠٦	٣٣٤,٢	١٦,١١	٣,٨٩٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٤٦	٤,٧٠٦	٣٢٧,٢	١٥,٧٨	٣,٨١١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٩٩	,٤٩٧٨	٣٤,٦٢	١,٦٦٩	,٤٠٣٢
الليرة اللبنانية	١٥٢٨	٢٥١٨,٩	٨٤٣,٣	١٢,١٢	٢٥١,٥	١٠٤١,٢
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٦٠٠	,٥٣٣٢	٣٧,٠٨	١,٧٨٨	,٤٣١٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٧	٢,٥٥٩	١٧٧,٩	٨,٥٨١	٢,٠٧٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٧٨,٢	,٠٠١٥	,١٠٥	,٠٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٣٤٨	,٠٠٤٨	,٠٩٩٨	,٤١٣٣
الدولار الاميركي	-	١,٦٤٨٥	,٥٥١٩	,٠٠٧٩	,١٦٤٥	,٦٨١٤
الين الياباني	١٢٦	٢٠٧,٧	٦٩,٥٤	-	٢٠,٧٣	٨٥,٨٦
المارك الالماني	١,٨١١٨	٢,٩٨٦	-	,٠١٤٣	,٢٩٨٢	١,٢٣٤
الفرنك الفرنسي	٦,٠٧٥	١٠,٠١	٣,٣٥٣	,٠٤٨٢	-	٤,١٤٠
الفرنك السويسري	١,٤٦٧	٢,٤١٩	,٨٠٩٩	,٠١١٦	,٢٤١٥	-
الليرة الايطالية	١٧٨٣,٧	٢٩٤٠,٤	٩٨٤,٤	١٤,١٥	٢٩٣,٥	١٢١٥,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٤	٤,١٢
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٨١	٤	٣,٤٣	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٧٥
الفرنك السويسري	٠,٧٥	٠,٩٣	٠,٦٨	٠,٩٣	١,٢٥	١,٤٣	١,٣١	١,٥٠	١,٣١	١,٦٢
الليرة الايطالية	٦	٦,١٢	٦	٦,٠٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٤,٨٧	٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٨					اعلى سعر	ادنى سعر
	٣/٣	٣/٢	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥	(١٩٩٨/١٩٩٣)	(١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٧	٢٩٨,٣٥	٢٩٧,٤٠	٢٩٣	٢٩٢,٢٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٤٩	٦,٥٨	٦,٣٨	٦,٠٤	٦,٣٢	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٤	٣٧٨,٥٠	٣٨١	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٣/٣	٣/٢	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥	٣/٣	٣/٢	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥
نحاس (دولار)	١٧٣٤,٥	١٦٦٧	١٦٧٩	١٦٥٣,٥	١٦٠٦	١٧٥٧	١٦٩١	١٧٠٠	١٦٧٧	١٦٣٢
الومنيوم (دولار)	١٤٥٩	١٤٤٥	١٤٤١	١٤٢٧	١٤١٨	١٤٧٤	١٤٥٩	١٤٥٧,٥	١٤٤٣,٥	١٤٣٣٥
زنك (دولار)	١٠٣٥,٥	١٠٢٨	١٠٢٦,٥	١٠٢٦,٥	١٠٢٢	١٠٦١	١٠٥٥	١٠٥١	١٠٥٠,٥	١٠٤٧
نيكل (دولار)	٥٣١٠	٥٢٥٠	٥٢٤٥	٥١٤٠	٥١٩٥	٥٤١٠	٥٣٤٥	٥٣٣٥	٥٣٣٥	٥٢٩٠

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨					اعلى مستوى ٩٨/٩٣		ادنى مستوى ٩٨/٩٣	
	٣/٣	٣/٢	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١١,٦٥	١١,٦٥	١١,٧٠	١١,٧٥	١١,٦٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٣٥	٩٨/٢/٢٤
مزيج برنت	١٤,١٠	١٤,١٠	١٤,٠٥	١٤,١٥	١٤	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٥,٤٥	١٥,٣٥	١٥,٣٥	١٥,٦٠	١٥,٥٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٣٧	٩٩,٢٨	٩٨,٥٣	١٠١,٥٩
العائد	٥,٦١	٥,٦٧	٥,٧٠	٦,٠١

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨		تسليم شهر
	٣/٣	السابق	
سكر (دولار)	٢٧٧,١	٢٧٤,٦	ايار
بن (دولار)	١٦٩٤	١٦٩٠	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٥٦	١٠٥٩	ايار
قمح (جنيه)	٧٩,٢٥	٧٩,٧٥	ايار
شعير (جنيه)	٧٥	٧٨	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٨,٢	١٧٩,٧	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٥	٦٦	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/٣	٣/٢
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٧٤	١,١٦٧٤
الجزائر	دينار	٥٨,٨٦	٥٨,٨٦
المغرب	درهم	٩,٨١١٥	٩,٨١١٥
موريتانيا	اوقية	١٧٢,٠٧	١٧٢,٠٧
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٢٢	٧,٧٤٢٢
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيلبين	بيسو	٣٩,٥٠	٣٩,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٦١٦٠	١,٦١٦٠
تايوان	دولار	٣٢,٠٧	٣٢,٠٧
تايلاند	بات	٤٣,٣٠	٤٣,٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٣٦	,٩١٣٦
اليونان	دراخما	٢٨٥,٤٣	٢٨٥,٤٣
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٩٣	١٥٢,٩٣
الفرنك الافريقي	-	٦٠٨,٩٣	٦٠٨,٩٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦٠٨,٩٣	٦٠٨,٩٣
استراليا	دولار	١,٤٧٠١	١,٤٧٠١
كندا	دولار	١,٤٢٧٨	١,٤٢٧٨
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٣٤	,٧٤٣٤
قبرص	جنيه	,٥٢٧٠	,٥٢٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	11.87	11.75	17898	199155	84779	1998-03-2
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	12.12	12.12	18469	5380	3125	1998-03-2
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	11.75	11.87	18089	122748	16000	1998-03-2
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	12.12	12.12	18469	2655	1247	1998-03-2
البنك اللبناني للتجارة «ج»	20.25	20.12	30655	13882	3357	1998-03-2
بنك عودة «ج»	30.5	30.5	46459	9100	4100	1998-03-2
بنك بيروت «ج»	7.25	7.18	10948	44979	10610	1998-03-2
شركة رسامني يونس	3.5	3.5	5331	64715	24150	1998-03-2
شركة الترابة اللبنانية	1,12	-	1714	21889	-	1998-02-27
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	-	-	-	-	-	-
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	3.37	-	5141	-	-	1998-02-18
شركة أترنيت	1.65	1.59	2428	790	470	1998-03-2
يونيسيراميك (لحامله)	2	-	3047	100000	-	1997-12-22
يونيسيراميك إسمي (أ)	-	-	-	-	-	-

تراجع تكاليف الانتاج قلل من آثار تقلبات الاسعار على الانتاج السعودي

شركات التعدين الكندية تحاول اقناع المصارف المركزية بحماية اسعار الذهب

□ تورونتو - محمد خالد

■ خرجت الشركات الكندية الناشطة في انتاج الذهب عن مسارها التقليدي لحماية استثماراتها عن طريق حض المصارف المركزية الرئيسية في العالم، خصوصاً الاوروبية، على عدم طرح ما تملكه من احتياط الذهب في الاسواق لما لهذا العمل في وجهة نظرها من نتائج سلبية على اسعار المعدن الاصفر.

وكشفت شركتا «باريك غولد» و«بليسر دوم» عن ارسال وفد كندي رفيع في مهمة غير اعتيادية الى عدد من العواصم الاوروبية اخيراً لهذا الغاية. وتعتبر الشركتان المذكورتان من شركات التعدين الكبيرة في اميركا الشمالية (كندا والولايات المتحدة).

وقال الناطق باسم «باريك غولد» ان فريقاً «يتالف من رئيس وزراء كندا السابق براين مالروني والحاكم السابق للمصرف المركزي الكندي جون كراو اجتمع الى حاكم بوندسبنك (المركزي الالماني) هانز تيتماير ونظيره الفرنسي جان كلود تريشيه».

وامتنع الناطق عن التعليق على طبيعة اللقاءين ونتائجهما واكتفى بالاشارة الى ان الوفد قام بمهمته بتكليف من «باريك غولد» و«بليسر دوم» والاعضاء الآخرين في مجلس الذهب العالمي (لندن) الذي يضم مجموعة «انغلو غولد» اكبر الشركات الدولية في مجالها.

الا ان كراو اكد في تصريحات للصحافيين «ان الهدف من مهمة الوفد هو التعرف على سياسات المصارف المركزية بخصوص احتياط الذهب لديها، لا سيما مصارف دول الاتحاد الاوروبي التي تنفرد بنحو ٤٠ في المئة (١٤ الف طن) من اجمالي احتياط الذهب لدى المصارف المركزية في العالم».

وجاءت مبادرة الوفد الكندي وسط مخاوف من احتمال قيام المصارف الاوروبية بطرح كميات من احتياط الذهب في الاسواق اسوة بما فعل نظرائها في استراليا وهولندا والارجنتين العام الماضي حينه شهدت اسعار الذهب سلسلة تراجعات قياسية هبطت بسعر الاونصة الى نحو ٢٨٠ مقابل ٤١٧ دولاراً في شباط (فبراير) ١٩٩٦ ونحو ٣٠٠ دولار في الوقت الراهن.

وعلى رغم تناقض هذه المبادرة مع مبادئ السوق الحر، اقله ظاهرياً، الا انها وجدت تاييداً واسعاً من قبل شركات التعدين ومن بينها شركة «بوليدن» المحدودة التي تشترك في احد اكبر مشاريع انتاج الذهب في السعودية وتاثرت مثل غيرها من الشركات الكبيرة من تدني اسعار المعدن الاصفر.

وقال نائب رئيس الشركة جيمس بورلاند لـ «الحياة» اول من امس: «حين نتحدث عن امكانات دعم الاسعار لا يمكننا التقليل من اهمية احجام المصارف المركزية عن طرح كميات كبيرة من احتياط الذهب لديها في الاسواق».

واشار الى ان الاوضاع الحالية التي تمر بها اسعار الذهب تبرز اهمية المناجم المتدنية الكلفة مثل منجم «صخيبرات»، احد اكبر مشاريع «الشركة السعودية للمعادن الثمينة» التي تساهم فيه شركة «بوليدن» المحدودة بنسبة ٥٠ في المئة وبلغ انتاجه العام الماضي نحو ٦٣ الف اونصة.

واشار بورلاند الى ان تراجع كلفة الانتاج ساهم في تخفيف آثار تراجع الاسعار على اداء المنجم. ورفض اعطاء ارقام محددة واكتفى بالقول «ان الكلفة النقدية كانت اقل بكثير من ٢٠٠ دولار للاونصة في حين بلغ متوسط سعرها نحو ٣٣٠ دولاراً».

وذكر ان متوسط الاسعار للعام الماضي يشكل تراجعاً بمعدل ٥٨ دولاراً للاونصة مقارنة مع ١٩٩٦ مما يشير الى حجم الخسائر التي تتكبدها مشاريع الذهب بسبب تقلبات الاسعار.

واضاف: «انخفاض الاسعار بمعدل ١٠ دولارات للونصة يقتطع من عائدات الشركة (بوليدن) مبلغ ١,٣ مليون دولار».

وتشكل مشاريع الذهب نحو ١٢ في المئة من النشاط التعديني لشركة «بوليدن» تملكها مجموعة «تريلبورغ» السويدية التي قررت العام الماضي نقل مقر شركتها الفرعية الى تورونتو وطرح نصف اسهمها للاكتتاب العام في كندا في صفقة قدرت قيمتها بزهاء ٣٥٠ مليون دولار.

واقر بورلاند في الوقت نفسه بجدية العوامل التي تدفع المصارف المركزية الى التفكير بتقليص حجم احتياط الذهب لديها واثر ذلك على مسار اسعار الذهب لكنه امتنع عن التعليق على صدقية سيناريوهات متشائمة تحدثت عن احتمال تعرض الاسعار لتدهور خطير في المستقبل المنظور.

ويشار الى ان بعض المراقبين يعتقد ان الذهب بدأ يفقد مكانته كعامل احتياط منذ قررت الولايات المتحدة التخلي عن مقياس الذهب عام ١٩٧١ وتراجعت اهميته بدرجة اكبر في الاعوام الاخيرة بسبب انحسار مخاطر التضخم وتدني معدلاته في غالبية الدول الصناعية.

وقال بورلاند: «تبقى هذه السيناريوهات مجرد احتمال بعيد وان كانت في حال صحتها ستؤدي حتماً الى اغلاق عدد كبير جداً من المناجم العاملة، لا سيما المناجم ذات الكلفة العالية، فضلاً عن احداث توازن دقيق بين العرض والطلب وتعرض المصارف المركزية لخسائر فادحة في قيمة احتياط الذهب لديها».

واكد مراقبون في تورونتو ان النتائج الخطيرة للسيناريوهات المتشائمة لم تكن بالتاكيد بعيدة عن مهمة الوفد الكندي الذي حاول استخدامها لاقناع المصارف المركزية الاوروبية بضرورة اعطاء الذهب دوراً مناسباً في تشكيلة احتياط المصرف المركزية الموحد لدول الاتحاد الاوروبي.

وقالوا «ان شركات التعدين، ممثلة بمجلس الذهب العالمي، ربما تكون حققت بعض النجاح وتامل ان يترجم هذا النجاح في نهاية المطاف الى قرار تتخذه المصارف المركزية الاوروبية في وقت لاحق من الشهر الجاري بحيث لا تقل نسبة عامل الذهب في تشكلة احتياط المصرف الموحد عن ١٠ في المئة».

ويشار الى ان الذهب يشكل في الوقت الراهن نسبة ٣٠ في المئة من اجمالي احتياط المصارف المركزية لدول الاتحاد الاوروبي.


مصنع ومنجم مهد الذهب في السعودية. (الحياة)

طلب قياسي على الذهب عام ١٩٩٧ بسبب ارتفاع الاستهلاك الآسيوي منه

■ دبي - أ ف ب - اعلن المجلس العالمي للذهب ان الارتفاع الكبير لمشتريات الذهب من قبل دول الشرق الاوسط والهند ودول اسيوية أخرى أدى الى ارتفاع قياسي في الطلب عليه عام ١٩٩٧. وجاء في بيان وزعه مكتب المجلس العالمي للذهب في دبي (الامارات) ان الطلب العالمي على الذهب ارتفع بنسبة نحو ٩ في المئة عام ١٩٩٧ وبلغ الرقم القياسي ٢٩٣٥ طناً.

وقال بيان المجلس الذي يتخذ من جنيف مقراً له ان الهند احتفظت بالمركز الاول كاكبر مستهلك في العالم للذهب، مشيراً الى ان الطلب فيها على الذهب يتجه الى الارتفاع بسبب قرار حكومي بتحرير استيراده.

وفي الشرق الاوسط بقيت المملكة العربية السعودية في رأس قائمة مستهلكي الذهب وارتفع الطلب عليه فيها بنسبة ٨ في المئة عام ١٩٩٧. اما في دول الخليج الاخرى (الامارات والكويت والبحرين وعمان وقطر) فإن الطلب على الذهب ارتفع بنسبة ٢١ في المئة مسجلاً رقماً قياسياً.

موندل: ليست هناك حلول سريعة للأزمة في اندونيسيا

■ جاكرتا - رويترز - أبلغت الولايات المتحدة الرئيس الاندونيسي سوهارتو أمس الثلثاء ان السبيل الوحيد لحل الأزمة الاقتصادية تنفيذ الاصلاحات المتفق عليها مع صندوق النقد الدولي.

واعلن والتر موندل نائب الرئيس الأميركي السابق، المبعوث الخاص للرئيس بيل كلينتون، انه أبلغ سوهارتو أنه ليست هناك «حلول سريعة» للمشكلة. وقال للصحافيين عقب اجتماعه مع سوهارتو ان المناقشات كانت «صريحة».

وعن اقتراح جاكرتا تاسيس نظام «مجلس العملة» لتحديد سعر صرف ثابت للروبية، اشار موندل الى أن «الطريق لمعالجة المشكلة الخطيرة للعملة هو التعامل مع القوى الكامنة التي تدفع العملة نحو الهبوط. هذا هو السبيل للعلاج وليست هناك حلول سريعة تقدم بديلاً».

وقال انه شدد على راي الرئيس كلينتون بأن «الخطوة الرئيسية لاستعادة الثقة هي التنفيذ الكامل والفعلي لإصلاحات صندوق النقد الدولي». واضاف: «ان الاصلاحات تقدم أفضل احتمال لاعادة الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي في اندونيسيا. اذ أنها نجحت في دول أخرى ونجحت هنا في الماضي».

من جهته قال الأمين العام لمجلس الوزراء موريديونو، ان النقطة الرئيسية التي تثير قلق جاكرتا تحقيق مستوى مستقر ومقبول للروبية. وكان سوهارتو أعلن الأحد الماضي انه بدأ تنفيذ اصلاحات صندوق النقد وانه سيواصل تنفيذها. لكن تصريحاته لم تساعد على انتعاش الروبية.

واوضح موندل ان اجتماعه مع سوهارتو الذي استمر ١٠٠ دقيقة، شمل مناقشات خاصة نقل خلالها رسالة سرية من كلينتون. وقال مسؤولون في الإدارة الاميركية ان موندل حمل رسالة صريحة تفيد أن واشنطن ستعارض تقديم الدفعة الثانية من المساعدات ومقدارها ثلاثة بلايين دولار ما لم تلتزم اندونيسيا السير في طريق الاصلاح.

اتجاهات اقتصادية — دولية

سعر سلة «أوبك» ينخفض الى ١٢,٦٠ دولار

● لندن - رويترز - قالت وكالة انباء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) امس الثلثاء ان سعر سلة «أوبك» التي تضم سبعة خامات انخفض أول من امس الاثنين الى ١٢.٦٠ دولار للبرميل من ١٢.٨٥ دولار الجمعة الماضي.

وتضم سلة «أوبك» خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

انخفاض أسعار الأسهم في طوكيو بسبب جني الارباح

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان أسعار الاسهم في طوكيو سجلت انخفاضاً طفيفاً لدى اغلاق البورصة امس الثلثاء حيث اتجه المستثمرون الى البيع لجني الارباح بعد المكاسب الكبيرة التي حققتها السوق اخيراً.

وأشار الوسطاء الى انه لم تكن هناك عوامل جديدة تحفز عمليات الشراء في السوق.

وانخفض مؤشر «نيكاي» الرئيسي المكون من اسهم ٢٢٥ مؤسسة يابانية كبرى ٩٦.٠١ نقطة أي بنسبة ٠.٥٦ في المئة الى ١٧١٦٨.٣٣ نقطة.

ومن المتوقع ان يستغرق مؤشر «نيكاي» بعض الوقت في تعزيز موقعه فوق مستوى ١٧٠٠٠ نقطة، بعدما ارتفع بنسبة ٢,٥٧ في المئة اول من امس الى أعلى مستوى اغلاق منذ خمسة أشهر، عقب تصريحات من بعض المسؤولين في شأن امكان اتخاذ اجراءات اضافية جديدة لتعزيز الاقتصاد الياباني.

تراجع الذهب والفضة في نهاية التداول في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - تراجعت أسعار الذهب والفضة في نهاية التداولات في هونغ كونغ امس الثلثاء بالمقارنة مع الاغلاق في نيويورك اول من امس بسبب مبيعات المتداولين عقب ارتفاع الدولار الاميركي مقابل الين الياباني.

وأغلق الذهب على سعر ٢٩٧.٩٠/٢٩٨.٤٠ دولار للأونصة بالمقارنة مع ٢٩٩.٥٠/٢٩٩.٩٠ دولار في اقفال نيويورك الاثنين والاقفال السابق في هونغ كونغ عند ٢٩٩.٥٠/٣٠٠.٠٠ دولار.

وبلغ سعر الفضة في نهاية التداولات الفورية ٦.٤٩/٦.٥٤ دولار للأونصة من اقفال نيويورك على ٦.٥٩/٦.٦٢ دولار اول من امس.

واشنطن: الصين لا تزال غير مؤهلة لدخول منظمة التجارة

● نيويورك - أ ف ب - اعتبر وزير التجارة الأميركي وليام ديلي مساء أول من امس ان الصين لا تزال غير مؤهلة لدخول منظمة التجارة الدولية.

وأعلن ديلي في كلمة أمام «آجيا سوسايتي» في نيويورك انه يتعين على الصين اظهار المزيد من المرونة في مفاوضاتها المتعلقة بفتح الأسواق. وأشار الى ان المفاوضات «في مأزق» حالياً.





مرسيدس سي الّ ك ٣٢٠ مكشوفة. (ا ب)

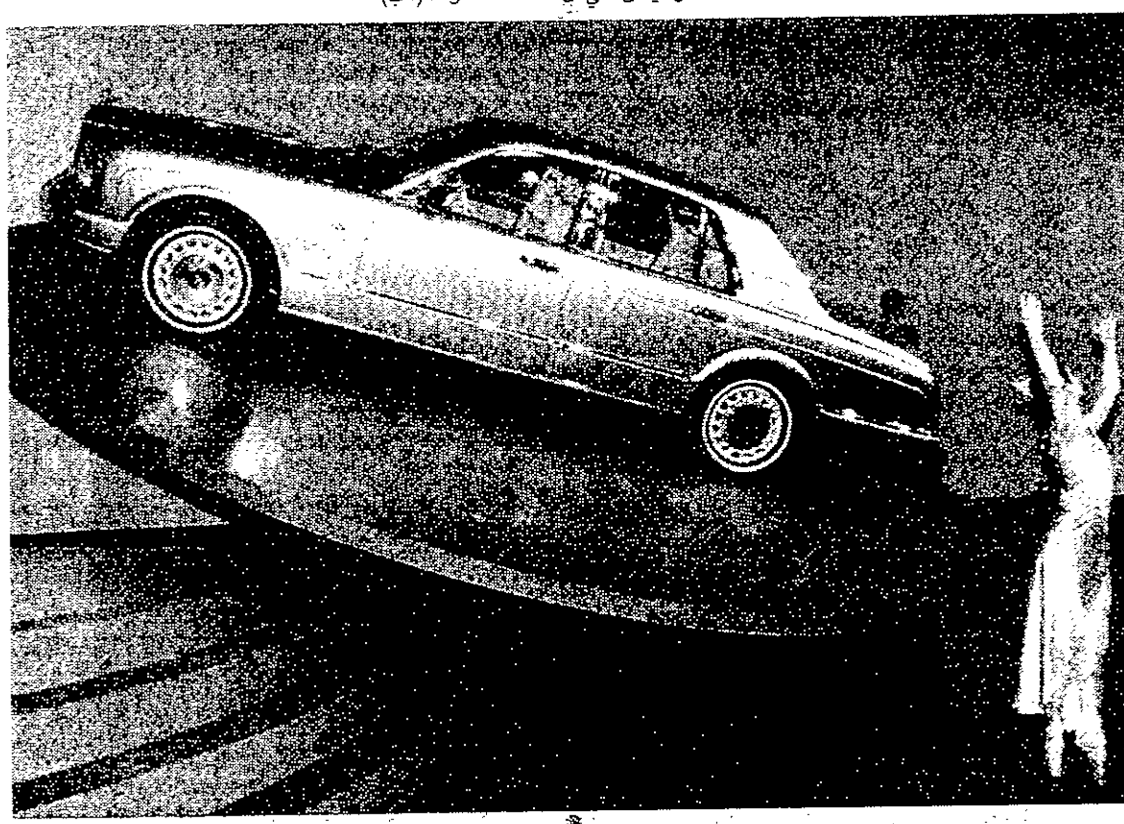


ب. ام. ف. من الفئة ٣ . (رويترز)

نجمة جنيف

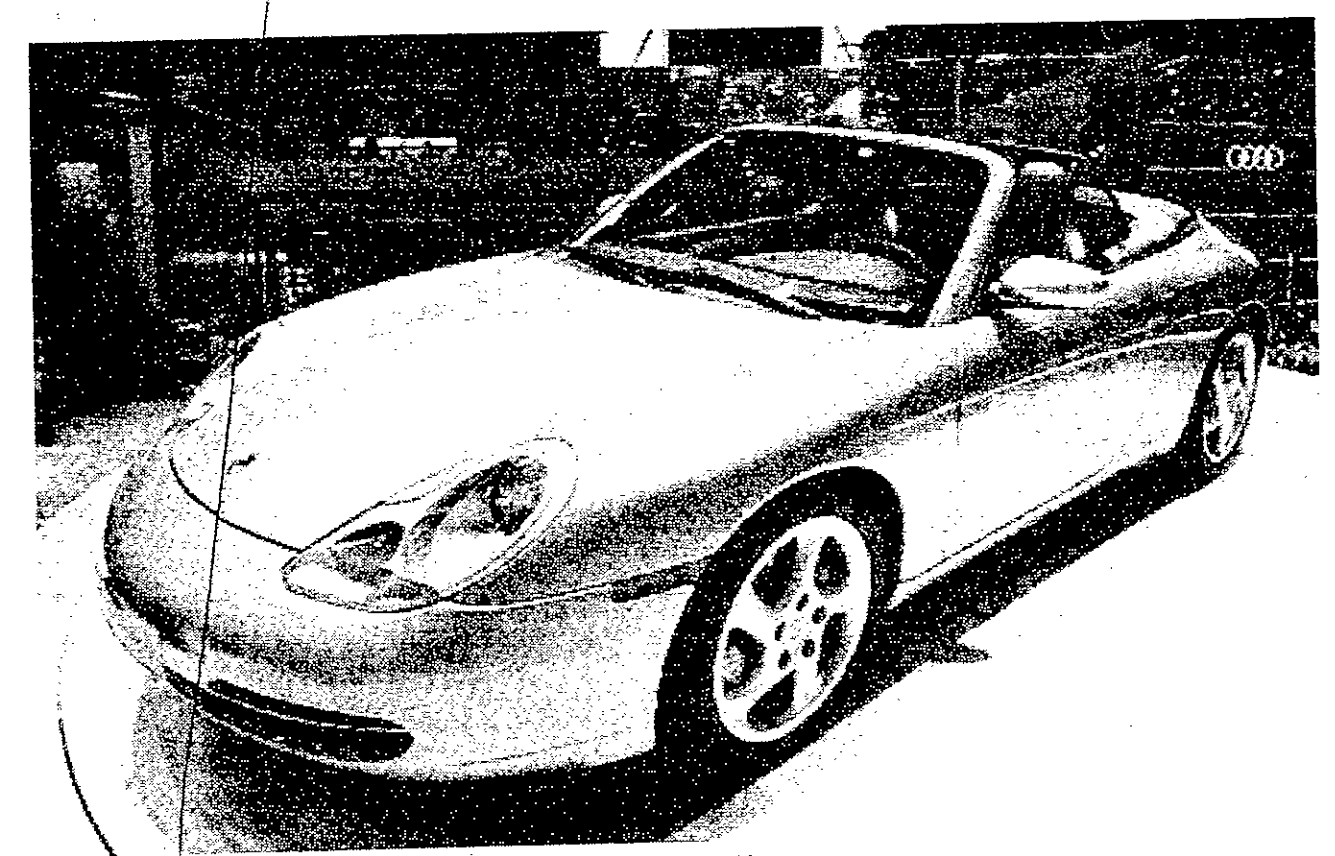
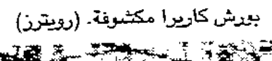
■ جنيف - «الحياة» - كعادته كل سنة، كان صالون جنيف للسيارات مناسبة لتقدم شركات عدة جديدها، لكن نجمة الصالون كانت «رولز رويس سيلفر سيراف» وهي المرة الاولى التي تعرض على الجمهور.

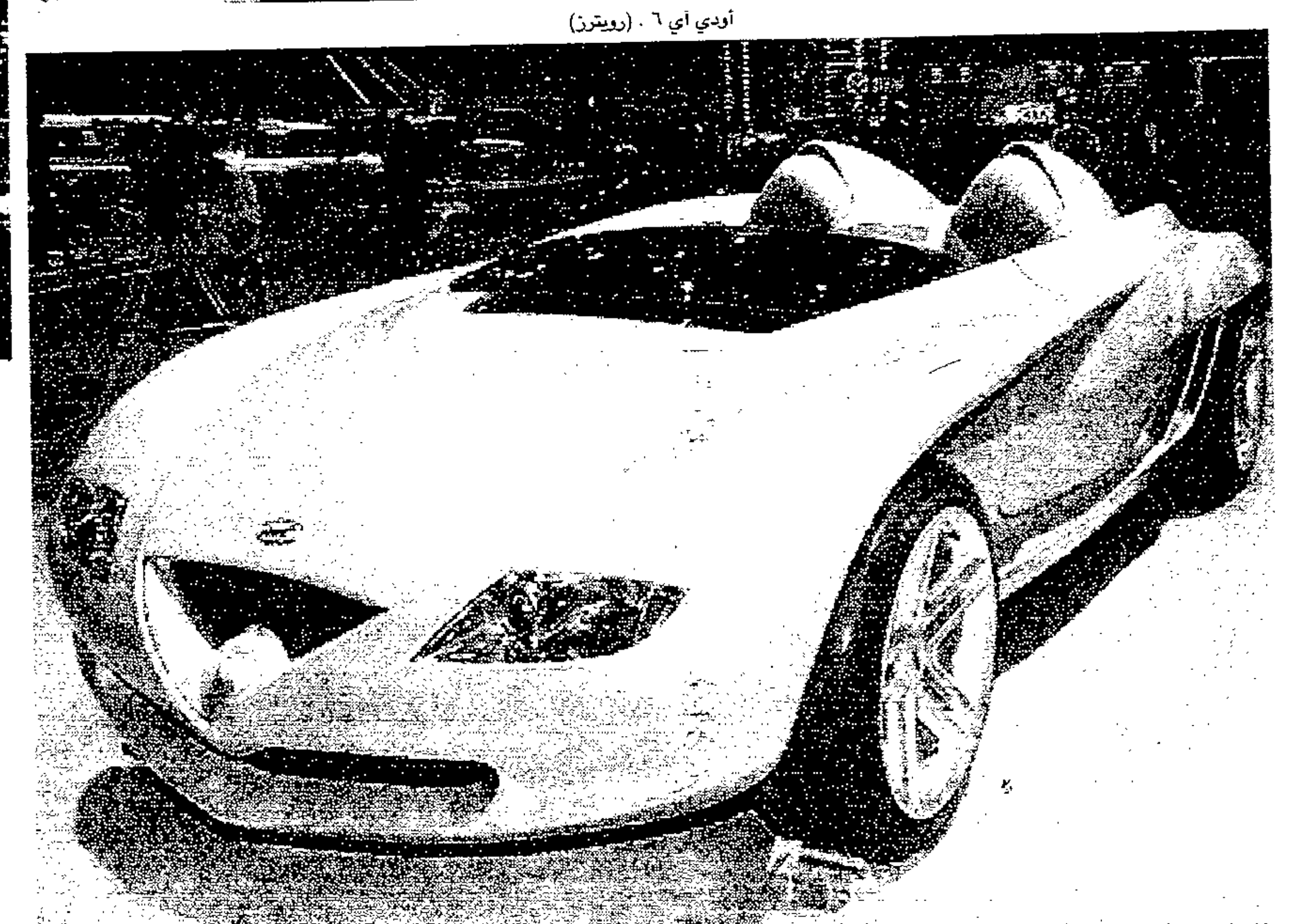
وتكمن اهمية السيارة، التي لن تكون في متناول الناس العاديين نظراً الى ان سعرها يتجاوز ١٥٠ الف جنيه استرليني، في انها مزودة محركاً من صنع «ب. ام. ف» من ١٢ اسطوانة. كذلك لا بد من الاشارة الى ان «سيلفر سيراف» هي اول «رولز رويس» جديدة منذ ١٨ عاماً.


رولز رويس سيلفر سيراف. (ا ب)


بيجو الجديدة. (ا ب)


أودي آي ٦ . (رويترز)



بورش كاريرا مكشوفة. (رويترز)


نموذج جديد من هيونداي. (ا ب)


فولكسفاغن غولف مكشوفة. (رويترز)

المستثمرون العرب والاجانب يطالبون بسوق للأوراق المالية وبتأسيس مصارف خاصة

بورصة دمشق بدأت عملها في سوق الحميدية ونشاطها اقتصر على تداول الاسهم والليرات الذهبية

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ يتصدر مشروع إقامة سوق لتداول الاسهم في سورية قائمة الاولويات التي يطالب بها المستثمرون العرب والاجانب لتعزيز الانفتاح ودور القطاع الخاص. وتضم القائمة ايضاً مطلب اجراء اصلاح مصرفي والسماح بفتح مصارف خاصة وإلغاء القانون ٢٤ الذي يمنع تداول القطع الاجنبي.

ويستغرب الخبراء والمستثمرون «الحذر والتلكؤ» في انجاز الاصلاحات لأن التطور الاقتصادي المفترض يقوم على اجتذاب رؤوس اموال كبيرة وهو في حاجة الى تشريعات جديدة وهيكل مصرفي مواكب للعصر. ويجمع هؤلاء على ان «الخطوة الأهم هي تاسيس سوق لتداول الاسهم لتسهيل عملية تنقل الاموال وإدخال المدخرين في العملية الاقتصادية».

وادى خروج صغار المستثمرين والمدخرين من العمليات الاستثمارية في الاعوام الاخيرة، الى لجوئهم الى تجار أموال لوضع مدخراتهم فيها طالما ان الحد الأدنى لأي مشروع استثماري كان ٢٠٠ الف دولار اميركي، وبسبب عدم شرعية وضع التجار وعدم وجود سوق للاسهم خسرت نحو ٢٠٠ الف عائلة أموالها بسبب افلاس التجار واعتقالهم.

وقبل إلغاء سوق الاسهم عند صدور القوانين الاشتراكية والتاميم في الستينات، ساهمت السوق في الفترة الممتدة بين الثلاثينات وبداية الستينات في تأسيس عدد من الشركات الكبرى مثل «شركة اسمنت دمر» وشركة المغازل والمناسج» في دمشق و«الغزل والنسيج في حلب» وشركات السكر والزجاج و«اسمنت حمص» وكان الإقبال على الاسهم كبيراً وغطت شركة «اسمنت حمص» راس مالها بنسبة ٤٠٠ في المئة.

وقال خبراء اقتصاديون: «كان هناك نظام مصرفي حر مطبق في البلاد وكانت البورصة وسط سوق الحميدية، حيث توجد محلات صرافة وصرافون مجازون من مصرف سورية المركزي وتتم في السوق عملية بيع الاسهم وشرائها وتبادل العملة وتداول الليرة الذهبية بأسلوب مصغر للبورصات الدولية». ويرتكز عمل الصيارفة حالياً على شراء جميع العملات الورقية والشيكات وفق تصاريح من البنك المركزي.

وقال السيد سعيد دياب مدير فندق «البستان» واحد الذين تعاملوا بتداول الاسهم في ذلك الوقت في محل والده: «كانت عملية البيع تتم بقيام شركات مساهمة لها اسهم محدودة بطرح اسهمها للبيع وكانت المكاتب تقوم ببيع الاسهم وتشتريها وتفرغ في سجل الشركات وكان السعر قريباً من الواقع».

واضاف: «كان الصرافون يعملون في حسم السندات للتجار وفتح اعتمادات ويشترون القطع الاجنبي ويتداولون الليرة الذهبية التي كان بيعها وشراؤها مسموحاً، وتعادل الليرة الواحدة نحو ٢٥ ليرة سورية».

واشار السيد دياب الى ان الميزة الأهم في ذلك الوقت هي ان غالبية الشعب كانت من الطبقة الوسطى وراتب حامل شهادة البكالوريا (الثانوية العامة) يساوي ١٨٠ ليرة وحامل الشهادة الجامعية ٣٥٠ ليرة معا يعني ان راتب الموظف يسمح بالادخار (اي شراء عدد من الاسهم) على عكس ما هو موجود حالياً حيث يلجأ الموظف للعمل في أكثر من مكان لتامين قوت يومه فقط.

وكانت السوق ناشطة جداً ولها تعاملاتها مع المصارف الخاصة في ذلك الحين مثل «البنك العربي» و«بنك انترا» و«البنك الفرنسي» و«البنك الجزائري» و«بنك سورية ولبنان» و«البنك السعودي». وقال السيد دياب: «لم يكن الربح كبيراً وكنا نتعامل بحدود السنت ونربح في الألف دولار ما لا يزيد على ليرة واحدة في عمليات التحويل».

وعن المضاربات التي كانت تجري في السوق وتاثيراتها أوضح السيد دياب ان موقف البنك المركزي كان دائماً هو منع اي تدهور لليرة وعند تراجع الليرة لأي سبب (مضاربات من صغار التجار مثلاً) كان البنك يلجأ دائماً الى طرح العملة في السوق لتحافظ الليرة على قيمتها وهي ٣٧٥ قرشاً للدولار واستمر على هذه الحال مدة طويلة وكانت الفروقات بين الليرة والدولار صعوداً وهبوطاً لا تزيد على قروش واقل من القرش احياناً. وأشار الى ان المضاربات كانت غالباً تتم بين صيارفة غير مأذونين من البنك المركزي ولا يملكون تصاريح للعمل.

وقال رجل أعمال آخر، انه اثناء الوحدة مع مصر استمر العمل بهذا النظام الحر في سورية (الاقليم الشمالي) بينما كان في مصر (الاقليم الجنوبي) «نظام مغلق» كما هو موجود لدينا الآن وبعد الانفصال منعت البورصة واممت الاسهم في سورية ولا تزال حتى الآن، بينما يوجد في مصر حالياً نظام مصرفي حر.

وأشار الى ان عدد الصيارفة في دمشق كان لا يتجاوز عشرة صيارفة اهمهم جوخدار واصلي وعمر دياب والدقاق وسمير الأسد.


سوق الحميدية.(الحياة)

وبعد ثورة آذار (مارس) عام ١٩٦٣ سيطرة الدولة على النظام المصرفي بكامله واستكملت عمليات التاميم حتى عام ١٩٦٦ وتحولت المصارف الخاصة الى مصارف حكومية تخصصية حسب القطاعات الاقتصادية وتم تاميم البورصة في سورية. وقال السيد دياب ان الحكومة «عوضت على المكتتبين في الاسهم من رصيدهم».

ويقول الخبراء: «ان سوق الاسهم ليست جديدة على المجتمع السوري، لذلك تبدو عملية التخوف منها غير مبررة ويجب إحياء نشاطها وتاسيس مصارف خاصة ومصارف مشتركة تستطيع جمع المدخرات الوطنية من جهة والوقوف في وجه السماسرة وجامعي الاموال من جهة اخرى».

ورأى الاكاديمي والباحث الاقتصادي رسلان خضور «ان عدداً كبيراً من الاستثمارات يحتاج الى التزام طويل الأجل لتوفير رأس المال الا ان المستثمرين أفراداً وشركات كثيراً ما يترددون في التخلي عن مدخراتهم لفترات طويلة وهنا يأتي دور اسواق الأوراق المالية التي تجعل الاستثمار أقل مخاطرة وأكثر جاذبية لأنها تسمح للمدخرين بالحصول على أصول على شكل اسهم راس مال وبيعه بسرعة وسهولة اذا ارادوا استرداد مدخراتهم او تغيير محافظ اوراقهم المالية».

وأكد ان اسواق الأوراق المالية، التي تتمتع بسيولة كافية، تساعد على تسهيل الاستثمارات الطويلة الأجل وبالتالي تعزيز النمو الاقتصادي طويل الأجل.

واشار خضور الى ان سوق الاسهم تعد حاسمة للاستثمار والتنمية ويمكن تلافي اية اخطار من المضاربات وغيرها في حال قيامها على أسس سليمة.

وقال رجل اعمال كبير: «ان المصارف الخاصة لا تؤثر في عملية التنمية بل تؤثر في العمليات المصرفية والصفقات غير الرسمية التي تتم في الظلمة الاقتصادية وتساهم في تطوير العمل المصرفي» مشيراً الى ان طابع العمل في المصارف الحكومية «تحول الى صفة الخدمة العامة بدلاً من السعي وراء الأرباح واقتصر على تقديم القروض للأفراد والمؤسسات الحكومية».

ويشار الى ان النشاط المصرفي في سورية محصور بالدولة ولا يحق للقطاع الخاص والمشترك العمل فيه. وتملك الدولة خمسة مصارف متخصصة تنتشر في المحافظات كافة وبلغت ادخارات القطاع الخاص والعائلي في هذه المصارف نحو ١٥ بليون ليرة سورية عام ١٩٩٥ وهي تشكل نسبة ١٢,٣ في المئة من حجم الادخار الكلي في الاقتصاد الوطني البالغ ١٢١ بليون ليرة مما يشير الى عدم قدرة السياسة النقدية المتبعة على استقطاب الاموال وتوجيهها الى القطاع المصرفي.

وتشير توجهات الحكومة الى التمسك بالمصارف الحكومية. وقال الخبراء ان «إعادة تأهيل النظام المصرفي في سورية يدفع الى وجوب إعادة احياء مجلس النقد والتسليف وتطوير القانون الاساسي للنقد والتسليف واعطاء بعض الاستقلالية للمصرف المركزي وتطالب بضرورة زيادة الموارد الذاتية للمصارف المتخصصة وزيادة راس مالها مع رفع سقوف التسليف في هذه المصارف».

وكانت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية رفعت رؤوس اموال المصارف الى ٢٥٠ مليون ليرة للمصرف الصناعي و٧٥٠ مليوناً للمصرف العقاري وبليون ليرة للمصرف التجاري و٣٠٠ مليون ليرة لمصرف التسليف الشعبي و١,٥ بليون ليرة للمصرف الزراعي التعاوني.

مشروع تأسيس سوق للأوراق المالية... الضوابط والشروط

□ دمشق - «الحياة»

■ تدرس الحكومة السورية منذ اكثر من عام مشروعاً لتأسيس سوق للأوراق المالية اقترحته وزارة الاقتصاد بهدف استحداث «السوق السورية للاسهم» لتنضم سورية الى الدول العربية التي تملك اسواقاً مماثلة.

وقالت مصادر رسمية ان الموضوع مطروح امام «المجلس الاعلى للاستثمار» الذي يرأسه رئيس الوزراء محمود الزعبي، وينص المشروع على استحداث «مؤسسة عامة اقتصادية لتداول الاسهم وان تكون للسوق شخصية اعتبارية وتتمتع بالاستقلال المالي والاداري وتعتبر «تاجراً» في تعاملاتها مع التغير ومقرها مدينة دمشق وتتبع وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية.

وجاء في المشروع انه يستهدف تشجيع الادخار وتوظيفه في مجال اقتناء الاسهم وتنظيم وتسهيل متابعة عملية تداول الاسهم والعمل على ترسيخ اسس التعامل في السوق وجمع المعلومات والاحصاءات عن اوضاع ونشاطات الشركات المتداولة اسهمها في السوق ونشر البيانات الايضاحية عنها بما يؤدي الى حماية مصالح المتعاملين وتمكين المستثمرين من الوقوف على القيم المتحققة للاسهم واجراء الدراسات وتقديم التوصيات والاقتراحات الى الجهات الرسمية المعنية التي من شأنها تطوير عمل السوق والاتصال بالاسواق المالية في الدول الأخرى لتبادل المعلومات والخبرات والانضمام الى عضوية المنظمات او الاتحادات العربية والدولية ذات العلاقة ونشر اسعار الاغلاق اليومية للاسهم وحجم التداول.

ومن المقرر ان يجري داخل السوق تداول اسهم الشركات السورية المساهمة المغلقة المطروحة اسهمها للاكتتاب العام ولا يقل رأس مالها المدفوع عن عشرة ملايين ليرة (الدولار يساوي خمسين ليرة سورية) التي تفوض السوق القيام حصراً بعمليات بيع وتداول وانتقال اسهمها والشركات الاخرى التي يصدر قرار بقبول تداول اسهمها من قبل لجنة ادارة السوق بناء على طلبها ووفق الاسس التي يحددها النظام الاساسي.

واجاز مشروع السوق لرئيس مجلس الوزراء السماح بتداول انواع اخرى من السندات والاوراق المالية وطرح اصدارات اسهم الشركات المساهمة للاكتتاب العام عن طريق السوق. ويجوز تداول الاسهم المقبولة في السوق عن طريق الوسطاء المرخصين ويكون للسوق صفة «المرجع الرسمي المختص».

وقدرت الدراسة رأس مال السوق بنحو مليوني دولار على ان تتم تغطيته من الاموال التي تخصصها الدول وتشمل موارد السوق المساهمات السنوية في موازنة (السوق) المقدمة من الشركات المساهمة المقبول تداول اسهمها ومن رسوم تسجيل الوسطاء والشركات في السجل الخاص الذي تمسكه ادارة السوق والعمولات التي تستوفيها السوق لقاء عمليات التداول الجارية فيها والاشتراكات في نشرات السوق الدورية والغرامات المترتبة على المخالفين اضافة الى الموارد الاخرى التي تحصل عليها من مصادر مختلفة.

ومن المقرر ان تحدد قيمة مساهمات الشركات المقبول تداول اسهمها في موازنة السوق ورسوم تسجيل الشركات والوسطاء في السجل الخاص وكذلك الاشتراكات في النشرات الدورية بقرار من وزير الاقتصاد بناء على اقتراح الهيئة العامة للسوق. وتؤدي الشركات والوسطاء رسوم التسجيل ورسوم الاشتراكات المقررة بموجب المرسوم في المواعيد وبالطرق التي تحددها ادارة السوق، وتخضع عمليات تداول الاسهم التي تجري واجراءات تسجيلها لدى الشركات المعنية لعمولة نسبية لا تتجاوز ٠,٠٠٢ (اثنان في الألف) من قيمة الاوراق المالية المتداولة ولا تقل عن مبلغ ادنى بالنسبة لقيم العمليات الصغيرة وتستوفي ادارة السوق هذه العمولة من البائع والمشتري مناصفة ويتقاضى الوسطاء من البائع لقاء قيامهم بعمليات السوق عمولة نسبية لا تتجاوز (٠,٠٠٤) اربعة في الألف من قيمة الاوراق المالية المتداولة ولا تقل عن مبلغ ادنى بالنسبة لقيم العمليات الصغيرة.

ويتولى ادارة السوق مدير عام يعين بمرسوم يحدد فيه راتبه وتعويضاته ومجلس ادارة ينعقد مرة في الشهر بدعوة من رئيسه وكلما دعت الحاجة.

وعن مهام مجلس الادارة، قال المشروع انها تشمل بشكل خاص اعداد مشاريع الانظمة اللازمة لتنظيم السوق وعملياتها واستكمال اجراءات استصدارها من الجهات المعنية وجمع ونشر المعلومات والبيانات الايضاحية عن الشركات المطروحة اسهمها في السوق واصدار النشرات الدورية واعداد التقرير السنوي عن نشاطات السوق وحساباتها الختامية السنوية والتوصية بكل ما من شأنه المساعدة على تنمية السوق وضمان اموال المتعاملين والمستثمرين ورفعها الى الهيئة العامة ورفع ما يطلع عليه المجلس من مخالفات لاحكام هذا القانون الى الجهات المختصة والقيام بالمهام كافة التي تكلفه بها الهيئة العامة للسوق.

ومنح المشروع مجلس الادارة تشكيل مكتب تنفيذي من اعضائه يتألف من المدير العام رئيساً وممثلاً عن وزارة التموين والتجارة الداخلية وممثلاً عن الشركات المساهمة وممثلاً عن الوسطاء الاعضاء في السوق. وتكون مهمة المكتب مساعدة المجلس في الامور اليومية لنشاطات السوق وايجاد الحلول السريعة للخلافات العادية بين المتعاملين بناء على طلبهم واتخاذ كل ما من شأنه المحافظة على استمرارية العمل والسهر على امن السوق واستقرارها.

واعطى المشروع الحق لوزير الاقتصاد «عند الاقتضاء ولأسباب يبديها مجلس الادارة وأية جهة معينة وقف التعامل باسهم شركة او شركات مساهمة لفترة لا تتجاوز الاسبوع ولفترة اطول بموافقة رئيس مجلس الوزراء اضافة الى وقف عمل الوسطاء لفترات معينة ووقف نشاط السوق لمدة ثلاثة ايام ولفترة اطول بموافقة رئيس مجلس الوزراء».

ويجوز للشركة التي جرى شطب تسجيلها بعد ازالة اسباب الشطب ان تطلب النظر في اعادة تسجيلها عضواً في السوق بقرار من رئيس مجلس الوزراء بعد اقتراح وزير الاقتصاد.

ويصدر النظام الاساسي بمرسوم ويتضمن الاحكام التفصيلية لمختلف نشاطات السوق وادارته والية تنفيذ اعماله وغاياته المحددة. ويتضمن بصورة خاصة الشروط الواجب توافرها في الشركات المشاركة في السوق وأصول قبولها وتسجيلها وواجباتها والتزاماتها تجاه السوق وتحديد حالات انتهاء او اسقاط العضوية عنها وتحديد مهام مجلس الادارة وأصول اجتماعاته واصدار قرارته وتحديد البيانات والمعلومات المالية والحقوقية التي تعتبر مهمة وأساسية للمستثمرين والمتعاملين بالاسهم التي يتوجب على الشركات والوسطاء تقديمها الى ادارة السوق لنشرها واذاعتها من خلال وسائل الاعلام المتاحة وتحديد الاحكام الخاصة بمعالجة المخالفات المسلكية والاجرائية لأنظمة السوق ومؤيداتها مع ما يسند الى الشركات المشاركة والوسطاء والموظفين في السوق من مخالفات وتحديد تعويضات ومكافآت رئيس واعضاء مجلس الادارة.

ويترتب على الشركات المساهمة المشاركة في السوق تسجيل عمليات بيع الاسهم المتداولة التي يتم بيعها بحكم قضائي في سجل خاص يبين عددها واسعار تعاملها ولا يجوز لمجلس الادارة الاعلان عن المعلومات الواردة في السجل الا من الناحية الاحصائية الاجمالية، ويتعين على جميع الشركات في السوق اخطار الادارة بجميع المعلومات والبيانات والقرارات التي من شأنها ان تؤثر في أسعار اسهمها. وتعتبر هذه الشركة مسؤولة عن صحة ما تقدمه من معلومات ويتوجب على الوسطاء مسك سجلات تجارية اصولية تدرج فيها يومياً العمليات التي يقومون بها ويراعى عدم ترك فراغ او كتابة على الاسطر او تشطيب على ان تقفل هذه السجلات يومياً وتخضع لمراقبة دائمة من مجلس الادارة.

ويتولى تدقيق الحسابات محاسب قانوني مرخص يعينه مجلس ادارة السوق المنعقد برئاسة وزير الاقتصاد ولا يجوز افشاء اي معلومة تتعلق بعمليات السوق.

وشددت الدراسة على وجوب «عدم افشاء اية معلومة» تتعلق بالعمليات ويحدد وزير الاقتصاد بقرار منه تاريخ افتتاح عمليات السوق بعد انجاز جميع الاجراءات القانونية والادارية اللازمة لذلك.


فرع «المصرف العقاري» في دمشق.(الحياة)

اتجاهات اقتصادية عربية

«البنك العربي» يطرح صندوقاً للاستثمار في السندات العالمية

● أبو ظبي - «الحياة» - أعلن «البنك العربي» عن انشاء صندوق سندات عالمي أطلق عليه «صندوق السندات العالمي» وذلك في اطار سلسلة المنتجات الاستثمارية الجديدة التي ينوي البنك طرحها في الشرق الاوسط لمنح عملائه فرصاً استثمارية متنوعة.

وقال «البنك العربي» في بيان اصدره في ابو ظبي امس ان طرح هذا الصندوق يأتي بعد النجاح الذي حققه صندوق البنك لضمان رأس المال في عام ١٩٩٧ والذي تجاوز حجم استثماراته ١٠٠ مليون دولار.

وذكر «البنك العربي» ان الصندوق الجديد سيدار من قبل «مؤسسة البنك العربي لادارة الصناديق» وهي عبارة عن مؤسسة محدودة المسؤولية في جزيرة غيرنزي مملوكة بالكامل من قبل «البنك العربي»، مشيراً الى أن هذا ثاني صندوق من نوعه يعمل في السندات وان الصندوق الاول حقق متوسط عائد بلغ ٨,٦٥ في المئة من تاريخ انشائه عام ١٩٨٩.

ويستثمر الصندوق في انواع عدة من السندات التي تطرح في اسواق المال العالمية او تصدرها حكومات الدول والمؤسسات الدولية والمؤسسات العامة والخاصة ذات التصنيف الائتماني العالي.

وقال البيان ان السندات التي سيستثمر فيها الصندوق عبارة عن سلسلة متنوعة في عشر دول مختلفة تمثل الدول الصناعية الكبرى وهي الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا وكندا وهولندا وبلجيكا والصين اليابان، مشيراً الى انه يحق لمدير الصندوق الاستثمار في سوق السندات في سويسرا واستراليا ونيوزيلندا.

ولفت البيان الى ان الصندوق عبارة عن حصص مشاركة بحد ادنى ١٠ آلاف دولار ويمكن زيادة الحصة بحد ادنى قدره ٥٠٠ دولار.

وقال البنك ان العوائد المتوقعة في الصندوق ستكون بحدود ١,٥ في المئة الى اثنين في المئة سنوياً زيادة على سعر الفائدة العالمي على ودائع الدولار. وستوزع العوائد مرتين سنوياً. ويمكن اعادة استثمارها او سحبها. كما يتيح الصندوق للمستثمر حرية الدخول والخروج وزيادة او سحب استثماراته في نهاية كل اسبوع.

بعثة تجارية بريطانية تزور جدة والرياض

● الرياض - «الحياة» - وصلت امس الى المنطقة الشرقية في السعودية بعثة تجارية تابعة لوكالة الانماء في شمال انكلترا مؤلفة من ١٤ شركة بريطانية في زيارة تشمل الرياض وجدة.

ومن المقرر ان يقابل اعضاء البعثة التجارية رجال الاعمال السعوديين من مختلف القطاعات التجارية خصوصاً الهندسة المدنية، وبرامج الكومبيوتر والمنسوجات والمنتجات الغذائية والخدمات الاستشارية.

وتأتي بريطانيا في المرتبة الثانية كاكبر دولة مصدّرة الى السعودية. وشهدت الصادرات السعودية الى بريطانيا زيادة نسبتها ٣٢ في المئة خلال العام الماضي.

«المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» تعلن اربع فرص استثمارية

● ابو ظبي - «الحياة» - اعلنت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» اربع فرص لاقامة مشاريع استثمارية صناعية وزراعية وحيوانية تبلغ قيمتها الاجمالية نحو ٧٥ مليون دولار مرشحة لاقامتها في الاردن وتونس وقطر وسلطنة عُمان.

وقالت المؤسسة ان المشروع الاول هو لاقامة مصنع لانتاج ملحقات الخطوط الهوائية لنقل الطاقة الكهربائية يقام في الاردن او تونس.

وقدّرت دراسة الجدوى الاقتصادية الاولية التي اعدتها المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين التكاليف الاستثمارية للمشروع بنحو ٥٩ مليون دولار. وقدّرت معدل العائد الداخلي بنحو ١١ في المئة.

كما اعلنت المؤسسة عن مشروع صناعي يقام في قطر لانشاء مصنع لانتاج وحدات التسخين لسخانات المياه الكهربائية على أن يتم تسويق الانتاج بنسبة ٩٠ في المئة في السوق المحلية، وتصدير الباقي الى الاسواق المجاورة.

وقدّرت دراسة الجدوى الاولية المعدّة للمشروع التكاليف الاستثمارية بنحو ٣,٢ مليون دولار ومعدل العائد الداخلي بنحو ٢٢ في المئة فيما قدرت فترة الاسترداد بنحو ٤,٦ سنة.

واعلنت المؤسسة عن مشروع ثروة حيوانية لانشاء مزرعة لتربية الابقار ومسلخ يقام في سلطنة عمان لتوفير اللحوم البقرية للسوق المحلية. وتقدّر التكاليف الاستثمارية بنحو ٣,١ مليون ريال عماني (٨,٠٥ مليون دولار) او العائد الداخلي للمشرع بنحو ٢٠,٧ في المئة.

كما اعلنت المؤسسة عن مشروع صناعات زراعية في عُمان بهدف اقامة مصنع لتصنيع فائض الانتاج من التمور ومخلفات النخيل للاستفادة من توافر المواد الاولية بأسعار مناسبة وكذلك وجود طلب كبير على هذه المنتجات في السوق المحلية وفي الاسواق المجاورة.

وقدّرت دراسة الجدوى الاولية للمشروع التكاليف الاستثمارية بنحو ١,٤ مليون ريال عماني (٣,٦٣ مليون دولار) وفترة الاسترداد بنحو اربع سنوات فيما قدّر العائد الداخلي بنحو ٢٨,٧ في المئة.

مسؤول فرنسي يتوقع ارتفاع محصول الحبوب المغربي السنة الجارية

● باريس - رويترز - قال مسؤول في الحكومة الفرنسية ان المغرب سيحقق زيادة حادة في محصول الحبوب اذا واصل الاستفادة من الظروف الجوية الملائمة.

وتوقع المسؤول المطلع على حال الزراعة في المغرب ان يتراوح محصول السنة الجارية بين سبعة وثمانية ملايين طن.

وأدى جفاف شديد الى خفض انتاج الحبوب في العام الماضي الى ٣,٢ مليون طن من عشرة ملايين طن في عام ١٩٩٦.

وقال المسؤول على هامش معرض باريس الزراعي: «الظروف الجوية كانت طيبة بصفة عامة مع هطول امطار في الخريف. اذا استمر الجو ملائماً في الربيع قد يتحقق محصول طيب في عام ١٩٩٨ وأقدره بما بين سبعة وثمانية ملايين طن».

وافادت وزارة الزراعة المغربية في منتصف كانون الثاني (يناير) ان مساحة المنطقة المزروعة بالحبوب زادت ٣٨ في المئة الى اكثر من خمسة ملايين فدان في نهاية كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ بالمقارنة مع المتوسط في المواسم الخمسة الماضية. وقال المسؤول ان زيادة محصول الحبوب لا تعني بالضرورة خفضاً كبيراً لواردات المغرب من الحبوب.

ومن المتوقع ان يستورد المغرب ثلاثة ملايين طن من الحبوب في العام المالي ١٩٩٧/ ١٩٩٨من بينها مليونا طن من القمح.

انخفاض أرباح «شركة الصناعات الكيميائية» التونسية عام ١٩٩٧

● تونس - رويترز - افادت بيانات صدرت امس أن ارباح «شركة الصناعات الكيميائية للفلور» انخفضت في عام ١٩٩٧ الى ٤.٩١٦ مليون دينار (٤.٢ مليون دولار) من ٥.٨٧٩ مليون دينار في عام ١٩٩٦. وبلغ حجم مبيعات الشركة ٢٤.١٥١ مليون دينار في ١٩٩٧ انخفاضاً من ٢٧.٥٣٦ مليون دينار في العام السابق.

ولكن اجمالي أصول الشركة زاد الى ٣٤.٤١٧ مليون دينار من ٣٣.٨٢٤ مليون دينار في العام السابق.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٣	٣/٢	٢/٢٧	٢/٢٦	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧١٦٨,٣٣	١٧٢٦٤,٣٤	١٦٨٣١,٦٧	١٦٥٠١,٧٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٥٣٤,٧٦	٨٥٥٠,٤٥	٨٥٤٥,٧٢	٨٤٩٠,٦٧	٨٥٥٠,٤٥	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٨٠٧,٧٠	٥٨٢٠,٦٠	٥٧٦٧,٣٠	٥٧٦٤,٨٠	٥٨٢٠,٦٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٧٥٧,١٤	٤٧٣٦,٧٤	٤٧٠٩,٨٣	٤٦٩٢,٠٣	٤٧٥٧,١٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٤١٤,٨٧	٣٤٤٦,٧٠	٣٤٢١,٩٢	٣٣٩٧,٠٣	٣٤٤٦,٧٠	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٤٨١,٧٢	٤٤٨٩,١٨	٤٤٢٦,١٤	٤٤٠٤,٦٣	٤٤٨٩,١٨	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٤٢٥,٤٦	١١٣١٨,٨٤	١١٤٨٠,٦٩	١١٢٢٤,٧٨	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٥٩٢,٨٨	١٦١٠,٦٤	١٦١٥,٣٨	١٥٩٤,٩٠	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٨٤,٤٠	٢٦٩٧,٩٠	٢٦٩٧,٤٠	٢٦٩٦	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٢,٣٠

(*) نيويورك ظهراً

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1243	-19	1320	714.5
AIRTOURS	456.5	0	456.5	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	955.5	0.5	964	533
ALLIANCE UNICHEM	390.5	-2.5	399.5	248
ALLIED COLLOIDS	203.5	0.5	203.5	101.5
ALLIED DOMECQ	569	2	585.5	414
AMVESCAP	603.5	-16.5	620	313
ANGLIAN WATER	840	11.5	926.5	628.5
ARCADIA GROUP	508	10	508	304.05
ARGOS	614	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	176.5	2.5	207.5	146
ARRIVA	435.5	-9	444.5	329.5
ASDA GROUP	200	-2.5	206	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	635	-11.5	646.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	322	5	322	247.5
AVIS EUROPE	211.5	2	211.5	124
BAA	561	-3	607	451
BANK OF SCOTLAND	666	-5	710	313
BARCLAYS	1796	-34	1948	990.5
BASS	995	-11.5	1040	727.47
BAT INDS.	642	5.5	642	489
BBA GROUP	433.5	-10	444	315
BERKELEY GROUP	709	-6.5	734.24	583.5
BG	310	-1.75	331.5	158.92
BILLITON	155.25	-3.5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	370	-24	448.5	293.75
BOC GROUP	990	-8	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1035	2.5	1035	630.94
BOOTS	909	-8	932	661
BOWTHORPE	409	5.5	430.5	293
BPB	348.5	2	368	297
BRIT.AEROSPACE	1895	-12	1940	1207.5
BRIT.PETROLEUM	861	0	956.5	670.5
BRIT.SKY BCAST.	428	13.5	637.5	342
BRITANNIC ASR.	1233.5	-5.5	1240.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	557.5	2.5	760	499.5
BRITISH ENERGY	442	-7	489.5	224.5
BRITISH LAND	765	5	768	531.5
BRITISH STEEL	148.5	2.5	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	616	-8	624	379.5
BTR	192.5	5.5	284	152
BUNZL	253.5	7.5	273	188.5
BURMAH CASTROL	1066	1	1134	950
CABLE & WIRELESS	670	5	685	465
CABLE & WIRELESS COM	361.5	4	361.5	210
CADBURY SCHWEPPES	789.5	13.5	789.5	510
CAP.SHOP.CENTS.	449	2.5	456.5	357
CARADON	201.5	0	267.22	159
CARLTON COMMS.	455	6	548.5	410
CENTRICA	110.75	-0.75	111.5	56.25
CHELSFIELD	416	1.5	416	319
CMG	2237.5	2.5	2237.5	1090
COBHAM	888.5	0	888.5	551.5
COLT TELECOM	1277.5	-10	1325	271.5
COMMERCIAL UNION	1068	8	1130	631.5
COMPASS GROUP	928	40	928	582.5
COOKSON GROUP	226.5	-5.5	262.5	167.5
COURTAULDS	363.5	-1	375.5	238.5
DAILY MAIL'A'	2475	42.5	2475	1535
DALGETY	335	-3.5	353.5	222.5
DEBENHAMS	422	0	426.5	378.5
DIAGEO	647	11	647	466.5
DIAGEO 'B' SHARES	515.5	-1.5	520	510
DIXONS GP.	545	4	720	465
ELECTROCOMP.	499.5	15.5	504	387.5
ELEMENTIS	136.5	3.5	136.5	96.2
EMAP	1101	-5	1106	718.5
EMI GROUP	540	22	647.82	430
ENERGY GROUP	838	32	838	466.5
ENG.CHINA CLAYS	245	0.5	290.5	187
ENTERPRISE OIL	572	-15.5	729.5	514
FIRST GROUP	274.5	-9.5	286.5	191.5
FKI	198	4	213	147
GALLAHER GROUP	357	2	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1321	-12	1455	783
GENERAL ELEC.	416.5	8.5	416.5	331.5
GKN	1535	66	1535	911
GLAXO WELLCOME	1648	-6	1983	1035
GRANADA GROUP	954	0	990	738
GREENALLS GP.	425	10	560.5	315
GT.PORTLAND EST.	286.5	-7.5	295	193
GT.UNVL.STORES	797	11.5	805	590
GUARDIAN RYL.EX.	437.5	-15.5	475	258.5
HALIFAX	952	-25	977	663
HAMMERSON	485	-13	527.5	427.5
HANSON	315	5	333.5	250
HAYS	935	-2	940	518.5
HILLSDOWN HDG.	165.5	-1	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1890	5	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1772	11	2252.5	1298
HYDER	953.5	13.5	1048.5	770.5
IMI	442.5	15.5	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	1112	27	1112	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	430	-1	453	363.5
INCHCAPE	226	14	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	573.5	33.5	694	461.5
KINGFISHER	1051	5.5	1055	652.5
LADBROKE GROUP	311.5	4	311.5	221.5
LAND SECURITIES	1128	-7	1155	758
LAPORTE	723.5	40	774.5	594.5
LASMO	291	4.25	291	218.5
LEGAL & GENERAL	681	-4	720	381.5
LIBERTY INTL.	586.5	-1	588.5	448
LLOYDS TSB GP.	906	-31	948	454
LOGICA	1527.5	2.5	1527.5	674.43
LONRHO	94.5	-2.5	157.5	79.5
LUCASVARITY	237.5	2.5	243	182
M&G GROUP(HDG.)	1552.5	0	1625	1117.5
MARKS & SPENCER	571.5	-2	664.5	459
MEPC	587.5	-10	604.5	453
MERCURY ASSET MAN.	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	171	1	220.5	170
MISYS	2767.5	55	2767.5	1110.86
MORGAN CRUCIBLE	465.5	10	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	245	1.5	261	147
NAT.WSTM.BANK	1120	3.5	1190	670
NATIONAL EXPRESS	777.5	3.5	777.5	436.5
NATIONAL GRID	346	-1.25	347.25	206.5
NATIONAL POWER	587	-31	694	472
NEXT	795	2.5	835	585
NFC	172.5	4	173	123.5
NORTHERN FOODS	284.5	5	288	191
NORTHERN ROCK	650.5	-10.5	668.5	463
NORWICH UNION	505	-18	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2260	-30	2530	1205
OCEAN GROUP	701.5	7	701.5	485.5
ORANGE	347	0.5	361	194
PEARSON	912	4	912	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	799	-9	808	592.5
PERPETUAL	3300	-2.5	3302.5	2157.5
PILKINGTON	123.5	7	167.5	104.5
POWERGEN	803	-29	893	584
PREMIER FARNELL	416.5	6.5	560	275
PROVIDENT FINL.	985.5	-5	990.5	543.5
PRUDENTIAL CORP.	915	17	934	540
RAILTRACK GP.	947	25	1094	605.5
RANK GROUP	334	-2.25	452	297
RECKITT & COLMAN	1124.5	16.5	1124.5	785
REED INTL.	716	4	716	507
RENTOKIL INITIAL	320.5	9.5	320.5	199.5
REUTERS GP.	617.5	9.5	764.02	511.97
REXAM	274	1	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	848.5	1.5	1109	697.5
RMC GROUP	930	5	1125	760
ROLLS-ROYCE	240	-2	268.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	769	-7	778	430
RYL.BK.OF SCTL.	961	3.5	987	515.5
SAFEWAY	385	24.25	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1300	-75	1375	632.5
SAINSBURY (J)	473.5	7	520	310
SCHRODERS	2198	-12	2295	1517.5
SCHRODERS NV.	1939	41	1939	1315
SCOT.& NEWCASTLE	872	8	880	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	548.5	-2	576.5	354
SCOTTISH POWER	517	-15	545	333.5
SEARS	52	0	83	46.5
SECURICOR	365	-0.5	373	250
SEDGWICK GROUP	157.5	7.5	157.5	116
SEMA GROUP	2050	32.5	2050	1173.5
SEVERN TRENT	916	-1	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	436	-2.5	484.5	342
SIEBE	1320	40	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	402	-2	404	261
SMITH & NEPHEW	187	1	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	498	2	498	333.5
SMITHKLINE BHM.	738	-6	845	424
SMITHS INDS.	901	1	975.5	709
SOMERFIELD	301.5	0	301.5	175
SOUTH WEST WATER	890	-10	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	540	10	572	384.5
ST. JAMES'S PLACE CA	201.5	1	201.5	123.5
STAGECOACH HDG.	831.5	14	866	594.5
STAKIS	106.75	0	109.5	91
STD.CHARTERED	888	-7	1081.5	543
STOREHOUSE	270.5	10.5	274.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	569	6	585.5	276.5
T & N	255	6	256	123
TARMAC	107	3	133.5	94
TATE & LYLE	513.5	0.5	563	401
TESCO	516	-3	539	333.5
THAMES WATER	888	3	960	655.5
THISTLE HOTELS	181.5	-9	198	121
TI GROUP	535	-12	690.5	430.25
TOMKINS	355	2	355.5	256
UNIGATE	650	-0.5	650.5	449.5
UNILEVER (UK)	564	4	564	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	609	-4.5	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	275.5	-2.5	278	189
UNITED UTILITIES	807.5	-8	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	728	0	804.5	669.5
VENDOME LUXURY U	484.5	-1.5	542.5	325.5
VODAFONE GP.	552	6	552	264.5
WESSEX WATER	481.5	0	548.5	351
WHITBREAD	998	-2	1000	695
WILLIAMS	357	-0.5	392	303
WOLSELEY	550	21	550	425.5
WOOLWICH	373.5	2.5	395.25	284.5
WPP GROUP	309	-6	325	237.5
YORKSHIRE WATER	507	-3	541	331
ZENECA	2670	-23	2693	1717

FRANCE

ACCOR	1391	-30	1421	775
AGF-ASR.GL.DE FRN.	330.9	0.6	336	167.9
AIR LIQUIDE	956	-21	1017	831
ALCATEL ALSTHOM	810	-3	874	608
AXA-UAP	599	-3	605	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1006	-19	1052	622.51
BIC	484.8	-5.4	532	373.5
BNP	367.4	-4.7	372.1	222
BOUYGUES	850	5	855	473.2
CANAL +	1340	45	1340	958
CAP GEMINI	673	-36	709	304
CARREFOUR	3616	-129	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	374.5	1.5	374.5	242
CASTORAMA DUBOIS	863	-2	929	536
CCF	440	0	459.9	234.8
CETELEM	770	0	886	580
CGIP	2598	-22	2620	1582
CHRISTIAN DIOR	725	-24	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	314	-3.9	320	177
COMM UNION FRANCE LI	890	0	890	538
COMPT. MODERNES	3269	-10	3310	2350
DANONE	1225	12	1230	809
DASSAULT AVIATION	1500	-12	1550	981
DASSAULT SYSTEMES	239	-4.5	248	152.5
DEXIA FRANCE	772	-2	793	518
EAUX (GENERALE DES)	985	24	985	648
ELF AQUITAINE	697	-2	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1090	-22	1128	770
ESSILOR INTL.	1863	-10	1929	1435
EURO DISNEY SCA	8.8	0	10.55	6.9
FINAXA	482	2	485	290
FRANCE TELECOM	295.5	-6	301.5	187
GAN	150	0	157	103.66
HAVAS	477	3	477	365.5
HERMES INTL.	478	-4.5	583	353
L'OREAL	2650	-62	2764	1833
LAFARGE	464	-1	465	339.7
LAGARDERE GROUPE	222.1	0.6	223.5	156.1
LEGRAND	1417	0	1445	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2105	-100	2970	1863
LVMH	1213	2	1638	894
MICHELIN	385	6	399.3	273.8
MOULINEX	156.4	0.6	167	120
NAVIGATION MIXTE	878	0	985	757
PARIBAS 'A'	574	-11	595	356.6
PECHINEY 'A'	278.8	14.8	306	196.9
PERNOD-RICARD	414	0	414	261
PEUGEOT SA	839	-24	872	546
PINAULT PRINTEMPS	3984	-16	4018	2121
POLIET	498	0	515	480
PROMODES	2786	6	2786	1737
RENAULT	198.4	-9.5	212	123.8
REXEL	2067	11	2077	1445
RHONE POULENC 'A'	277	-3.1	303.5	174.1
SAGEM	3704	-11	3985	2517
SAINT GOBAIN	858	-17	940	745
SANOFI	690	4	697	479
SCHNEIDER	381	1	384.5	277.3
SEB	892	5	1125	659
SEITA	256.7	-8.3	266	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	428.3	-25.7	605	316.5
SIDEL	433	12	470.1	324
SOCIETE GENERALE	926	5	926	590
SODEXHO ALLIANCE	3914	4	3925	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	91	0	139	54.05
SUEZ (CIE.)	19.8	0.5	19.8	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	812	-3	815	516
SYNTHELABO	852	-8	865	561
TF1 (TV.FSE.1)	685	25	697	487
THOMSON-CSF	213.5	4	213.5	145.9
TOTAL	658	-8	702	455.5
UAP (CIE.)	237	-1	238.1	130
USINOR	93.8	1.4	125	75.4
VALEO	535	-4	539	335
WORMS ET CIE R	380	-2	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	290	4	290	165.5
ALLIANZ HLDG.	568	-6	586.5	307.5
ALLIANZ LEBENS.	2055	-15	2070	984.84
ALTANA	146.1	2.1	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	202.2	-0.1	205	123
AXA COLONIA KONZERN	215	-0.8	234	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	38.2	-0.2	51.9	32.05
BASF	65.9	-0.58	73.55	54.9
BAYER	77.05	-0.73	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	86.2	0.9	91.2	50.2
BAYERISCHE VBK.	113.8	-0.2	119	60.62
BEIERSDORF	86	-1	96.3	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	77.9	-2.1	80	37.75
BHF-BANK	54.8	2.05	60.25	40.35
BHW HOLDING	32	-0.3	34	28
BMW	1954	84	1954	1125
COMMERZBANK	66.3	0.35	74.8	43.03
CONTINENTAL	43.8	0.7	50.5	33.8
DAIMLER-BENZ	152.6	2.6	159.3	109.75
DEGUSSA	93.7	-0.2	104.7	66.75
DEPFA-BANK	142	3	142	75.3
DEUTSCHE BANK	125.8	2	130.8	87
DEUTSCHE TELEKOM	35.7	-0.45	44.55	29.9
DRESDNER BANK	85.3	2.5	87.7	53.59
ERGO VERSICHERUNG	317.5	-6.5	356	140
FFUR.HYB.CENTRALBODE	75.8	1.3	92	67.5
FORD-WERKE	790	0	880	760
FPB HOLDING	317	0	328	298
FRESEN MEDICAL CARE	127	1.5	168	110.5
FRESENIUS PREF.	369.5	2.5	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	337	0.3	400	272
GEHE	97.5	0.5	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	132.5	-2.5	162	123
HENKEL	111	0	112.5	79.5
HENKEL PREF.	119.8	2	123	84.6
HEW	473	3	500	440
HOCHTIEF	65.8	0.8	93	60.6
HOECHST	69.95	0.95	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	35.05	0.05	40.35	29.5
ISAR-AMPERWERKE	596	0	620	545
KARSTADT	647	-6	715	505.5
LAHMEYER	77.5	2.3	105.5	56.25
LEIFHEIT	55.99	0.49	77	50.6
LINDE	1192	11	1430	990
LUFTHANSA	34.31	-0.19	37.85	21.7
MAN	567.5	10.2	575	444
MANNESMANN	1134	10	1134	610.5
MERCK KGAA	68.45	0.45	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	37.5	0.75	43.18	30.85
METRO	82.1	-0.9	99.6	62.5
MUNCH.RUCK.REGD.	821	-20	854	389
NECKARWERKE STUTTGAR	496	0	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	482	-2	545	450
PREUSSAG	615	20.5	615	430
RWE	100.45	0.35	103.85	65.05
RWE PREF.	84.6	0.2	85.8	53.4
RWE-DEA	440	0	450	400
SAP	685	0	703.5	263
SAP PREF.	754.5	4.5	760.2	265
SCHERING	203.8	1.5	209.5	152
SCHWARZ PHARMA	148	-2.1	152.9	115
SGL CARBON	215.5	0	280	199.5
SIEMENS	113.65	-0.05	130	84.65
SKW TROSTBERG	61.7	-0.75	64.95	52
SPRINGER (AXEL) R	1580	10	1695	1190
SUEDZUCKER	844	-1	960	790
THYSSEN	411	4.5	447.3	346.8
THYSSEN INDUSTRIE	415	10	415	168.5
VEBA	123.6	1.5	129.1	88.5
VEW 'B'	606	-9	625	497
VIAG	984	2	1089	736
VICTORIA VERS.	2375	0	2495	1060
VOLKSWAGEN	1218	17	1485	835.5
VOLKSWAGEN PREF.	909	14	1100	662.5
WUERTT.VERS.BET.	2700	-50	2920	1085

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	990	25	990	765
ABB AG 'B'	2053	8	2427	1630.31
ABB AG R	394.5	-4.5	485	312.64
ADECCO 'B'	474	-4	620	349
ALUSUISSE 'B'	1686	-2	1755	1132
ALUSUISSE R	1683	-4	1750	1160
ARES-SERONO 'B'	2222	22	2900	1545
BALOISE R	3203	-27	3270	1396.03
BCV 'B'	610	1	610	346
BK VISION 'B'	1680	-8	1688	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	177.75	0.75	180.5	97.4
CLARIANT	1480	-16	1496	676
CREDIT SUISSE R	268.5	-2	270.5	158.25
ELEKTROWATT 'B'	550	0	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7470	-25	7610	5725
HELVETIA PATRIA R	1915	-25	2120	555
HOLDERBANK 'B'	1423	-17	1469	1052
HOLDERBANK R	283.5	2.5	294	212
JULIUS BAER 'B'	3340	-60	3480	1660
KUONI REISEN R	5875	-50	6220	3750
LLB 'B'	704	-6	713	463
MOTOR-COLUMBUS 'B'	3015	-5	3025	2200
NESTLE R	2605	-31	2636	1554
NOVARTIS 'B'	2751	15	2751	1706
NOVARTIS R	2749	23	2749	1701
OERLIKON-BUEHRLE R	228	-2.25	233.25	134.75
PARGESA 'B'	1960	-15	2020	1530
PHARMA VISION 'B'	1052	-17	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	340.5	0.5	351	200
RICHEMONT B 'A'	1645	37	2340	1450
RIETER HOLDING R	845	16	845	420
ROCHE HOLDING 'B'	26200	-10	26300	16750
ROCHE HOLDING GSH.	17320	-120	17440	11505
SAIRGROUP R	1978	-12	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1525	12	1525	671.07
SCHINDLER R	1890	-40	2120	1510
SMH 'B'	940	5	941	715
SMH R	215.5	2	216.5	174.5
STILLHALTER VIS.	882	-6	888	620.17
SULZER MEDICA	380	-3	440	302
SULZER R	1126	-14	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2690	-20	3565	2405
SURVEILLANCE R	505	-7	655	465.5
SWISS BANK CO R	496	-1.5	497.5	277.32
SWISS LIFE B	1258	5	1282	443.5
SWISS RE R	3143	14	3143	1449
UNION BANK SWITZ. 'B	2302	-2	2304	1239
UNION BANK SWITZ. R	462	1	462	248
WINTERTHUR IN. R DEA	1650	0	1800	905
ZURICH IN. R	811	-4	815	434

JAPAN

ACOM	7000	-60	8000	4290
ADVANTEST	9320	60	13600	5736.37
AIFUL	9100	-190	10100	7800
AISIN SEIKI	1340	-30	1930	1240
AJINOMOTO	1270	10	1450	940
ALL NIPPON AIRWAYS	745	7	840	471
AMWAY JAPAN	2450	-40	4740	2070
ASAHI BANK	704	19	1020	405
ASAHI BREWERIES	1710	-30	2100	1150
ASAHI CHEMICAL IND.	555	-22	740	406
ASAHI GLASS	770	-10	1200	480
BANK OF FUKUOKA	500	-15	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1770	-30	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	405	2	667	274
BANYU PHARMS.	1650	-30	2210	1220
BRIDGESTONE	2980	-20	3340	2160
CANON	2930	10	3780	2470
CANON SALES	1800	50	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	409000	-1000	410000	383000
CHIBA BANK	472	0	720	399
CHUBU ELEC.POWER	2030	10	2200	1960
CHUGOKU BANK	1670	-10	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1850	10	2200	1820
CREDIT SAISON	2970	30	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2160	-20	2770	1930
DAI-ICHI KANGYO BK.	1080	10	1560	620
DAIEI	613	-2	910	500
DAIICHI PHARM.	1730	-40	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	400	-9	529	230
DAIWA BANK	370	-1	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1100	10	1490	624
DAIWA SECURITIES	671	29	975	405
DDI	329000	0	909000	289000
DENSO	2600	-40	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	603000	4000	603000	500000
EBARA	1480	-20	1790	1240
EISAI	2100	-90	2630	1610
FAMILYMART	4990	50	6120	4080
FANUC	4680	20	5540	3590
FUJI BANK	1030	10	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	476	-12	643	313
FUJI PHOTO FILM	4930	-70	5500	4000
FUJI TELEVISION NETW	555000	-1000	730000	503000
FUJIKURA	906	-7	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1220	-40	1320	960
FUJITSU	1410	-10	1760	1160
FURUKAWA ELECTRIC	561	-16	800	435
FUTABA	5390	80	6000	4650
GUNMA BANK	959	1	1070	840
HACHIJUNI BANK	990	3	1230	950
HANKYU	605	0	636	554
HIROSE ELECTRIC	6500	-270	9810	5860
HITACHI	980	-5	1360	888
HITACHI CABLE	858	5	1090	745
HITACHI CREDIT	2190	-10	2680	1680
HITACHI MAXELL	2360	0	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1850	-40	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1840	0	2130	1810
HONDA MOTOR	4340	-10	4960	3210
HOYA	3500	60	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1090	0	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	303	-12	512	189
ISUZU MOTORS	278	-7	560	175
ITO YOKADO	6970	200	7450	5250
ITOCHU	385	-9	653	192
JAPAN AIRLINES	512	19	546	337
JAPAN ASSD.FINANCE	5610	-200	9500	3710
JAPAN TELECOM	1290000	10000	2440000	1070000
JAPAN TOBACCO	920000	5000	1000000	776000
JOYO BANK	560	5	695	445
JUSCO	2190	10	4430	1450
KAJIMA	497	-3	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2160	-20	2300	2010
KAO	1680	0	1930	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	341	5	545	195
KAWASAKI STEEL	222	-4	389	145
KDD	5600	160	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	522	2	605	476
KEYENCE	18600	100	20300	13272.73
KINDEN	1680	0	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	717	18	752	660
KIRIN BREWERY	1140	-10	1230	909
KOBE STEEL	131	-7	239	95
KOKUYO	2470	30	3110	1770
KOMATSU	600	-11	970	499
KUBOTA	373	0	605	284
KURARAY	1130	0	1170	983
KYOCERA	6930	120	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1860	0	2280	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	351	3	620	178
MABUCHI MOTOR	6880	130	7650	5700
MARUBENI	365	5	520	193
MARUI	2120	20	2340	1670
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3440	10	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4190	-20	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1900	-10	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1290	0	1490	1000
MAZDA MOTOR	380	-20	472	244
MINEBEA	1410	-10	1500	966
MITSUBISHI	1020	40	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	251	-1	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	385	-4	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1490	50	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	558	-13	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	292	0	485	170
MITSUBISHI MOTORS	468	-10	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1460	-40	1900	1030
MITSUI & COMPANY	846	0	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1440	30	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	700	0	845	555
MITSUI TST.BANKING	440	13	910	165
MURATA MANUFACTURING	3990	0	5800	3300
MYCAL	1040	10	1790	760
NAGOYA RAILROAD	454	6	473	425
NEC	1450	-18	1720	1240
NGK INSULATORS	1230	10	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	797	13	840	600
NICHIEI	12900	-300	15400	8720
NIKKO SECURITIES	542	18	759	324
NIKON	1270	-10	2560	1230
NINTENDO	11800	300	13600	8420
NIPPON CREDIT BANK	173	-1	302	93
NIPPON EXPRESS	820	-8	974	585
NIPPON LSI CARD	195000	0	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1670	-10	1780	1210
NIPPON OIL	475	-4	651	327
NIPPON PAPER INDS.	665	-4	703	380
NIPPON STEEL	243	-3	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	38600	2200	49400	32500
NIPPON YUSEN KK	435	13	515	327
NISSAN MOTOR	541	-13	889	497
NISSHO IWAI	394	11	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2790	80	3000	1950
NITTO DENKO	1960	-50	2440	1590
NKK	159	0	286	95
NOMURA SECURITIES	1760	-20	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1190000	10000	1220000	816000
NTT DATA	6400000	150000	7180000	3040000
OBAYASHI	704	-14	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	549	-9	688	533
OJI PAPER CO.	703	-1	769	403
OMRON	2180	40	2860	1800
ONO PHARM.	3000	40	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1800	40	2010	1300
ORIENTAL LAND	6030	0	8450	5000
ORIX	9080	10	10100	5190
OSAKA GAS	291	7	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2260	-90	3120	1850
PROMISE	7330	130	7850	4563.63
RICOH	1400	20	1870	1350
ROHM	12500	0	14800	8480
SAKURA BANK	546	4	922	331
SANKYO (1ST)	3420	60	4370	2870
SANWA BANK	1280	-10	1720	995
SANYO ELECTRIC	364	18	527	296
SECOM	7950	50	9000	6560
SEGA ENTERPRISES	2560	50	4190	2050
SEIBU RAILWAY	4850	80	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	910	48	1260	633
SEKISUI HOUSE	1040	0	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8950	-40	9460	7130
SEVENTY SEVEN BANK	1160	-10	1290	880
SHARP	1030	20	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1850	0	2120	1830
SHIMANO	2650	50	2910	1940
SHIMIZU	520	-16	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2760	-30	3550	2220
SHISEIDO	1570	10	2220	1410
SHIZUOKA BANK	1470	-10	1500	985
SHOHKOH FUND & CO.	42000	-100	46000	24900
SHOWA SHELL SEKIYU	898	-20	1130	602
SMC	11000	0	12000	8150
SOFTBANK	4980	40	8400	2000
SONY	11600	200	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5040	-60	5650	3700
SUMITOMO	987	-12	1150	630
SUMITOMO BANK	1450	-60	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	397	-11	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1810	-20	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	820	0	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	233	-1	335	139
SUMITOMO METAL MININ	567	-2	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	860	-4	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	945	26	1260	576
SUZUKI MOTOR	1330	-10	1510	1040
TAISEI	394	-2	531	171
TAISHO PHARM.	2980	-20	3430	2720
TAKASHIMAYA	1150	20	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3520	-10	3830	2430
TAKEFUJI	6700	-200	6980	4470
TDK	9760	70	11700	8000
TEIJIN	374	-20	551	220
TERUMO	1770	-10	2470	1650
TOBU RAILWAY	456	-19	569	400
TOHO	15700	-300	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1850	0	2130	1800
TOKAI BANK	938	-2	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1440	-40	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1580	30	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2360	-10	2430	2100
TOKYO ELECTRON	4670	110	8670	3699.99
TOKYO GAS	284	4	320	261
TOKYU	567	-11	719	472
TONEN	895	-4	1480	630
TOPPAN PRINTING	1510	-50	1910	1350
TORAY INDS.	695	-4	840	514
TOSHIBA	586	-2	770	504
TOSTEM CORPORATION	1720	-40	3280	1110
TOTO	981	-4	1550	760
TOYO SEIKAN	2030	-160	2609.09	1680
TOYO TRUST & BANKING	895	-2	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2320	-60	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3450	-40	4030	3050
UNICHARM	4450	-30	4700	3110
UNY	1990	70	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1130	-10	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	438000	3000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1570	10	1780	1450
YAMAHA	1430	-10	2560	1350
YAMAICHI SECURITIES	2	-2	426	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3040	-10	3260	2360
YAMATO TRANSPORT	1570	-60	1800	1110
YAMAZAKI BAKING	1460	0	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	743	-20	782	401
YASUDA TST.&BKG.	270	6	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.5	0	9.9	5.35
BANK OF EAST ASIA	15.9	-0.05	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	21.9	-0.2	63	10.15
CATHAY PACIFIC	7.15	0.2	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	53.25	-0.25	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	23.15	0.65	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2.38	0.1	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	16.95	0.1	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	29.05	-0.35	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	40.1	0.9	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	7.25	-0.1	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	21	-0.9	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	4.05	0.07	11.4	2.13
HANG LUNG DEV.	11.1	-0.1	15.9	8.95
HANG SENG BANK	72	0.25	117	58.75
HENDERSON INV.	6.5	0.05	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	40.7	0	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.7	-0.05	16.9	11.55
HK.TELECOM.	16.15	-0.2	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	27.4	0.6	33.1	22
HSBC HDG.	226	5	279	155
HUTCHISON WHAMP.	54.25	0.75	81.5	36
HYSAN DEV.	14.4	0.2	27.3	10.55
KA WAH BANK	7.65	0.4	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	9	0.05	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	6.9	0	9.25	6
NEW WORLD DEV.	27.5	0.5	58.75	17
SINO LAND	3.57	0	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	57	0	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	46.7	-0.3	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.8	-0.05	12.7	6
WHARF HDG.	16.9	0.4	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.9	0.2	20.9	6.5

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.2	-0.18	10.5	3.18
CITY DEVELOPMENTS	6.95	-0.3	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	36.9	-2.2	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	7	-0.1	15.5	4.06
DBS LAND	2.52	-0.04	5.7	1.52
DEV.BANK OF SING.	8.8	0	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	6.8	-0.2	13.3	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.9	0	25.3	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.23	-0.05	4.26	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.4	-0.06	8.32	3.14
KEPPEL LAND	1.72	-0.02	4.82	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.7	-0.2	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.84	-0.08	6.04	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.46	0	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.5	-0.15	8.75	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.55	-0.1	8.75	6.65
SINGAPORE LAND	4.46	-0.1	8.15	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	21.2	0.2	21.3	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.37	-0.05	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.3	-0.06	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.3	-0.04	3.48	2.05
TAT LEE BANK	1.97	-0.01	3.28	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.7	-0.05	9.85	5
WING TAI HOLDINGS	1.4	-0.07	4.7	0.75

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	10.4	0.1	14.3	6.95
GENTING	12	-0.2	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.58	-0.02	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	2.41	-0.06	7.1	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	8.35	-0.4	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	3.08	-0.1	5.15	2.12
MALAYAN BANKING	13.8	-0.4	29.25	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.35	-0.05	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	19.8	0.5	21.4	16.6
NORTH BORNEO TIMBERS	9.15	-0.3	54	2.96
OMEGA HOLDINGS	1.79	-0.08	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	7.15	-0.3	14.88	2.97
PERLIS PLANTATIONS	5.9	-0.2	7.8	4.44
PETRONAS GAS	10.3	0.1	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	6.8	-0.25	16.2	2.02
PUBLIC BANK	1.9	-0.1	3.14	0.95
RESORTS WORLD	7.65	-0.2	11.4	4.1
RHB CAPITAL	3.2	-0.18	10	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	32	-0.5	35	22
SIME DARBY	4.2	-0.24	9.5	3.34
TELEKOM MALAYSIA	12.6	0.1	13.13	6.95
TENAGA NASIONAL	9.65	-0.2	12.5	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	4.5	0.02	23	1.87
YTL CORP.	6.05	-0.05	9.15	2.9
YTL POWER	3.4	-0.06	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.46	0.09	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.98	-0.18	11.45	7.7
BORAL	3.68	0.05	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	31.3	0.11	31.37	19.88
BROKEN HILL PTY.	14.34	-0.11	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	17.9	-0.2	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	12.73	-0.07	17.2	9.98
COLES MYER	7.6	0	7.94	5.8
CSR	4.9	0	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.34	0.04	3.34	2.45
LEND LEASE CORP.	36.4	-0.5	36.95	21.15
NAT.AUS.BANK	20.23	-0.02	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	2.95	-0.05	3.15	1.82
NEWS CORP.	9.54	0.11	9.55	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.22	0.09	8.22	4.67
PBL.AND BCAST.	7.3	-0.04	7.8	5.11
RIO TINTO	19.8	0.2	23.23	16.05
SANTOS	5.72	0.11	7.43	4.42
ST.GEORGE BANK	8.75	-0.03	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.68	-0.09	3.91	2.53
WESTFIELD TRUST	3.12	-0.05	3.19	2.34
WESTPAC BANK	10.13	-0.07	10.44	6.55
WMC	5.12	0.04	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	8.93	-0.08	13.35	8.66
WOOLWORTHS	5.89	-0.21	6.1	3.32

NEW YORK

ABBOTT LABS.	75.19	0.38	75.25	53.75
AETNA	86.88	-0.5	117	67
AIRTOUCH COMMUNICATI	45	0.13	45.5	22.38
ALLIED SIGNAL	42.38	-0.19	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	92.25	-1	94	59.38
AMER.EXPRESS	91.63	1.56	91.63	58.13
AMER.GENERAL	58.25	0.13	58.81	36.5
AMER.HOME PRDS.	93.75	0	96	57.25
AMER.INTL.GP.	120.25	0.06	120.56	76
AMERICA ONLINE DEL.	117.63	-3.75	123.88	38.88
AMERITECH	43.25	1.56	44.69	28.31
AMGEN	52.41	-0.72	68.39	45.94
AMOCO	86.63	1.63	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	46.88	0	47.88	39.5
APPLIED MATS.	35.44	-1.38	54	22.81
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.63	0.19	24.19	16.43
AT&T CORP.	60.88	-0.13	65.63	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	78.19	0.44	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	61.88	0.81	62.63	41.5
BANC ONE	56.13	-0.38	57.73	35.91
BANK MONTREAL QUE.	53.44	-0.31	54.56	32.63
BANK OF NEW YORK	58.88	0.31	58.88	33.88
BANKAMERICA	76.63	-0.88	81	50.06
BANKBOSTON	99.31	-0.19	99.69	63.63
BAXTER INTL.	56.75	0.13	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	92.31	2.56	93.5	57.63
BELLSOUTH	61.56	0.63	62.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	56400	600	56400	35800
BEST FOODS	104.94	-0.44	108.06	79.13
BOEING	52.75	-1.5	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	101.5	1.31	102.44	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	100.38	0.75	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	58.25	0.19	59.38	44.81
CARNIVAL CORP.A	59.38	0.5	59.38	34.5
CATERPILLAR	53.56	-1	60.94	38.44
CBS.	31.19	0.25	31.88	16.38
CENDANT	37.25	-0.25	38.5	20
CHASE MANHATTAN	123.75	-0.31	126.38	85.38
CHEVRON	82.56	1.69	88.69	62.25
CHRYSLER	39.19	0.31	39.19	28.63
CHUBB	79.75	-0.06	80	51.25
CIGNA	192.19	1.19	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	65.25	-0.63	66.75	30.92
CITICORP	132.63	0.31	144.19	102.5
COCA COLA	68	-0.63	71.88	53.56
COCA COLA ENTS.	32.88	-0.25	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	81.13	-0.06	81.19	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	27.69	0.56	44.13	24.38
COMPAQ COMPUTERS	31.13	-0.94	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	46.63	-0.63	58.06	25.33
CONAGRA	30.31	0.31	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	84.06	-0.38	84.44	47.5
CSX	56.44	0.5	61.75	44.25
CVS	73.56	-0.5	74.56	44.75
DAYTON-HUDSON	77.81	0.5	77.81	40.75
DEERE & CO.	57	0.88	59.88	41.88
DELL COMPUTER	135.63	-4.25	139.88	31.44
DISNEY (WALT)	109.38	-2.56	114.88	71.13
DOW CHEMICALS	91.81	0.31	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	62.56	1.25	69	49.75
DUKE ENERGY	55.75	0.19	56.19	42.13
EASTMAN KODAK	67.5	1.88	91.88	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	43.44	-0.38	46.25	32.5
EMC CORP.MASS.	37.75	0	38.69	16.06
EMERSON ELECTRIC	64.44	0.63	64.81	45
EMMIS BROADCASTING'	49.81	0.31	49.81	33.75
ENRON CORP	46.88	-0.13	47	35.63
EXXON	63.5	-0.25	66.81	50
FANNIE MAE	63.38	-0.38	65.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	78.16	-0.84	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	82.25	0.06	85.38	51.38
FIRST DATA	34.38	0.38	45.44	25.69
FIRST UNION	52.44	-0.19	52.88	39.12
FLEET FINL.GP	78	-0.81	80.44	55.5
FORD MOTOR	56.81	0.25	56.81	30.75
FRANK.RES	50.69	-0.31	52.5	25.5
FREDDIE MAC	46.63	-0.63	49.06	27.13
GANNETT	63.13	-1.44	64.56	39.81
GAP	44.88	0.19	45.94	19.92
GEN.ELEC.	76.56	-1.19	78.56	48.87
GEN.RE	212.94	-0.06	219.38	154
GENERAL MOTORS	70.88	1.94	70.88	50
GILLETTE	109.5	1.5	109.5	72.63
GTE	54.38	0.25	55.31	41.63
HEINZ HJ	57.13	0.81	59.31	38.75
HEWLETT-PACKARD	65.25	-1.75	71.56	49
HOME DEPOT	64.63	0.75	68.56	35.25
HOUSEHOLD INTL.	130.13	0.25	141.25	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	60.75	0.81	60.75	40.44
INTEL	87.63	-2.06	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	101.94	-2.5	112.88	64.62
INTL.PAPER	48.13	1.5	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	74.75	-0.63	75.38	52.25
KELLOGG	42.19	-0.44	50.31	32.19
KEYCORP	69.94	-0.13	72.88	48.38
KIMBERLY-CLARK	56.13	0.44	56.25	44.63
LILLY ELI	65	-0.81	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	115.5	-1.19	116.69	79.25
LUCENT TECHNOLOGIES	107.63	-0.75	108.75	49.38
MARSH & MCLENNAN	86.31	-0.38	86.69	56.62
MATTEL	42.44	0.13	42.5	24
MAY DEPT.STORES	61	0.25	62.75	44
MBNA CORP.	34.5	-1.31	37.5	18.58
MCDONALDS	53.19	-1.38	54.69	44
MCI COMMS.	48.03	0.22	48.31	27.31
MEDTRONIC	52.88	-0.25	57.75	29.19
MELLON BANK	62	-0.31	63.44	36.31
MERCK	126.81	-0.75	130.63	81.5
MERRILL LYNCH	71.06	-0.5	77.81	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	69.94	0.13	70.5	34.5
MICROSOFT	83.31	-1.44	85.5	45.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	89	3.69	103.5	80.56
MOBIL	71.25	-1	77.44	60.5
MONSANTO	51.75	0.63	52.75	30.83
MORGAN (JP)	123.56	4.06	125.44	93.5
MOTOROLA	55.94	0.31	89.94	54.19
NAT.CITY	65.25	0	67	45.5
NATIONSBANK	68.06	-0.44	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	34.38	-0.06	37.87	28.41
NORWEST	41.06	0.06	41.06	22.37
ORACLE CORP.	24.13	-0.5	41.13	18.06
P G & E	30.19	0.06	30.56	22.5
PENNEY (J.C.)	72	1.31	72	45.25
PEPSICO	37	0.5	40	28.48
PFIZER	87.81	-0.69	90.25	41.69
PHARMACIA UPJOHN	39.81	-0.05	40.75	28.63
PHILIP MORRIS	43.38	-0.13	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	46.31	-0.56	47.25	28.25
PNC BANK	55.19	-0.31	58.13	38
PROCTER & GAMBLE	82.5	-2.38	84.88	57.37
RAYTHEON 'B'	58.75	-0.06	60.56	42.75
SAFEWAY	35.38	0.5	35.72	21.44
SARA LEE CORP.	56.75	0.25	59.94	38.63
SBC COMMUNICATIONS	76.94	1.31	78.63	49.88
SCHERING-PLOUGH	75.13	-0.94	77.63	35.25
SCHLUMBERGER	77.81	2.19	94.19	51.25
SEARS ROEBUCK	54.5	1.5	64.69	39.88
SOUTHERN	24.69	0	26	20
SPRINT	66.25	0.25	66.25	42.38
SUN MICROSYSTEMS	45.75	-1.88	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	74.06	0.31	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	29.09	0.03	30.75	11
TEXACO	55.5	-0.25	63.13	50.25
TEXAS INSTS.	55.5	-2.5	70.5	37.38
TIME WARNER	68.25	0.75	68.25	40.75
TORO.DOMINION BK.NEW	41.75	-0.63	43.94	25
TRAVELERS GP.	54.88	-0.75	56.5	30.92
TYCO INTL.	50.75	0.13	50.75	22.59
UNION PACIFIC	50.75	-0.38	72.44	50.75
UNITED TECHNOLOGIES	90.13	0.81	90.13	68.5
US BANCORP DEL.	113.81	-1.25	118	71
US WEST MEDIA GP.	32.38	0.19	32.38	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	52.81	0.75	52.81	31.38
VIACOM 'B'	48.81	0.81	48.81	25.38
WACHOVIA CORP.	79.69	0.19	83.38	54.13
WAL MART STORES	46.88	0.56	47.69	26.5
WALGREEN	36.13	-0.56	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	151.19	4.81	156.19	81.63
WASH.FED.COM.	27.88	0.25	30.28	20.45
WASHINGTON MUTUAL	67.25	0.13	72.38	45.38
WELLS FARGO	321.63	-0.38	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	38.75	0.56	39.06	21.88
XEROX	88.56	-0.31	88.88	55.25

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣.١٤٠	٣٤٢,٠٠	٣٤٥,٠٠	٣٤٥,٠٠	٣٤١,٥٠	٣,٥٠
	البنك الأهلي	٦.٥٠٠	١,٧٦	١,٧٧	١,٧٧	١,٧٨	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٢٥	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٣٥	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٦٨	-
	بنك الإسكان	٥.٠٥٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	١,٨٧	-
	بنك الأردن والخليج	٥١.٧٥٠	٠,٧٠	٠,٧٢	٠,٧١	٠,٧١	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٩٦	-
	البنك الإسلامي الأردني	٩٠٠	٢,٠٨	٢,٠٩	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الأردني للاستثمار	٣٦.٩١٦	٢,٠٧	٢,٠٧	٢,٠٧	٢,٠٧	٠,٠٠
	بيتنا	٣٠٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الأردنية الفرنسية	٤.٢٥٠	٢,٣٣	٢,٣٨	٢,٣٤	٢,٣٦	٠,٠٢-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٤.١٧٣	٢,٠٦	٢,٠٧	٢,٠٧	٢,٠٤	٠,٠٣
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	٧٥	٤,٤٠	٤,٤٠	٤,٤٠	٤,٤٠	٠,٠٠
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	١.٠٠٠	٢,٠٦	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٠,٠٠
	المحفظة الوطنية	١٦.٧٩٣	١,٠٦	١,٠٩	١,٠٨	١,٠٤	٠,٠٤
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٧	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٤.٤٠٠	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٣٩	٠,٤١	٠,٠٢-
	الدستور	-	-	-	-	٧,٠٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٩	-
	الدولية للتعليم	٣.٢٠٠	٤,١٥	٤,٣٦	٤,٣٦	٤,٠٦	٠,٣٠
	الزرقاء للتعليم	٦.١٠٠	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
	النقل البري	٢٨.٨٥٠	١,٧٣	١,٧٤	١,٧٣	١,٧٤	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٩	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٦	-
	الاسمنت	١٢٨.٧٠١	٢,٧٥	٢,٨٩	٢,٨٩	٢,٧٥	٠,١٤
	الفوسفات	١٢.٦٠٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٣٠	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٨.٠٠٣	١٠,٧٥	١٠,٨٦	١٠,٨٥	١٠,٧٠	٠,١٥
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٥	-
	الإنتاج	٤٥٠	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	٤٠٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٤٥	٠,٠٥
	العربية للأدوية	٩٩.٣٠٠	٥,٢٠	٥,٤١	٥,٣٦	٥,١٨	٠.١٨
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٥	-
	الانابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٦٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٨	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	دار الدواء	١١.٣٠٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,٠٦	٠,٠٤
	الالومنيوم /ارال	٩٠٠	٢,٥٢	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٤٨	٠,١٢
	المواشي والدواجن	١٥.١٠٠	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٨	٠,٠١
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	١.٥٠٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٤.١٠٠	٠,٤٢	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٢	٠,٠١
	الصوف الصخري	٢٠٠	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٥	٠,٠٣
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الوطنية للكوابل	١٦.٥٠٠	١,١٢	١,١٥	١,١٤	١,١٣	٠,٠١
	السلفوكيماويات	٣٢.٣٠٠	٠,٦٠	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٥٩	٠,٠٢
	المركز العربي / دوائي	٧.٦٥٠	١,٣٧	١,٤٠	١,٣٧	١,٣٨	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٤٢.٨٥٠	٠,٩٢	٠,٩٥	٠,٩٤	٠,٩٢	٠,٠٢
	الموارد الصناعية	٤.٣٥٠	٠,٧٦	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٦	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	١٢.٠٥٠	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٦	٠,٠٢
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٣٦	-
	السجائر الدولية	٤.٠٥٠	١,٢٠	١,٢١	١,٢١	١,٢٠	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	٢١.٧٠٠	١,١٣	١,١٧	١,١٧	١,١٤	٠,٠٣

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠.٤٦٢	٠,٤٦٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠.٢٧٨	٠,٢٧٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٤٠	٠,٤٤٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠.١٨٢	٠.١٨٢	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٠٠	١١,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٤	٠,١٨٥	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٤	٣,٣٤	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٧	٠,١٨٥	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٢٢	٠,٢٢٤	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٦	٢,٠٦	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٤	٠,٣٤٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٦	٠,٣١٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٧٥	٠,٦٧٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٥٥	٠,٥٦٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٢	٠,١٨٠	٠,٠٠٢
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٥٦	٠,٠١١-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

		سعر الاقفال ٣-٣	الاقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٧٧٥	٧٧٥	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٤٨٠	٤٦٥	١٥
	بنك دبي الوطني	٨٩٠	٨٩٠	٠
	بنك دبي التجاري	٨٧	٨٧	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٦٥	٥٦٠	٥
	بنك الشارقة الوطني	١٧,٧٥	١٧,٧٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٧	٢٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الإستثمار	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٨	١٦٩	١-
	بنك الامارات الدولي	٤١	٤٠	١
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٤٨٠	٤٧٠	١٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤١٠	١٤١٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٧٣٠	٧٣٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٦	١٦٦	٠
	اتصالات	١٤٣٠	١٤٣٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٩٥	٤٩٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكاتب شروق للاسهم - دبي)

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٢٨.٤٧٤	٣٤٥	٣٤٩	٣٤٥	٣٤٧	٢-
	بنك الجزيرة	٣.٧٠١	١٨٢	١٨٣	١٨٢	١٨٤	٢-
	بنك الإستثمار	١٧٦.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣١	٣٣٥	٤-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٦٩٠	-
	البنك الفرنسي	٨.٧٤٢	٣٠٩	٣١٢	٣١٠	٣١٠	٠
	البنك البريطاني	٣.٧٤٦	٧١٥	٧٢٤	٧١٥	٧٢٠	٥-
	البنك العربي	٣.٥٦٠	٤٩١	٤٩٢	٤٩١	٤٩٥	٤-
	البنك الامريكي	٤.٠٢٤	٧١٥	٧٢٠	٧١٥	٧٢٠	٥-
	شركة الراجحي	٤.٦٨٣	١٤٠٤	١٤١٧	١٤١١	١٤٢٠	٩-
	السعودي المتحد	١.٩٣٢	٣١١	٣١٥	٣١١	٣١٤	٣-
الصناعة	سابك	٤٨.٩٤٣	٤٠٢	٤٠٦	٤٠٢	٤٠٦	٤-
	الاسمدة	٢٣.٥٧٧	٥٦٥	٥٧٧	٥٦٥	٥٧٧	١٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٤٥	-
	صافولا	٩٧١	٥٢١	٥٢٨	٥٢٥	٥٣٠	٥-
	التصنيع الوطنية	١,٧٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٠
	الدوائية	٥١.٩٨٠	١٨٣	١٩٠	١٨٣	١٩٠	٧-
	الغاز	-	-	-	-	١٥٢	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٠٠	-
	الغذائية	٩٢٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	الكابلات	٥.٣٠٠	١١٦	١١٧	١١٦	١١٧	١-
	الصناعات المتطورة	١.٠٨٧	٧١	٧٢	٧١	٧٤	٣-
	صدق	٤.٦٥٢	٨٣	٨٤	٨٣	٨٤	١-
	الاحساء للتنمية	١.١٣٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٨	٢-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٠	-
	اميانتيت	٣.٢٧٠	١٢١	١٢٢	١٢١	١٢٣	٢-
	اللجين	١٦.٦٣٠	١١٠	١١٤	١١٠	١١٥	٥-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣.٣٣٠	١٣٤	١٣٥	١٣٤	١٣٤	٠
	اسمنت اليمامة	٧.٩٣٠	٣٧٠	٣٧٤	٣٧٢	٣٧٢	٠
	الاسمنت السعودية	٣٦.٢٤٣	٢١٩	٢٢٠	٢١٩	٢٢٠	١-
	اسمنت القصيم	٨٧٩	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٤	٢٨٥	١-
	اسمنت الجنوبية	٥٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	اسمنت ينبع	١٢.٦١١	٢٢٢	٢٢٥	٢٢٢	٢٢٤	٢-
	اسمنت الشرقية	٧.١٢٣	٣٦٠	٣٦٤	٣٦٠	٣٦٠	٠
	اسمنت تبوك	٥.٢٦٨	١٣٤	١٣٥	١٣٤	١٣٥	١-
الخدمات	الفنادق	٥٥	١٤٢	١٤٢	١٤٢	١٤٠	٢
	العقارية	-	-	-	-	١٢٩	-
	النقل البحري	١٨.٠٠٠	٥٩	٦٠	٥٩	٦٠	١-
	النقل الجماعي	٣٠.٧٥٠	١١٣	١١٤	١١٤	١١٣	١
	السيارات	٤٤.٠٢٩	٣٩	٣٩	٣٩	٤٠	١-
	المواشي المكيرش	٧٢.٨٤٠	٧٦	٧٧	٧٦	٧٨	٢-
	تهامة للاعلان	٣.١٣٨	٦٨	٦٩	٦٨	٧٠	٢-
	عسير	١٢.٦٥٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	طيبة للاستثمار	٣٧.٠٤٦	٤٤	٤٥	٤٤	٤٤	٠
	مكة للانشاء	١١.١٠٠	٢٤٣	٢٤٨	٢٤٣	٢٤٧	٤-
	مبرد	٣٠.٦٨٧	٦٣	٦٤	٦٣	٦٣	٠
	العزيزية بنده	٢.٩٠٠	١٢٦	١٢٨	١٢٦	١٢٨	٢-
	الباحة	٢٢.٦١٣	٦٤	٦٦	٦٤	٦٦	٢-
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٣٦.٠٤٢	٨٣	٨٤	٨٣	٨٥	٢-
	ثمار	-	-	-	-	٦٩	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠.٣٠٠	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٤	١-
	كهرباء الغربية	١٠.١١٧	١٠١	١٠٢	١٠١	١٠٢	١-
	كهرباء الشرقية	١.٢٥٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٦	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	٣٤٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	القصيم الزراعية	٣.١٠٢	٢٠	٢١	٢٠	٢٠	٠
	حائل الزراعية	١.٥٢٠	٥٧	٥٨	٥٨	٥٧	١
	تبوك الزراعية	٢.٠٦٦	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٥	٢-
	الأسماك	-	-	-	-	٢٠٤	-
	الشرقية الزراعية	٢.٦١٠	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٠
	الجوف الزراعية	١٢.٩٤٤	٧٠	٧١	٧٠	٧٠	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	١.١٣٨	٦٣	٦٤	٦٣	٦٤	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الخليج	٢٠٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٥٠	١٠
	البنك التجاري	١.٢٦٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	البنك الاهلي	٢٠٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٠	٥
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٦٥	-
	البنك العقاري	١.٣٧٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	بنك برقان	٦٨٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	٢٦٥.٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٦٢٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٠	٣١٥	٥-
	التسهيلات التجارية	١٠٠.٠٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٠
	الاستثمارات المالية	١١٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	الاستثمارات الوطنية	٨٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٨٦	٠
	مشاريع الكويت	٢٢٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٠
	الاهلية لإستثمار	١٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الساحل للتنمية	٢.٥٦٠.٠٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٨	٠
	مستثمر دولي	١٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٨٠	٥٨٠	٦٠٠	٢٠-
	البيت أوراق مالية	١٥.٠٠٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٦.١٨٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤٠٥	١٠
	م. الأوراق المالية	٨٤٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٩٥	-
	المركز المالي	٧٨٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٨٨٠	-
العقار	عقارت الكويت	٤٩٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٠
	العقارات المتحدة	٨٠٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الوطنية العقارية	٢٧٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٣٠	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٤٠.٠٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٨	٠
	التمدين العقارية	١.٢٢٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٤٨	٢٤٨	٠
	الدولية م.ا	٢.٦٣٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٥٠	٤٤٦	٤٤٠	٦
	اجيال	-	-	-	-	٣٤٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٠٥.٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٤٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٥٠	٥-
	إسمنت الكويت	٥٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	صناعات التبريد	٨٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٤٢٠	-
	اصلاح السفن	٢٢٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٠
	الخدمات البحرية	١٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٧٥	١٥-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٩٥٠	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٤٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٠	-
	سكب.ك	٤٣٥.٠٠٠	٨٧٠	٨٩٠	٨٨٠	٨٨٠	٠
	خرسانة	-	-	-	-	٤٧٥	-
	ص. متحدة	١.٢٤٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٥	١٧٦	١٧٨	٢-
خدمات	السينما الكويتية	١٥٠.٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٠٠	٢٠
	المخازن العمومية	٣٧٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٠	٥
	مجمعات الاسواق	٨٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الإتصالات المتنقلة	٨٥٥.٠٠٠	١٤٤٠	١٤٦٠	١٤٦٠	١٤٤٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	٨٥٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	الخدمات التعليمية	٢٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	٥٧٠	-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	م. سلطان	٢٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٦	٢-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٥	١٠-
	الاسماك الكويتية	٢.٠٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	المتحدة للدواجن	٧٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٥	٥
	الكويت للاغذية	١١٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٦٠	١٠-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٦٨٠.٠٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٥٠	٢-
	شعاع	٥٢٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٢	٢
	اسمنت الشارقة	٢٨٠.٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٨	١١٦	٢
	اسمنت الخليج	١٠٠.٠٠٠	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٠
	اسمنت ام القيوين	١.٣٦٠.٠٠٠	٨١	٨١	٨١	٨١	٠
	اسمنت الفجيرة	١٤٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠

مصر

البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	١.٧٧١	٤٢٤,٠٠	٤٣٩,٩٠	٤٢٥,٤٥	٤١١,٢٢	١٤,٢٣
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٣.٥٦٤	٨٠,٠٠	٨٠,٣٨	٨٠,٠٨	٧٩,٤٦	٠,٦٢
	البنك الوطني للتنمية	٤.٢٤١	١٧,٧٥	١٨,٠٥	١٧,٨٣	١٧,٦٢	٠,٢١
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٧.٩٠٥	٥٨,٠٠	٦٠,٤٤	٥٨,٢٢	٥٧,٥٧	٠,٦٥
	بنك مصر الدولي	٧.٨٧٠	٩٠,١٠	٩٢,٠٠	٩٠,٨٠	٨٩,٧٤	١,٠٦
	البنك الوطني المصري	١.٩٤٠	٤٧,٠٠	٤٧,١٠	٤٧,٠٠	٤٦,٩٨	٠,٠٢
	البنك المصري الأمريكي	٤.١٨٠	٩٠,٠٢	٩٢,٩٩	٩١,٤٤	٨٩,٧٤	١,٧٠
	بنك المهندس	١.٠٥٠	٢٤,٢٠	٢٤,٤٠	٢٤,٢٨	٢٣,٣٤	٠,٩٤
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٣٢.٤٠٠	٤٤,٧١	٤٦,٤٢	٤٥,٢٨	٤٤,٢١	١,٠٧
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥.٣٧٥	٨٦,١٠	٨٦,١٥	٨٦,١٤	٨٢,٠٥	٤,٠٩
غذائية	الاهرام للمشروبات	٦.٥٥٠	٢٠٩,٩٥	٢٠٩,٩٥	٢٠٩,٩٥	٢٠٨,٩١	١,٠٤
	مطاحن مصر الوسطى	٥٦.٥١٠	٢٢,٥٠	٢٣,٨١	٢٣,٦٨	٢٢,٦٨	١,٠٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٨.٩٤٠	٣٨,٠٠	٣٩,٧٥	٣٨,٣٩	٣٧,٨٦	٠,٥٣
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٦.٩٤٣	٦١,٣٠	٦٢,٩٩	٦٢,٠٤	٦٠,٤٧	١,٥٧
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١١.٤٧٥	٣١,٧١	٣٢,٨٠	٣٢,٢٢	٣١,٤٥	٠,٧٧
	العامة للصوامع والتخزين	٤.٢١١	٧١,٦٣	٧٤,٥٠	٧٢,٩٨	٧١,٦٣	١,٣٥
	مطاحن مصر العليا	١٩١١٠	٦٣,٤٧	٦٤,٨٠	٦٣,٩٠	٦٢,٧٤	١,١٦
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٧٤٠	٣٠,٠٠	٣٠,٤٩	٣٠,٣٥	٢٩,٠٤	١,٣١
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٥.١٧٥	٢٥,٠٠	٢٦,٠٠	٢٥,٥٠	٢٧,٩٢	٢,٤٢-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٧٥	٢٩,٦٠	٢٩,٦٠	٣١,١٥	٣١,١٥	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٩.٠١٠	١١٢,١٠	١١٦,٠٠	١١٥,٥٠	١١٤,٧٥	٠,٧٥
	المصرية للصناعات الدوائية	١٢.٢٠٠	٢٢٣,٠٠	٢٢٤,٠٠	٢٢٣,٢٤	٢٢٣,٨٣	٠,٥٩-
	فايزر مصر	٢٥٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٥,٠٠	٠,٥٠-
	للصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٤٥	١٥,٥٠	١٥,٥٠	١٥,٥٠	١٥,٥٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	١١.٦٠٠	٧,١٥	٧,٤٠	٧,٢٢	٧,٢٣	٠,٠١-
	العربية للادوية	١٠.٦٦٢	٥٣,٠٠	٥٦,٠٠	٥٥,١١	٥٤,٩٥	٠,١٦
	النيل للادوية	١.٥٢٧	٥٣,٠٠	٥٣,٩٠	٥٣,٢٣	٥٢,٩٨	٠,٢٥
	الاسكندرية للادوية	٥.٢٢٢	١٥٩,٥٠	١٦٧,٠٠	١٦٦,٧٦	١٦٧,٧٠	٠,٩٤-
	ممفيس للادوية	١.٥٥١	٩١,٠٠	٩٣,٠٠	٩٢,٥٤	٩١,٩٢	٠,٦٢
	القاهرة للادوية	٢.٢٠٥	٤٩,٠٠	٤٩,٩٠	٤٩,٥٦	٤٩,٤٤	٠,١٢
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٤.٢٢٥	١٣٠,١٠	١٣٢,٥٠	١٣١,١٨	١٣٣,١٥	١,٩٧-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢.٣٠٠	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠	٣٧,٩٦	٠,٥٤
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٥.٧٧٥	٢١,٥٠	٢٢,٣٥	٢٢,٢٩	٢١,٢٩	١,٠٠
	النيل لحليج الأقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٢	-
	العربية لحليج الأقطان	١٢٥	٥٤,٧٠	٥٤,٧٠	٥٤,٧٠	٥٢,١١	٢,٥٩
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢.٠٠٠	٩٠,٤٣	٩٠,٤٣	٩٠,٤٣	٨٦,١٣	٤,٣٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٦.٩٠٠	١٣,٠٠	١٣,١٤	١٣,١٣	١٢,٥٢	٠,٦١
	الشرقية إيسترن كومباني	١٦.٩٢١	٧٦,٩٩	٧٧,٧٦	٧٧,٤٢	٧٧,٧٦	٠,٣٤-
	الإسكندرية للحديد والصلب	١.٨٨٢	١٥٣,٠٠	١٥٥,٩٠	١٥٤,١٩	١٥٤,٨٤	٠,٦٥-
	الحديد والصلب المصرية	١٠٠	٥,٣٤	٥,٣٤	٥,٣٤	٥,٠٩	٠,٢٥
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٩٥٤	٧,٢٠	٧,٢١	٧,٢٠	٧,١٨	٠,٠٢
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٤٩٨	١٠١,٣٥	١٠٢,٥٠	١٠١,٦٠	١٠٠,٥٣	١,٠٧
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٧.٨١٥	٣٢,٢٠	٣٢,٥٦	٣٢,٤٧	٣١,٠١	١,٤٦
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٢٤,٠٠	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥.١٣٤	٢١,٠٠	٢١,٢٥	٢١,١٣	٢٠,٢٤	٠,٨٩
	التعمير والاستشارات الهندسية	٥.٠٤٠	٣٨,٠٠	٣٨,٥٠	٣٨,١١	٣٧,٩٢	٠,١٩
	الشمس للإسكان والتعمير	١١.٧٢٥	١٢,٣١	١٢,٦٠	١٢,٤٨	١٢,٢٤	٠,٢٤
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢٥.٤٩٥	٢٠٠,١٠	٢٠٢,٠٠	٢٠١,٢٥	٢٠١,٤٠	٠,١٥-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣٦٠	٤٣٩,٠٠	٤٤٢,٠٠	٤٤١,٣٠	٤٣٩,٧٠	١,٦٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٤.٢٧٥	١٩,٩٥	٢٠,٥٠	٢٠,٢٠	١٩,٩٠	٠,٣٠
إسمنت	القومية للاسمنت	٧٤	٢١,٥٠	٢٢,٣٠	٢١,٢٤	٢١,٢٤	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٨٠.٠٨٢	٦٨,٠٠	٦٩,٠٠	٦٨,١١	٦٨,٤٥	٠,٣٤-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٤.٨٨٥	٦٦,٨٠	٦٧,٨٢	٦٧,٠٠	٦٦,٣٦	٠,٦٤
	اسمنت العامرية	٥٢.٣٨٠	٧٠,٥٠	٧٣,٥٠	٧٠,٩٩	٧٠,٩٣	٠,٠٦
	اسمنت طرة المصرية	١٧.١٨٠	٦٦,٥٥	٦٧,٤٥	٦٦,٨١	٦٥,٦٤	١,١٧
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢٧.٥٠٠	٥٩,١٥	٦٠,٢٥	٦٠,١١	٥٨,٣٦	١,٧٥
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.٤٠٠	٢١,٧٥	٢٢,٠٥	٢١,٩٩	٢١,٠٠	٠,٩٩
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٧٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٠.٨٥٥	٧٦,٧٩	٧٧,٠٠	٧٦,٩٩	٧٦,٧٩	٠,٢٠

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١.٠٠٠	١٠,٧٠٠	١٠,٧٠٠	١٠,٧٠٠	١٠,٨٠٠	٠,١٠٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٦.٢٨٦	٨,٩٠٠	٩,٠٠٠	٨,٩٠٠	٨,٩٠٠	٠,٠٠٠
الإستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٢.٢٥٩	١٧,٥٥٠	١٧,٨٠٠	١٧,٥٥٠	١٧,٩٠٠	٠,٣٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والإستثمار	٢٥.٣٧١	٧,١٠٠	٧,٢٥٠	٧,١٠٠	٧,٢٦٠	٠,١٦٠-
	بنك عمان الدولي	٦٩.٦٨٣	٥,٧٥٠	٥,٩٠٠	٥,٧٥٠	٥,٨٢٠	٠,٠٧٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٩.٤٥٤	٨,٨٠٠	٨,٩٥٠	٨,٨٠٠	٨,٩٠٠	٠,١٠٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٣٤.١٥٠	٤,٤٩٠	٤,٥٢٠	٤,٥١٠	٤,٥٢٠	٠,٠١٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٨.٢٧٥	٤,٤٠٠	٤,٥٢٠	٤,٥٢٠	٤,٤٧٠	٠,٠٥٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٢٥.٥٦٪	٣٢.٦٠٠	٥,٨٠٠	٥,٩٠٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٠,٠٠٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,٥٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٦.٢٥٩	٤,٧٦٠	٤,٨٦٠	٤,٧٦٠	٤,٩٢٠	٠,١٦٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٦٦٢	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٦٠	٠,٠١٠-
	الغاز الوطنية	١.٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٣٠	٠,٠٣٠-
	مسقط للغازات الصناعية	٢٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٤٤٠	٠,٠٩٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٠٨٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	المطاحن العمانية	٩٠٠	٥,٦٥٠	٥,٧٠٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٠٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	اسمنت عمان	٥٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,١٥٠	٠,١٠٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١.٥٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,٢٥٠	٠,١٥٠-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٢.٠٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.١٤٠	٣,٧٠٠	٣,٨٠٠	٣,٧٠٠	٣,٨٠٠	٠,١٠٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٢٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الاسماك العمانية	٣.٧٢٩	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	٦.٣٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٥٠	٢,٤٤٠	٢,٤٨٠	٠,٠٤٠-
	النهضة للخدمات	١.٠٠٠	٢,٥٧٠	٢,٥٨٠	٢,٥٧٠	٢,٧٠٠	٠,١٣٠-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٥٠٠	٩,٦٠٠	٩,٦٠٠	٩,٦٠٠	٩,٨٠٠	٠,٢٠٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٤.٤٣٠	٨,٤٥٠	٨,٤٥٠	٨,٤٥٠	٨,٥٠٠	٠,٠٥٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٧.٠٨٣	١,٩٢٠	٢,٠١٠	٢,٠١٠	١,٩٢٠	٠,٠٩٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤.٨٨٠	٨,١٢٠	٨,١٣٠	٨,١٢٠	٨,٥٥٠	٠,٤٣٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٨٠٠	١,٤٤٠	١,٤٤٠	١,٤٤٠	١,٤٦٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣.٦٠٠	١,٧٨٠	١,٨٠٠	١,٧٨٠	٢,٣٩٠	٠,٦١٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٨٥٠	٤,٧٦٠	٤,٧٦٠	٤,٧٦٠	٤,٩٠٠	٠,١٤٠-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٩,٥٠٠	-
	بنك الضامن للاسكان	٣.٠٥٠	١,٩٥٠	٢,٠٠٠	١,٩٥٠	٢,٠٥٠	٠,١٠٠-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	١,١٧٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٧.٧٠٠	٣,٣٥٠	٣,٤٠٠	٣,٣٥٠	٣,٤٢٠	٠,١٧٠-
	بنك عمان التجاري	١٣.٥٤٦	٤,٠٠٠	٤,١٠٠	٤,٠٠٠	٤,١٠٠	٠,١٠٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	١.١٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,١٢٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٩.٠٢٤	٢,٥٧٠	٢,٨٥٠	٢,٥٧٠	٢,٧٠٠	٠,١٣٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الإدارية	-	-	-	-	١,٨١٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,١٦٠	-

اضحك كما لو كنت سعيداً تصبح سعيداً... فالضحكة شمس تضيء البيت!

أسباب الضحك كثيرة وكلّها تعود الى الدماغ

□ لندن - محمد عارف

■ اكتشف أطباء وعلماء الأعصاب صحة حكم شعبية شائعة في بلدان عدة عن فائدة الضحك، مثل «اضحك تضحك لك الدنيا»، و«الضحكة شمس تضيء البيت»، و«اضحك كما لو كنت سعيداً تصبح سعيداً». ووجد الباحثون أن اصطناع الضحك يمكن أن يحدث تغييرات في نبض القلب وعضلات الوجه وحرارة الجلد مماثلة لما يحدثه الضحك الحقيقي. ووجدوا أن الضحك يحدث عند اثارة غدة في حجم الجوزة في الدماغ.

هل يعني هذا أن مشاعر الناس تنتج عن نشاط غدة معينة في الدماغ أم العكس؟ هل يحس الناس بالمرح لأنهم يضحكون، أم يضحكون لأنهم يحسون بالمرح؟ وهل يمكن استخدام الضحك كعلاج؟ والسؤال الأهم هو: هل يمكن ان يكون الضحك بلسماً يداوي جروح لا شفاء لها، كما تدّعي الحكمة الفلسفية «لا تبحث عن السعادة فهي سراب. اضحك فقط»؟

غدة الضحك

«انتم مضحكون. نظرتكم مضحكة. وملابسكم مضحكة. ها ها ها ها! وأسئلتكم تثير الضحك. آه لو تعرفون كم تثيرون ضحكي... ها ها ها ها!» وانطلقت الفتاة تضحك دون توقف، وبادلها الأطباء المحيطين بها الضحك مرتين. مرة بسبب عدوى ضحكاتها القوية، ومرة ثانية لفرحهم بالعثور على موقع الضحك في الدماغ. حدث ذلك صدفة عندما ادخلوا قطباً كهربائياً في موقع في الفص الأيسر من جبهة دماغ الفتاة للبحث عن سبب نوبات الصرع التي تصيبها. ووجد الأطباء أن تمرير تيار كهربائي خفيف في هذا الموقع جعل الفتاة تبتسم وعند تمرير تيار كهربائي اقوى تطلق ضحكات رنانة تعدي السامعين وتجعلهم يضحكون. ذكر ذلك تقرير نشر الشهر الماضي في المجلة العلمية «نيتشر» Nature جاء فيه أن أطباء كلية الطب في جامعة كاليفورنيا اكتشفوا غدة الضحك في الدماغ أمام المنطقة الملحقة بالمنطقة التي تتحكم بحركة الجسم. وأشار التقرير الى أن الفتاة لا تضحك عند حث موقع الدماغ المتصل بالصرع. ولا يماثل الضحك الذي يحدثه حفز الغدة ما تثيره الدغدغة. فالفتاة البالغة ١٧ عاماً كانت ترى منظر الأطباء مضحكاً فعلاً. ملامحهم مضحكة، ومضحك ما يقولونه ويفعلونه.

وحين سألوا الفتاة عن سبب ضحكها قالت أنها لم تكن تضحك دون سبب، بل لأشياء تراها مضحكة. ما هي الأشياء المضحكة؟ اجابت: حصان يمشي بطريقة مضحكة وكلام في الكتاب أضحكها كثيراً. والمثل الهازل الذي يقول «الدنيا ضحك» اتخذ معنى آخر في مشاعر الفتاة. احداث مألوفة لا يرى فيها الآخرون ما يلفت الاهتمام تكتشف فيها الفتاة جوانب مثيرة للمرح والضحك. وذكر الأطباء في تقريرهم ان المعلومات عن موقع الضحك قليلة تماماً. فالموقع ملحق بمنطقة الحركة التي تتحكم بعمل أطراف الجسم وعضلات الوجه والنطق. ويرجح العلماء العثور في الموقع على العلاقة الوثيقة التي تربط بين الكلام والضحك.

ويأتي اكتشاف موقع الضحك في الدماغ خطوة جديدة في سلسلة اكتشافات مثيرة حققها العلماء أخيراً في فهم الدماغ. ورصد الباحثون علاقة الدماغ بنحو ٤٤ تعبيرا متميزا للمشاعر الانسانية المختلفة كالحزن والسرور والغضب واللهفة والمشاركة والحب. بعض التعابير لا يستغرق سوى أجزاء من الثانية. ومع أن أسباب الضحك كثيرة وتختلف تسمياته في اللغات المختلفة، إلاّ أن تعابير الوجه الضاحك متماثلة على رغم اختلاف الأجناس والثقافات. فعضلات الوجه التي تتحرك مع الضحكة هي نفسها سواء أشرقت في وجه بدوي من الجزيرة العربية، أو صياد من سكان الأسكيمو، أو حسناء ايطالية من كابري. كل الضحكات تنقل تعابير وملامح غريزية متشابهة.

الضحك صحة

ويأخذ أطباء النفس والأعصاب موضوع الضحك بجدية الى الحد الذي أسسوا مجلة طبية خاصة به تصدر في الولايات المتحدة اسمها «علاج المرح» Nursing Jocularity. وأشارت أبحاث منشورة في المجلة أن اصطناع الضحك يمكن أن يغير نبض القلب وينشط عضلات الوجه ويخفف حرارة الجلد بشكل مماثل للضحك الحقيقي. ومن الأبحاث التي تلفت الانتباه في المجلة علاقة الضحك بمناعة الجسم ومقاومته للأمراض. وذكر مؤلف البحث الدكتور لورنس بيرك من كلية الطب في جامعة لوما ليندا Loma Linda University في الولايات المتحدة أن الضحك يقلل كمية هرمونات «كورتيزول» التي تنجم عن التوتر والاجهاد العصبي، ويزيد الكريات اللمفاوية في الدم التي تكافح عدوى الاصابة بالأمراض.

ووجد الباحثون أن مشاهدة الأفلام الهزلية تعزز اطلاق الغلوبلين المناعي الذي يفرزه الدم عند دخول أجسام غريبة. ويعتبر الغلوبلين المناعي immunoglobolin الذي ينطلق مع اللعاب خلال الضحك خط الدفاع الأول ضد الجراثيم التي تسبب الزكام والسعال. ويقلل الضحك نبض القلب وضغط الدم ويجعل عضلات الصدر والكتفين تنشد وتزيح التوتر المتراكم في الجسم. والضحك يقلل مشاعر الشخص العدوانية التي تعتبر عاملاً مهمها في النوبات القلبية. وفي التأثير النفسي للضحك يقول الدكتور باتي ووتن: «طالما نستطيع أن نكرر ضاحكين، فاننا أقل تعرضاً لمشاعر الكآبة والاحساس بالعجز».

أقسام الدماغ ومناطق الحس فيه

نصف الدماغ الأيمن المختص بعمليات الخيال والعواطف
منطقة الحس الجسدي
نصف الدماغ الأيسر المختص بعمليات التفكير والمعرفة
منطقة الحس البصري
منطقة السمع والنطق
منطقة تمييز صور الأجسام وهويات الأفراد

يبلغ وزن دماغ الانسان الراشد من الذكور نحو كلغم وربع كلغم ودماغ الانثى بنفس العمر نحو كلغم واحد وتظهر الصورة مناطق الدماغ المرتبطة بالأحاسيس المختلفة. وقد ساد الاعتقاد سابقاً بامتلاك الانسان خمسة أحاسيس هي النظر والسمع والتوازن والتذوق والشم وحاسة اللمس التي تتضمن الإحساس بالحرارة والبرودة. ولكن يعتقد العلماء حالياً بأن الانسان يملك احاسيس اخرى منها الحس بالزمن والاتجاه والحركة، إضافة الى قدرات كامنة على التحسس بالأمواج المغناطيسية والكهربائية.

الدماغ عين المخلوق البدائي الأول!

■ لندن - «الحياة» الدماغ أكثر أعضاء الجسم تعطشاً للاوكسجين. وعلى رغم أنه يشكل أقل من ٣ في المئة من وزن الجسم فانه يستهلك ٢٠ في المئة من كمية الاوكسجين التي تدخل الجسم. واذا حرم الدماغ من الاوكسجين فترة ٥ ثوان يصاب الانسان بالاغماء، وبعد ٢٠ ثانية من التوقف عن تزويده بالاوكسجين تفقد العضلات السيطرة، وبعد ٤ دقائق يصيب التلف خلايا الدماغ وبعد ١٠ دقائق يموت الانسان.

ولأن الدماغ لا يستطيع خزن الطاقة فانه خلافاً لباقي أعضاء الجسم يُجهز بالدم بشكل متواصل وبمعدل يزيد عن اللتر في الدقيقة. وينتج الدماغ في الدقيقة الواحدة طاقة كهربائية كافية لانارة مصباح قوته ١٠ واط.

في السنة الاولى من العمر يزداد حجم دماغ الطفل ثلاث مرات ويبلغ ثلاثة أرباع حجم دماغ الانسان الراشد، لكن نمو الدماغ لا يكتمل حتى يبلغ السابعة عشرة من العمر. ومن الجانب الآخر تبدأ خلايا الدماغ بالوفاة لحظة الولادة ويفقد الدماغ خمسه في المئة من وزنه عند بلوغ الشخص عمر ٧٠ عاماً. والدماغ البشري لا يتوقف عن العمل أبداً. وفي كل لحظة من لحظات الليل والنهار تحافظ نبضات الدماغ الكهربائية والكيماوية على صلة الانسان الوثيقة بايقاع الطبيعة. فهو يضبط كالساعة والي الليل والنهار والشهور والفصول. الصلة الوثيقة للدماغ بالعالم خارجي تعزز الاعتقاد بأن الغدة الصنوبرية القريبة من أقسام الدماغ مسؤولة عن السيطرة على الهرمونات والحركة كانت ربما في سلم التطور بدائية تتحسس الضوء والظلام!

من دون مشاعر لا يستطيع الدماغ التفكير

□ لندن - «الحياة»

■ اذا كنت لا تشعر فانك لا تستطيع أن تفكر. فمشاعر السرور والابتهاج والود والحب والفرح والحزن أساسية في عمل الدماغ. تؤكد ذلك عالمة النفس البريطانية البروفيسوره سوزان غرينفيلد. ويخالف هذا الحكم التصورات الشائعة التي تعتقد بأن عمليات التفكير والادراك والتعلم والتذكر لا علاقة لها مطلقاً بمشاعر البهجة والغضب. فهي تذكر أن المشاعر متصلة باستمرار بلب حالة الوعي منذ اللحظة التي يولد فيها الانسان. ويمكن تصوير الادراك كمزيج من «نبرة» عاطفية وعمليات منطقية تتنوع مؤثراتها الى ما لا نهاية له. وبصدد الأبحاث الجديدة عن طريقة انبعاث المشاعر في الدماغ ترى الباحثة البريطانية أن البحث ينبغي أن لا يقتصر على مناطق الدماغ، بل كيمياء الدماغ. وكيف يمكن من دون ذلك معرفة تغيرات المزاج التي تحدثها الأدوية والعقاقير المهدئة والمخدرة، مثل أقراص بروزاك والهيروين؟

عقل الانسان

هل هناك اختلاف بين تركيب دماغ انسان وانسان؟

في الاجابة عن هذا السؤال تذكر غرينفيلد أن الأدمغة البشرية تتشابه بشكلها العام وفي تركيب مناطقها المختلفة. وعلى الغرار نفسه تتشابه الخلايا التي يتكون منها الدماغ والتي تدعى «العصبونات» neurons. لكن الأدمغة تختلف في الدارات التي تتشابك فيها العصبونات. ومع أن عدد العصبونات التي يحملها الانسان عند ولادته يظل نفسه دون زيادة أو نقصان، لكن ترابطات العصبونات التي تتفرع بشكل مدهش في السنوات الاولى من الحياة هي التي يمكن أن تتأثر وفقاً للتجربة. لذلك فان التوائم الأشقاء انفسهم لا يملكون أدمغة متشابهة. وهذا هو السبب في أن الفرد ليس قالباً عقلياً منتهياً، لكنه في حالة تطور دائم. ولا يمر انسان في حياته أبداً مرتين باللحظة نفسها من الادراك.

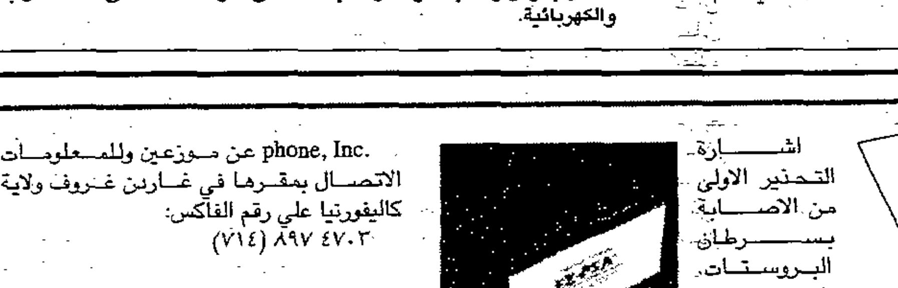
الدماغ والكومبيوتر

كثير من علماء الأعصاب يقارن الدماغ بالكومبيوتر، هل هناك صحة لهذه المقارنة؟ تذكر غرينفيلد أن بعض العلميات في الدماغ قد تشابه الآلات. المخيخ على سبيل المثال، هذا الدماغ الصغير خلف الدماغ الرئيسي يمكن أن يعمل كموجه ذاتي للحركة ينسق بين المشاعر والحركة دون أن يدرك ما يفعل. هذا هو سبب كثير من الحركات الماهرة التي نقوم بها دون تفكير أتوماتيكياً، وهي افعال يمكن أن تنمذج بالكومبيوتر. لكننا من الجانب الآخر نختلف عن الأنظمة الاصطناعية وذلك لأن دماغنا يتميز باستخدامه المكثف للمواد الكيماوية التي تلعب دور «محولات» بين العصبونات. وتختلف هذه المواد الكيماوية في الحجم والنوع.

ويملك الدماغ بعداً آخر لا مثيل له في مادة السليكون التي يصنع منها «عقل» أجهزة الكومبيوتر. الضحك جانب من هذا البعد المجهول الذي يلعب الدور الرئيسي في مشاعرنا. لذلك لا يثير الدهشة أن أحداً لم يستطع أن يبني حتى الآن جهاز كومبيوتر يضحك او يحس بالألم أو الكآبة. كل ما يفعله علماء ومهندسو الكومبيوتر هو تصميم الاستجابات المنطقية المتوجهة الى الخارج، وهي استجابات يمكن أن تتغير وفق «تعليمها» اللوغاريتمي وذاكرتها.

عصبونة الوجود

ولا وجود لكومبيوتر يتمتع بمجرد حالة الوعي، على خلاف الانسان، الذي يعتبر الادراك والوعي هما الهدف النهائي للوجود ومعنى الحياة. التفكير الشائع بالوعي والادراك يعاملهما ككل أو لا شيء، بمعنى إما أن تكون واعياً أو لا تكون. لكن الادراك لا يعمل مثل القفل، الذي يتحكم بقوة التيار الكهربائي. واذا كان الوعي قفلاً كهربائياً فمن الصعب فهم وعي غير البشر من الحيوانات الاخرى، أو فهم الظهور المفاجئ للادراك عند الطفل الرضيع. متى يصبح الرضيع كائناً مدركاً؟ لا جواب مقنع عن هذا السؤال طالما أن طريق الميلاد وتوقيته يمكن أن يختلفا بشكل كبير لذلك فهما ليسا عاملين حاسمين في الانتقال الى حالة الادراك. السيناريو المرجح هو أن الادراك ينمو مع نمو الدماغ. وقد يختلف ادراك الانسان بين لحظة واخرى. ومن المثير تماماً اكتشاف العوامل المختلفة التي تساهم في درجات الادراك المختلفة على مستوى الدارة العصبونية للدماغ. فلا يمكن فهم عمل الدماغ من دون فهم طرق تواصل هذه المحاور العصبية التي تومض تحت ضوء المجهر مثل «كائنات» حية قائمة بذاتها. كل واحد من هذه العصبونات التي لا ترى بالعين المجردة تملك تشعبات وتشابكات تزيد عن ٢٠ ألفاً. ويستغرق عدّ الاتصالات التي تقوم بها العصبونات الموجودة في قشرة الدماغ وحدها ٣٢ مليون سنة. كم يستغرق عد اتصالات العصبونات كلها التي يبلغ عددها رقم عشرة والى يساره مليون صفر!



جديد التكنولوجيا

أدوات أمنية لأجهزة المكاتب

● أدوات أمنية لحماية أجهزة المكاتب من السرقة. ويمكن استخدام معدات PC and Equipment Security Kit بسهولة، وهي تحتوي على ألواح لاصقة تقاوم قوة سحب ورفع تزيد عن ١٨٠ كلغم. ويمكن استخدامها لحماية أجهزة الكومبيوتر والفاكس والماسحات (سكانر) وآلات الاستنساخ والآلات الكاتبة.

تجهز الأدوات بكامل أجزائها مع أقفالها وأسلاكها الرابطة، ويمكن تثبيتها خلال دقائق دون الحاجة الى أصماغ، أو محاليل، أو معدات، وفق ادعاء الشركة المنتجة.

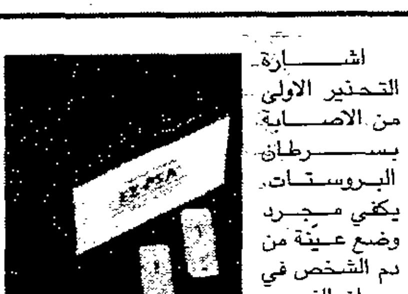
للمعلومات الاتصال بمقر الشركة الأميركية المنتجة Rolamech Inc. في سكوتسديل، ولاية أريزونا على رقم الفاكس:
(٦٠٢) ٩٤١ -٧١٧

تحديث أو انتاج أجهزة الكومبيوتر والطابعات

● معدات لتحديث ذاكرات أجهزة الكومبيوتر وطابعات الليزر. يمكن استخدام معدات Lightning Memory لتحديث ذاكرات أجهزة الكومبيوتر أو لانتاج أجهزة كومبيوتر جديدة. وتناسب المعدات المواصفات الدقيقة لمتطلبات أجهزة الكومبيوتر الحضنية والمكتبية ومحطات العمل والخادمات والطابعات وأدوات المويم والمحولات وذاكرات «رام» RAM وأقراص المعدات.

وتجهز المعدات بضمانات عمل دائمة تغطيها مئة في المئة. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Lightning Technology عن مشترين وموزعين ومصنعين ومطورين ويمكن الاتصال بمقرها في اليسو فيجو، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٧١٤) ٣٦٢ ٩٢٢٣
أو على البريد الالكتروني:
EMAIL: lightteam@msn.com

فحص سريع لسرطان البروستات







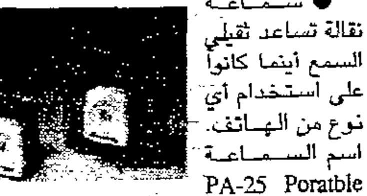
● فاحص لسرطان البروستات يقدم النتائج خلال ١٠ دقائق. اسم الفاحص EZ-PSA، وعمله رصد مضادات الجينات التي تعتبر اشارة التحذير الاولى من الاصابة بسرطان البروستات. يكفي مجرد وضع عينة من دم الشخص في جهاز الفحص لتظهر النتيجة البصرية خلال ١٠ دقائق. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Biomerica, Inc. عن موزعين، ويمكن الاتصال بمقرها في نيوبورت بيتش، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٧١٤) ٧٢٢ ٦٦٧٤
أو على البريد الالكتروني:
EMAIL:bmra@biomerica.com

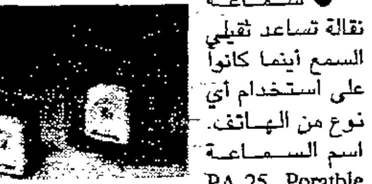
وقاية العاملين في خطوط الهواء المضغوط

● سدّادات لحماية العاملين من التوقف المفاجئ لخطوط الهواء المضغوط وما يرافق ذلك من انفلات الخراطيم المفاجئ. اسم السدادات Wilson Flo-Breakr وهي تعمل في اتجاهين وعلى أساس قاعدة الموازنة البسيطة لوقف التدفق الكبير للهواء والحفاظ على سلامة العاملين والممتلكات. وعند تصليح كابح التيار الهوائي يستانف السداد عمله المعتاد أتوماتيكياً.

للمعلومات الاتصال بالشركة الأميركية المنتجة Thomas C. Wilson, Inc. في لونغ سيتي، ولاية نيويورك على رقم الفاكس:
(٧١٨) ٣٦١ ٢٨٧٢
أو على شبكة الانترنت:
WWW:www.tcwilson.com

سماعة نقالة





● سماعة نقالة تساعد ثقيلي السمع أينما كانوا على استخدام أي نوع من الهاتف. اسم السماعة PA-25 Poratble Telephone Amplifier وهي مصممة لتوضع في الجيب أو في محفظة النقود، ويمكن استخدامها مع الهاتف اللاسلكي أو الهاتف الاعتيادي أو الخليوي أو الهاتف العمومي. وتضخم السماعة الصوت الى حد عشر أضعاف وتعزز وضوحه وفق ادعاء الشركة المنتجة. تعمل السماعة ببطارية AAA وتأتي مجهزة بها.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Ameri phone, Inc. عن موزعين وللمعلومات الاتصال بمقرها في غاردن غروف ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٧١٤) ٨٩٧ ٤٧٠٣

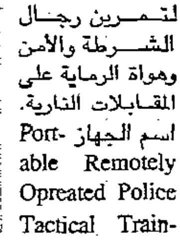
زورق قابل للطي

● زورق قابل للطيّ والحمل. ويمكن طيّ زورق Porta-Bote Square Back خلال دقيقتين وتكوين طيّة منه سماكتها تقل عن ١١ سم. وتدعي الشركة المنتجة أن بدن الزورق مصنوع من مواد العصر الفضائي بوليبروبيلين التي تقاوم التكسد بسبب الشمس. ولا يحتاج الزورق أبداً الى طلاء ويقاوم الماء المالح والوقود وحمض البطاريات. اضافة الى ذلك فان بدن الزورق مقاوم للصخور الحادة والصدمات ويمتص لطمات الأمواج العنيفة. ويتوفر شراع مع الزورق يجعله وفق ادعاء الشركة المنتجة من أسرع الزوارق الشراعية.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Porat-Bote International عن موزعين، ويمكن الاتصال بمقرها في ماونتن فيو، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٦٥٠) ٩٦١ ٣٨٠٠
أو على البريد الالكتروني:
EMAIL: Export@porat-bote.com

جهاز للتمرين على القابلات النارية





● جهاز لتمرين رجال الشرطة والأمن وهواة الرماية على القابلات النارية. اسم الجهاز Portable Remotely Opreated Police Tactical Training Simulator يعلم الجهاز مهارات الحفاظ على البقاء خلال تبادل الاطلاقات النارية، ويقوم بمحاكاة مجابهة مسلحة حقيقية. وتذكر الشركة المنتجة أنه يقلل من كلف التدريب ويناسب موازنات أقسام الشرطة والنوادي.

تبث الشركة الأميركية المنتجة Unity International, Inc. عن وسطاء بيع وموزعين في كل أنحاء العالم، للمعلومات الاتصال بمقرها في ويست برلين، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٦٠٩) ٨٧٥ ٩٦١٨

المسكن الفضائي النقال
المنزل المنفوخ
وحدة فضائية ممتلئة بالهواء المضغوط ملحقة بالمحطة الفضائية الدولية لسكن رواد الفضاء. يمكن استخدام الوحدة للسكن في المريخ وتجهيزها بوسائل زراعية لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الطعام وانتاج الهواء والطاقة اللازمة موقعياً على سطح الكوكب
أكياس النوم
الطبقة العازلة
الطبقات الداخلية المبطنة
الطبقات الخارجية الواقية
منطقة السكن والمرافق الصحية والأجهزة الالكترونية
النفق
غرف طاقم السفينة الفضائية

منازل فضائية نقالة ملائمة لسكن البشر في كوكب المريخ!

□ نيويورك - «الحياة»

■ بهدوء ودون ضجة اعلامية يواصل علماء الفضاء وضع خطط لارسال بشر الى كوكب المريخ. أبحاث وتقنيات تطورها وكالات الفضاء ومراكز الأبحاث والجامعات للسفر والعيش على سطح الكوكب الذي أثار خيال البشر منذ قديم الزمان. وتركز الجهود الجديدة على ابتكار سفن فضائية أخف وزناً وأقل كلفة يمكن استخدامها كمنازل وتجهيزها بوسائل لإعادة تدوير الماء والهواء والنفايات وانتاج الغذاء والحصول على الوقود داخل كوكب المريخ.

المسكن الفضائي

بسبب المعارضة الرسمية لارسال بعثات مأهولة الى المريخ تدعم وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» مشاريع قليلة الكلفة بأمل أن يحل يوم تحقق فيه هذه التكنولوجيات حلم الرحلة الى المريخ. وذكر لويس فريدمان مدير الجمعية الفضائية الأميركية أن نفقات بعثة مأهولة الى المريخ انخفضت بشكل حاد خلال السنوات القليلة الماضية. أحدث دراسة صادرة عن «ناسا» قدّرت نفقات ارسال ستة رواد الى المريخ في رحلة تستغرق فترة ما بين سنتين وثلاث سنوات نحو ٥٥ بليون دولار. ولا يشكل هذا المبلغ سوى ١٠ في المئة من تقديرات سابقة قبل عقد من الزمان.

وتم فعلاً بناء تكنولوجيات قليلة الكلفة وتقديمها للاختبار في المحطة الفضائية الدولية التي سيبدأ العمل في بنائها في العام الحالي. تشارك في بناء المحطة الدولية التي يبلغ وزنها ٤٧٠ طناً الولايات المتحدة وروسيا ووكالة الفضاء الأوروبية وكندا واليابان ويتوقع أن يكمل بناؤها في عام ٢٠٠٤. ومن بين التقنيات التي تعد حالياً للاستخدام في المحطة وحدات سكنية تساهم في تطويرها منذ فترة «ناسا» وشركة صناعة الفضاء والطيران «بوينغ». والوحدة السكنية الممتلئة بالهواء المضغوط ملحقة بالمحطة الفضائية وتستخدم لسكن الرواد وخزن المعدات. وفي حال الحصول على الموافقة النهائية سيتم بناء الوحدة التي تكلف نحو ١٠٠ مليون دولار، ويتوقع ارسالها في عام ٢٠٠٣.

وذكرت دونا فينتر مديرة مشروع الوحدة السكنية الفضائية في «ناسا» أنها أكثر سلامة وأقل كلفة وأفضل من المشاريع المطروحة حالياً. وقالت فينتر أن تصميم الوحدة لا يهدف الى صنع معدات للاستخدام في المريخ فهي مصممة كمسكن قابل للنفخ بالهواء المضغوط للاستخدام في المحطة، لكن يمكن ارسالها الى المريخ دون الحاجة الى اجراء تعديلات كبيرة في التصميم.

سفينة سكنية

يبلغ حجم الوحدة السكنية الفضائية وهي فارغة نحو ١٠ أطنان. ويتيح وزنها الخفيف ارسالها الى الفضاء بكامل تجهيزاتها بدلاً من تجهيزها في وقت لاحق في الفضاء، كما هو الحال في المنصات الفضائية الاخرى الملحقة بالمحطة الدولية. ويناسب تصميم الوحدة السكنية للاستخدام في أغراض عدة. فهي محاطة بغلاف مائي لا يسمح بتغلغل الأشعة الكونية والأيونات التي تحملها الرياح الشمسية. ويحيط بغرف نوم الرواد غلاف تبلغ سماكته ما بين ٤ و٦ بوصات. وذكرت فينتر أن هذا الغلاف نافع في الرحلة الى المريخ أو الكواكب الاخرى التي تخلو من مجالات مغناطيسية تحميها من الأشعة الشمسية.

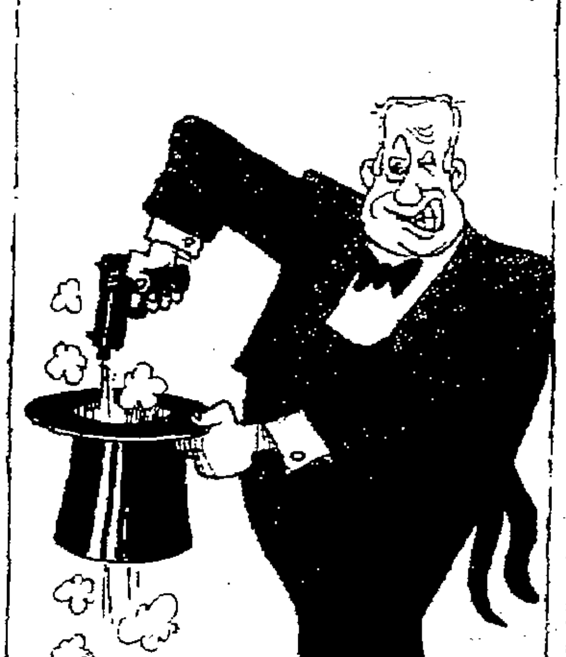
ويمكن استخدام الوحدة للسكن في المريخ وتجهيزها بتقنيات زراعية لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الطعام وانتاج الهواء والطاقة اللازمة موقعياً على سطح الكوكب. وقد طور المهندسون مفاعلات بيولوجية تستخدم الجوائيم لتنظيف الماء العادم قبل تصفيته بطريقة التناضح المعكوس التقليدية. وبينت تجارب استخدام حجرة مغلقة لسكن أربعة أشخاص فترة ٩١ يوماً أن هذه التقنيات تعمل وأمكن بواسطتها استعادة ٩٩ في المئة من الماء الصالح للشرب.

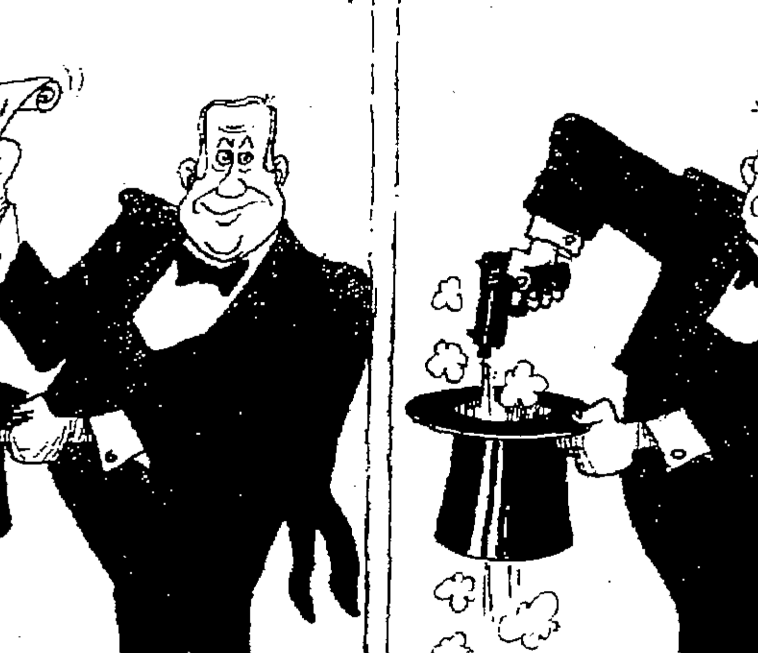
واستخدم المهندسون في التجارب لأول مرة محرقة لتدوير الغائط واستعادة ثاني اوكسيد الكربون وبخار الماء واستخدام ذلك لتنمية حبوب الحنطة والشعير التي جرى زرعها في غرف مجاورة. ويلعب نظام اعادة استخدام المخلفات دوراً كبيراً في رحلة المريخ التي لا يمكن أن تأخذ معها كميات من الماء والطعام كافية لفترة سنتين أو ثلاث سنوات اللازمة لاتمام الرحلة والعودة الى الأرض.

عطلة صفحة علوم وتكنولوجيا

تتوقف صفحة «علوم وتكنولوجيا» عن الصدور حتى الثامن من نيسان ابريل المقبل.







الجنس والسياسة: من كلينتون الى التأويل العربي

صلاح الدين الجورشي *

■ الحدث السياسي له كبقية الاحداث وجهان. يتكون الوجه الأول من طبيعة الحدث، ومكوناته الداخلية، ودرجة صحته، وعلاقته بالاطار المكاني والزماني وبمختلف المعطيات المتشابكة معه. أما الوجه الثاني فيتمثل في الكيفية التي سيتعامل بها المتلقون مع الحدث: كيف سيصل اليهم؟ وكيف سيفسرونه أو بالأحرى سيمولونه؟ وكيف سيتعاطى معه مخيالهم الثقافي والسياسي؟

وبمقدار ما يمكن ضبط الوجه الأول وتأطيره «منهجياً» بمقدار ما يخضع الآخر لعوامل شديدة التعقيد يصعب حصرها والتكهن بضبط ملامحها وتداعياتها، لأنها تختلف من بيئة لأخرى وتخضع لتأثيرات شتى.

من هذه الزاوية بالتحديد سنحاول تتبع الكيفية التي «قرأت» بها الأوساط العربية الأزمة التي يتعرض لها الرئيس بيل كلينتون بسبب ما قيل حول «مغامراته الجنسية». فالحدث، على رغم كونه محلياً، ويهم حاكماً ليست لنا به علاقة عضوية، ومصيره السياسي لا يهم سوى شعبه وحزبه وعائلته، إلا انه شغل حيزاً واسعاً من صحافتنا وانشغلت به فئاتنا الحاكمة ونخبنا السياسية والثقافية، وأصبح منذ أسابيع موضع اهتمام الشارع العربي، اضافة الى الأزمة العراقية – الاميركية.

علاقة السياسة بالجنس لا تطرح في ثقافتنا بالحدة نفسها التي تثار بها حالياً في الولايات المتحدة. لا يعني ذلك أن أخلاقنا الدينية تتسامح مع الحاكم أو المسؤول السياسي الذي يخون زوجته ويبني علاقة غير شرعية مع نساء أخريات. فالشريعة في هذا الباب لم تميز بين الحكام وغيرهم، لكن لم يحدث في تاريخنا ان اتخذت المسألة الجنسية ذريعة لسحب الشرعية من خليفة او رئيس أو أمير والعمل على إطاحته. ولهذا امتلأت كتب التاريخ والأدب بقصص ومغامرات المئات من الخلفاء من دون ان يثير ذلك إشكالاً دستورياً على رغم الاشتراط النظري في الإمامة «العدالة» التي تنتفي «بفسق الجوارح من ارتكاب المحظورات وأمثالها». ولكن نظراً الى تفشي التعدد وإضفاء «الشرعية» على الجواري وملك اليمين، فإن عموم المواطنين العرب لا يفهمون اليوم ما يجري داخل البيت الأبيض وحوله من صراع يهدف الى كسر عظم الرئيس كلينتون بسبب ادعاء امرأة انه قبل سنوات عدة تحرش بها جنسياً وكشف لها عورته! إنهم حقاً لا يفهمون القصة لأنه «يستحيل» من وجهة نظرهم ان تحصل أزمة شبيهة في مجتمعاتهم. فمن هي المرأة التي يمكن ان تفعل ما فعلته «بولا جونز» ومن هو المحامي الذي يخطر في باله ان يقف لحظة الى جانب امرأة من هذا القبيل ويساندها في ادعائها؟ وحتى اذا افترضنا وجودها ووجوده! فما في الصحف والقنوات التلفزيونية التي تجرؤ على الإيحاء بالخبر، فما بالك في ان تحوله الى راس حربة تربك كل دوائر السلطة وتشغل به الراي العام وتهدد من خلاله بخلط الأوراق وتغيير موازين القوى؟ وحتى لو بلغ بنا الوهم وافترضنا وجود هذه المؤسسات الاعلامية هل سيكون الرأي العام مستعداً للتضحية بحاكم حقق بعض النجاحات من أجل إرضاء عشيقة سابقة؟

وهكذا كلما واصلنا الفرضيات وطرح الأسئلة يتبين كم هي الفوارق كبيرة وشاسعة بيننا وبينهم، فعلى رغم الصرامة الأخلاقية التي تميز نظامنا القيمي إلا أن الجنس لم يتخذ أرضية لسحب الشرعية من حكامنا.

لكن هناك جانباً آخر شد اهتمامات الناس في مجتمعاتنا، وكان مثار تعليقاتهم وهمسهم. قالت بولا جونز «إني أشعر بفخر عظيم لأني اميركية، ولأن هذا النظام يعمل، ولأن فتاة صغيرة من أركنساو تعامل على قدم المساواة مع رئيس الولايات المتحدة»!

إن لهذه الجملة وقع خاص في الذات العربية الاسلامية. فهي من جهة تحرك المخيال التاريخي، وتعيد للذاكرة صوراً وقصصاً نتوارثها جيلاً بعد جيل ونتعلمها منذ نعومة أظفارنا عندما نسمع آباءنا يرددون ان «العدل مات مع عمر»! أو لما يروي لنا معلمونا واساتذتنا تفاصيل وقوف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أمام القاضي الى جانب يهودي ليتخاصما حول درع، وعندما طالبه القاضي بشاهدين جاءه بابنه الحسن ومولاه قنبر. فلم يأخذ القاضي بشهادة الحسن، لأنه يعتقد بأن الولد لا يشهد لوالده خلافاً لمذهب علي، وحكم لصالح اليهودي!

ونظراً الى حجم المظالم التي ارتكبها معظم الحكام فيما بعد من دون رادع من ضمير أو قضاء، فقد أصبح العدل والمساواة أمام القانون أشبه «باليوتوبيا» وأحلام اليقظة التي لا تغادرنا. هناك جوع حقيقي ولهفة مؤرقة الى قليل من المساواة والعدل!

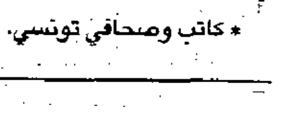
أما الوجه الآخر لمقولة بولا جونز فقد يفسر جزءاً كبيراً من ازدواجية موقفنا من اميركا خصوصاً والغرب عموماً. فالولايات المتحدة تبدو لنا أشبه بتلك الكائنات الغريبة التي نصفها شيطان ونصفها ملائكة! نكرهها ونلعنها عندما تغدق على اسرائيل من دون حدود وتؤيدها من دون ضوابط، وتتوتر أعصابنا ونحن نراها تغزو سماءنا وتستعرض قواها بحراً وجواً لإشعال حرب يرفضها الجميع تقريباً. ولكننا في سرنا وجهرنا نستبطن اعجاباً بهذه «الدولة – الحضارة»، ونقر بعوامنا ونخبنا ان قوة اميركا لا تكمن فقط أو بالدرجة الأولى في جيشها وسلاحها واقتصادها، وانما في أخذها ببعض السنن والقيم. حتى الرئيس الايراني محمد خاتمي أقر بأن الولايات المتحدة ليس لها وجه واحد هو «الشيطان الأكبر».

أخيراً، هناك «المؤامرة» التي تلاحقنا في كل مراحل تاريخنا وتشكل وعينا. إننا لا نستطيع ان نفهم انفسنا وما يجري حولنا الا ضمن نسق التحليل التآمري. وهو بعد قد يؤيده بعض الوقائع ويجد سنداً قوياً في عدد من الأمثلة، لكنه أصبح عقبة لفهم الكثير من القضايا المحكومة بمنطقها الداخلي. وبما انه بدا لنا ان ما أقدمت عليه هذه المرأة من توجيه اتهامات اخلاقية خطيرة لرئيس أقوى دولة في العالم لا يمكن ان يكون عملاً عفوياً وغير مسنود. ومن هذا المنطلق ربطنا بينها وبين اللوبي الصهيوني الاميركي، وقلنا لم لا يكون نتانياهو هو الذي يدير خيوط هذه اللعبة لإغراق كلينتون في مستنقع لا يمكّنه من ممارسة أي ضغط على اسرائيل. وهكذا يضطر الفلسطينيون الى التسليم بالأمر الواقع وقبول الفتات الذي حصلوا عليه خلال السنوات القليلة الماضية!

والأكيد ان النتيجة صحيحة الى حد كبير. فالسلطة الوطنية تتحرك منذ أشهر في حلقة مفرغة ومن دون أوراق. وها هي «لعنة العراق» تلاحقها لتزيد من كوابيسها وتهميش قضيتها. لكن ذلك لا يمنع من الاعتقاد بأن التشريعات والمؤسسات الاميركية تسمح بمحاصرة ومواجهة الرئيس، وانه الى جانب الصراعات الحزبية الشرسة، وتداخل المال بالسياسة والمخابرات، هناك ثوابت تحكم مجتمعاً يختلف كلياً عن مجتمعاتنا. وهذه «الثوابت» هي التي يجهل الكثير منا تفاصيلها وفاعليتها وتأثيرها في مجرى الاحداث.

وهكذا يتبين ان ما يجري في كواليس البيت الأبيض ليس شيئاً منفصلاً عنا. انه احياناً يعنينا في العمق. فنحن عندما نؤوله بطريقتنا يصبح في الأخير حدثاً محلياً!

* كاتب وصحافي تونسي.



النظام العراقي وحافة الهاوية

إمهال لا إهمال

محمد الرميحي *

■ انقسم المحللون السياسيون ومتخذو القرار في الكثير من دول العالم حول تقويم نتائج ما توصل اليه السيد كوفي أنان الأمين العام للامم المتحدة مع الحكومة العراقية من ترتيبات. فمنهم من رأى باختصار ان هذه الترتيبات الجديدة هي بداية حقيقية لتأهيل النظام العراقي للدخول من جديد الى الساحة الدولية، والبعض ذهب على عكس ذلك التحليل تماماً. فقال إن الترتيبات التي توصل اليها الأمين العام للامم المتحدة هي بداية الطريق لوضع العراق تحت شكل جديد من الوصاية الدولية. وراح كل يدلي بحججه تأكيداً أو نفياً لما يذهب اليه أو يعارضه، وتدخلت المخيلة العربية ايضاً في بعض التحليلات بعشقها التاريخي لنظرية المؤامرة، التي نعرفها جميعاً، حين ذهب البعض الى القول بان القوى الدولية تريد بقاء صدام حسين لخدمة أغراضها في المنطقة، وغير ذلك كثير مما يصب في نظريات المؤامرة!

وبصرف النظر عن مجمل التحليلات فإنه من المؤكد ان الترتيبات التي وصل اليها الأمين العام، على رغم تعقيد آلية الوصول اليها وكذلك آلية تنفيذها، لم تكن لتتحقق لولا ان سمع النظام العراقي في بغداد قرقعة السلاح وأزيز الطائرات بجانبه، ولولا انه فهم ان هناك أهدافاً ربما غير ظاهرة وراء ذلك التكديس من السلاح. ولكن السؤال الأهم هو: من هنا الى أين؟ وهل خضع النظام العراقي أخيراً لمتطلبات الدول والعصر ليقدم ما كان يجب ان يقدمه منذ هزيمته الدولية عام ١٩٩١؟ أم ان الذي يقوم به هو مجرد مناورة جديدة وسيتحين الفرص للخروج عما تعهد به في وقت قريب، ويعود الى ما تعود عليه؟ وأين المصلحة الحقيقية للشعب العراقي، الذي يمكن ان تفرج ضائقته الاقتصادية بعد رفع سقف مبادلة النفط مقابل الغذاء. ولكن، بالتأكيد، لن تحل ضائقته السياسية وهي الأهم؟ ثم ما هو الموقف الاميركي اليوم في الخليج؟ هل يعتبر ما حققه المجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة إذعاناً عراقياً ونهاية لكل المناورات، أم انه تقليص من جانب آخر لدور الولايات المتحدة وهيبتها الدولية؟ (هذا إن أخذنا بالصيحة العراقية الاعلامية والسياسية بأن ما حدث هو انتصار سياسي على سياسة القوة الاميركية!).

اذا بدأنا في محاولة الإجابة عن السؤال الأخير وهو دور الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط وفي الخليج بالذات، فإن الولايات المتحدة تواجه بعد الأزمة خيارات واضحة، وهي التحول من استراتيجية «الأمن التصحيحي» الذي قامت به حتى الآن الى تحقيق أو المساعدة على تحقيق «الأمن التعاوني». فمن الصعب ان تقدر الولايات المتحدة على تحشيد القوة العسكرية كلما أراد النظام العراقي وفي الوقت الذي يختاره خصوصاً انه قد فعل ذلك أكثر من مرة خلال السنوات الثماني الماضية. فما هي شروط الأمن التعاوني اذن؟

الأمن التصحيحي الذي قامت به الولايات المتحدة كدولة عظمى خلال العقدين الماضيين حتى الآن، باتفاق مع حلفائها أو بمعزل عنهم في بعض الأوقات، هو التدخل الديبلوماسي المصحوب بالقوة العسكرية، تلويحاً أو استخداماً، لمنع الاعتداء أو تغليب قوة ترى فيها تحقيق مصالحها الحيوية أو مصالح حلفائها على قوة معادية لهذه المصالح أو للسلام العالمي، حدث ذلك في امثلة عديدة في منطقتنا نورد منها للتذكير: تدخل الولايات المتحدة لدعم الثورة في افغانستان، أو تأييد الوحدة اليمنية، أو ترجيح كفة العراق في حربها مع ايران، وحدث ذلك ايضاً بتمكين الاكراد في شمال العراق من مناطق آمنة بعد محاولة اجتياحهم من جانب النظام العراقي، ويحدث ذلك مثلاً منذ سنوات في سيناء حيث توجد قوة اميركية على الحدود الفاصلة بين اسرائيل ومصر، أي انها تقوم بممارسة الأمن «التصحيحي» كما هي الحال في الأزمة الأخيرة مع العراق، عندما أحضرت قوات برية وبحرية «لإقناع» العراق بالامتثال نهائياً للقرارات الدولية. ولكن الى متى ستقوم الولايات المتحدة بهذا الأمر في حال تكراره؟ التوقيع الأخير بين العراق والأمين العام للامم المتحدة هو نهاية السياسة التي سماها المخططون الاميركيون بـ «الاحتواء المزدوج» وما اسميه بـ «سياسة الأمن التصحيحي». والمطلوب الآن هو الأمن التعاوني في محيط الخليج أو في محيط الشرق الأوسط. وهذا الأمن التعاوني لن يتأتى في الخليج على الأقل إن لم تتفهم الاطراف المطلة عليه انها لا تستطيع ولا يمكنها منفردة مواجهة نيات السيطرة والهيمنة كالتي يفكر فيها النظام العراقي حتى اليوم.

المشكلة الكامنة في التوصل الى أمن اقليمي تعاوني ان العراق – ولا اقول وحده فقط لكنه المثال الأسوأ – هو الأكثر ممانعة في التوصل الى مثل هذا الترتيب، اذ ان الدولة العراقية تعاني منذ نشأتها من إعاقة داخلية وخارجية عميقة، زادت عمقاً وتعقيداً مع وصول البعث العراقي للسلطة، ثم تعمقت مع تحول السلطة من يد حزب الى يد عائلة ورجل واحد بدأ منذ الثمانينات تحقيق هذه الاعاقة التي كانت دائماً تدفع النظام العراقي الى تصدير مشكلاته الى الخارج.

يعرف المتتبعون لأحوال العراق السياسية أن الوضع غير المستقر والمحتقن الى حد الانفجار فيه أدى ولا يزال الى مغامرات خارجية عديدة وباهظة الكلفة، وان هذه المغامرات تمت لأن النظام العراقي كلما وصل الى مرحلة تاريخية تستوجب تقديم استحقاقات ديموقراطية ومشاركة في السلطة لفئات الشعب العراقي المختلفة وإقامة مجتمع مدني حديث يسود فيه القانون ومجتمع سياسي يتنفس الحرية، اختار القفز الى مغامرة خارجية لصرف الأنظار عن تلك الاستحقاقات أو تأخيرها تحت شعارات زاعقة ورنانة مثل ان «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة». حدث ذلك أكثر من مرة في بداية العقدين الماضيين في الثمانينات والتسعينات في الحرب مع ايران وبعدها عند احتلال الكويت.

لقد تحول حزب البعث العراقي من حزب ذي شعارات قومية، على الأقل في ادبياته المنشورة، الى حزب أفراد، وراح يستعين بعائلة لها من الأنصار بمقدار ما تقدمه من امتيازات. وفي المسيرة الطويلة نسبياً في الحكم العراقي، انقلبت القيادات الشابة والمتهورة في العراق على القيادات التقليدية، والضباط الصغار على الكبار، وأزيحت البورجوازية المدنية الناشئة في العراق بحديثي النعمة من أصول ريفية، وطبق هذا التسلل في الانقلاب داخل الأسرة التكريتية الواسعة، بانقلاب الصغار على الكبار، والأبناء على الاعمام والاخوال. وأصبح عدي وقصي من خلال علاقتهما بأجهزة إرهاب السلطة هما القابضان على الأمر في بغداد، وعلى رقاب العراقيين، وعرفنا بـ «فدائيي صدام» و«كتائب صدام»! وانتقل مصدر الخوف من الأب المشبع بالخوف من فقد السلطة الى الابناء، وحوله الأخيرون الى تسلط وحرموا فيه فئات الشعب العراقي من كل أشكال التنفيس السياسي.

استطاع بعض الغربيين المحايدين الذين أتاحت لهم ظروف الوضع العراقي القائم زيارة بغداد في السنوات الأخيرة من صحافيين وديبلوماسيين التعرف عن كثب ومن الداخل على جمهورية الخوف وعادوا بقصص يعرفها العراقيون والمطلعون على الشأن العراقي، وقد كانت خافية على قطاعات من الغربيين وقطاعات عريضة من العرب. ولم يعد الشيعة العراقيون أو الأكراد هم فقط المطاردون والمحرومون من المواطنة والمشاركة، بل أصبح أولئك الذين ساعدوا النظام من أهل الوسط والسنة مطاردين ومشكوكاً في ولائهم. ولم تعد السلطة في بغداد ذات القاعدة المتآكلة ترغب في المشاركة أو الانفتاح، وأصبح العراقي المتعامل مع السلطة يحمل نفسية العوام وطبيعة العبيد خوفاً من الحد الأدنى من العقوبات وهو الإعدام لأي بادرة سياسية مهما صغرت.

لقد فقد النظام العراقي القائم منذ فترة طويلة السند الايديولوجي الذي قام عليه حكم النظام في الأصل، اذ أعدم صدام حسين بعض رفاقه في سنة ٧٩ بتهمة التخابر مع سورية التي كانت تعد العدة قبل أيام من الاعدام لوحدة اندماجية معها، وسحب الجيش العراقي قبل ذلك سنة ٧٠ قواته من الأردن ومنعها من المشاركة في حماية الفلسطينيين بحجة «منع تدخل اميركي يحتل أجزاء جديدة من الوطن العربي» كما قالت وثائق الحزب بعد ذلك، ودخل حرب ١٩٧٣ على الجبهة السورية بعد ثلاثة أيام من بدء القتال، واستخدم رفضه لقرار مجلس الأمن ٣٣٨ ذريعة لسحب قواته من الحدود السورية المهددة، ودخل حرباً ضروساً مع ايران ثم تخلى بعد ذلك عما طالب به واستولى عليه من أراض قال انها عراقية، وها هو يذعن الآن ومن جديد لتفتيش القصور التي ادعى انها سيادية، وقبل عملياً بسلطة شبه مستقلة تسيطر على نحو ٢٠ في المئة من أراضي العراق في الشمال، كما قبل بمنطقة حظر للطيران على ٨٠ في المئة من أجواء البلاد، الى درجة ان البالون الدولي الذي دخل أجواء العراق قبل شهرين أخذ الموافقة من السلطات الدولية، ثم قبل نظام صدام أخيراً برقابة دائمة على المصانع العراقية وبكاميرات الفيديو.

اذا كان اختراق الأمن العربي في فلسطين سبب صراعات قائمة حتى اليوم، وشغل العرب، فقد جاء النظام العراقي باختراق جديد للأمن العربي استنزف ويستنزف الكثير من الطاقة العربية المهمة وحول الانتباه عن المعركة الأصل في فلسطين الى منطقة الخليج، بحثاً عن تصدير مشكلات داخلية محتقنة لا يريد ولا يقدر على حلها، هذه هي بعض «انجازات» عبقري بغداد، والخاسر الأكبر فيها هو الشعب العراقي، ثم شعوب الخليج، وفي النهاية الشعب العربي كله.

الغريب ان هناك ضجة وادعاء اعلامياً بالانتصار! تقوم به الماكينة الباقية من إعلام النظام مع مجموعة اخرى خارجة مضللة او مشبعة بالوعي الكاذب وهي أبعد ما تكون عن هموم الشعب العراقي الحقيقية. وهي قاعدة استنها النظام منذ انتصاراته الكبيرة والمتكررة على العالم وايران والأكراد والشعب العراقي؟! والحقيقة ان العراق اليوم هو في الواقع تحت الانتداب الدولي، والوثيقة الأخيرة التي حملها كوفي أنان الى نيويورك تؤكد في أول فقرة منها إقرار الحكومة العراقية بكل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، فالعراق مباحة أراضيه للتفتيش، ودخله النفطي القادم ستشرف على صرف عائداته لجنة دولية برئاسة محاسب اميركي، والوضع الداخلي موسوم بالعنف المتطاير. وفي العراق اليوم توضع مصالح القائد والنظام فوق مصالح الدولة والوطن، والعنوان الكامل لما حدث هو تحميل مصائب للوطن لاستمرار الفوز بالسلطة، بعدما سقطت كل أوراق التوت الايديولوجية. في زمن اكد فيه التاريخ لكل ذي بصيرة سقوط الشمولية السياسية مرة واحدة والى الأبد، وفي سلطة شمولية عراقية كهذه تنزع الى العدوان الداخلي والخارجي كوسيلة لبقائها، من المحتم ان تنزع أسنانها العسكرية وتحرم عليها المغامرات الخارجية، ويصبح صدام حسين مجرد حارس موقت على بوابة العراق، حتى يتسنى تبيير بديل مناسب من داخل الشعب العراقي الذي قاوم دائماً الخضوع لحكم الفرد وقدم في انتفاضته الأخيرة أكثر من ربع مليون مواطن تمهيداً لحكم شعبي ديموقراطي يؤهل العراق لشراكة حقيقية في أمن الخليج التعاوني، اذ ان قوة العراق الحقيقية هي في إقامة نظام عادل يشعر فيه المواطن بالمساواة ويعيش حراً كريماً، فأين الانتصار؟

القوى الدولية لا تناقش الآن مقولات بغداد في الانتصار، ويقيني ان بعض همها بجانب الحفاظ على الأمن الاقليمي هو مستقبل الشعب العراقي. ما يناقش في الحقيقة هو هل باستطاعة النظام العراقي الوفاء بتعهداته أم يعود عنها كما فعل دائماً؟ إن أوفى بالتعهدات فإن العراق سيظل تحت وصاية دولية طويلة الأمد، وان رجع عنها فإن اطاحته هذه المرة من الخارج والداخل هي تحصيل حاصل. ولن تهم بعد ذلك اهازيج الانتصار مهما علت. والمخرج المتاح هو دعوة العراقيين واستعدادهم لبناء عراق يتناغم مع العصر بعيداً عن الشمولية وبعيداً عن الحروب.

لا اعتقد ان ما شهدناه حتى الآن من الدراما العراقية هو خاتمة المطاف، والمسؤولية الحقيقية اليوم عائدة الى العراقيين وهم الشعب الخاسر – الخسارة الكبرى – حتى الآن في هذه اللعبة الجهنمية، والمسؤولية عائدة بالتحديد لقواه الحية، التي كان بعضها يعتقد حتى الأمس القريب ان النجاة قد تأتي من الخارج، وهي لن تأتي إلا برص الصفوف العراقية التي كانت المعارضة فيها مقموعة حتى سنة ٩٠ – ٩١ وهي الآن تتكاثر صفوفها وتتسع، وما حدث من اتفاق أخير هو امهال لا إهمال دولي، فإذا ظهر في الافق بنيان متماسك لمعارضة عراقية ديموقراطية من كل ألوان الطيف السياسي العراقي اقترب العراق من الدخول في عصر يستحقه ويتطلع اليه.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.



ايران - العراق: المراجعات إذ تتأخر

■ في مقالته الأخيرة في «الحياة»، يأخذ المثقف الفلسطيني – الأميركي ادوارد سعيد على الولايات المتحدة انها تقلّصت «الى حجم صدام حسين، وبرهنت على انها تقف على المستوى نفسه الذي يقف عليه».

وهذا بمثابة تعبير عن تحول لا يزال مُداوراً حتى الآن. فأشدّ نقّاد الولايات المتحدة، بمن فيهم بعض الصدّاميين (وسعيد ليس منهم)، غدوا يقولون: ها هي تتصرف مثل صدّام.

وقول كهذا ينطوي على افتراض ان صدام هو المعيار الذي يقاس عليه «الشر»، وهي نقلة مهمة بالقياس الى عهد «الشيطان الأكبر» والروحية التي أملت نقض الاستشراق الغربي.

فالولايات المتحدة، بطبيعة الحال، قابلةٌ للكثير من النقد، وسياستها الأخيرة في العراق والشرق الأوسط تستحق رثاء الرائين او تشهير المشهّرين. إلا ان الوعي بالاستبداد والتخلّف والحروب الأهلية ومسؤوليات الشعوب ونُخبها وعي يتنامى، ولو اتخذ أشكالاً محوّرة. ولم يكن غسان سلامة الباحث الوحيد الذي دلّل على أن المشكلة الراهنة للشعوب مع «الاستعمار» هي انه لا يتدخل، بعدما كانت المشكلة قبلاً انه يتدخّل. وهذا ما توضحه فعلاً المآخذ التي طالت السياسات الغربية في يوغوسلافيا السابقة او في رواندا وبوروندي، أو تلك التي تلوم واشنطن لأنها لم تُكمل حربها الأولى وتسقط صدام حسين.

وليس قليل الدلالة ان اعادة النظر بالولايات المتحدة بدأت في البلد الذي أُطلقت فيه تسمية «الشيطان الأكبر»، كما ان من يمارسها هو رئيس جمهورية لا تزال تخضع إسمياً لشرعية الخميني، صاحب التسمية.

فمن حفلة المصارعة (التي شبّهها البعض بكرة المضرب بين أميركا والصين) الى ادانة خاتمي نفسه الارهاب، يتبيّن حجم الطلاق مع ما كان سائداً. وبطبيعة الحال يتغذّى النزوع الجديد على اعطاء الأولوية لمصالح ايران شعباً ودولةً ومجتمعاً. وهي أولوية وجدت فرصتها في التفجّر الجديد للمشكلة العراقية – الأميركية.

مع هذا فالتاريخ ظالمٌ حيال المراجعات المتأخّرة. وليس من غير معنى ان صدامات طهران التي قد تقضي على السلطة الخمينيّة انما تسابق محاولةَ خاتمي لبناء سياسات جديدة متعقّلة. فهل يمكن التغلّب في لحظة عقل على ما تراكم طوال سنوات، أم ان هذا المتراكم أصبح منيعاً وكثيفاً بحيث يستحيل ان يخترقه الاعتدال المستجدّ، فلا يُحسم الأمر إلا بنزاع مفتوح مدمّر للجميع؟

إذا كان هذا سؤالاً ايرانياً، فهو سؤال عربي بامتياز، خصوصاً في البلد الذي غدا زعيمه (زعيمه منذ عشرين سنة) هو المعيار الذي يقاس عليه «الشر»!

حازم صاغيّة

بدل اللف والدوران...

■ اذا كانت الحكومة الاسرائيلية تسعى بالفعل الى السلام والى اقامة علاقات طبيعية مع دول المنطقة، فانها ليست في حاجة الى كل هذا اللف والدوران والى التظاهر بانها تريد السلام مع سورية ولبنان، فيما ترفضه مع الفلسطينيين. كل ذلك في وقت تبدو وكأن معاهدة السلام مع الأردن فرضت عليها فرضاً وانها تنظر الى اليوم الذي تستطيع فيه التخلص منها، رغم كل النية الطيبة التي يظهرها الأردن من لجل التأكيد ان طريق السلام في اتجاه واحد وأن لا عودة عنه.

بدل ان يسافر بنيامين نتانياهو الى بعض الدول الاوروبية وان يرسل وزير الدفاع اسحق موردخاي الى باريس، من اجل الترويج لرغبة اسرائيل في تنفيذ القرار ٤٢٥ مع لبنان في مقابل ضمانات سورية – لبنانية للحدود الدولية، هناك طريق اقصر الى السلام يحرج سورية ولبنان وكل الاطراف المعنية بالسلام في المنطقة والعالم. وهذا الطريق يبدأ بتطبيق اتفاق أوسلو مع السلطة الوطنية الفلسطينية متمثلة بياسر عرفات ثم بالعودة الى طاولة المفاوضات مع سورية انطلاقاً من النقطة التي توصلت اليها هذه المفاوضات عام ١٩٩٦. عندئذ سيكون في استطاعة «بيبي» القول انه يريد بالفعل تحقيق السلام الشامل في الشرق الأوسط وليس لعب ورقة المسار السوري – اللبناني للتخلص من اي استحقاقات على المسار الفلسطيني.

مرة اخرى يتبين كم ان الملك حسين كان بعيد النظر عندما استغل الفرصة المناسبة لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل بدل ترك بلاده في مهب المناورات التي يتقنها سياسي هاو من طينة بنيامين نتانياهو لا يعرف شيئاً عن الشرق الأوسط ولا يعرف خصوصاً ان لبنان ليس في وضع يسمح له حالياً بأي بحث في أي موضوع جدي مع اسرائيل من دون موافقة سورية، ومن دون اعطاء سورية ما تريده اي العودة الى طاولة المفاوضات بالشروط المعروفة التي لم تعد سراً على أحد منذ صدرت عن الرئيس حافظ الأسد علناً وفي غير مناسبة.

ان المعادلة التي يمكن ان تؤدي الى السلام في الشرق الأوسط في غاية البساطة وهي تقوم على الامتناع عن لعب ورقة المسار السوري – اللبناني في محاولة لكسب الوقت على المسار الفلسطيني. ذلك ان هذه الالاعيب لا تنطلي على احد ولا تنطلي حتى على الادارة الاميركية التي بدأت تتساءل عن سر الغرام الاسرائيلي المفاجئ بفرنسا، التي اتهم رئيسها جاك شيراك رئيس الحكومة الاسرائيلية اخيراً بأنه ينفذ عملية قتل «مبرمجة» لعملية السلام.

لا يمكن ان يوجد من يصدق هذه الغيرة الاسرائيلية المفاجئة على لبنان وهذا التقدير للجيش اللبناني، وكل ما في الأمر ان مناورات بنيامين نتانياهو لا يمكن ان تمر نظراً الى ان مرحلة لعب مسار عربي ضد مسار آخر ولّت، كما ان عناوين السلام باتت معروفة، والجهل الحقيقي يتمثل في محاولة التعاطي مع لبنان ويشكل مفاجئ على اسس لها علاقة بالقانون الدولي بغض النظر عن موازين القوى على الأرض... وكأن السلام يمكن تحقيقه باللف والدوران وبالاتكال على معرفة وزير لبناني بالقانون الدولي وبنود شرعة الامم المتحدة وميثاقها!

خيرالله خيرالله



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ٠. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ١٧١ ٠/ ٣٧١٤٢٢٥ – ١٧١ ٠. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ ٠.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ ٠.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشاري والفترش – الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ – ص.ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ؛ الفاكس: ٦٦١٩٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٧٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٣٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص. ب. ١٠٤٤٠.
– الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany.
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

تنافس الاشكنازيم والسفارديم على رئاسة الدولة العبرية

جعفر هادي حسن *

■ يصوّت اليوم الكنيست الاسرائيلي لانتخاب رئيس لدولة اسرائيل. ويتنافس على هذا المنصب مرشحان هما الرئيس الحالي عزرا وايزمان الذي يريد تجديد رئاسته لخمس سنوات أخرى وعضو الكنيست الليكودي شاؤول آمور المغربي الأصل، الذي رشحه حزب الليكود باقتراح من اعضاء الكنيست الشرقيين. وتوجد اختلافات كثيرة بين الرجلين. فعزرا وايزمان - الذي يعتبر من النخبة - هو من الصبرا (المولود في اسرائيل) بينما آمور هو يهودي مهاجر الى اسرائيل وصلها عندما كان في الخامسة عشرة من عمره. ووايزمان له تاريخ حافل في الجيش، إذ وصل الى رتبة جنرال ورأس القوة الجوية الاسرائيلية، كما انه أصبح وزيراً للدفاع لاحقاً.

اما آمور فليس له شيء من هذا سوى الخدمة الالزامية في الجيش. كما انه قبل ان يصبح رئيساً لبلدية مدينة مجدل هاعمق - من مدن التطوير - كان موظفاً اجتماعياً حين حصل اثناء ذلك على شهادة من جامعة حيفا وانتخب بعد ذلك عضواً في الكنيست عن حزب الليكود. كما ان الخلفية العائلية بين الاثنين مختلفة. فعزرا وايزمان من عائلة كان منها اول رئيس لدولة اسرائيل وهو حاييم وايزمان الذي كان أيضاً شخصية صهيونية رئيسية وناشطاً مؤثراً في اصدار وعد بلفور. بينما كان والد امور حاخاماً في بلدة صغيرة من مدن المغرب يقطنها ما يقرب من الف يهودي. كما ان وايزمان معروف لدى القاصي والداني من سكان اسرائيل، خصوصاً منذ ان تسلم الرئاسة قبل خمس سنوات، بينما لم يبرز أسم آمور على مستوى البلد إلا قبل أسابيع بعد ترشيحه لمنافسة وايزمان. وعرف عن وايزمان ايضاً اطلاق العنان للسانه إذ تصدر منه أحياناً تصريحات تزعج الآخرين احياناً وتثيرهم ويضطر للاعتذار من الناس. وآمور هو على العكس من ذلك فهو اكثر تحفظاً وأقل كلاماً. وهناك اختلاف في العمر ايضاً، فوايزمان قد تجاوز السبعين اما آور فهو في عامه السابع والخمسين. يضاف الى هذا كله هو ان آمور معاق جسدياً إذ قطعت ساقه بعد ان أصيب بمرض عضال.

عندما كان آمور شاباً انضم الى حزب العمال لكنه تركه بعد فترة كما تركه بعض الشخصيات المغربية اليهودية مثل ديفيد ليفي. وانضم لاحقاً الى حزب الليكود حين انتخب عضواً قبل عشر سنوات. وعندما انتخب نتانياهو رئيساً للوزراء وعد آمور بتعيينه وزيراً للعلوم لكن نتانياهو لم يف بوعده. وتعويضاً عن ذلك أيد ترشيحه لرئاسة الدولة إذ سيكون انتخابه في صالح نتانياهو نفسه الذي أصبحت علاقته باردة بوايزمان بسبب بعض أفعاله وأقواله.

وعلى رغم ان الصحف الاسرائيلية تؤكد على شعبية وايزمان التي وصلت - طبقاً لها - ٨٠ في المئة في شباط (فبراير) وتتنبأ ايضاً بفوزه على منافسه آمور إلا ان نسبة الشعبية العالية هذه ليس لها تأثير في هذه الانتخابات لأن انتخاب رئيس الدولة ليس انتخاباً مباشراً بل ان اعضاء الكنيست وحدهم يحق لهم الانتخاب باقتراع سري. ويمكن للعضو من أي حزب ان ينتخب المرشح الذي يراه مناسباً، إذ لا يعطي الحزب في هذه الحالة اية توجيهات او تعليمات.

واعلن بعض أعضاء الكنيست من حزب العمل - الذي رشح وايزمان سابقاً - بأنهم سيصوتون لآمور وليس لوايزمان والغالبية من هؤلاء هم من اليهود الشرقيين، مثل العراقي الأصل أفي أوشيا وآخرين. ويعتقد ان اغلب أعضاء الكنيست العرب الاسرائيليين سيصوتون له كذلك اضافة الى حزب شاس الذي يتزعمه المغربي ارياه درعي كذلك حزب غيشر الذي يتزعمه المغربي ديفيد ليفي.

وأعلن بعض ممثلي حزب الطريق الثالث عن تأييدهم لآمور. ويقال بأن وايزمان متأكد فقط من تصويت حزب ميرتز له كذلك من بعض اعضاء حزب الليكود الذين لهم مشاكل مع نتانياهو او الذين يؤيدون وايزمان لأسباب خاصة بهم مثل ايهود المرت رئيس بلدية القدس وعضو الكنيست، الذي يعتبر منافساً لنتانياهو على زعامة حزب الليكود في المستقبل.

خلق وايزمان اعداءً له طوال السنوات الخمس الماضية من بين أعضاء الكنيست وغيرهم. فهناك البعض من اليمين واليسار ممن ينتقده بسبب تصريحاته وبسبب تدخله في السياسة التي هي ليست من مسؤولياته. فأثناء حكومة العمل دافع عن المستوطنين وقال بأن الدولة تتجاهلهم وتهمل شأنهم. كذلك أزعج ما يسمى باليسار عندما اعلن - بعد احدى العمليات الانتحارية - بأن الحكومة لا يجب ان تستمر على عملية السلام وعليها اعادة النظر فيها، مناقضاً ما كان يقوله خلال السنتين الماضيتين بأن عملية السلام يجب ان تستمر فأغضب بهذا التصريح نتانياهو وحكومته. كما ان وازيمان أزعج ايضاً المطالبات بحقوق النساء في تعليقاته للاذاعة حول النساء، وأثار ايضاً حفيظة الشاذين جنسياً، إذ اضطر الى الاعتذار منهم، كما انه أغضب اليهود المتدينين عندما تحدث عن بعض أنبياء اليهود بكلام اعتبره هؤلاء تجاوزاً على الدين واهانة للعقيدة اليهودية.

اضافة الى ان ليّه رابين - زوجة اسحق رابين - صرحت علناً بأنها لا تؤيد انتخاب وايزمان مرة أخرى وأيدت انتخاب آمور. وتحدثت عن وايزمان بكلام يشمّ منه رائحة العداء الشخصي حين قالت: «ان لنا حساباً طويلاً وعسيراً مع وايزمان». وقالت ايضاً ان وايزمان يعارض معاهدة اوسلو وانه لا يتدخل عندما يهاجم رابين. وانتقدت زوجة رابين على تصريحها هذا واعتبر هجوماً شخصياً لا علاقة له بالمصلحة العامة لاسرائيل. وتعود بداية العداء بين عائلة رابين ووايزمان الى عام ١٩٧٤ عندما كانت هناك انتخابات لزعامة حزب العمل، واشتدت المنافسة على زعامة الحزب بين بيريز ورابين، وانتشرت اشاعة بأن رابين أصابه انهيار عصبي قبيل حرب عام ١٩٦٧. واتهم رابين وايزمان بأنه هو الذي سرّب الاشاعة. وانكر وايزمان هذا، وكان وايزمان في حينه نائباً لرئيس الجيش ورابين أحد الضباط الكبار. كما ان يوفال رابين ابنه الذي يتزعم حزباً صغيراً ليس له تمثيل في الكنيست، يعارض انتخاب وايزمان.

ويعتقد بعض أعضاء الكنيست، كذلك نتانياهو، بأن وايزمان تجاوز حدود مسؤولياته وقام بمهمات هي من ضمن مسؤوليات رئيس الوزراء كاجتماعه ببعض الزعماء العرب مثل الرئيس حسني مبارك والملك حسين والرئيس الفلسطيني، وهو إذا ما انتخب مرة أخرى فإن ذلك سيزيد من تدخله.

ويؤكد شاؤول آمور في حملته الانتخابية بأنه يمثل المضطهدين والمسحوقين في اسرائيل لأنه من عامة الناس ولا ينتمي الى النخبة التي ينتمي اليها وايزمن، لذلك فهو أقدر على رأب الصدع الذي يتوسع داخل المجتمع الاسرائيلي وأقدر على توحيد فئاته، وهو يرى بأن الوقت حان لانتخاب رئيس مثله. ويضيف: «انه من أجل تحقيق السلام مع جيراننا العرب فيجب أولاً ان نحقق السلام داخل اسرائيل ونخفف حدة التوتر والنزاع بين العلمانيين والمتدينين وبين اليهود الاسرائيليين وبين اليمين واليسار والسفارديم والاشكنازيم». وهو هنا يتصدى لما يردده بعض المسؤولين الحكوميين بأن السلام الداخلي يجب ان يسبق السلام مع العرب. وهو يقول كذلك: «أنا أؤمن تماماً بالحوار وأريد ان يصبح مقر الرئاسة مكاناً للقاء مستمر لممثلي كل المذاهب الدينية».

كما انه يعتبر نفسه نموذجاً لليهودي الشرقي الذي عانى في بداية مجيئه الى اسرائيل إذ جاء وهو ما زال فتى مع أخيه وترك أمه في المغرب، التي التحقت بعد ذلك واسكنت في احد معسكرات الانتقال لوحدها وماتت بعيدة عن أولادها بعد زمن قصير. ويقول لأحد مراسلي الصحف: «لقد مررنا بكل تجارب ومآسي الاستيعاب، وأنا أعرف جيداً طبيعتها. وكنا أرسلنا الى مدرسة خاصة بالأطفال المغاربة وكانت ذات مستوى متدن». وكان آمور قاد احتجاجاً ضد ادارة المدرسة بسبب مستوى الدراسة المتدني، فنقل بعدها الى مدرسة أخرى في رعنانا.

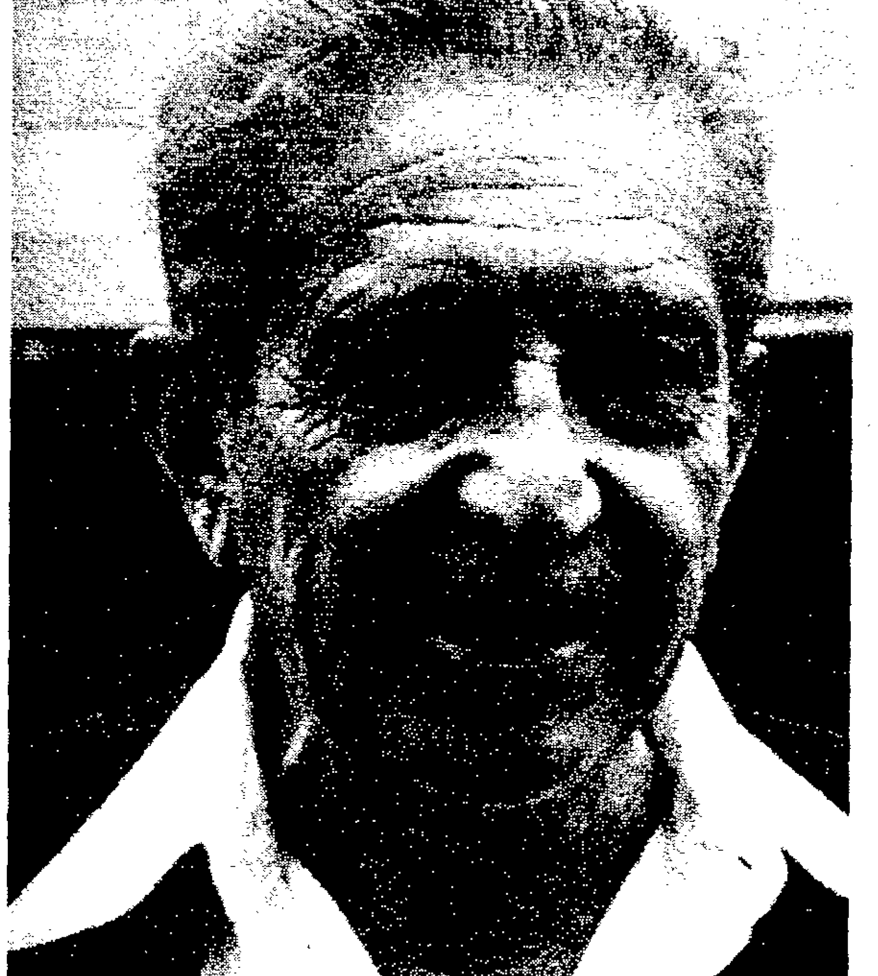
كما انه يؤكد على تفاعله مع الناس واندماجه معهم وخدمته لهم فهو يقول: «انني أعمل عشرين ساعة في اليوم على رغم انني معوق كما انني أحضر جنازة كل شخص يموت في مدينتي وكذلك الأعراس والمناسبات الدينية، كما انني أؤمن بالمشاركة في قضايا الناس وبيتي مفتوح لكل من يطلب المساعدة». ويقول بأنه أعلن حرباً على الاجرام في بلدته، كذلك على المخدرات حتى انه تلقى كثيراً من التهديدات من مافيا المخدرات. وانه وضع مدينة مجدل هاعمق على الخريطة بعد ان جلب لها الصناعات الحديثة.

ويلقى شاؤول آمور تأييداً من اليهود الشرقيين ويقولون عنه «انه يتمتع بكل المؤهلات ليكون رئيساً لاسرائيل الثانية». ويقولون انه وصل الى موقع سياسي متميز بسبب كفاحه وجده. وقال نائبه في رئاسة البلدية «انه مكافح ممتاز وذو طاقة جيدة على رغم الظروف الصعبة التي مر بها». وعلى رغم ما ذكرته الصحف من ان الفوز سيكون حليف وايزمن إلا ان أمور يعتبر منافساً قوياً، خصوصاً بعد ان كثف من نشاطاته في الفترة الأخيرة لحملته الانتخابية. ويبدو ان هذا كان وراء نقد الاشكنازيم له كالقول عنه بأنه رجل عادي ليس عنده من المميزات ما يؤهله لرئاسة الدولة. وقالت احدى الصحف عنه «ان هناك جانبين في حياة آمور: جانب الرجل البسيط الذي يحتاج الى العطف بشكل طبيعي بسبب رجله المقطوعة، وهناك الجانب السياسي حيث يعيش آمور ويتنفسه طيلة أربع وعشرين ساعة. وهذان الجانبان هما رأس مال آمور طول الوقت وهما أثرا في قراراته بطريقة او بأخرى وبضمنها قراره ترشيح نفسه لرئاسة الدولة». وذكرت الصحف ان آمور عقد اتفاقاً سرياً مع الأحزاب العربية والدينية لتأييده لكنه انكر ذلك بشدة.

وأسوأ من هذا أخذت هذه الصحف تنبش تاريخاً يسيء اليه ويشوه سمعته. وجاء في احداها بأن زوجته صدمت طفلاً عمره خمس سنوات بسيارتها ولم تخبر الشرطة عن هذه الحادثة لفترة ثلاثة أيام. كذلك اتهمت أنها استعملت أموالاً لا يحق لها استعمالها في حملة زوجها الانتخابية لرئاسة البلدية عندما كان مريضاً في المستشفى. وأُتهم آمور نفسه من قبل بعض الصحف بأنه تدخل لصالح شخص قتل شخصاً آخر في مدينة مجدل هاعمق واقنع القاضي باطلاق سراحه من الحجز، وخلال اسبوع من ذلك هاجم هذا الرجل زوجته وقتلها.

ويعتقد ان هذه الاتهامات تعبر عن خوف مؤيدي وايزمان من آمور أكثر من أي شيء، وانه أصبح منافساً قوياً يخشى منه. ومن يدري فربما تسير الأمور بما لا يشتهي هؤلاء.

* باحث عراقي مقيم في بريطانيا.


الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان.(ا ب)

اتفاق بغداد والأزمة العراقية - الأميركية

الخيار الديبلوماسي يعزز دور الأمم المتحدة

رياض ابو ملحم *

■ لا بد من الاقرار بأن هناك أمرين بارزين حققهما اتفاق بغداد بين الحكومة العراقية وأمين عام الأمم المتحدة كوفي انان، الأول: تجنيب العراق والمنطقة ويلات حرب جديدة كانت الولايات المتحدة مصممة على شنها، والثاني: اعادة الاعتبار الى الأمم المتحدة كمرجع لا غنى عنه في مجال فض النزاعات الدولية المعقدة.

ففي الجانب الأول بدا العالم كله، خلال الأيام التي سبقت رحلة انان الى العاصمة العراقية، حابساً أنفاسه تخوفاً من نتائج العملية العسكرية التي حشدت لها واشنطن جزءاً مهماً من آلتها الحربية، ذلك ان الادارة الأميركية اتخذت قراراً منفرداً، لم تشاركها فيه سوى الحكومة البريطانية، بتوجيه ضربة عسكرية ساحقة الى العراق انطلاقاً من حسابات ذاتية شعارها اجبار القيادة العراقية على السماح لفرق التفتيش الدولية (اونسكوم) بدخول مختلف المواقع التي تحددها بحثاً عما تبقى من أسلحة دمار شامل، بحسب الدوافع المعلنة. وكان القرار الأميركي - البريطاني يعني ان العراق ما زال يخبئ كميات من الأسلحة المحظورة (مواد كيماوية وبيولوجية وغيرها) وانه تم استنفاد كل الوسائل السلمية لحمله على الاقرار بهذه الحقيقة، وبالتالي اجباره على تسليم الأسلحة المحظورة، او تمكين «اونسكوم» من الوصول اليها.

ساهمت الحملات الاعلامية الأميركية في تعزيز هذا الانطباع لدى مختلف الأوساط الدولية، ما دفع الكثير من الجهات المشككة، فضلاً عن الكتّاب والمهتمين، الى التساؤل عن الأسباب التي تدعو الحكومة العراقية الى التمسك بموقفها السلبي وتعريض البلد لخطر التدمير الشامل إذا لم تكن تملك فعلاً كميات من الأسلحة المحظورة ترفض التصريح عنها. ولهذا تركزت كل الرسائل والمناشدات الموجهة الى الحكومة العراقية على المطالبة بتنفيذ القرارات الدولية، اي تمكين «اونسكوم» من مواصلة مهمتها من دون قيود او شروط وبهذا المعنى ايضاً فإن مسؤولية الحملة العسكرية ونتائجها المدمرة لا تقع على الولايات المتحدة وانما على القيادة العراقية التي تعرقل أعمال فرق التفتيش الدولية وتمنعها من اكمال مهمتها.

بيد ان القراءة الأخرى للموقف كانت ترى فيه محاولة عراقية للمساومة على رفع العقوبات الدولية، او الحصول على وعد رسمي بذلك على الأقل، وإن كانت سياسة «حافة الهاوية» التي اتبعت لبلوغ هذا الهدف تحمل في طياتها مخاطر شديدة، منها ما يتعلق بالضربة العسكرية المحتملة، ومنها ما يتصل بتوتر العلاقات مع العديد من الدول التي ترفض الضربة العسكرية الأميركية لكنها، في الوقت نفسه، تريد من الحكومة العراقية اظهار موقف ايجابي تعبّر عنه بالاذعان للقرارات الدولية. على ان تحريك موضوع رفع العقوبات ودفعه خطوة الى الامام كان يستحق، من وجهة النظر العراقية الرسمية، مجازفة «حافة الهاوية»، خصوصاً وان الأسلوب الذي تستخدمه الادارة الأميركية لا يشير بالمرة الى امكان تحقيق اي انفراج قريب، وهو ما يوازي في تأثيره ومضاعفاته نتائج الحرب نفسها التي يجري التهديد بها. ولعل الارتياح العالمي الاجماعي الذي ظهر في اعقاب توقيع «اتفاق بغداد» (الذي شذّت عنه اسرائيل وحدها، والى حد ما الحكومة البريطانية) يعكس حقيقة الموقف من الخيار العسكري الذي غلّبته الادارة الأميركي في معالجتها للأزمة العراقية. وأكدت ردود الفعل الايجابية على «مذكرة التفاهم» ان الولايات المتحدة كانت وحدها تندفع بعكس التيار، وهو ما ساعد في نهاية الأمر على تغليب الخيار الديبلوماسي.

عبّر وزير الدفاع الاسباني ادواردو سيرا عن موقف بلاده من هذا الموضوع بقوله: «انه لأمر رائع ان تعطي طريق الديبلوماسية مثل هذه النتيجة، وأن يتوقف التصعيد الحربي». وأوضح الرئيس الروسي بوريس يلتسن الموقف بطريقة اخرى، إذ قال: «من يعرف كيف كان النزاع سيتطور لو جرى تغليب الخيار العسكري، ومن هي البلدان التي ستدفع اليه». وتذكّر هذه الملاحظة بالتخوفات التي كان الرئيس الروسي قد أبداها سابقاً وحذّر فيها من احتمال تطور النزاع الى حرب عالمية.

وعلى رغم من هذه التوقعات كانت تنطوي على قدر كبير من المبالغة، لكنها يمكن ان تكون مفهومة في اطار الضغط على الموقف الأميركي وكبح اندفاعه على طريق الخيار العسكري. ومع ذلك فإن الترحيب العالمي الاجماعي باتفاق بغداد أظهر وجود مثل هذه التخوفات.

اما في الجانب الثاني من الموضوع، وهو المتعلق بدور الامم المتحدة وتأثيرها وفعاليتها، فقد حدث نوع من التحول السريع والمفاجئ: كانت رحلة كوفي انان الى بغداد احدى ثماره اليانعة. وبصرف النظر عن تفسيرات هذا التحول - وبعضها يعتبر ان ايفاد انان الى العاصمة العراقية استند الى توقعات أميركية - بريطانية بأن مهمة الأمين العام ستنتهي الى فشل مؤكد - فإن النتائج التي حققها انان اعادت الاعتبار الى المنظمة الدولية بعدما جرى تهميشها وتجاوزها منذ انتهاء الحرب الباردة وسقوط نظام القطبية الثنائية.

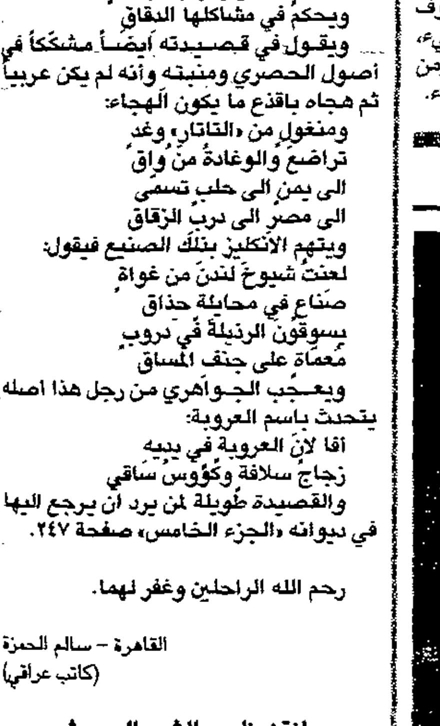
ان الترحيب البالغ بالانجاز الاستثنائي الذي حققه انان يعكس، هو الآخر، رغبة عالمية بأن تعود الأمم المتحدة لتلعب دورها المفترض، ما يخفّف من تفرّد الولايات المتحدة ومحاولة هيمنتها على مختلف الشؤون الدولية. بيد ان هذا الانجاز، وهو الاول من نوعه منذ وقت طويل، لا يزال في بدايته، وحتى يحقق نتائجه المطلوبة لا بد من مواصلة تعاون دول العالم الرئيسية كافة، لا سيما الدول الأعضاء في مجلس الأمن. وانان نفسه توقف عند هذه المسألة بالذات عندما قال ان مهمته لم تكن لتنجح لولا استنادها الى توافق دولي ودعم من العالم كله.

في اعتقاد بعض المراقبين ان اتفاق بغداد فوّت على الولايات المتحدة وبريطانيا فرصة توجيه ضربة عسكرية الى العراق، لكنه لم يلغ هذا الاحتمال مستقبلاً، ولم يقفل ملف الأزمة العراقية نهائياً. هذا الملف سيبقى مفتوحاً لفترة زمنية أخرى لا أحد يعرف مداها، وإن كانت دول كثيرة تتمنى ان تكون هذه الفترة الزمنية قصيرة او «معقولة»، وفقاً للتعبير الذي استخدم في «مذكرة التفاهم»، وهنا تكمن الثغرة الحقيقية التي تجعل «اتفاق بغداد» مهدداً بصورة دائمة.

ففي حين تشدد الولايات المتحدة وبريطانيا (ومعهما اسرائيل) على التزام القيادة العراقية الكامل والدقيق نصوص «اتفاق بغداد» وبالتالي قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، تحت طائلة العودة «المتفردة» الى الخيار العسكري (مع بقاء القوات الأميركية والبريطانية مرابطة في المنطقة لعدة أشهر مقبلة)، فإن العراق سيطالب، بدوره، برفع الحصار عنه تنفيذاً لمضمون اتفاق بغداد ايضاً. فمذكرة التفاهم اشتملت على عنصرين متوازيين، الى حد ما: استكمال اعمال التفتيش عن الأسلحة، يقابله رفع العقوبات إذا لم يعثر فرق التفتيش على شيء محظور. وتعهد الأمين العام للأمم المتحدة بأن «يلفت الانتباه الكامل لأعضاء مجلس الأمن الى هذه المسألة»، حسب نص البند الأخير في «اتفاق بغداد».

ويلاحظ ان معركة رفع العقوبات عن العراق بدأت فعلاً، وذلك من خلال تأكيد الحكومتين الروسية والفرنسية على أهمية هذه الخطوة واعتبارها نتيجة طبيعية لوفاء العراق بالتزاماته المتعلقة بتسهيل مهمة فرق التفتيش الدولية. ويشير هذا الموقف الى اطمئنان الدولتين لخلو العراق من أية أسلحة محظورة، خلافاً لما روجت وتروّج له الولايات المتحدة وبريطانيا ورئيس فريق التفتيش الدولي بتلر، كما يوضح انهما ستكونان حاضرتين بقوة في المستقبل لمتابعة تنفيذ الاتفاق. كذلك فإن البند الوارد في الاتفاق في شأن تشكيل «الفريق الخاص» الذي سيتولى تفتيش القصور الرئاسية سيكون هو الآخر مجالاً لإثارة اعتراضات بدأت الادارة الأميركية تمهد لها من خلال طرح تساؤلات حول طبيعة مهمة الديبلوماسيين الذين سيرافقون هذا الفريق. فتشكيل «الفريق الخاص» لاحداث فصل واضح بين مهمته ومهمات الفرق الأخرى التي تتولى تفتيش مختلف المواقع العادية، تم بناء على طلب الحكومة العراقية. لهذا ستحاول الادارة الأميركية تفريغه من مضمونه، او التقليل من تميّزه على الأقل، حتى لا يتحول الى نوع من الانتصار للقيادة العراقية في عملية التجاذب القائمة. وعلى اي حال فإن بقاء القوات الأميركية والبريطانية في المنطقة يطرح مخاوف جدية من احتمال العودة الى الخيار العسكري، لأي سبب من الأسباب. ومن المؤكد ان هذا الاحتمال المستمر يلقي مسؤوليات اضافية على عاتق أمين عام الأمم المتحدة الذي يفترض ان يمارس دوراً رقابياً فعلياً على ما تفعله فرق التفتيش الدولية استناداً الى التفويض المعطى له طالما ان هذه الفرق تابعة للأمم المتحدة وتتلقى الأوامر منها، وليس من أي طرف آخر.

* كاتب لبناني مقيم في فرنسا.


طارق عزيز وكوفي انان يوقعان الاتفاق (رويترز)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

بين الجواهري والحصري

■ كتب الاديب وديع فلسطين مقالاً غير مسبوق في «الحياة» (١٩٩٨/١/١) تحت عنوان «ساطع الحصري المتعدد اللكنات» كشف فيه النقاب عن جوانب خفية على الكثيرين من حياة واحد من أشهر دعاة القومية العربية في القرن العشرين، حتى اطلق عليه البعض لقب فيلسوف القومية العربية. ومن المفارقات ان يكون هذا الفيلسوف الداعي الى الوحدة العربية اعجمي اللسان لم يتمكن من اللغة العربية على رغم السنوات الطوال التي عاشها في ربوع العروبة بعد انتهاء السلطنة العثمانية، وتولى ادارة التربية والتعليم ومواقع اخرى في العراق لعشرين عاماً منذ تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ حتى عام ١٩٤١ عندما تم نفيه واسقاط الجنسية العراقية عنه وجاب عدداً من العواصم العربية بعد ذلك ولم يصلح لسانه. وحاول جاهداً وربما نجح الى حد كبير بالتبشير بالافكار العلمانية وتأثره البالغ بنموذج اتاتورك. وهو بذلك يقف على النقيض من الفكر الذي حاول المرحوم محمد فاضل الجمالي الدعوة اليه في ادارة شؤون التربية في العراق بأن يكون للقيم الاسلامية دور اخلاقي في تأسيس الناشئة. وهزم مشروع الجمالي لصالح مشروع الحصري.

وما يهمنا في هذا المقال هو ان نكشف للقارئ جوانباً من العلاقة بين الجواهري شاعر العرب الراحل وفيلسوف القومية العربية ساطع الحصري. يذكر ان الجواهري في سنوات شبابه عمل مدرساً للغة العربية في مدارس العراق، يوم كان الحصري مديراً عاماً للتربية والتعليم، وكانا على النقيض شاعر يتغنى بأمجاد امته ويدعو لاحياء دورها الحضاري منحازاً للغالبية العظمى من المعذبين في الارض، وفيلسوف تكمن عقدته في لسانه الاعجمي الذي لا يكاد يفصح أو يبين، وكان بين الرجلين ما صنع الشعر و(ليس الحداد). فقد سجل الجواهري في قصيدة له تحت عنوان «اطياف واشباح» نظمها عام ١٩٦٧ مستعيداً ذكرياته عن الحصري من دون ان يسميه صراحة، فقال واصفاً لكنته:

تشكّى الضادُ لكنةَ اعجميٍّ
كما التكنَ الغرابُ بغاقِ غاقِ
الى الفصحى يَبِبُّ برتجمانٍ
ويحكمُ في مشاكلها الدقاقِ

ويقول في قصيدته أيضاً مشككاً في أصول الحصري ومنبته وأنه لم يكن عربياً ثم هجاه بأقذع ما يكون الهجاء:

ومنغولٍ من «التاتار» وغدٍ
تراضعَ والوغادةَ من وَاقِ
الى يمنٍ الى حلبٍ تسمّى
الى مصرٍ الى دربِ الزقاقِ

ويتهم الانكليز بتلك الصنيع فيقول:

لعنتُ شيوخَ لندنَ من غواةٍ
صَناعٍ في محابلة حذاقِ
يسوقون الرذيلةَ في دروبٍ
مُعمّاةٍ على جنفِ المساقِ

ويعجب الجواهري من رجل هذا اصله يتحدث باسم العروبة:

أفا لأنّ العروبة في يديه
زجاجُ سلافةٍ وكؤوسُ ساقي

والقصيدة طويلة لمن يرد ان يرجع اليها في ديوانه «الجزء الخامس» صفحة ٢٤٧.

رحم الله الراحلين وغفر لهما.

القاهرة - سالم الحمزة
(كاتب عراقي)

انقذونا من الشعر الحديث

■ اذا صح انه في البدء كان الكلم، فإنه سيكون في المنتهى ايضاً. فللكلم زعامة وللشعر زعامة على الكلم، كونه يصيّره يوقظه من شروده ويوقظ به مجاهيلنا، فالشعر طفولة تبتهج عندما تدمّر العابها العتيقة بين حجرتين، وتلك القبلة الأولى التي «تدوّخك» تكشف لك معالم غامضة. لهذا دوناً عن كل الفنون كان للشعر جنياته اللواتي يقطفنه من حدائق طفلية، حدائق لم تتلوث بعد بالمساطر والمماحي، لم تفقد بعد بدساتير.

والشعر العربي «الحديث» ينحو نحو الهندسة، اذ يؤطّر «الشعر» في أصص انيقة ما يرتقي اليه الشعر الحديث، ليس تلك الازاهير المنبثقة في الفجاءة، بل تلك الورود المباعة في الدكاكين، ليس ذلك الحب الجاهل الذي يمارس في زقاق او خلف شجرة، بل ذلك الممارس بموعد مسبق في صالة باردة وأضواء. فانت عندما تقرأ دواوين «الشعر» الحديث، تخال ان الشعر مستنسخ، وكأن اللغة عجزت عن احتواءات اخرى، وقعدت في كلام واحد، في حكي، او برمجت في كومبيوترات لتغدو حسابات دقيقة، فتأتي القصائد مقولبة ومتشابهة كدفاتر السمانين، تخضع لذوق العامة التي اعتادت الوجبات الجاهزة، وغير المستعدة لتتعب رأسها في استيضاح ما هو خفي في شعر «معقد».

ان الشعر العربي الشاب يتراجع، يخضع لملك «الجمهورية» وللمهندسين، والشاعر «الحديث» حافظ متقن للقانون، تلميذ شاطر في الرياضيات ومطيع، وليس ذلك الولد الأشعث، ذاك العاق الذي يخلط التراب بالماء.

الشاعر أفّاق، والشعر لعب يمارس على جسد اللغة، التي تكتشف دائماً وكأن للمرة الأولى، تواصل آخرق بين كاتب وقارئ اختار ان يخوض متاهة تستهويه فانقذونا.

كاميران حرج
(سوري مقيم في المانيا)

الصحافة الاردنية بعد انتصار لم يخسر فيه أحد!

محمود الريماوي *

■ تمتعت الصحافة الأردنية بأهم ثمرات الانفراج الديموقراطي منذ نحو عشر سنوات وقد تتوج ذلك في العام ١٩٩٣ مع صدور قانون ليبرالي للمطبوعات، يحظر تعطيل الصحف وسحب تراخيصها الا بامر وحكم قضائيين، والانفساح امام صدور صحف جديدة ضمن شروط ميسرة، هي اكثر يسراً بالنسبة للصحف الحزبية. غير ان الصحافة لم تحظ برضا شعبي او حكومي كاف. فالصحف اليومية توصف بانها قريبة من الحكومة وشبه رسمية، والصحف الاسبوعية مهتمة بالإثارة والتهويل وضعف الصدقية، فيما تاخذ الحكومة (الحكومات) على الصحافة بعض الممارسات التي تنم عن الشطط والغلو وممالأة الشارع وعدم اخذ المصالح العليا دائماً في الحسبان.

وقد تنامى هذا الند وجرى تتويجه في ايار (مايو) الماضي، بإصدار تعديلات على قانون المطبوعات، بصفة قانون موقت ذي طابع عاجل. وقد صدر القانون في وقت لم يكن فيه مجلس النواب (السابق، الثاني عشر) منعقداً، وقد أدى القانون الى اغلاق ثلاثة عشر صحيفة إسبوعية اساساً لانها لم تتوفر على رأس المال المطلوب وهو ثلاثمئة الف دينار اردني. وقد جوبهت تلك التعديلات باعتراضات شديدة شاركت فيها احزاب ونقابات وشخصيات العامة، اضافة الى الجسم الصحافي، كما اعترضت عليها منظمات صحافية غربية وخاصة منظمة «البند ١٩». وبينما كان مجلس النواب الجديد الثالث عشر والذي قاطعه الاسلاميون لأسباب من اهمها اصدار القانون الموقت للمطبوعات والنشر، يناقش هذا القانون الموقت في ظل انقسام واضح بين اعضائه في هذه الاثناء نظرت محكمة العدل العليا وهي اعلى هيئة قضائية في البلاد وبعد عدة تاجيلات، في القانون الموقت واصدرت قرارها في شباط (فبراير) الماضي ببطلانه وعدم دستوريته، وما ترتب عنه. وقد اثار القرار مفاجأة مذهلة اذ جاء متعاكساً مع التوجه الرسمي، كما أثار فور صدوره، ارتباكاً في الاوساط الحكومية التي لا تمتلك الاعتراض على حكم تصدره اعلى هيئة قضائية قراراتها غير قابلة للنقض والاستئناف، وقد تطلب الامر بعض الوقت قبل ان تعلن الحكومة «استلامها» القرار رسمياً واستجابتها له والعمل بمقتضاه. وبالوسع الآن الحكم على ما جرى بانه مجرد عودة الى وضع كان قائماً في السابق، وأن الديموقراطية الأردنية لم تات بجديد، سوى إشهار الحكومة نيتها تقييد الصحافة وهو ما لم تنجح به، لكن الصحافة بدورها لم تحقق انطلاقة جديدة.

غير ان الامر يتعدى هذا التقييم الحسابي. اذ وبصرف النظر عن النوايا وعن اشكال الممانعة الظاهرة والمضمرة، فقد تم تسجيل نقطة بالغة الاهمية، وهي الفصل التام بين قرارات السلطة التنفيذية وأحكام السلطة القضائية. ويرتدي الامر اهمية مضاعفة كونه يشكل سابقة قضائية، من شانها الحؤول دون اصدار قوانين موقتة في غيبة السلطة التشريعية، ومع انتفاء ظروف الاستعجال التي ينص عليها الدستور الاردني. ولذلك فإنه لم يكن من المبالغة في شيء (ولا المداهنة) اعتبار ما تحقق بانه انجاز للحكومة، مع انها لم تسع اليه ولا هي تمنته. وذلك هو احد مزايا الديموقراطية. فإذا صح وصفها بانها لعبة، فإن الاستغراق فيها من شانه حمل اللاعبين على التقيد بقوانينها اكثر فاكثر. وبعبارة اخرى فإن الجميع يصبحون اسرى لقواعد اللعبة، اياً كانت النوايا والاستهدافات الخاصة بهذا الفريق او ذاك. وهكذا فإن الامر لم يكن مجرد الفوز بما كانت حرية التعبير فائزة به في الاصل (قبل خمس سنوات)، بل يتعدى ذلك الى اعادة تبني القانون الاصلي بحماية وحتى بحصانة قانونية ودستورية اشد وضوحاً. اما احترام حرية التعبير والارتقاء بها، وعدم اتخاذها مطية للتجارة وإثارة الغرائز والنعرات فذلك مرهون بتطور ثقافي عام ومنه تجديد وتطوير الاعلام الرسمي، وبتفعيل القانون.

* كاتب أردني.

سؤال الى المعارضة الشمالية:

لِمَ لا تفاوضون النظام الحاكم في السودان؟

خالد المبارك *

■ روى لي طبيب شاب جانباً من تجربة التدريب الاجباري و«غسيل المخ» التي عانى منها قبل مغادرة الوطن. في اليوم الاول طلب منهم مدرب المعسكر (بعد اداء تمرينات مرهقة) ان يحفر كل واحد منهم حفرة عميقة في الأرض، ولما انتهوا من ذلك أمروا بان يمسك كل منهم براسه ثم يومئ بيديه وكانه يحمل الرأس ويضعه في الحفرة. أمروا بتكرار هذه الحركة عدة مرات. ثم قيل لهم: ليدفن كل واحد حفرته التي حفر. فلما فعلوا قال لهم المدرب الملتحي (عضو الجبهة «الاسلامية» القومية): «هذه هي مهمتنا، وهذا هو سبب وجودكم هنا. سنفرغ كل ما في رؤوسكم من معلومات جاهلية مختزنة منذ ايام الطفولة، ونعيد تكوينكم من جديد! هيا!».

يدل ذلك على ان النظام الحاكم في السودان يختلف في طغيانه عن اي حكم عرفته البلاد من قبل. كما يدل على ان النظام يستهين بذكاء الآخرين ومقدراتهم ويحسب انه سيتمكن من «اعادة تربية» طبيب شاب في أسابيع معدودات.

يبدي النظام الآن استعداده لاجراء حوار ومصالحة مع المعارضة الشمالية. وعندما يتحدث نظام كهذا عن المصالحة فإن المرء ينبغي ان يستمع بحذر شديد ويتحلى باقصى درجات اليقظة. ومن المصادفات ذات المغزى ان الحديث عن المصالحة تواتر بعد اسابيع من اقتراف النظام واحدة من اكثر افعاله استفزازاً للمشاعر. فقد وثقت منظمة العفو الدولية ان خمس محاميات شابات جُلدن يوم الثلثاء في ١٩٩٧/١٢/٢ لاشتراكهن في مسيرة سلمية قدمت منكرة احتجاج على اجبار تلاميذ المدارس على القتال في الجنوب (في الوقت الذي ينعم فيه ابناء بعض قادة الجبهة الحاكمة بالأمان والاطمئنان في المدارس الخاصة ببريطانيا).

ومما يدعو للشك ان «المنظمة الشعبية للحوار الوطني» التي تتوسط لتحقيق المصالحة يتصدرها طبيب معروف ووزير سابق يعلم القاصي والداني انه سبق ان نجح في اختراق احد الحزبين الكبيرين وصار وزيراً باسم الحزب من دون ان يؤثر ذلك على ولائه الكامل لتنظيم التطرف الديني الذي ينتمي اليه منذ ايام الدراسة. الراجح ان مبادرته الحالية تكليف اضافي ينطلق من افتراض ان الحزب المشار اليه (وهو من اعمدة المعارضة الآن) من الغفلة بحيث يمكن ان يلدغ من جحر واحد مرتين.

ونذكر انفسنا بان التصريحات المنادية بالحوار والوحدة الوطنية لم تتوقف على الاطلاق منذ اطاحة الديموقراطية يوم ١٩٨٩/٦/٣٠، وانها تناقضت على الدوام مع الأفعال البشعة، ولم تحل دون تعذيب المعارضين وقتلهم واذلال المواطنين وقمع الانتفاضات المتكررة من دون رحمة، وتصعيد الحرب الأهلية. فلنقارن ما قاله العميد عمر البشير يوم الأربعاء في ١٩٩٧/١٢/٣١ بما نُشر في «الانقاذ الوطني» الرسمية يوم ١٩٩٠/٢/١١ بمناسبة اطلاق سراح بعض المعتقلين السياسيين. قال البشير: «اننا لم نشعر في يوم ان ركب الانقاذ الوطني قد اكتمل وما زال بعض ابناء السودان يتفرجون او يعارضون او يحاربون. فكانت الدعوة للوفاق الوطني لمن هم خارج دائرة المشاركة ليكون وفاقاً من اجل الوطن». وقالت الصحيفة الرسمية قبل ثماني سنوات: «ويجيء ذلك في اطار ايمان الثورة بحتمية الوحدة الوطنية التي تعتبر ركيزة من ركائز البناء الوطني والارتقاء بالسودان الموحد، باتاحة الفرصة لجميع ابناء الوطن للمشاركة في بناء البلاد».

تصريحات متشابهة تكرر المعنى حسب توقيت مدروس.

فالنظام ماهر في كسب الوقت والمراوغة وصرف مسكنات وقتية تساعده على التقاط انفاسه كلما حوصر اعلامياً او عسكرياً.

ولكن، هل تعني معرفتنا لطبيعة النظام ان نهمل كل النداءات الصادرة عنه؟ من دروس التاريخ ان النظم الفاشية او الديكتاتورية الشمولية لا تستسلم تطوعاً، لكنها قد تنهار اما بسبب هجوم من الخارج يتزامن مع تمرد داخلي، او هزيمة عسكرية (المانيا النازية مثالاً)، او بفعل تحلل داخلي متراكم (الاتحاد السوفياتي ورومانيا مثالاً). اما اقرب الامثلة الى حال السودان فهو نظام منغستو هايلي مريام الذي انهار بفعل المقاومة الداخلية والتحلل الداخلي بمجرد فقدانه للسند الخارجي. لكن النظام في السودان ما زال يتمتع بالسند الاصولي الاقليمي/ الدولي، مالياً وتنظيماً واعلامياً.

وعلى اي حال فإن تجارب الانهيار – وإن تشابهت احياناً – لا تتطابق. ولا يوجد «نمط نموذجي» مؤكد. فضلاً عن ذلك فإن السودان شهد في التاريخ أكثر من «حالة خاصة». ففي القرن الماضي كان نظام الحكم تركياً/ مصرياً وعلى راسه حاكم عام بريطاني هو تشارلس غوردون! وبعد «استرداد السودان» صار الحكم ثنائياً (مصرياً – انكليزياً) لا مثيل له في الدنيا. كما ان انتصار ثورة تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٤ الشعبية على حكم عسكري والانتفاضة التي اطاحت جعفر نميري عام ١٩٨٥ من المعالم البارزة التي توضح ان تداول السلطة في السودان بطرق غير مالوفة في الدول المجاورة أمر ممكن.

لهذا فإن استمساك المعارضة الشمالية باسلوب واحد جامد لا يخدم قضيتها بل يقيد خطاها ويقلل من مقدرتها على التفاعل. بكلمات اخرى: إذا كان النظام المحاصر اليائس يبحث عما ينقذ ماء وجهه فمن واجب المعارضة الشمالية والجنوبية، والجماعة الدولية ان تهيئ له مخرجاً (او مهرباً). ولن يحدث هذا دون تفاوض مع النظام. هذا التفاوض لا يعني باي حال التخلي عن قرارات مؤتمر اسمرا لعام ١٩٩٥، ولا يعني التخلي عن المطالبة بمحاكمة الذين نفذوا الانقلاب العسكري ودمروا البلاد.

وليس خافياً ان الحركة الشعبية لتحرير السودان ظلت تحاور النظام عاماً بعد الآخر من دون ان تلقي سلاحها او توقع على ما لا يروقها. ومن حق المعارضة بالطبع ان تضع أية ضوابط او شروط تصر على توافرها قبل الدخول في أي حوار. ومن ذلك ما جاء في خطبة عيد الفطر الماضي على لسان رئيس التجمع الوطني الديموقراطي من ان النظام «إن كان يريد الحوار فيجب ان يكون مع الكافة. ولا نسمح لهم ان يتصيدوا كل فصيل على حدة. وقد اصدرنا قراراً من هيئة قيادة التجمع في يونيو (حزيران) الماضي بمنع الحوار الثنائي مع النظام». وهذه كلمات على طريق الواقعية السياسية والحذر الحكيم.

ان الهزائم المخزية التي يمنى بها النظام في الجنوب والشرق ستزيد من سعيه المحموم لتحسين العلاقات مع مصر والتبرؤ من افعال الجبهة «الاسلامية» القومية بتكوين حزب جديد باسم جديد ومكياج جديد. ومن المتوقع ان يمضي النظام في اباحة قدر من التعددية الصورية. وغرضه من ذلك هو امتصاص الصدمات والتقاط الانفاس.

بيد اننا نعلم ان السودان ليس مجرد ساحة لعرض احابيل الجبهة «الاسلامية» القومية او اقنعتها. ثمة ارادات فكرية وسياسية اخرى. وإذا تحلت هذه بالمرونة وبعد النظر فإن كوة الانفراج التي يفتحها النظام مضطراً ستتحول الى بوابة يعجز الترابي والبشير عن التحكم في مصراعيها. وستدفن الافكار والأساليب الفاشية في الحفر التي اعدها النظام لدفن تراث الديموقراطية والتسامح الصوفي والمجتمع المدني في السودان.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

بيريز إذ يقرأ لويس وبينهما... الشرق الأوسط

رندة حيدر*

■ كيف ينظر مؤلف كتاب «الشرق الاوسط الجديد» شمعون بيريز، الى كتاب يروي الفي عام من تاريخ الشرق الاوسط هو كتاب برنارد لويس «الفا عام من تاريخ الشرق الاوسط»؟ الجواب في المقالة التي كتبها بيريز في صحيفة «هارتس» (١٩٩٨/١/٢٨).

فهو لا يخفي إعجابه ببرنارد لويس فيصفه بالـ«الرجل اللامع»، ويرى ان كتابه الاخير «نجح في قراءتنا اكثر مما نجحنا نحن في ذلك». ويريد بيريز القول ان مقالات لويس إسهام في فهم حاضر الشرق الاوسط اكثر منها تاريخ للأسلاف الماضين. لذا فالقارىء اليقظ لمؤلف لويس لا يعرف ماذا يفعل: هل يعجب بما سبق وحدث، أم يهرب منه ويكره التجربة؟ فكتاب المؤرخ البريطاني (واليهودي) الكبير يتناول في شمول «بانورامي» ومجسم العصور والأزمان التي توالت على احدى اغنى مناطق العالم بالشعوب واللغات والممالك والثقافات والامبراطوريات والنزاعات والثروات والانقلابات. ويمتاز عمل المؤرخ بالعمق، وسعة الافق والشمول.

لكن الكتاب يثير في راي بيريز تساؤلاً أساسياً: هل ما نقرأه هو تاريخ للحوادث كما حصلت فعلاً، أم نحن نتعرف الى وجهة نظر المؤرخين في هذه الاحداث؟ فمادة الكتاب مصدرها، في الغالب، ما كتبه مؤرخو التاريخ القديم، وهي مستقاة من «الأرشيف» و«الأرشيف»، في نهاية الامر، من صنع السلطة واصحاب السلطان انفسهم او أدواتهم. ولا يغيب هذا عن ذهن لويس. فهو يروي ان الخلفاء اتخذوا، منذ القديم، شعراء بلاط. وكان هؤلاء ينظمون قصائد في مدح الخليفة واصحاب السلطان وذوي الشان. افلا يجوز ان يكون جزء من النصوص التاريخية القديمة من صنع امثال هؤلاء الشعراء الذين وضعوا ادبهم في خدمة السلاطين؟

ولويس نفسه ياخذ على «مؤرخيه»، وهم مصادره، اقتصارهم في التعامل على اهل المكانة، والأثرياء، وأهل القلم، وأهل السيف، في الوقت الذي يدّعون فيه انهم يتعاملون مع امم وبلدان ومراحل تاريخية. فتاريخهم لا يتعدى الكلام على بضع مئات من الافراد. أما الناس، اي العامة والكثرة، فكلامهم عليهم قليل. ويعترف لويس بان هذه الاتهامات صحيحة الى حد ما. لكنه يقول ان المؤرخين ليسوا وحدهم المسؤولين عن ذلك. فالمسالة تعود الى المادة التي كانت متوافرة لهم، وهي مادة محفوظة في «الأرشيف»، و«الأرشيف»، عموماً، وكما يعرف الجميع، ملك للحكام. ولكن على الرغم من ذلك يعتقد لويس ان صورة العامة لا تلبث ان تظهر في ثنايا المحفوظات الرسمية، وربما على الرغم منها، وإذا كان لا شك في كون المؤسسة السياسية والعسكرية والدينية حكراً على النخبة، إلا ان هذه المؤسسات الثلاث كانت تستخدم موظفين من رتبة ادنى وعمالاً، فقراء. والى رجال دين، كان ثمة التجار والفلاحون والحرفيون؛ وكان هناك السحرة والفلكيون وكتّاب التمائم، والشحاذون والمتسولون.

ويتوقف بيريز عند راي لويس في الإسلام ويخص هذا الرأي باهتمام واضح. فلويس يذهب الى ان المسلمين الأوائل كانوا اول من قام بتاسيس «ثقافة دينية»، واول من تخطت ثقافتهم الدينية هذه حدود العرق والإقليم والثقافة القومية والمحلية. فكان العالم الاسلامي، في منتصف العصر الوسيط «عالمياً» اي كان متعدد الاثنيات والأقوام منبسطاً على القارات الثلاث المعروفة، وشكلت الثقافة الاسلامية حلقة وصل بين العصور القديمة والجديدة. فالعالم الاسلامي كان «وارثاً مشتركاً»، مع اوروبا، للإرث اليوناني والهليني، وللتراث اليهودي – المسيحي. وهو أغنى هذا الموروث بعناصر تنتمي الى ثقافات متباعدة. ويخلص لويس من هذا الى القول ان الاسلام العربي، وليس الثقافة اليونانية واللاتينية في العالم المسيحي الوسيط كان الباعث على الامل الكبير في التقدم نحو ثقافة عصرية وعالمية.

وعلى هذا يطرح لويس سؤالاً «عربياً» حاسماً: كيف يمكن ان نفهم تقدّم الثقافة الاوروبية، الهزيلة والرتيبة، بخطوات كبيرة الى الامام، بينما تخبطت الثقافة الاسلامية الغنية واللامعة في الضعف والعجز عن الإبداع؟ يقول لويس ان العرب والمسلمين يدركون جيداً مآسيهم، وهم ما زالوا يبحثون عن حل لتراجعهم وتقهقرهم. فالحل قد يكون بتوحيد العالم العربي، او بقدرة شجاعة تظهر في كل دولة من دول العالم العربي، وقد ياتي الحل من طريق «الاشتراكية العربية»، او من طريق الليبرالية الغربية، او من طريق صيغ غير معروفة يبدعها العرب والمسلمون. ويلاحظ لويس، ومعه بيريز، ان «استيعاب» اسرائيل في العالم العربي الاسلامي امر عسير. وعندما كانت الامبراطوريات تسود العالم كان من الممكن القول ان اسرائيل اقيمت «كموقع متقدم» او كاستمرار، للإمبريالية الغربية في «الوطن العربي» ودار الاسلام. لكن الامبريالية تضمحل، وينبغي أن تترسخ اسرائيل وأن يقر العالم العربي بها، على خلاف الحاصل. ويدعي لويس ان كل الذين يهتمون في الشرق الاوسط بتشخيص ومعالجة أمراض مجتمعاتهم على علم واف بالانجازات العلمية والتقنية الاسرائيلية، وبجوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الاخرى. ولا ريب في ان المقارنة بين هذه الجوانب وبين ما يعرف هؤلاء مقلق ومخيّب.

ويرى بيريز في وجود اسرائيل ضمن هذا العالم دليلاً على تضافر «مدهش» للظروف. فوجودها المختلف في شرق أوسط قديم يؤدي الى طرح السؤال التالي: «اذا كان الشرق الاوسط لم يتغير، فكيف باستطاعته التعامل مع عالم متغير؟». يقول بيريز انه يطرح على نفسه هذه الاسئلة. فنظير تاريخ الامس يقوم التلفزيون اليوم بنقل الحوادث التي لا تقتصر على اخبار الحكام واصحاب السلطة، وليست اخبار الحرب والانتصارات والهزائم وحدها هي مادة التاريخ. فتاريخ اليوم، التلفزيوني وغير التلفزيوني، هو تاريخ الجوع والقمع، تاريخ الموت واليأس، تاريخ الاختراعات المدهشة والمتغيرات الكبيرة، وهو تاريخ الامل والاستنساخ واضطراب الحياة الانسانية.

فلم يعد واضحاً ابداً ما اذا كان المهم هو الدفاع عن الحدود الاقليمية، او الدفاع عن هيمنة اعتقاد من الاعتقادات. وما لا يقل اهمية عن ذلك، على زعم رئيس الحكومة السابق، حرية المعرفة وحرية العمل. فالعالم كله خرج اليوم من أسر الجمود والتسلط، ولا يرضى أحد بسيادة احد عليه او باسترقاقه. فالاديان نفسها تخاطب العقل وتسعى في الإقناع، ولم يعد هناك وجود لمحاكم التفتيش. وحتى البابا (الكاثوليكي) منهمك بـ«علاقات عامة»، تخاطب المنطق والمشاعر. وبات الاقتصاد بدوره مفتوحاً على العالم باسره، وهو يؤثر في كل بلد على حدة. وينتهي بيريز من هذا كله الى ترديد لازمته الشرق أوسطية، وهي ان حظ قيام امن حقيقي متصل بالسلام الحقيقي.

ويقول بيريز أيضاً انه قد يكون مثيراً للإهتمام معرفة ما قد يكتبه برنارد لويس الملم بالالفي عام الماضية من تاريخ الشرق الاوسط في المئتي سنة الآتية. وهو، اي بيرين، يحمل قلم المؤرخ الكبير ويؤرخ للآتي، فيكتب ان «الوطن الاخلاقي» الذي دعا اليه التوحيد، ودعت اليه أنبائه وامتازت بدعوتها هذه عن الوثنيات القديمة والجديدة، تتقدم مرتبته الوطن الاقليمي والجغرافي. فالجوار الآمن ينبغي ان يكون مطلب كل الدول على حد سواء. وحق كل الشعوب، والشرق الاوسط القديم، على ما يرسم لوحته الجدارية العريضة المؤرخ ذو اللغات «السامية» السبع (العربية والفارسية والتركية والعبرية والآرامية والكردية والأوردو)، على رغم حروبه الكثيرة وخلافاته التي لا تحصى، لم يُبد عرقاً واحداً من اعراقه، مهما كان ضعيفاً، ولم يستاصل قوماً واحداً مهما كان هامشياً. بل ان الشرق الاوسط الوسيط الإسلامي، استعمل الرق نفسه في توليد اعراق جديدة، مختلطة، فوطّن «الأجلاب» المماليك، ورأسهم، ثم ادخلهم في عداد «أولاد الناس» والعامة. فهل يكون الشرق الاوسط «الجديد»، على ما يسأل داعيته، أقل قدرة على المزج والتوليد والتكثير من سلفه العظيم؟

* كاتبة لبنانية متابعة للشأن الاسرائيلي.

محاكمة روجيه غارودي والكيل بمكيالين

الصالح بوليد *

■ من يقرأ ما يكتب في بعض الصحف العربية بما فيها صفحة «أفكار» في «الحياة» يظن ان روجيه (رجاء) غارودي قدمته الدولة الفرنسية لمحكمة عسكرية لتحكم عليه بالاعدام من اجل كتابة «الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية». والواقع غير ذلك تماماً وفي منتهى البساطة والابتذال. بعد المحرقة النازية لليهود في الحرب العالمية الثانية أصدر معظم البلدان الأوروبية بما فيها دول الكتلة الشرقية سابقاً قوانين تعاقب كل ما يشتم منه عداء السامية او إنكار المحرقة، ومن بين هذه الدول طبعاً فرنسا والمانيا وايطاليا التي كانت مسرحاً للتنكيل باليهود خلال الحرب العالمية الثانية. وبموجب هذا القانون قدم عشرات الى المحاكم مثل غارودي وحكم عليهم احياناً بالفرنك الرمزي اي العقوبة الرمزية. وكان من هؤلاء الزعيم العنصري جان ماري لوبن الذي أدين بعدائه للسامية او بإنكاره أو تهوينه من شان المحرقة باعتبارها «احدى تفاصيل» التاريخ لا اكثر ولا اقل. وفي كل مرة يعيد الكرة. وتوجد الآن قضية عالقة تخصه في هذا الشان ولا احد في الصحافة العربية حرك ساكناً. عادة من يقوم بالادعاء على المتهمين بعداء السامية او المنكرين للمحرقة او المهونين من شانها ليس وكيل النيابة بل الجمعيات المناهضة للعنصرية وعداء السامية التي طالما جرجرت لوبن امام القضاء منذ عشرين سنة سواء بسبب تصريحاته العنصرية ضد العرب والمسلمين أو المعادية للسامية ضد اليهود الفرنسيين. هذه الجمعيات نفسها زائد الجمعيات اليهودية الفرنسية هي التي حركت الدعوى ضد كتاب غارودي بتهمة التهوين من «المحرقة»، بتقديم جرقام اقل من الأرقام المتعارف عليها (ستة ملايين يهودي قتيل). وغارودي لم يعتقل ولم يطارد، وقد حوكم وهو مطلق السراح ودافع عن نفسه دفاعاً جيداً كما دافع عنه اكبر محاميي فرنسا جاك فيرجيس، كما ان الحكم الذي صدر كان معنوياً ورمزياً.

فلماذا هذه الضجة المفتعلة في الصحافة العربية التي تُوقع في روع القارئ ان غارودي مهدد بالويل والثبور وعظائم الأمور؟ ما أعلمه ان غارودي بعد تصريحاته التي تعود الى ١٩٩٦ حيث شكك ببعض اركان الاسلام، وهو من أصدر ضده بعض الاسلاميين في المغرب فتوى بالردة (نشرتها جريدة «المحجة» المغربية لسان «رابطة المستقبل الاسلامي» في عددها الـ ٥٠ بتاريخ ٣ ايار/ مايو ١٩٩٦). لكن لم يتحرك قلم واحد للدفاع عن غارودي ضد حكم قاس كهذا كان يمكن ان ينفذه اسلامي متحمس كالذين نفذوا حكم الردة في فرج فودة. فلماذا الكيل بمكيالين تجاه غارودي: ننادي بالويل والثبور وعظائم الامور اذا شكته جمعيات فرنسية مناهضة للعنصرية وعداء السامية مطالبة بتغريمه بعض الفرنكات، ونصمت صمت القبور عندما ينبري له اسلاميون للحكم بردته وقطع عنقه؟

* كاتب مغربي مقيم في فرنسا.

مفاهيم توتاليتارية تكثّف العزلات، أو هكذا يبدو!

موسى برهومة *

■ تتاكل على نحو متسارع مفاهيم الرقابة على المعلومات كلما توغّل العالم في الحداثة والعولمة وتطوير اجهزة الاتصال وهو ما يعده علماء الاجتماع الثورة التقنية الأبرز في تاريخ البشرية.

ويبدو من يتجاوز هذه الاحداثيات، ويتغافل عن أثرها، كمن يغرّد وحيداً خارج السرب، حيث في معنى «الوحدة» هذه تتكثف العزلات التي تمسي مع التقادم الزمني اقرب الى التحجر والصنمية. ذلك ان مثل هذا الخيار القاسي يؤول الى نتائج غير مجدية إن لم تكن مدمرة في المدى البعيد.

ولعل ثورة المعلومات وتفجرها على هذا النحو الذي نلمسه، تكون واحدة من اكثر الأسباب التي أدت الى تفكك منظومات دولية، وزعزعة ايديولوجيات كانت تبشّر بعتق الناس، بمختلف اصولهم ومشاربهم واقطارهم من اغلال الهيمنة الراسمالية/ الامبريالية وصولاً الى العالم الفاضل الذي حلم به أفلاطون في زمن يوناني غابر. وحدها دول العالم النامي، او قل أكثرها، أدارت ظهرها للتحولات الدراماتيكية الجارية بتتابع مدهش في العالم، ووحدها من بقي ينظر الى مفاهيم العسكريتاريا والقبضة الحديد والإعلام المركزي الموحّد، بوصفها سواتر لا يخترقها الإعلام مهما اشتدت رياحه وتدافعته على رغم ان شواهد في العالم المعاصر – ليس اقلها الاتحاد السوفياتي السابق – اثبتت عقم النظرة التوتاليتارية، وتهافت القيم الشمولية في التعاطي مع الظاهرة البشرية في اكثر حالاتها غموضاً وتحولاً وعصياناً على الحبس في أطر جاهزة، وقوالب مفاهيمية ايديولوجية تتجاوز إيقاع العصر ومتطلبات الروح التواقة للتحرر من اسر النموذج.

ويغدو الرقيب في بعض الدول النامية، (والعربية ليست استثناء من ذلك بالتاكيد!) أشبه بـ (دونكيشوت) الذي يصارع بسيفه الخشبي طواحين الهواء في الليل البهيم، وفي ظنه انه يجندل الأعداء ويصرعهم بغضبته الفتاكة، من دون أن يعلم – لغفلته وقلة حيلته – انه انما يخوض (حرباً) عبثية مع خصوم وهميين انتجتهم ذهنيته التي تبحث عن جدوى لافعالها المُخفقة.

ازاء هذه الحقائق الصلبة التي لا مندوحة من الفرار من استحقاقاتها، تتبدى مسالة حجب المعلومة بوصفها سلوكاً عرفياً يشي بروح ديكتاتورية لا تقبل التعددية والانفتاح، وبالتالي يساهم التطور التكنولوجي على صعيد الاتصال المعرفي بصورة خاصة في تنامي الحاجة لدفع عجلة الحريات والتعددية الفكرية، وتجاوز الاختلافات، الى الأمام. ومن يصر على التنكر لهذه الحقائق والهزء بمفعولها فليعد بذهنه الى عشر سنوات خلت، وأي زلازل سياسية وفكرية طاولت من اختاروا الاستقالة – طوعاً – من التاريخ!

* كاتب اردني.

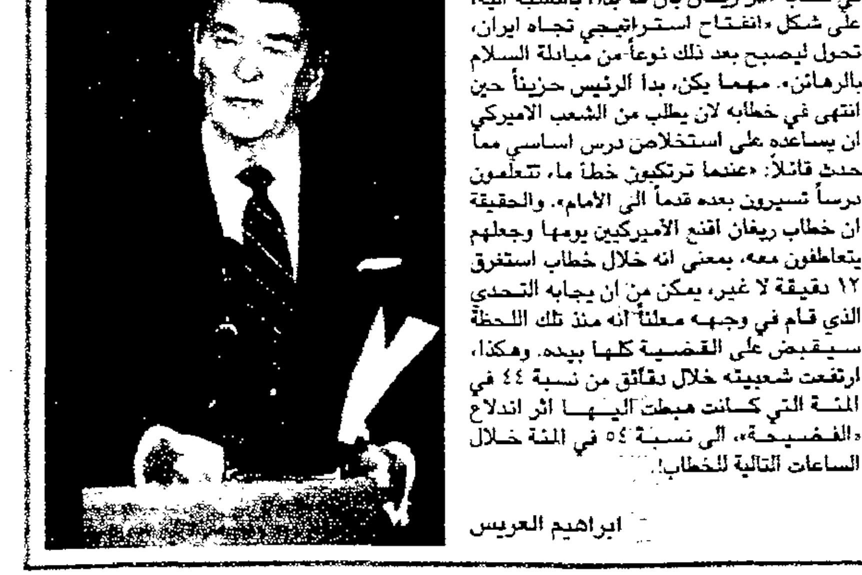
ذاكرة القرن العشرين

٤ آذار (مارس) ١٩٨٧
خلال ١٢ دقيقة ريغان يمحو آثار ايران غيت

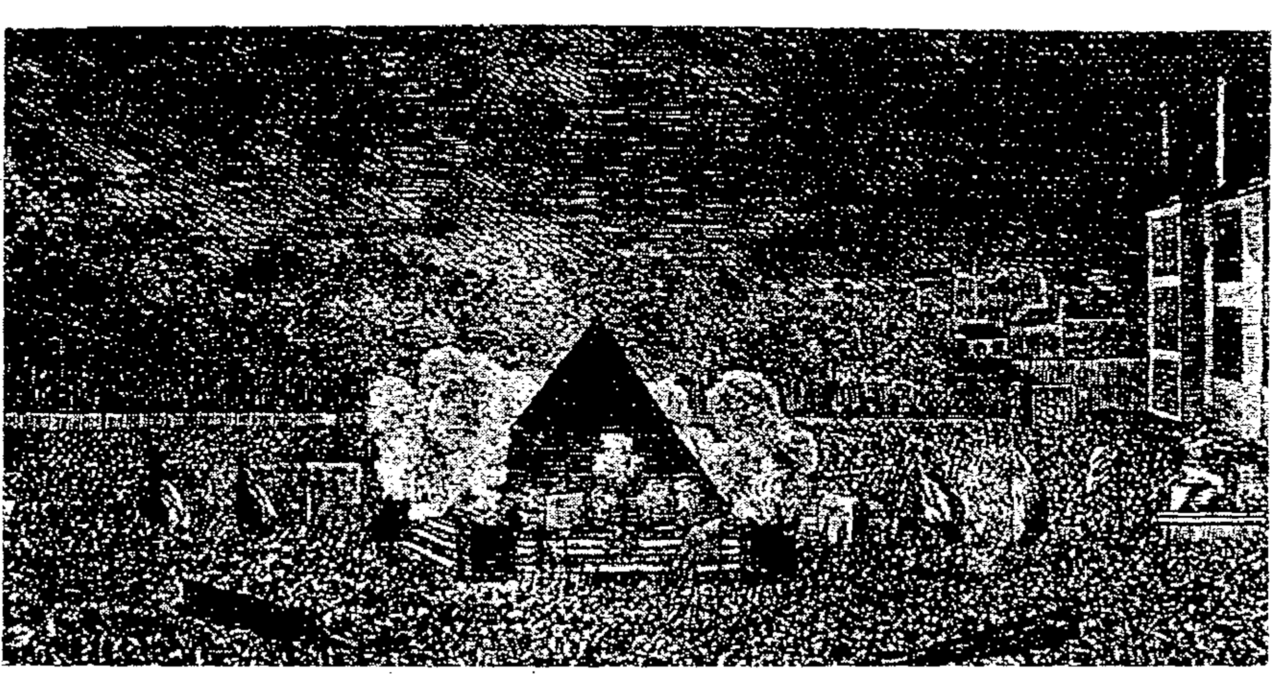
■ قليلون هم الرؤساء الاميركيون الذين لم تصحب عهدهم، خلال الاربعين عاماً الاخيرة، فضيحة من الفضائح، تبرز خلال العهد نفسه او تبرز بعده، وإن كان بروزها خلال العهد هو الامر الغالب. ولئن كانت فضيحة الرئيس الحالي بيل كلينتون لا تزال، حتى اليوم، فضيحة محض جنسية، ضمن اطار الفرضيات لا اكثر، فإن فضائح السابقين عليه من الرؤساء، كانت بالاحرى فضائح سياسية. مهما يكن فان الاسوأ حظاً بين اولئك الرؤساء ناتئة كان، كما تعلم، ريتشارد نيكسون الذي كان الوحيد من بينهم الذي اضطرته فضيحته، التي عرفت باسم «ووترغيت» الى الاستقالة والتخلي عن الحكم. اما بقية الرؤساء، فقد تمكنوا من ان ينفذوا بجلدهم كل على طريقته، حتى وإن كان جون كنيدي، الذي لن تعرف تفاصيل «فضيحته» الخاصة الا لاحقاً، قد دفع حياته ثمناً – ربما – للفضيحة المتعلقة، كما يحب بعض المؤرخين ان يشيروا، بحكاية «غرامه» بالممثلة مارلين مونرو، وما تلا ذلك من علاقات غامضة مع المافيا وما الى هنالك.

على أي حال، يظل الأوفر حظاً بين كافة الرؤساء الأميركيين المعاصرين، في مجال درء الفضيحة الرئيس الاسبق رونالد ريغان الذي يمكنه أن يفاخر اليوم بان «فضيحته» لم تكن فضيحة ولا يحزنون، بل كانت فعلاً قام به لصالح وطنه أميركا انطلاقاً من اضطهاد قد يكون اخطأ فيه وقد يكون أصاب. لكنه لا يقبل باي حال ان يعتبره مسا بكرامته وبوطنيته. أو هذا، على الأقل، ما كان هو نفسه يحب ان يقوله بعد ان اندلعت الفضيحة، وما أحب الشعب الاميركي أن يصدقه حين بات من المؤكد بالنسبة اليه ان الرئيس انما تصرف عن حسن نية. فضيحة رونالد ريغان حملت اسم «ايرانغيت»، لانها أتت متعلقة بالعلاقات الاميركية – الايرانية في وقت كانت ايران تعتبر الشيطان الاكبر بالنسبة الى الاميركيين، وفي وقت كان الشعب الاميركي يرى في الحرب العراقية الايرانية وسيلة لتخليص العالم من تطرف الايرانيين وتعصبهم وخطر الاصولية الاسلامية، دون أن يكلفهم ذلك الا بعض التأييد اللفظي، والمحدود، للعراق.

هؤلاء الاميركيون كانت، على اي حال، صدمتهم كبيرة حين اكتشفوا أوائل سنوات الثمانين ان الامور لم تكن على تلك الوضوح، وان حكومتهم وعلى رأسها رونالد ريغان، لا تحلب صافياً في تلك القضية، اذ انها لم تتوان عن بيع كميات من الاسلحة والذخائر لايران، عن طريق وسطاء، بينهم اسرائيليون، اما الاموال الناتجة عن تلك الصفقات فكانت تعطى هبة لثوار الكونترا الذين كانوا يحاربون النظام الساندينيي اليساري في نيكاراغوا. كانت المسألة كلها، بالنسبة الى الاميركي العادي، معقدة، لكنه ادرك منها سماتها الاساسية وسأل نفسه: كيف يرضى ريغان بان يقوم بعمل كهذا بعد ان اقنعنا بان ايران عدد ما بعده عدد؟ من هنا كان على ريغان أن يفسّر ويشرح ويبرر: باختصار كان عليه ان يعترف وهو يلبس وجهه سمات مأسوية تجعل وقع ذنبه على الاميركي العادي، طرياً. وهذا ما فعله في خطابه الاعترافي التبريري الشهير الذي ألقاه يوم الرابع من آذار (مارس) من العام ١٩٨٧، عبر التلفزة معترفاً بان حكومته قد باعت، سراً، اسلحة لايران، قائلاً بان ذلك كان خطأ دون شك. واعلن ريغان في خطابه انه يقبل بالنتائج «الشديدة الانتقاد» التي وصل اليها تقرير نشرته في ٢٦ شباط (فبراير) من العام نفسه لجنة تحقيق عرفت باسم لجنة «تاور»، مؤكداً انه يتحمل كل المسؤولية عما حدث، بما في ذلك المسؤولية عن افعال اقترفت دون علمه، ومنها مثلاً تحويل أموال المبيعات الى ثوار الكونترا. في خطابه أقر ريغان بان ما بدأ، بالنسبة اليه، على شكل «انفتاح استراتيجي تجاه ايران، تحول ليصبح بعد ذلك نوعاً من مبادلة السلام بالرهائن». مهما يكن، بدا الرئيس حزيناً حين انتهى في خطابه لان يطلب من الشعب الاميركي ان يساعده على استخلاص درس اساسي مما حدث قائلاً: «عندما ترتكبون خطأ ما، تتعلمون درساً تسيرون بعده قدماً الى الأمام». والحقيقة ان خطاب ريغان اقنع الأميركيين يومها وجعلهم يتعاطفون معه، بمعنى انه خلال خطاب استغرق ١٢ دقيقة لا غير، يمكن من ان يجابه التحدي الذي قام في وجهه معلناً انه منذ تلك اللحظة سيقبض على القضية كلها بيده. وهكذا، ارتفعت شعبيته خلال دقائق من نسبة ٤٤ في المئة التي كانت هبطت اليها اثر اندلاع «الفضيحة»، الى نسبة ٥٤ في المئة خلال الساعات التالية للخطاب!



ابراهيم العريس


هرم في حدائق التويلري عام ١٧٩٢ اثناء احتفالات.

معرض «مصر في باريس» (١ من ٢)

كم تبدو حاضرة «باريزيس» كعاصمة فرعونية

□ باريس – اسعد عرابي

■ خصصت فرنسا العام ١٩٩٨ لإحياء تواصلها مع الثقافة المصرية، اعلنت ذلك منذ اشهر تحت شعار: «مصر وفرنسا، آفاق مشتركة»، واستهلت برنامج هذه الآفاق من خلال المعرض الموسوعي «مصر في باريس» في متحف «ليجيون دونور» حتى منتصف نيسان (ابريل) المقبل، وذلك بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية، وتضافرت جهود عدة لجمع عناصره من اللوحات والمنحوتات والمجسمات النصبية والمحفورات والتصاميم والرسوم المعمارية والأثريات والقطع الفنية والحرفية والوثائق المصورة وغيرها.

ولو اقتصر المعرض على الآثار لما كان جديداً، فمن المعروف ان متاحف باريس تشكل مستودعاً للذاكرة الفرعونية يتجاوز عدد قطعها في متحف اللوفر وحده خمسة آلاف. تكمن اهمية المعرض في تبيانه الشجاع لبصمات خصائص هذه الآثار والفنون في اللاوعي الثقافي والإبداعي الجمعي، الذي جعل من باريس عاصمة فرعونية مستديمة الإشعاع.

واذا كان – في المقابل – للثقافة الفرنسية دور نهضوي في مصر بعد عهد محمد علي، فلن نعثر في المعرض على هذه البصمات إلا نادراً، من مثال اللوحة الشخصية الشهيرة التي تمثل وجه محمد علي وبعض اللوحات الاستشراقية التي عرضت في «المعرض الدولي» العام في نهاية القرن التاسع عشر. فالتأثير يبدو في اتجاه واحد هو تمصير الوجه الثقافي لباريس، ويصل الأمر الى التماثيل الفرعونية المدفونة تحت وسادة باريس الأثرية منذ العهد الروماني، مثل تمثال «إيزيس» الذي وجد تحت «حي الباستيل» أثناء حفر انفاق المترو عام ١٩٠٥، ثم ملاحقة تناسخ نحتها في العديد من الكنائس، في الواجهة الرئيسية لمتحف اللوفر وفي جدران حدائق «كاردينال لوموان»، وفي نصب بحيرة «البعث الجمهوري» التي اقيمت في ساحة الباستيل عام ١٧٩٣ رمزاً للثورة الفرنسية.

ويظهر نصب ايزيس محروسة باسدين رابضين مستلهمين من هيئة ابي الهول، وقد اندثر لأنه كان منجزاً من الجص المسلح بالبرونز، ويظهر في المعرض في محفورة «نادرة» تصوره مع الاحتفالات الوطنية حوله.

وحينما صمم شعار باريس في عهد بونابرت رسمت «إيزيس» رابضة على مركب فرعوني، ثم حيكت الأساطير حول توأمية هذه العلاقة واعتبار التقارب في الإسمين: باريس وايزيس ليس مصادفة، وهذا ما يفسر تسمية باريس احياناً «باريزيس».

يمر هذا التلاحم الرمزي من اعتبار مصر اماً للحضارة اليونانية – الرومانية، التي تعتبر بدورها الأب الشرعي للحضارة اللاتينية (الغالية – الرومانية). ويشير المعرض الى تناسخ ابي الهول اليوناني من المصري والتحام صورة أنطونيوس باوزاريس (كما هي واجهة «بحيرة فلاح» وفندق بوهارنين)، كما تعبّر صورة سيرة كيلوباترا وانطونيو (الممثلة في لوحات بالمعرض) عن هذا الاسقاط الميثولوجي المصري على الموروث الروماني، بل إن استعارة المسلات الفرعونية وزرعها في مساحات المدن كانت عادة رومانية قبل ان تتناسخ في مسلة ساحة الكونكورد، ووصل التقليد الى تصاميم حاملات المصابيح على طرفي نهر السين.

نعثر في المعرض على رسوم كاريكاتورية بليغة السخرية من موجة «التمصير» بعضها يصور بونابرت وقد إنقلب الى مومياء محنطة في تابوت، وذلك الى جانب اللوحة الاستشراقية المعروفة التي يبدو فيها بونابرت منكباً على تأمل مومياء اكتشفتها بعثة اثرية. تدفعنا هذه الاشارات الى تأمل بواكير الاهتمام بمصر اثر انفتاح محمد علي، ويشير احد الرسوم الى صورة الزرافة التي أهداها الى ملك فرنسا شارل العاشر، ثم موافقته على إهداء «مسلة الأقصر» التي ستصبح من أهم معالم باريس، وسيزداد الاهتمام (بعد حملة بونابرت ١٧٨٠) وبافتتاح «قناة السويس» ١٨٩٦ (وإعادة أداء أوبرا عائدة في باريس)، ثم اكتشاف الفرنسيين «لمقبرة توت عنخ آمون» ١٩٢٢.

إذا عكست حملة بونابرت العسكرية بداية الاهتمام بمصر، فإنها تمثل ايضاً التحول من الدفع الاستعماري وفضولية استحواذ الآخر، الى الاستغراق في الخصائص الميتافيزيقية للثقافة المصرية، وهو نوع من المس السحري الشبيه «بلعنة الفراعنة». فإذا كانت مدافع بونابرت قصفت أنف أبي الهول، فإن شموخ ما يمثله ظل راسخاً في ما حمله الى باريس قنانو الحملة وعلماؤها. نعثر في المعرض على بصمات الاستشراق الاستعماري الأول من خلال صور «نصب شامبليون» الذي شيد عام ١٨٧٥، وهو يدوس على رأس اخناتون بقدمه. وتستمر هذه الروح في العروض الباريسية للبيت المصري ما بين عامي ١٨٦٨ و١٩٠٠ في المعرض العالمي، ثم معرض جناح قناة السويس في المعرض الاستعماري ١٩٣١، ثم في المعرض العالمي للفنون ١٩٣٧، لعل ابرزها المحفورة التي تمثل الجناح المصري في المعرض العالمي ١٨٦٨ الى جانب برج إيفل، تمثل اربعة عمائر، منزلاً عربياً ومقهى ودكاناً ثم معبد أبي الهول.

من الواجب الاعتراف بأن صبوة المعرض تتجاوز التبسيطية الاستشراقية والسياحية، مؤكدة على التيارات الابداعية للهوس الميثولوجي الذي مس فريق بونابرت، وذلك من خلال تسرب الرموز والطرز من مثال زهرة اللوتس والأفعى والخنفساء والشمس المجنّحة والتيجان النخلية ومزهريات البردي) في الثقافة اليومية، ثم إعادة افرازها من خلال الذوق الفني المتراكم، ابتداء من رسوم «غوستاف مورو» والماحات «الكسندر دوماس» وحتى شيوع صور الآلهة المصرية: حورس، أنوبيس وحاتور في الطباعات والمسرح والسينما وبطاقات اللعب. تبدو صورة اخناتون ورمسيس في رسوم «هير حبي» (تان تان وكتاب الموتى) وكأنها في متحف باريسي، اما هيئة تمثال نفرتيتي فأصبحت جزءاً لا يتجزأ من تقاليد الأناقة والتسريحة الباريسية. لعل معايشة هذا التذوق هو الذي دفع أكثر من مليون زائر في معرض «توت عنخ آمون»، ثم في معرضي «رمسيس» و«أمنوفين الثالث»، ومعرض «التمصرن».

يفرق المعرض إذن بين «علم الآثار المصرية» و«التمصرن الثقافي» بما يسمح بالفصل بين الأمثلة المحمولة من جسد الذاكرة وبين التي انتجتها ذاكرة الابداع الباريسي. لذلك فإن العروض تترصد المشاريع التي أنجزت وتحولت أو التي اندثرت، خصوصاً النصب التي تطورت هيئتها المصرية منذ القرن السادس عشر. لعل ابرزها ما جرى على بحيرة ونصب «ساحة شاتليه» التي أسسها بونابرت في مركز العاصمة لكنها لم تكتسب شكلها النهائي حتى عام ١٨٥٨. كما يتابع المعرض المهرجانات والتظاهرات الموقتة كالتي عرفت «بالجبال المصرية» أو احتفالات التسلية والمتنزهات على غرار «حديقة الدلتا» ١٨١٩ والتي اختفت عام ١٨٢٥، ولم يبق اليوم منها إلا اسم شارع الدلتا. أما المقاهي الخديوية فاندثرت جميعها مع ملهى حي «مونبارناس»، ولم يبق إلا «مقهى فرعون» ١٩٣٨، وواجهات بعض المسارح وسينما الأقصر ١٩٢٠، ومنزل ساحة القاهرة ١٨٢٨ المؤلف من خمسة طوابق والمنقول عن نموذج دير المدينة ونقوشه الهيروغليفية. ثم بوابات المدينة (سان جرمان وسانت دوني وبوابة بوهارني) ومجموعة بحيرات قصر الفنون الجميلة والفلاح وقصر الماء والسلام والفنون وهي مونمارتر والعديد من المخازن والعمائر لا يمكن حصره، ناهيك عن انواع الجسور والحدائق والمقابر الخ.

يشكل «التمصرن» اليوم جزءاً من حداثة باريس، ابتداء من هرم متحف اللوفر، وانتهاء بالجدران الفرعونية العملاقة التي أنجزت عام ١٩٩٦ (على أبنية الدائرتين ١٥ و١٨)، مروراً باعمدة الكرنك التي زينت مكتبة فناك الشانزيليزيه ١٩٩١ باعتبارها رمزاً للمعرفة. وإذا كانت هذه الأسماء تبدو أعجمية بالنسبة الى القارئ فانها تمثل النقاط الأشد حميمية في باريس التي نكتشفها من جديد عاصمة فرعونية.

مسلة فرعونية في باريس


الى اليمين: الجناح المصري في معرض باريس العالمي ١٨٦٧

أحمد اسكندر سليمان يقوم بجهود جماعة

على طريق موسوعة للقصة القصيرة في سورية

الكتاب: موسوعة القصة الجديدة في سورية (الثاني)
المحرر: احمد اسكندر سليمان
الناشر: دار الفن للثقافة والنشر – دمشق ١٩٩٧

راجعه: عمر شبانة

■ يتابع القصاص احمد اسكندر مشروعه الطموح موسوعة شاملة للقصة القصيرة في سورية، باخراج الجزء الثاني منه، مشتملاً على مقدمة وثبت باسماء ٢٩١ من كتاب القصة القصيرة ينتمون الى «سبعة اجيال» من الثلاثينات حتى التسعينات (يعتمد محرر الموسوعة سنة صدور المجموعة الأولى للكاتب اساساً لتصنيف الاجيال، ويتخذ من العقد – عشر سنوات – معياراً للجيل، وهو امر يجعل مسالة التصنيف معقدة، اذ تضع كاتباً مولوداً في بداية القرن ربما، لكنه لم يصدر مجموعة الا في وقت متاخر، تضعه بعد او مع كاتب مولود في منتصف القرن، لكنه اصدر مجموعته الأولى مبكرا... الخ).

والى هذا الثبت الذي يضم اسماء الكتّاب ومجموعاتهم القصصية وسنة الاصدار (وهو... على ما يقول المحرر – اوسع ثبت صدر في سورية حتى الآن) ثمة ثبت بعشر مجموعات قصصية مشتركة، وثبت ثالث لإصدارات خمسة كتّاب لا تحمل تاريخ صدور، وثبت رابع باربعة وعشرين كتاباً نقدياً تناولت القصة القصيرة في سورية. كما يضم الكتاب اثنتين وعشرين قصة قصيرة لكتاب وكاتبات من اجيال عدة. ورتب المحرر هذه القصص بحسب تاريخ (سنة) ولادة الكاتب بحيث تتجاوز تجارب كتّاب ولدوا في الثلاثينات والاربعينات والستينات.

في المقدمة يرد اسكندر على ملاحظات نقدية وجهت الى الجزء الأول، فيبرر ويفسّر ويعترف بالخطا ويواجع التجربة الأولى ويصر على نهجه في بعض الجوانب ويظهر مرونة في جوانب اخرى.

وإذا كان مُقنعاً في رده على بعض الملاحظات، فإن بعض تبريراته اقل قدرة على الاقناع. ففي حين تجاوب مع ملاحظة ضرورة حضور كاتبات القصة، بعد ان اصدر الجزء الأول مستثنياً الكاتبات – مؤجلاً قصصهنّ الى جزء خاص، حيث اشرك في الجزء الثاني اربع كاتبات، الا انه يصر – مثلاً – على نهجه في استثناء كتاب القصة الفلسطينيين في سورية وتاجيلهم الى جزء خاص، لأنه يرى «من الأجدى ان يصدر كتاب خاص من الموسوعة يرصد هذه التجربة داخل المشهد القصصي السوري، ويبين مدى خصوصيتها، ومدى تفاعلها مع هذا المشهد...»، وهذا رأي يحتمل المناقشة من دون تشنج كما يمكن لبعض الفلسطينيين ان يفعل، اذ يفترض احتساب حسن النوايا. ومن هنا فإن ثمة رأياً غير الذي يراه اسكندر، اذ ان القصة او الابداع عموماً، الذي يكتبه فلسطينيون، ليس بالضرورة ان تكون له خصوصية تخرجه من البيئة والمكان. فكثير من هذا الابداع تشكل في البيئة السورية واندمج فيها وعبّر عنها. وإذا كانت كتابة البعض ابرزت ملامح فلسطينية، فهذا ليس خاصاً بالكتاب الفلسطينيين بل هو ملمح تجده حتى في الكتابة السورية والعربية عموماً. لكن هذا لا يعني ان ليس ثمة قصة فلسطينية. وفي رأينا ان «فلسطينية» الكاتب او عدمها لا تتحقق بمجرد كونه مولوداً في فلسطين او انه من اصل فلسطيني. ان فلسطينية القصة – مثلاً – تقوم على اسس ومعايير سوى هذه... وليس الامر قابلاً للمزيد من المناقشة حتى لا تذهب باتجاه التعصبات. لكنها وجهة نظر رأيت ان ابديها هنا.

وثمة امر آخر يستوقف قارئ الموسوعة يتمثل في خروج المحرر عن النهج الذي يقرره لأسباب غير مقنعة احياناً. ففي حين يقرر ان المشاركين في هذه المجموعة هم من اصحاب المجموعات القصصية الصادرة في التسعينات ينبهنا – في تقديمه – الى ان «الكاتب الوحيد... الذي لم تصدر له مجموعة قصصية حتى الآن هو رفعت عطفة، وهذا اتجاه في هذه الموسوعة وتقليد اعتقد بانني لن اتراجع عنه في الكتب اللاحقة، خصوصاً اذا كان الكاتب ساهم في تاسيس اتجاه ثقافي آخر كما الحال بالنسبة الى رفعت عطفة الذي ترجم كثيراً من الاعمال المهمة عن اللغة الاسبانية».

وعلى رغم اعترافنا بان قصة عطفة «لعب» هي من اجمل القصص المتضمنة في الموسوعة، الا ان تبرير المحرر ليس مقنعاً. وكان يمكنه للدقة والالتزام – تخصيص كتاب يضم قصصاً لمن لم يصدروا مجموعات قصصية، ولهم مساهماتهم في القصة خصوصاً، وفي الأدب والثقافة عموماً. واظن، مجرد ظن، ان في سورية الكثيرين، لو ما يكفي، من هؤلاء الكتاب!

والى ملاحظاتي هذه اضيف ان اختيار قصص الكتاب على النحو الذي نجده يشير الى تجاوز، لا اجيال فقط بل اذواق واشكال فنية واتجاهات لا يجمع معظمها جامع. فمن القصة ذات الطبيعة الرمزية الى قصة بملامح واقعية – تسجيلية او قصة ساخرة وقصة ماسوية، ومن قصة الحب الى قصة الفضيحة والتعرية... الخ. وربما يعود ذلك الخليط الى كون المحرر يترك للمشاركة اختيار قصته. وهذا امر يفقد للموسوعة سمات ينبغي ان تهتم بها، منها – بل في اساسها – مسألة المستوى الفني، ومنها صفة الهوية او الطابع العام الذي يكون من الافضل حضوره كهاجس لعمل من هذا النوع، فمن دون هذين الامرين يبدو الامر خاضعاً لقدر من العشوائية. ولعل المحرر حسب الامر حين نبهنا الى ان «الصعوبة الاكثر ازعاجاً (في العمل)... هي محاولتي المستمرة للنسيان بانني كاتب قصة قصيرة ايضاً، والتعامل مع بعض النصوص على اساس كوني محرراً وموثقاً...». وهذا الاعتذار قد لا يبرر غياب الفرز على اسس ثابتة وواضحة. كما ان ترك المشارك يختار قصته لا يقود بالضرورة الى الغنى وإن كان يتضمن التنوع.

على رغم هذه الملاحظات، الا ان قيام كاتب فرد، وحيداً، بجهد يحتاج الى عمل فريق (ودعم مؤسسات) هو في ذاته امر يدعو الى الدعم والتحفيز والوقوف على اي جهد يتوخى المساهمة في بناء صرح الثقافة والإبداع. وليس النقد هنا الا محاولة في هذا الاتجاه – اتجاه تقديم التحية ولفت الانتباه والدعوة الى اشكال من المساهمة والمساندة.



كتاب عن الحقل السياسي المغربي

● عن دار النجاح الجديدة في الدار البيضاء صدر لعبدالهادي غازي كتابه «الحقل السياسي المغربي بين الأمس واليوم»، تناول فيه المحاور التالية: لتجاه التاريخ ومفهوم الخلافة والبيعة والتحكيم، لشكال القرار السياسي الملكي، المخزن (الدول المغربية التقليدية) طريقة تنظيم سياسية واجتماعية خاصة بالمغرب، اسماء في المسار الديموقراطي في المغرب (محمد بلحسن الوزاني، علال الفاسي، المهدي بنبركة)، ومن اجل إسلام مدستر.

شعر صلاح ستيتيه في منشورات المطبعة الوطنية الفرنسية

● للمرة الثانية بعد مختارات ايمي سيزير الشعرية، تفتح «منشورات المطبعة الوطنية» الفرنسية أبوابها لكاتب ما يزال على قيد الحياة، وتنشر ديوان الكاتب والشاعر اللبناني صلاح ستيتيه «حمى وشفاء الايقونة» بالتعاون مع الـ «يونيسكو» وذلك في «سلسلة المؤلفات التمثيلية».

قدّم للكتاب الشاعر الفرنسي ايف بونوفوا ورسم الغلاف الفنان بيار اليشتسكي الذي وضع بورتريه لستيتيه أيضاً. يكتب بونوفوا: «هل يمكن تخيّل عالمين اكثر اختلافاً من عالمي اللغة العربية والفرنسية؟ مع ذلك، خاطر صلاح ستيتيه على جسر باعث للدوار، يصل الواحد بالآخر. في شعر صلاح ستيتيه، يبدو النص وكأنه ستارة مغطاة بصور مرسومة، ولكن، في هواء يحركها، يفكك الصور، ويجرد فكرة العالم التي كان في امكانها أن تحل محل العالم (...)».

«التفكير اللغوي عند الجرجاني»

● صدر لنور الدين ديناجي في الدار البيضاء كتاب بعنوان «التفكير اللغوي عند عبدالقادر الجرجاني: قراءة في اللغة ولغة الخطاب»، وذلك في منشورات مجموعة البحث في علوم اللسان العربي. وتضمن الكتاب ثلاثة فصول: حول تأصيل المفاهيم، نظرية النظم، الدلالة والفكر في اللغة.

كتاب عن عبدالله كنون

● ضمن سلسلة «اعلام المغرب» التي تصدرها مجموعة «أونا» الاقتصادية صدر في الرباط كتاب «عبدالله كنون» من انجاز ابراهيم الوافي ومحمد جمور واحمد الشايب وعبدالرحيم الحلوي ومحمد الحاتي، وقدّم للكتاب محمد المنوني.

ويعدّ العلاّمة عبدالله كنون المولود في فاس ١٩٠٨ لحد اقطاب الحركة الوطنية في المغرب اذ خاض نضالات عدة ضد المستعمر وسياسته التي كانت تسعى الى مسخ الهوية العربية الاسلامية للشعب المغربي، وتفرّغ بعد الإستقلال للبحث والتأليف حيث خلف عشرات الكتب في مجالات الادب والتاريخ والدين ما جعله يتقلد مهام عدة منها الامانة العامة لرابطة علماء المغرب وعضويته في عدد من المجامع اللغوية العربية كما لحرز اوسمة تقديرية، وغيبه الموت في صيف سنة ١٩٨٩.

يذكر ان سلسلة «اعلام المغرب» سبق لها ان اصدرت سنة ١٩٩٧ كتاباً عن حياة العلاّمة «المختار السنوسي» ساهم في انجازه ثلاثة باحثين من كلية الآداب في المحمدية – المغرب.

«مملكة النساء» مجموعة قصصية

● صدرت في المغرب مجموعة قصصية لمحمد بوفتاس عنوانها «مملكة النساء» تشمل خمس قصص قصيرة ونصاً خارج المدار يحوي قصائد شعرية. محمد صوف قدم للمجموع بالقول «انها قفزة نوعية يحققها الكاتب في مجموعة جديدة، وهو لا يكتفي بالقول، بل يتعب في كيفية هذا القول، انه يقص عبر الضمائر متنقلاً بين المتكلّم والغائب».

يوميات الغياب

محمد القيسي *

١ – صَبَاحُ نَهَابِكِ غَيمٌ غريبٌ

صَبَاحُ نَهَابِكِ غَيمٌ
تلبَّدَ فوقَ سريري
ويكْرَ في مَرَضي
وانتَشر

صَبَاحُ نَهَابِكِ يأخذُني منْ هُدوئي
ويتركُني
دونما مستَقَرّ

يُكَسِّرُني كالزُّجَاجِ،
فَمِنْ أينَ هذا الضَّبابُ الخفيفُ،
تخلَّلَني، وتَوزَّعَ بينَ الشَّجرْ

ضَبَابٌ علَى البَابِ والكَلماتِ الأخيرةِ،
بعدَ قليلٍ،
تمرينَ رَاكبةً،
ثُمَّ أصعدُ قُربَكِ،
نمشي
إلَى نُقطةٍ للوداعِ
هُناكَ،
ونَأخذُ إِقطارَنا
قبلَ أنْ ينزعَ الوقتُ منّي
يَديكِ،
وقبلَ تغيبينَ
مَصْحُوبةً
بسوايَ،
إلى بَلَدِ
المُؤتمرْ

ضَبَابٌ خَفيفٌ
يُغلِّفُ هَذا السَّفَرْ!

(لندن ١٩٩٧/١١/١٥)

٢ – في هاتفك الأول

في هَاتفكِ الأوَّل،
رطَّبت جفَافي
ورَشَشْتِ الأسلاكَ بِمِسكِ كَلامِكِ،
حتَّى انتَعَشتْ روحي
وارتَعَشتْ أطرافي
قلتُ إِننْ،
هذا الحبُّ يُواصِلُني حيّاً
وأُواصِلُ فيهِ طَوافي
مَا هَمَّ إذا كُنتِ هُنَاكَ،
وكُنتُ هنا
مَا دَامَ يُعانِقُ صَفْصَافُكِ صَفْصَافي
ورَشَفْتُ مِياهَ الينبوعِ، إلى أَنْ
رقَّ المنفى
وغَمرتُكِ في البُعدِ بِألطَافي.

(لندن ١٩٩٧/١١/٢٥)

٣ – هذا الأحد

هذا الأحدُ اكتَمَلَ الأسبوعُ الأوَّلُ لغيابِكِ،
أَجلسُ في المقهَى، قُدَّامي فنجانُ القهوةِ،
كُوبُ الماءِ، الأوراقُ، المنفضةُ، كتابٌ في
الأحلامِ. أرَى قلبي فوقَ الطاولةِ يهمهِمُ
شيئاً غيرَ الخفَقانِ، أرى حُرَفاءَ عديدينَ
هُنَا فوقَ مقاعِدِهمْ أزواجاً أزواجاً
مُبتهجينَ
فأغْبِطُهمْ بحنانٍ وأراني وحدي،
سأحاولُ انْ
أجمعَ ما يتبعثَرُ منْ أشلاءِ الصُّورةِ في
كلِماتٍ، كي أدرأَ عنّي الوَحْشَةَ، أنتبِهُ
إلى
تغييرِ الوقتِ، وقبلَ قليلٍ أخَّرْتُ الساعةَ
واحدةً
يا اللهُ، إِننْ
وقتُ غيابِكِ زادَ،
ووقتي في قَبْوِ الوحدةِ زادَ،
ألا يَقصرُ هذا البُعدُ، لأقضي لشؤوني:
أنْ أقرأَ مثلاً، أو اكتبَ نصاً آخرَ في
الإبنِ، وآتي ما يتبقّى منْ دوْراتٍ لي،
دونَ نشيدِ الفُقدانِ!

(لندن ١٩٩٧/١١/٢٦)



* شاعر فلسطيني.

عشرات المدارس الاسلامية في النجف جعلت المدينة مركزاً أساسياً للدراسات الدينية

رؤوف محمد علي الأنصاري *

■ النجف الأشرف هي الامتداد الطبيعي للكوفة عاصمة الخلافة الاسلامية أيام الامام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه)، وكانت ولا تزال مركزاً للاشعاع الحضاري والثقافي والديني ولقرون عدة على رغم تعرضها في السنوات الأخيرة للكثير من الظلم والاضطهاد والاهمال المتعمد ومحاولات تعطيل دورها الديني والحضاري المتين.

وكانت هجرة الشيخ الطوسي الى النجف من العاصمة العباسية بغداد، أواسط القرن الخامس الهجري، ايذاناً بتأسيس جامعة علمية اسلامية فيها تضم العديد من المدارس والمعاهد الدينية وان كانت قبل ذلك مسكناً لبعض العلماء وزهادهم الذين فضلوا جوار مرقد الامام علي بعد ظهور أمره في زمن الخليفة العباسي هارون الرشيد وذلك سنة ١٧٠هـ (٧٨٦م) وبناء قبته البيضاء من قبله.

وبعد سقوط وتدمير بغداد على يد المغول (الايلخانيين) سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م) قدر للنجف - جنباً الى جنب مع الجامعة العلمية الاسلامية في مدينة الحلة - ان تلعب دوراً روحياً وثقافياً للعراق ومناطق عدة من العالم الاسلامي، وأصبحت داراً للعلم للفقهاء المسلمين من جميع مواطن سكناهم.

وكان أهم ما تميزت به مدينة النجف والمدن الدينية الأخرى في العراق - كربلاء والكاظمية وسامراء - الدراسات الدينية ذات الطابع التقليدي القديم في طريقة التدريس المسماة بنظام الحلقات وهذه الطريقة كانت ولا تزال معتمدة في معظم الحوزات العلمية في المدن الاسلامية.

وكانت الدراسات تتخذ من بعض الجوامع والمساجد في المدينة كجامع الهندي ومسجد الترك وجامع الطوسي ومسجد الخضراء وفي صحن وغرف واروقة الروضة الحيدرية (جامع ومرقد الامام علي)، اماكن لها. وكذلك في بيوت كبار العلماء التي غالباً ما كانت تضم قاعات وغرفاً كبيرة أعدت لهذا الغرض.

وتخرج عن طريق هذه الدراسات الكثير من العلماء والفقهاء والمراجع ممن تخصصوا في الفقه والأصول والفلسفة والطب والفلك والنحو والأدب وعلوم القرآن.

وأدى تطور الحركة الفكرية والدينية في القرن الثاني عشر الهجري واتساعها، اضافة الى توافد الكثير من الطلاب على مدينة النجف الى انتشار المدارس العلمية الدينية فيها حتى قاربت الأربعين مدرسة ومعهداً، وكانت بمثابة جامعة اسلامية كبيرة ومعظمها يحتوي على غرف لسكنى الطلبة ايضاً، وشيدت من قبل مراجع دينية في مراحل زمنية مختلفة وسميت باسمائهم، كمدرسة كاشف الغطاء ومدرسة اليزدي ومدارس الآخوند ومدرسة الخليلي وغيرها.

وشيدت مدارس اسلامية اخرى من قبل بعض البلدان الاسلامية لجالياتها التي كانت توفدها الى هذه المدينة لدراسة العلوم الدينية، كالمدرسة الهندية والمدرسة الافغانية والمدارس اللبنانية ومدرسة الترك (البادكوبة) الاذربيجانية. وكانت لهذه المدارس والمعاهد الدينية خصائصها وطابعها المعماري المتميز من حيث استقلال البناء وهندسته والحاق الاقسام الداخلية للطلبة وتطور مناهج الدراسة فيها، وكانت تختلف عن حلقات المساجد والجلسات العلمية في بيوت العلماء. فصارت هي المكان المخصص للدراسة، كما كان يخصص مكان للسكان في وحدة معمارية وادارية متكاملة.

اما أسلوب الدراسة في المدارس والمعاهد العلمية في النجف فكان يواكب التطور في المقررات، وحاجتها لادخال بعض المفردات والعلوم المعاصرة في مناهجها، وكانت تمد الاقطار الاسلامية بالكثير من الكوادر العلمية الاسلامية المتفتحة.

ومن المقررات التي كانت تدرس فيها: علوم القرآن، والبلاغة، والحديث، والفقه المقارن، وعلم الكلام، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، والأدب، والعروض، والتاريخ، والاقتصاد، واللغة الانكليزية، وكذلك بعض العلوم الطبيعية والرياضية كالفلك والهندسة والحساب، بالاضافة الى اصول الفقه والعقائد واللغة العربية.

ومنذ ان قام الشيخ العالم المجدد محمد رضا المظفر بتأسيس «كلية منتدى النشر» العام ١٩٥٧ في خطوة تعتبر مرحلة متطورة للمدارس والمعاهد العلمية الاسلامية في النجف، وقد استمرت في عملها الى ان قرر الشيخ تأسيس «كلية الفقه» التي اعترفت بها وزارة المعارف العراقية بعد ثورة ١٤ تموز العام ١٩٥٨، فقد تطورت المناهج في هذه الكلية فانشأت قسماً عالياً لمنح شهادة الماجستير في العلوم الاسلامية وكانت ان تنشئ قسماً للدكتوراه، لولا تدخل النظام القائم. والمدارس والمعاهد الاسلامية في مدينة النجف تحمل صفات وخصائص معمارية متميزة تتناسب مع الهدف الذي انشئت من اجله.

ويمثل تخطيطها طرازاً معمارياً معروفاً في العراق يعرف بالطراز الحيري نسبة الى مدينة الحيرة عاصمة المناذرة قرب الكوفة والتي قامت النجف على اعتابها. وهذا الطراز يتمثل باحلال الصحن (الفناء المكشوف) المكان الاول في التخطيط وتأتي الاروقة المسقوفة المكشوفة والقاعات والغرف والمصلى والممرات والمداخل لتحتل مكانها حول تلك الساحة التي تتجه اليها كل مرافق البناء. وهذا التنسيق المتبع في بناء المدارس الاسلامية يشير الى النظام في المباني الاسلامية والى اسلوب التخطيط المعماري الذي اكدته البيئة ومتطلبات الحياة الاجتماعية.

وفي اكثر الاحيان يتوسط الصحن حوض فيه نافورة ماء يستعمل احياناً للوضوء. اما الواجهات الخارجية فتقتصر على الابواب المؤدية الى الداخل واحياناً توجد فيها بعض الشبابيك التي غالباً ما تكون فوق مستوى النظر. واستخدمت في الواجهات الخارجية لمعظم المدارس والمعاهد الاسلامية في النجف تشكيلات زخرفية من الآجر وعلى مساحات معينة من الجدران بحيث اضفت مسحة جمالية رائعة على هذه الابنية. واستعمل الطابوق (الآجر) والجص في البناء وتم تزيين الجدران الداخلية المطلة على الفناء المكشوف بزخارف اجرية وجصية وقاشانية ملونة تتخللها كتابات من الآيات القرآنية الكريمة، وكذلك الزخارف الخشبية المتنوعة التي تغطي الشبابيك والمطعمة بقطع صغيرة من الزجاج الملون.

وتتميز غالبية ابنية المدارس في النجف بوجود السراديب فيها وهي منخفضة عن مستوى ارضيتها بامتار عدة وينزل اليها بواسطة سلالم (درجات)، ويتحول السكن في الصيف من وسط المدرسة الى هذه السراديب، وتتم فيها المطالعة وتناول طعام الغداء وقد تمسي في الصيف ملاذاً للطلاب يقضون فيها الليل احياناً، وذلك عند اجتياح العواصف الرملية المدينة. ومنذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة سنة ١٩٢١ انشئت مجموعة من المدارس الحكومية اخذت على عاتقها تعليم ابناء النجف جنباً الى جنب مع المدارس والمعاهد الاسلامية.

اما أشهر المدارس العلمية الاسلامية في النجف فهي:

● مدرسة المقداد السيوري (السليمية)

تعتبر هذه المدرسة احدى اقدم مدارس النجف، وكانت تسمى بمدرسة المقداد السيوري نسبة الى بانيها الاول الشيخ جمال الدين أبي عبدالله المقداد السيوري الاسدي الحلي المتوفي سنة ٨٢٨هـ (١٤٢٥م).

وقد اعيد بناؤها سنة ١٢٥٠هـ (١٨٣٤ م) من قبل سليم خان الشيرازي ونسبت اليه وسميت بعد ذلك بالمدرسة السليمية. وتقع في سوق المشراق احدى محلات (حارات) مدينة النجف مقابل مسجد الصاغة المعروف، وهي صغيرة الحجم لا تتجاوز مساحتها ١٠٠ متر مربع، وتحتوي على عشر غرف.

● مدرسة الشيخ عبدالله

يعود تاريخ بناء هذه المدرسة الى منتصف القرن العاشر الهجري وتعتبر من المدارس القديمة في المدينة. وعرفت بكونها احد اهم المعاهد العلمية، وتنسب الى الشيخ عبدالله وهو ابن شهاب الدين اليزدي، وكان من كبار العلماء آنذاك. اما موقعها فقد كان في محلة المشراق.

● المدرسة الغروية

تأسست في اوائل القرن الحادي عشر الهجري وقبل مدرسة الصحن الكبرى، ويعود بناؤها الى عهد الشاه عباس الصفوي الاول، وكانت تقع في الجهة الشمالية من صحن الروضة الحيدرية. وفي اوائل القرن الرابع عشر الهجري تهدمت جدرانها فاعيد بناؤها من جديد من قبل السيد هاشم زيني وذلك سنة ١٣٥٠هـ (١٩٣١م) وجعلها دار ضيافة ومنزلاً للزوار.

● مدرسة الصحن الكبرى

وكانت هذه المدرسة جزءاً من صحن الروضة الحيدرية، وحين زار الشاه صفي الدين حفيد الشاه عباس الصفوي مدينة النجف سنة ١٠٤٢ هـ (١٦٣٣م)، امر بتوسيع صحن الروضة الحيدرية، حيث شيدت غرف للدراسة تحيط بالصحن موزعة على طابقين تتقدمها الاواوين التي تعلوها الاقواس المدببة وزينت بالبلاط القاشاني الجميل. واعد الطابق الارضي للدراسة اما الطابق الاول فقد خصص لسكن طلاب العلوم الدينية. ويشغل غرف هذه المدرسة اليوم من لهم ارتباط بخدمة زوار الروضة الحيدرية.

وتنتشر في ارجاء النجف الكثير من المدارس الاخرى منها: مدرسة الصدر، مدرسة المعتمد، المدرسة المهدية، مدرسة القوام، مدرسة الايرواني، مدرسة الميرزا حسن الشيرازي، مدرسة الحاج ميرزا حسين الخليلي الكبرى، مدرسة البخاري، مدرسة الشربياني، مدرسة الخراساني الكبرى، مدرسة القزويني، مدرسة البادكوبي، مدرسة السيد كاظم اليزدي، مدرسة الاخوند الوسطى، مدرسة البروجردي الكبرى، كلية الفقه، مدرسة السيد عبدالله الشيرازي، مدرسة الهندي، مدرسة الآخوند الصغرى، المدرسة الطاهرية، مدرسة البروجردي الصغيرة، مدرسة العامليين، مدرسة الخليلي الصغرى، مدرسة الرحباوي، مدرسة الجوهرجي، مدرسة جامعة النجف الدينية، مدرسة عبدالعزيز البغدادي، مدرسة الافغانيين، مدرسة اليزدي الثانية، مدرسة الحكيم، مدرسة الكلباسي، المدرسة الرشدية العثمانية، المدرسة العلوية، المدرسة المرتضوية، مدرسة الغري الاهلية... وغيرها من المدارس العلمية الدينية القديمة والحديثة.

* باحث في العمارة الاسلامية من العراق.



مِن الحياة

مهرجان الجنادرية

■ قبل ١٣ عاماً كان مجرد قيام مهرجان ثقافي عربي على مستوى راق يلتقي فيه الأدباء والمفكرون والمثقفون العرب ويفتح باب حوار صريح وبناء حول قضايا أمتنا... مجرد حلم يراود كل عربي.

واليوم أصبح الحلم حقيقة، وترسخت دعائم هذا المهرجان السنوي الذي شهد انطلاقته الأولى قبل ١٣ عاماً باشراف مباشر من الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي وباهتمام شخصي ومتابعة منه مع مساعديه وبينهم الأمير بدر بن عبدالعزيز والشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري والأمير متعب بن عبدالله صاحب الدعوة الدائمة للتجديد والتجويد.

هذا المهرجان الذي تشهد فعالياته المملكة العربية السعودية هذه الأيام هو تتويج لسياسة بناء الانسان والتضامن العربي والاسلامي التي رفع رايتها خادم الحرمين الشريفين، وانعكست في حسن التنظيم والضيافة الأصيلة التي حمل امانتها رجال الحرس الوطني واللجان المشرفة على هذا المهرجان وعلى رأسها الدكتور عبدالرحمن بن سبيت السبيت وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية ورئيس اللجنة العليا للمهرجان.

وتلبية لدعوة الأمير متعب لمشاركة الإعلاميين والكتاب والأدباء والمفكرين في تقديم الاقتراحات تقدمت ببعض الاقتراحات مساهمة في تحقيق أهداف المهرجان في خدمة تراث أمتنا وثقافتها لأن التطور المستمر على مر السنين يمكن أن يكفل تلافي الأخطاء والتعلم من دروس كل مهرجان.

واقترح بالنسبة الى المهرجانات المقبلة توسيع نطاق الحوار على شكل طاولات مستديرة يشارك فيها المدعوون لمناقشة موضوع مهم بمشاركة موازية لمفكرين ومثقفين وإعلاميين سعوديين. إذ اننا لاحظنا أن دور المدعوين يمكن أن يترسخ أكثر خصوصاً كإعلاميين يقيمون في الغرب عبر المساهمة بشكل فعال في الحوار ومناقشة مسألة الحوار مع الغرب، والاسلام والغرب فيما كانت معظم المشاركات في السابق من قبل المحاضرين نظرية وليست عملية وتأخذ شكل محاضرات جامدة لا حياة فيها.

أما بالنسبة الى المواضيع التي اقترح مناقشتها فهي كثيرة أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- الحوار بين العرب والعرب: كيف ينجح وبأية شروط؟
- دور الجاليات العربية والاسلامية في الحوار مع الغرب.
- إحياء الثقافة الاسلامية سبيل لإحياء التضامن.
- العرب وآفاق القرن الواحد والعشرين.
- المعالم الاسلامية في القدس: كيف نحافظ عليها؟
- القدس في ضمير العرب والمسلمين.
- أزمة التعليم في العالم العربي.
- العرب: بين الأصالة والتجديد.
- العرب وثورة التكنولوجيا.
- دور الإعلام في حفظ التراث وإحياء الحضارة العربية الاسلامية.
- البيئة: أخطار وداء ودواء.
- الغزو الفضائي، السلبيات والايجابيات وأسلوب المواجهة.
- التحف والآثار العربية والاسلامية في الخارج.

هذه بعض العناوين التي تشد انتباهي واعتقد بأنها من قضايا الساعة في عالمنا العربي، ويمكن معالجتها بتغيير الأسلوب التقليدي بحيث تطرح مواضيع عدة للحوار ويشارك فيها أكبر عدد ممكن من المشاركين والمدعوين تحت عنوان «قضايا للحوار أو قضايا للنقاش».

مع أطيب التمنيات بمزيد من النجاحات لهذا المهرجان الرائد.

● خلجة

من سقراط:
المرأة العظيمة هي التي تعلمنا
كيف نحب ونحن نكره
وكيف نضحك ونحن نتألم!!

عرفان نظام الدين

متحف الحضارة المصرية جاهز للانطلاق وفق احدث المواصفات العالمية

أحمد نوار *

■ نشرت «الحياة» يوم الخميس الموافق ١٩٩٨/٢/١٢ صفحة ٢٢ مقالاً للاستاذ خالد عزب تحت عنوان: «جمال مختار شيخ الأثريين المصريين في ذمة الله ومشروعه لانشاء متحف الحضارة المصرية في مهب الريح».

في البداية نود التأكيد على ان الدكتور جمال مختار - رحمه الله - قيمة وطنية واثرية لا خلاف عليها ويحسب له انه كان ضمن كوكبة من المصريين الأوائل الذين اخذوا على عاتقهم تقديم التراث المصري القديم الى العالم علماً وثقافة وفناً بالاشتراك مع العلماء الأجانب.

وبما ان المقال اشار الى متحفي النوبة والحضارة فنحن نرى بدورنا ان من حق المجتمع ان يعرف حقيقة الامر في هذا المجال لاعطاء كل ذي حق حقه.

متحف النوبة

نشأت فكرة هذا المتحف إبان الحملة الدولية لانقاذ آثار النوبة في الستينات والسبعينات من هذا القرن ليضم التراث الاثري والتاريخي والحضاري والبيئي لبلاد النوبة ولتتويج دور الحملة الدولية لانقاذ هذه الآثار بان تعرض في متحف يزوره الناس من كل بقاع الارض، فيدركون مدى اهمية التعاون الدولي في الحفاظ على التراث الانساني. والفلسفة الاساسية لانشاء متحف النوبة هو ضم التراث الاثري والتاريخي والحضاري والبيئي لبلاد النوبة وكذلك تتويج الحملة الدولية التي قادتها منظمة اليونسكو لانقاذ آثار النوبة في منتصف هذا القرن. وقد صمم المتحف على اساس تحقيق التكامل مع البيئة المحيطة وشيد على مساحة ٥٠ الف متر مربع. وبدأت الدراسات لمشروع هذا المتحف في أوائل الثمانينات وشكلت لجان من المجلس الأعلى للآثار واليونسكو والخبراء المصريين في الجامعات المصرية.

وانتهت المرحلة الأولى باسناد التصميمات الهندسية ومشروع انشاء المتحف الى المعماري الدكتور محمود الحكيم والعرض المتحفي الى المهندس المكسيكي بيدرو راسيدر والموقع العام للمهندسين المصري ماهر استينو والألماني مارك. وانتهت هذه المرحلة لتبدأ مرحلة اسناد عملية تنفيذ المشروع لشركة مقاولات مصرية لتنفيذ المرحلة الأولى للمتحف العام ١٩٨٦ بتكلفة حوالى ٦٠ مليون جنيه مصري. ولكن العمل توقف في نهاية العام ١٩٩١ وتمت تصفية الحساب مع الشركة المذكورة.

وفي المدة من ١٩٩١ إلى ١٩٩٦ توقفت الاعمال تماماً باستثناء أعمال تنسيق الموقع العام، ثم بدأت مرحلة جديدة.

ثم صدر قرار وزير الثقافة المصري فاروق حسني رقم ٢٦٩ بتاريخ ١٩٩٦/٧/١٦ بتفويضنا في اختصاصات رئيس المجلس الأعلى للآثار في ما يخص «صندوق انقاذ آثار النوبة».

وبدأنا بتشكيل لجان عمل بهدف تنفيذ المرحلة الثانية للمتحف وتقويم الشركات الأجنبية والمحلية المتخصصة في العرضين الداخلي والخارجي، لا بد من حل هذه المشاكل، اذ ان الموقف كان كالآتي: كانت الاعمال الميكانيكية والكهربائية مثل تكييف الهواء والشبكات التلفزيونية والأمن والمراقبة وغيرها تتداخل في عطاءات المرحلة الثانية فكان لا بد ان يتم التعامل مع الاعمال التكميلية بانظمة متكاملة يمكن تسلمها وتجربتها والحصول على ضمان تشغيلها لمدة عام بعد افتتاح المتحف ولكن حتى تتمكن الشركة الانكليزية التي رسا عليها العطاء في المرحلة الثانية، ان تتسلم الموقع. وفعلاً وبعد مجهودات كبيرة وافقت كل من الشركة الانكليزية وشركة المقاولات المصرية المشار اليها انفاً على العمل جنباً الى جنب خصوصاً في الاعمال التي تحتاج الى تشطيب نهائي قرب الافتتاح مثل اعمال التكييف والشبكة التلفزيونية، وامكن استلام الموقع من الشركة المصرية في ١٩٩٦/٩/٥ وتسليم الموقع الداخلي الى الشركة الانكليزية في اليوم نفسه للبدء في العمل.

المرحلة الثانية

وبدأت اعمال المرحلة الثانية بعد تسلم مبنى المتحف من الشركة المصرية لامكان البدء في اعمال العرض المتحفي والعرض غير المتحفي والتي كان متعذراً تنفيذها بواسطة الشركة الانكليزية الا بعد تسلم المبنى. وبدأت اعمال تنسيق الموقع وتلخص في الآتي:

- اعتبار التكوينات الصخرية من أبرز عناصر الموقع واستعمالها في تكوينات متنوعة تميز التنسيق المطلوب في الموقع كله لمناسبة هذا العرض الخارجي لعرض التماثيل واللوحات الأثرية الكبيرة الحجم.

- عمل مجموعة من المسارات التي تغطي الموقع ويتم استخدام قنوات مائية وبحيرات تمثل نهر النيل من المنبع الى المصب مع مجموعة شلالات بصورة تتناسق مع القرية النوبية المحاطة بزراعات ذات اصول مصرية قديمة، بالاضافة الى مسرح ومدرج مكشوف لعرض الفولكلور النوبي، وكهف توجد به رسوم لحيوانات ما قبل التاريخ. كما ان الآثار النوبية الموجودة في الموقع والتي ترجع الى العصر الفاطمي هي الاخرى من العناصر الاساسية. وكان الاصرار على النجاح وجهد الرجال المتميز في العمل هما السبيل الوحيد لتقديم هذا المتحف الى العالم.

متحف الحضارة

بداية التفكير في انشاء هذا المتحف تواكبت مع النداء الذي أطلقه السيد أحمد مختار ابو مدير عام اليونسكو في آذار (مارس) العام ١٩٨٢ لتتضافر جهود العمل لانشاء متحف للحضارة في القاهرة.

وقد تم توقيع بروتوكول بين الحكومة المصرية ومنظمة اليونسكو في ٢٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٣ لانشاء المتحف. والفلسفة الأساسية لانشاء هذا المتحف هي الحاجة الماسة الى متحف يحكي قصة الانسان المصري منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر الحديث، وجوهر الحضارة المصرية وتطورها.

تم طرح مشروع تصميم المتحف في مسابقة عالمية وفاز بها المكتب الاستشاري المصري غزالي كسيبة وقمنا بتشكيل لجنة لمعاينة بعض المواقع المرشحة لاقامة المتحف بها في العام ١٩٩٧.

وفي كانون الأول (ديسمبر) العام ١٩٩٧ صدر قرار وزير الثقافة بسفرنا الى باريس لمقابلة المسؤولين في اليونسكو لاحياء فكرة تمويل وانشاء المتحف من جديد، وتكللت المحادثات بالنجاح ووافقت اللجنة الدولية التنفيذية لليونسكو على الحضور الى القاهرة في نيسان (ابريل) المقبل لاختيار الموقع المناسب، ووضع آلية العمل للتنفيذ، وكذلك البرنامج الزمني للانتهاء من المشروع، بالاضافة الى مراجعة تصورات سيناريو العرض المتحفي الذي وضعه المصمم الياباني ارت اسوزاكي.

وسوف تقوم بتنفيذ هذا المتحف على احدث المواصفات العالمية المتعارف عليها دولياً.

ولعل هذا العرض يبين ان متحف الحضارة جاهز للانطلاق باصول علمية صحيحة وليس في مهب الريح.

* رئيس قطاع المتاحف في المجلس الأعلى المصري للآثار.

نوادر من التراث

● كان رجل يتعاطى المصارعة فلا يصرع أحداً، فتركه وتعاطى الطب، فمرّ به حكيم فقال له: الآن تصرع خلقاً كثيراً!

● قال بعض الكتاب: تغديت مع الملعون، فالتفت اليّ وقال: من الخلال القبيحة عند الجلوس على المائدة: كثرة مسح اليد، والانكباب على الطعام، وكثرة اكل البقل. ومعناه ان كثرة مسح اليد انما هو من تقززها بالطعام، واما الانكباب فيدلّ على شدة الحرص، واما البقل فإن الحاجة الى البلغة منه، والاكثار منه تشبيه بالبهائم!

● دعا عبدالملك بن مروان رجلاً الى الغداء، فقال: لا حاجة لي به. فقال: ما أقبح الرجل ان يأكل حتى لا يكون فيه مستزاد! فقال الرجل: انما أكره ان أصير الى ما استقبحه أمير المؤمنين.

● قال حاتم الأصم: ما من صباح إلا والشيطان يقول: ما تأكل؟ وما تلبس؟ واين تسكن؟ فأقول: أكل الموت، والبس الكفن، وأسكن القبر.

● قال عيسى عليه السلام: يا بني اسرائيل لاتكثروا الاكل، فإنه من أكثر الاكل اكثر النوم، ومن اكثر النوم أقلّ الصلاة، ومن أقلّ الصلاة كُتب من الغافلين.

● قال رجل لطفيلي: ادعُ لي. فقال: اللهم ارزقه صحة الجسم، وكثرة الأكل، وولوع الشهوة، ونقاء المعدة، وأمتعه بضرس طحون، ومعدة هضوم، مع السعة والدعة، والأمن والعافية.

● قال شاعر:

جارٌ لنا أطفلُ من ذُباب
على طعام وعلى شراب
ادور في الموصل من دولاب
يدخل بالحيلة في الابواب
لا يفزع الرد من البواب

● قال طفيلي: اذا قعدت على مائدة وكان موضعي ضيقاً، قلت للذي يليني: لعلي ضيقت عليك؟ فيقول: لا والله. [illegible]

● قيل للأعمش: مم عمشت عيناك؟ قال: من النظر الى الثقلاء.

● قيل للشعبي: كيف بتّ البارحة؟ قال: هكذا، وطوى كساءه في الأرض، ثم نام عليه وتوسد يده.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن سماهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٣	٦,٣٦	١٢,٣٣	١٥,٥٦	١٨,٣٧	١٩,٥٧
المدينة المنورة	٥,٢٣	٦,٣٨	١٢,٣٣	١٥,٥٤	١٨,٣٦	١٩,٥٦
القدس المحتلة	٤,٤١	٦,٠٠	١١,٥٢	١٥,١١	١٧,٤١	١٨,٥٦
ابو ظبي	٥,٢٤	٦,٣٩	١٢,٣٥	١٥,٥٦	١٨,٢٦	١٩,٣٧
المنامة	٤,٤١	٥,٥٦	١١,٥٢	١٥,١١	١٧,٤٢	١٨,٥٣
الجزائر	٥,٤٧	٧,١٣	١٣,٠١	١٦,١٥	١٨,٤٥	٢٠,٠٦
الخرطوم	٤,٥١	٦,٠٢	١٢,٠٣	١٥,٢٤	١٨,٠٠	١٩,٠٧
الكويت	٤,٥١	٦,١٠	١٢,٠٣	١٥,٢٢	١٧,٥٢	١٩,٠٧
الرباط	٥,٢٨	٦,٤٩	١٢,٤١	١٥,٥٦	١٨,٢٦	١٩,٤٥
الرياض	٤,٥٦	٦,١١	١٢,٠٧	١٥,٢٨	١٧,٥٩	١٩,٢٩
الدوحة	٤,٣٥	٥,٥١	١١,٤٦	١٥,٠٧	١٧,٣٨	١٨,٤٩
القاهرة	٤,٤٩	٦,١٥	١٢,٠٩	١٥,٢٨	١٧,٥٧	١٩,١٥
بيروت	٤,٣٩	٦,٠٠	١١,٥٢	١٥,٠٧	١٧,٣٧	١٨,٥٦
بغداد	٥,٠٣	٦,٢٥	١٢,١٦	١٥,٣٣	١٨,٠٣	١٩,١٩
تونس	٥,١٨	٦,٤٤	١٢,٣٣	١٥,٤٦	١٨,١٨	١٩,٣٧
جيبوتي	٥,٠٩	٦,١٨	١٢,٢٠	١٥,٤١	١٨,١٩	١٩,٢٦
دمشق	٤,٣٥	٥,٥٨	١١,٤٨	١٥,٠٥	١٧,٣٤	١٨,٥٢
دبي	٥,٢٠	٦,٣٦	١٢,٣١	١٥,٥٢	١٨,٢٣	١٩,٣٤
صنعاء	٥,٠٤	٦,١٥	١٢,١٦	١٥,٣٧	١٨,١٤	١٩,١٩
طرابلس الغرب	٥,٠٨	٦,٣٠	١٢,٢٠	١٥,٣٧	١٨,٠٧	١٩,٢٥
عمان	٤,٣٨	٥,٥٨	١١,٥٠	١٥,٠٧	١٧,٣٧	١٨,٥٣
مسقط	٥,٠٨	٦,٢٣	١٢,١٨	١٥,٤١	١٨,١١	١٩,٢٢
مقديشو	٤,٥٦	٦,٠٤	١٢,١١	١٥,٣٦	١٨,١٥	١٩,١٩
نواكشوط	٦,٠٥	٧,١٧	١٣,١٨	١٦,٣٨	١٩,١٢	٢٠,١٩
انقرة	٤,٤٦	٦,١٥	١٢,٠١	١٥,١٣	١٧,٤٥	١٩,٠٨
طهران	٥,٠٢	٦,٣٦	١٢,١٦	١٥,٣١	١٨,٠٠	١٩,١٩
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

مملكة النساء، مجموعة قصصية

● صدرت في المغرب مجموعة ... عنوانها «مملكة النساء» ... خمس قصص قصيرة ونصاً ... تحوي قصائد شعرية ...

وأُواصلُ فيهِ طَوافي
ما هَمّ إذا كُنتُ هُناك،
وكُنتُ هنا
ما دامَ يُعانقُ صفصافَك صفصافي
ورشفتُ مياهَ الينبوعِ، إلى أنْ
رقّ المنفى
وغمرتُكِ في البُعدِ بألطافي

(لندن ٩٧/١١/٢٥)

٣ - هذا الأحد

هذا الأحدُ اكتملَ الأسبوعُ الأولُ ...
أجلسُ في المقهى، قُدّامي فنجانُ ...
كوبُ الماءِ، الأوراقُ، المنفضةُ ...
الأحلامِ. أرى قلبي فوقَ الطاولةِ ...
شيئاً غيرَ الخفقانِ، أرى حُرفاءَ ...
هُنا فوقَ مقاعدِهم أزواجاً ...
مُبتهجينَ
فأُغبطُهم بحنانٍ ...
سأحاولُ أنْ ...
أجمعَ ما يتبعثرُ من أشلاءِ ...
كَلماتٍ، كي أدرأَ عنّي الوحشةَ ...
إلى
تغييرِ الوقتِ، وقبلَ قليلٍ ...



غاليري بيت التشكيليين في جدة يعرض للمصري مهاب السيد

ايقاع للحياة لا يخلو من جموح أو توتر

□ جدة - «الحياة»

■ شهدت جدة أخيراً، وفي غاليري بيت التشكيليين، معرض التصوير والرسم الشخصي للفنان المصري السكندري المولد مهاب السيد. وهو المعرض الأول له في السعودية والرابع خلال مسيرته الفنية التي شارك عبرها في معارض مشتركة مثل معرض صالون الشباب في قاعة اخناتون في القاهرة (١٩٨٥) والمعرض الجماعي في اتيلية الاسكندرية (١٩٨٧) ومعرض شباب الاسكندرية في قاعة الشاطبي (١٩٨٩) ومعرض مشترك لاثنين من الفنانين: حفر على الخشب وتصوير في قاعة الاخوين والي (١٩٩٠) وبينالي الشارقة الدولي الثالث (١٩٩٧).

واقتربت لوحات هذا المعرض الأخير من سقف الخمسين لوحة تراوحت بين الاكليريك والحفر، كما تفاوتت زمنياً بشكل واضح. واعتمد أداء الفنان على الاستغراق التخيلي ومحاولة النفاذ إلى كنه الرؤيا التي تحاول وضع المتلقي في حيز المشاركة، وأن تنفي عنه في الوقت ذاته مسافة الحياد، معتمداً على اجابته التنويع على وتر اللون والتي كانت أحد أساسيات دراسته للتصحيحات المطبوعة في كلية الفنون الجميلة في الاسكندرية منذ حوالى عشرين سنة.

وبدا واضحاً أن الفنان استطاع تطويع لغته البصرية من خلال تداعيات لون واحد أو ألوان عدة متقاربة، وامكان صهرها في أتون التجربة التي لا تخلو من التوتر أو الاشارات. ففي إحدى اللوحات نجد اعتماداً دافئاً على تيمة اللون الأصفر وخارجياته، وكذلك على دواخله التي يعمقها الأخضر المتقصف، والأزرق المتنامي، بينما تظل للأحمر صفة التناهي إلى البعد الوهمي الثالث الذي يؤكد على العمق ويفصل الأجساد الضاوية التي تتماهى مع الجدران المكسوة بالخضار والانكسار، إلى تداخل الطرق المفضية إلى الأكثر عمقاً وانزياحاً من لغة الواقع المرصودة.

في عمل آخر، ثمة أجساد متناحرة تعتمد وضعيات متوترة، مختلفة وأكثر احتفالاً بالحياة والموت، في الوقت الذي لا تخلو من رائحة الانكسار والشحوب، واقتراباً من ايقاع الحياة الذي لا يخلو أيضاً من عناصر الجموح والتعدي على المألوف.

وبما يشبه الزجاج المعشّق تنضوي بضعة أجساد خلف المشهد المعلن، ليؤكد غياب رؤوسها غيابها المعنوي، فيما تطل ملامح بشرية متباعدة خلف تلك الظلال وعلى مرأى من الخواء الروحي الذي يضعنا أمام إحدى مشكلات انسان هذا الزمان.

وفي عمل آخر تتكاثر السيقان وارجل الخيل لتشكل نمواً حركياً متصاعداً يفسر الصراع الحياتي الواضح في دوائر غير مستغلقة، فيما تتكاثر التفاصيل التي تشكل وحداتها الصغيرة رمزاً جسدياً أو حركياً متدافعاً فوق استغاثات الأيدي الضامرة.

ويعتمد مهاب على منمنمات غاية في التناهي، تؤكد على اهتمامه بالتفاصيل الصغيرة وتحاول اللعب على وتر التجزيء المكون في النهاية لكلية العمل، ولا يخلو مثل هذا النص من تجذره الاشاري ومحاولته النفاذ إلى المطلق. وتظل حركة الأجساد دائبة في توقفها المثير للانتباه، أو تدفقها لمجاورة مرموزات مختلفة مهمة حتى في تضاؤلها.

وهو الخيار الأعمق الذي تمثل في «حفريات» الفنان الضاجّة بالمعاني، والملأى بالمرموزات وأساطير العدالة البشرية التي تتدلى من ميزانها المعلق إلى ما تحت الرؤية المشتركة بين رجل وامرأة، وبناء وانزياح، وإشارية وفراغ، واعماق تتخذ من الغموض وجهها الشفيف. وتبدو لوحة حفر أخرى متأثرة بالرموز الفرعونية على رغم احتشادها بالأقمار والأهلة والفراغ الذي تخلقه اليد الممدودة. وتصبح الوجوه أقنعة لها عيون البوم، أو تورّق الأعضاء الداخلية، أو تجابه النتوءات الانوثية في التيه!

وفي عمل حفري آخر، يبدو الاكتمال المشهدي ممثلاً في جو طقسي فرعوني خلا من العادية وإن لم يشف من الايحاء بذلك. فالمرأة التي تقف باشتعالها في مواجهة رأس الحصان، تكامل جسد الكاتب الجالس على الكرسي المحفور في البعد في حين يبدو سعف النخلة متوازناً وغير مكترث بالريح، فيما تقبع شراسة الجسد الحيواني أكثر دلالة على المخاطر المنفرجة على أنياب أكثر شراسة مما يبدو. إجمالاً، ترك المعرض انطباعاً حسناً في الوسط التشكيلي السعودي، خصوصاً في ظل تنامي التوجهات الفنية التي تحاول الابتعاد قدر الامكان عن التشخيصية وفي الوقت نفسه الاقتراب من لغة الفن التشكيلي الصحيح.

توفر تكاليف باهظة وتخلق «قطع غيار» للفساتين

زيان الخليل تبتكر أزياء من الملابس المستعملة

□ بيروت - لبنى الشنطي

■ «أعيدي تصنيع خزانة ملابسك»، شعار مصممة الازياء اللبنانية زيان الخليل التي اختارت ان تسلك نهجاً جديداً في تصاميمها هو الاول من نوعه في لبنان ويجمع بين البساطة والجرأة في الوقت نفسه، لتوفر على الفتيات تكاليف ملابس جديدة باهظة الثمن.

والحبكة في تصاميمها انها تدمج قماشاً قديماً مستعملاً باخر جديد او تعيد تصميم زي قديم من خلال تطويره واستعمال قماشه في ابتكار زي مختلف تماماً مع لمسات تضيفها هي من مخيلتها، لينتهي الامر بثوب ناعم حيوي يبرز انوثة المرأة في أسلوب غير منفر يجذب الانظار ويوحي باناقة عملية «سبورشيك» وباسعار مناسبة.

زيان الخليل تتبع قاعدة في عملها وهي ان كل ثوب يمكن ابتكار اشياء منه أفضل، ما جعلها تستمد معظم خاماتها من محلات بيع الألبسة المستعملة (البالة) والاقمشة المتبقية لدى تجار الجملة. لكن هذه الفكرة تبقى غير مستحبة لدى الناس الى ان يطلعوا على تصاميمها المميزة والجديدة والمبتكرة في شكل ينسي الناظر اصل القماش. وهي تفضل الالوان الغامقة لا سيما الاسود مع لمسات صغيرة مبهجة.

وزيان متعددة المواهب واللغات، فإلى جانب كونها مصممة أزياء هي كاتبة وإعلامية وتدرس اللغتين الالمانية والايطالية لتزيد من ثقافتها اذ تعرف العربية والانكليزية والفرنسية.

«الحياة» التقت زيان الخليل، التي لا يتعدى عمرها ٢٤ عاماً، لتتعرف على فلسفتها الخاصة حول الازياء.

تقول: «انا أؤمن بان لكل امرأة طابعها الخاص الذي يليق بها يكسبها قدرة على ان تبدو جميلة، إذ ان ما يليق لامرأة لا يليق لاخرى. والشابات يرتكبن خطأ في اتباع الموضة بغض النظر عما اذا كانت تليق بهن ام لا، إضافة الى كونهن لا يمتلكن الجرأة على ابتكار ما يناسبهن خوفاً من أن لا يكون مقبولاً لدى المجتمع. فما يفعلنه هو انتظار كل ما يدرج في الموضة لينتهي الامر بان نجدهن جميعاً متشابهات من دون تميز».

وتضيف: «لدي هواية ان اصنع من اللاشيء شيئاً، واكره رمي الاشياء لأني أثق بان كل شيء يمتلك فرصة تحويله الى ما هو افضل ومختلف. انني استمد خاماتي من البالة وما يتفضل لدى تجار الجملة في لبنان وسورية ولندن خصوصاً ان معظم تلك الخامات فرنسي وألماني وانكليزي واميركي. وأحرص طبعاً على ان يكون في حالة ممتازة. كما يمكنني تحويل ثوب قديم لي أو لأي شخص الى زي جديد بتصميم رائع عوضاً عن رميه. فالناس يعتقدون بان البالة للفقراء أو الهيبيين، لكنهم يغفلون ان معظمها في حالة جيدة وقد تكون جديدة ويمكن الاستفادة منها في ابتكار عشرات الموديلات. انها فكرة جديدة تحتاج الى وقت كي يتقبلها الناس اضافة الى كونها تتطلب موهبة ونظرة عميقة لأن ابتكار تصميم من زي جاهز أصعب من ابتكاره من قماش جديد».

وعن بدايتها تقول: «منذ ان كان عمري ١٤ عاماً، كنت أصمم ملابسي ومجوهراتي وشكْلات شعري وأعطي بعضها الى صديقاتي، وكنت أحلم بان اكون سيدة أعمال كامي. وبعد ان انهيت دراستي الجامعية في ادارة الاعمال (الجامعة الاميركية في بيروت) توجهت الى لندن حيث درست تصميم الازياء ثم تعلمت القص والخياطة في جمعية الشابات المسيحيات».

وتتابع قائلة: «في ليلة راس السنة العام ١٩٩٥، أطلقت مجموعتي الاولى التي كانت تضم ١٥ فستاناً أسود في منزلي ودعيت حينها اقاربي واصدقائي ومعارفي فقط. ومنذ اليوم الاول بعت سبعة فساتين دفعة واحدة. لكني لم أشعر وقتها بالنجاح لأن ما كنت أتخيله في راسي لم ينتج كما اردت بسبب عدم خبرتي بكيفية التواصل مع الرسم على الورق وإيضاح الفكرة للخياطين». وعن عملها الحالي توضح: «انا لا أزال مصممة ازياء مبتدئة. لذلك أتروى جيداً الآن، واكتفي باطلاق مجموعة كل موسم تضم ١٥ قطعة تختلف عن الاخرى ولا أروّج لها بحملات إعلانية ضخمة. وأعمل حالياً في تصميم الاحذية التي تلاقي رواجاً كبيراً. لكن المشكلة هي في أسعار الملابس. فانا أطمح الى تخفيضها اكثر مع انها معقولة، لكن ذلك يتطلب ان أخيط من كل موديل اعداداً كبيرة وهو شيء لم أفعله بعد. فمثلاً الملابس العملية تبلغ أسعارها ٥٠ دولاراً والكلاسيكية ١٠٠ دولار أبرزها طقم بني اللون من قماش ممتاز عليه فرو أصلي ابتعته من البالة في لندن». وتضيف: «لدي حالياً ثلاثة خياطين يعملون معي وكل له اختصاصه. واحدهم خياط رجالي ليخيط الجاكيتات. واستقبل طلبات الزبائن في مكتب أمي مؤقتاً الى ان افتح محلي الخاص بي. والطريف في الامر ان جيراني جميعاً أعطوني جينزات قديمة كي أعيد تصميمها لهم في شكل جديد».

وتقول: «تصاميمي تناسب الجميع لانها ليست مليئة بالتفاصيل بل بسيطة مع لمسة صغيرة تعطيها التميز وتجعلها مختلفة عن غيرها، فيمكنني ان ادمج مع بنطال الجينز قماشة مخملية او قماشاً من ملابس الجيش. كما يمكنني إدخال قطع جينز صغيرة على زي كحلي مثلاً، او أرسم وجوهاً مبتسمة على فساتين سوداء. إن المظهر الأنثوي للمرأة يكمن في ارتدائها فستاناً، وليس بالضرورة ان ترتدي الجينز فقط كي تكون عملية. فأنا أصمم فساتين ناعمة انثوية عملية».

وتؤكد «لدي فكرة مميزة ساطورها قريباً وهي استبدال القسم العلوي من الفستان باية قطعة في اي وقت كما هي الحال في تقليعة ساعات «GUCCI» مثلاً التي يمكن تبديل سوارها باي لون وفي أي وقت، وذلك من خلال تصميم فستان بلون واحد مرفق بقطع تناسب القسم العلوي وتتماشى مع لون الفستان، وتجهيزه والقطع بسحّاب أو أزرار خفية لفكها في أي وقت وانتزاع القسم العلوي وتركيب اي قسم آخر مكانه، وبذلك تحصل الفتاة على ثلاثة فساتين مثلاً في فستان واحد».

وتشير الى انها بعد ان تصقل موهبتها جيداً وتنمّي خبرتها «ستحترف هذه المهنة في شكل أوسع وتفتح محلاً خاصاً بها في لبنان، لكنه لن يكون عادياً لأنها ستقسمه الى اجزاء عدة للملابس ذات الاقمشة الجديدة، وأخرى دمجت فيها أقمشة جديدة باخرى مستعملة، وملابس من أقمشة مستعملة، وقسم لتلقي طلبات الزبائن ممن يرغبون في تحويل موديلات ملابسهم القديمة الى اخرى جديدة، وآخر للاحذية».

هلا

الجنادرية: العمق والنضج

■ حالياً تجري في الجنادرية فعاليات مهرجان التراث والثقافة السنوي. ويجدر بنا الآن وقد مر من السنوات ما يؤهلنا لأن نتعدى فترة التأسيس لمهرجان ثقافي الى مرحلة العطاء المطالب بالتقييم الجاد، ان ننظر الى المهرجان بحيادية، وأن نطالبه بالمزيد.

حتى الآن ما زال برنامج المهرجان يقتصر على الفقرات العامة نفسها التي ابتدأ بها: الأوبريت الوطنية ويتناول موضوعها الوحدة الوطنية وتوحيد المملكة، ثم القاءات شعرية بالفصحى والشعبية، وطروحات نقدية لا علاقة لها بالقصائد الملقاة، وتكريم أحد الرواد، ثم الندوات الفكرية وقد تناولت محاور جادة من علاقة التراث بالمعاصرة الى تعددية الحوار، الى حوار الآخر، الى العلاقة بين الاسلام والغرب.

الأوبريت مطالبة بأن تخرج عن تكرار صيغتها وتأتي بجديد. اما بالنسبة الى الأمسيات الشعرية والندوات النقدية فيجب التشدد في مطالبتها بحسن التخير وتقديم الأقوى والمتفرد والأكثر تأثيراً في الساحة سواء تكلمنا عن الأصوات المحلية او العربية. والندوات النقدية حتى وهي تتوجه الى المختصين لا تحقق النجاح في عمومية التلقي، وتظل في الوقت الضائع ترتكز على منطلقات قديمة ومستقاة من ساحة النقد الغربي التي تعداها الزمن في مواطنها الأصلية.

محور الندوة الفكرية لهذا العام هو «الثقافة العربية المعاصرة». وهو مثل المحاور التي تناولتها الندوات الأسبق يبدو جاداً ومعقولاً ضمن اطار التفاعلات العامة التي تمرّ بها المنطقة في الجزيرة والخليج، في تيار الأحداث الثقافية العالمية والعربية.

ولكن المفتقد في الندوات هو حرارة الحدث القائم في الساعة. فالمواضيع المطروحة لا تتناول الأحداث الفعلية التي تشغل الساحة عربياً وعالمياً. بل انه في العام ١٩٩١ ألغي مهرجان الجنادرية كله بسبب اشتعال الحرب بعد الغزو العراقي للكويت، في حين ان الغزو وما تبعه من احداث سياسية وانقسامات الرأي العربي في تقبلها كان يمكن ان يعالج بصورة حيوية فعالة في ندوات المهرجان.

ولكن ذلك لم يحدث، بل ألغي المهرجان كله. هل كان ذلك لأن المنطقة شعبياً ووجدانياً ورسمياً كانت تعيش ذهول صدمة الأحداث التي لم تكن متوقعة، ولذلك لم يكن من الممكن تقبل المظاهر الاحتفالية المرتبطة بالمهرجان؟ ام ان مهرجان الجنادرية، على رغم جدية تناولاته، وعلى رغم تأطيره مهرجاناً ثقافياً وليس ترفيهياً كغالبية المهرجانات العربية الأخرى، ما زال في الحقيقة يندرج تحت التصنيف الترفيهي العام، ولذلك يتراجع الى أهمية هامشية تتطلب الغاءه حين تظهر الأحداث جانباً خارج التفاعل الترفيهي؟

ان مثل هذا الاختزال لمحاور المهرجان في تأملات عامة تتجنب ملامسة المواجع الذاتية القائمة يحجّم من عطاءاته ويختزل عمقه الثقافي والفكري. بينما يمكن جداً ان تعكس المحاور المطروحة الحوار الحيوي والوجودي القائم فعلاً في الساحة، ليس فقط بين المواطن العربي في هذا القطر او ذاك بل ايضاً بين المواطن وذاته، وجاره الحميم لتضيء صراعه مع مفاهيمه المتوارثة في بحثه عن هويته القائمة، وتوضح تأزم الايديولوجيات المترسبة وتصوغ خيارات أجدى. من هنا يأتي السؤال: هل يمكن ان تزود الجنادرية غيرها من مهرجاناتنا بطرح محاور البؤر المتأججة بالتساؤلات القائمة في الفكر العربي حول علاقاته الداخلية؟ ذاك بلا شك سيكون محك النضج المطلوب.

ثريا العريّض

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستمضي وقتاً مميزاً مع الشخص الذي تحب أن تمضي بقية أيام حياتك معه!

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تجعل من الحبة قبة وتحول قضية صغيرة مأساة إغريقية!

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): من الضروري أن تتبع حمية وبرنامجاً رياضياً لتحافظ على صحتك ونشاطك.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إعرف كيف تغتنم الفرص السانحة قبل أن تفلت من يديك.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): قد يكون يومك مثمراً إذا عرفت كيف تعبّر عن أفكارك.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا ضير في أن تخدم المجموعة شرط ألا تهمل نفسك.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا يحق أن تبدي انزعاجاً إذا أتى اليك الآخرون بمشاكلهم فانت طرحت نفسك مرشداً وحلال مشاكل.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ساو الجميع في المعاملة وخصوصاً إذا كنت في موقع مسؤولية.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): استفد من أوقات الفراغ لتروح عن نفسك قليلاً.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تجنب الاستعجال في العمل لئلا حصدت نتائج مخيبة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): شجّع الأشخاص المحيطين بك على اعتماد روح الفريق في العمل.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستبقى في الظل إذا لم تكن خلاقاً وصاحب مبادرات لافتة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: شاعرة مصرية معاصرة.

ا
اشرعة
امجد
امصار
اهتمام
اوقيانيا
امين

خ
خائنة
خراج
خرز
خزينة
خشن
خصلة

ز
زاهرة
زجر
زفير
زقاق
زكام
زنق
زوبعة

س
سابية
سفن
سكين
سليقة
سماق
سنسكريتي
سهرات
سينما

ش
شبح
شجار
شجو
شحنات
شرايين
شطارة
شعيب
شقاء
شقي

[illegible]

حل العدد السابق: عدي بن زيد.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١								■	
٢					■				
٣				■					
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

افقياً
١- ممثلة مصرية
٢- نسبة إلى دولة عربية - فرت
٣- عمامة - صغار اللؤلؤ
٤- للتوجع - نعيب - قطع
٥- رئيس أوروبي
٦- ضد العقلاء
٧- عاهد بالولاية - هدم
٨- من الحيوانات
٩- عاصمة بلطيقية - لذيذ

عمودياً
١- أعلى سلسلة جبلية في العالم - حسم
٢- نعته - جوهر
٣- جوهرة - طبائع
٤- عجز - نسبة إلى دولة إفريقية
٥- للباب
٦- من الحجارة الكريمة
٧- كشف الغم عنه - للنصب - من الطيور
٨- مستمر - مثيل
٩- يخرج من الجناية ويتبرؤ منها - حزن ومشقة

حل العدد السابق
افقياً: ١- ليفربول ٢- احاطت - قطن ٣- مجرب - شفاه ٤- ابن - هب - لي ٥- الواسعة ٦- ت ت - غلط ٧- يقتطن - دتو ٨- تيس - درك ٩- مدريد - حق.
عمودياً: ١- لامارتين ٢- يحجب - تقيم ٣- فارنا - تسد ٤- رطب - لغط ٥- بت - هولندي ٦- شباط - رد ٧- لقف - دك ٨- طالعون ٩- منهية - ودق.



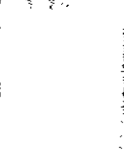
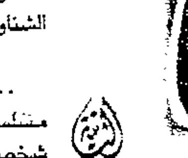
٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ برنامج وثائقي، ٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «عصر الحب»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ كرتون، ١٢,٣٠ نشرة الأخبار، ١٣,٠٠ حدث الأسبوع، ١٣,٣٠ كوميديا وأغاني، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ ما يطلبه المشاهدون، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ فريق المغامرات (اعادة)، ٢٢,٠٥ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

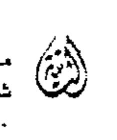
* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الأطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ لك ولاسرتك، ١٢,١٥ بطل يسبح في قلبي، ١,٠٠ برنامج أخباري، ١,١٥ كتاب الزمن، ١,٤٥ صورة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ أماني وأغاني، ٣,١٥ الفيلم العربي «الوحش»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ موعد مع الشهرة، ٥,٤٥ زوجة رجل مهم، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نغم، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,١٥ حوارات ساخنة او فيلم عربي «دعاء الكروان»، ١٠,١٥ الجزء الأول من «هذا المساء»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ الجزء الثاني من «هذا المساء»، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ شريط الذكريات، ٢,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٣٠ الفيلم العربي «المليونير المزيف»، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

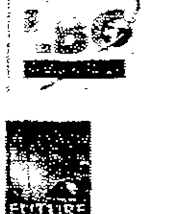


٢٤,٠٠ فيلم آه من حواء (رشدي اباظة/ لبنى عبدالعزيز)، ٢,٠٠ فيلم آه يا بلد (فريد شوقي/ ليلى علوي)، ٤,٠٠ فيلم البنات والحب (نور الشريف/ ميرفت أمين)، ٦,١٠ فيلم الأغبياء الثلاثة (جميل راتب/ سمير غانم)، ٨,٠٠ فيلم الأبطال (فريد شوقي/ أحمد رمزي)، ١٠,٠٠ فيلم الغريب (يحيى شاهين/ ماجدة)، ١٢,٠٠ فيلم الكمساريات الفاتنات (اسماعيل يس/ نجاح سلام)، ١٤,٠٠ فيلم اللعب مع الأشرار (محمود حميدة/ صابرين)، ١٦,٠٠ فيلم آخر الصيف (وحيد جلال/ حكمت وهبي)، ١٨,٠٠ فيلم العجوز والبلطجي (كمال الشناوي/ مديحة كامل)، ٢٠,٠٠ فيلم ليرا حبيبتي (كالوديا كاردينالي)، ٢٢,٠٠ فيلم فرجت (نعيمة عاكف/ محسن سرحان) (عرض أول).

[illegible]

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ الدنيي دولاب، ٧,٠٠ كاميرا وين، ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٠٥ من لبنان والف صحتين، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ دار الفنون، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦ سماع قشاع، ١٧,٠٠ مين قبلك، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ الونترا، ١٩,٤٥ الشاطر يحكي، ٢٢,٤٥ استوديو الفن، ٢٤,١٥ نهاركم سعيد.



٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «عطش السنين»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «العدالة وجه آخر»، ١٤,٠٠ Cummie Bears، ١٤,٣٠ سفينة نوح، ١٦,٣٠ Tarzan، ١٧,٠٠ سينجلة، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «بعد الرحيل»، ١٨,٣٠ رولا عالهوا، ٢٠,٣٠ فيلم اجنبي Exile، ٢٢,٣٠ مسلسل أجنبي، ٢٣,٠٠ برنامج كوميدي.

٦,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٧,٣٠ حول العالم، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ مراسلون، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ حول العالم، ١١,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ مراسلون (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ «العالم اليوم»، ١٤,٣٠ عرض للأزياء (إعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ مراسلون، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٣٠ الحوار الصعب، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ برنامج المال، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,١٥ اوروبا مباشرة، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ موجز الاخبار، ٢٤,٠٥ اميركا مباشرة، ٢٤,٣٠ حول العالم، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ مراسلون، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش



١٣,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ هذه الدنيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ العالم من حولنا، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ مرآة الصحافة، ١٨,٠٠ فضائح العصر، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ اخبار رياضية، [illegible]

* توقيت غرينيتش

دوري ابطال اوروبا

لقاء «الاخوة الاعداء» على ملعب ميونيخ

نيقوسيا - ا ف ب - ستكون مباراة بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند الالمانيين في واجهة لقاءات الذهاب من الدور ربع النهائي لدوري ابطال الاندية الاوروبية في كرة القدم مساء اليوم الاربعاء.

ويلعب ايضاً باير ليفركوزن الالماني ضد ريال مدريد الاسباني، ويوفنتوس الايطالي ضد دينامو كييف الاوكراني، وموناكو الفرنسي ضد مانشستر يونايتد الانكليزي.

وسيكون ملعب ميونيخ الاولمبي مسرحاً للقاء «الاخوة الاعداء» بايرن ودورتموند. الاول هو اشهر الاندية الالمانية على الاطلاق مع ١٥ لقباً في الدوري آخرها في الموسم الماضي فضلاً عن ٣ القاب في كاس ابطال اوروبا آخرها منتصف السبعينات.

ويحتل بايرن الذي يدربه الايطالي جوفاني تراباتوني المركز الثاني في الدوري الحالي وقد لقي الخسارة امام ضيفه كولن الضعيف (صفر/٢) السبت الماضي، ولذا يعترف قائد الفريق لوثار ماتيوس بان «المعنويات هابطة». امام دورتموند بطل اوروبا الحالي وبطل الدوري ٩٥ و٩٦ ففي المركز العاشر، وبرغم ذلك يقول مدربه الايطالي نيفيو سكالا: «كاس اوروبا موضوع آخر وخبرتنا فيها اوسع في السنوات الاخيرة».

وعلى استاد دللي البي في مدينو تورينو يحل دينامو كييف الاوكراني الذي تدرب طويلاً في اسرائيل هرباً من الثلوج، ضيفاً على يوفنتوس الايطالي وصيف بطل اوروبا الحالي وبطل ١٩٩٦. وبعد هزيمتين في الدوري عادت الابتسامة الى وجوه لاعبي يوفنتوس من خلال الفوز على باري (١/صفر) السبت الماضي. ومع ان الفوز باهت قال مدرب يوفنتوس مارتشيلو ليبي: «لا تهم الطريقة وكنا في حاجة الى الفوز باي طريقة».

وقد فاز كييف على فريق ماكابي حيفا (٢/صفر) وهزم منتخب اسرائيل الاولمبي (٥/صفر) قبل ان يتعادل وسسكا موسكو الروسي (١/١) ولوكوموتيف موسكو (صفر/صفر).

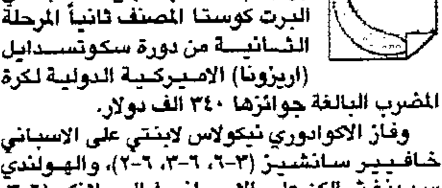
ويفترض بمانشستر يونايتد متصدر الدوري الانكليزي ان يفرض ايقاعه وسيطرته على مضيفه موناكو الفرنسي، لان الفارق بين الطرفين واضح في جميع عناصر اللعبة، خصوصاً ان مهاجم موناكو الدولي الشاب دافيد تريزيغيه قد يغيب عن اللقاء بداعي الاصابة فضلاً عن الليبيرو فرانك دوما ولاعب الوسط الاسكتلندي جون كولينز.

وفي الجانب الانكليزي سيغيب اغلب الظن مدافعه غاري باليستر ومهاجمه الويلزي راين غيغز.

اما الطرف الالماني الثالث في هذا الدور وهو باير ليفركوزن فانه سيقوم بواجبات الضيافة امام خصم صعب جداً هو ريال مدريد المكتمل الصفوف بوجود نخبة من المحليين يقودها فرناندو هييرو وراوول غونزاليس، ومن الاجانب يقودها البرازيلي روبرتو كارلوس والكرواتي سوكر واليوغوسلافي ميياتوفيتش والارجنتيني ريدوندو والايطالي بانوتشي والفرنسي كاريمبو والهولندي سيدورف.

الدورات الدولية لكرة المضرب

العلمي يقلق روسيدسكي في رتردام



سكوتسدايل (الولايات المتحدة)، روتردام - ا ف ب - بلغ الاسباني البرت كوستا المصنف ثانياً المرحلة الثانية من دورة سكوتسدايل (اريزونا) الاميركية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٣٤٠ الف دولار.

وفاز الاكوادوري نيكولاس لابنتي على الاسباني خافيير سانشيز (٣-٦، ٦-٣، ٦-٢)، والهولندي سيينغ شالكن على الاسباني غالو بلانكو (٦-٣، ٧-٦). وخسر السويدي ماغنوس غوستافسون المصنف ثالثاً امام الاسباني كارلوس كوستا (٤-٦، ٦-٧)، والاسباني فرانشيسكو كلافيت الخامس امام الاميركي جف تارانغو (٦-٤، ٦-٧، ٤-٦)، والاسباني البرت بورتاس السادس امام الاميركي اندره اغاسي (٦-٣، ١-٦، ٢-٦)، والاسباني خوليان الونزو السابع امام السلوفيني دومينيك هرباتي (٢-٦، ٢-٦).

روتردام

وخرج المغربيان هشام ارازي وكريم العلمي من الدور الأول لدورة روتردام الهولندية الدولية على يد الاسباني سيرجي بروغيرا المصنف سادساً (٦-٧، ٤-٦) والبريطاني غريغ روسيدسكي الثالث (٧-٦، ٦-٧، ٦-٧) على التوالي. واستمرت مباراة روسيدسكي والعلمي ساعتين و١٦ دقيقة، وما ساعد الاول كان توجيه ١٧ ضربة ارسال نظيفة.

وتغلب البلجيكي يوهان فان هيرك على التشيكي بيري نوفاك (٦-٧، ٦-٣، ٧-٦)، والسويدي ميكايل تيلستروم على الالماني مارك غولنر (٦-١، ٦-٣).

وفاز ايضاً الاسترالي باتريك رافتر المصنف اول على الهولندي بيتر فيسلز (٥-٧، ٧-٦، ٦-١)، والهولندي ريتشارد كرايتشيك الخامس على مواطنه دينيس فان شيبينغن (٧-٥، ٦-٤).

تصنيف المحترفات

١- السويسرية مارتينا هينغيس	٥٦٨٨
٢- الاميركية ليندسي دافنبورت	٤١٥٤
٣- التشيكية يانا نوفوتنا	٣٨٧٩
٤- الاميركية مونيكا سيليش	٢٩٨٨
٥- الجنوب افريقية اماندا كوتزر	٢٨٥٣
٦- الكرواتية ايفا مايولي	٢٧٠٥
٧- الفرنسية ماري بيرس	٢٦٩٠
٨- الاسبانية ارانتشا سانشيز	٢٦٧٤
٩- الاسبانية كونشيتا مارتينيز	٢٤٨٤
١٠- الرومانية ايرينا سبيرليا	٢٢٨٧



روسيدسكي عانى قبل تخطي العلمي. (أ ف ب)

هزموا الاهلي وثأروا بسرعة

"صغار" الزمالك ابطال مصر للكرة الطائرة

□ القاهرة - «الحياة»

■ احتفظ الزمالك بلقب بطولة الدوري المصري الممتاز للكرة الطائرة بعد فوزه مساء اول من امس على غريمه التقليدي الاهلي (١/٣) في المباراة النهائية التي اقيمت في ملعب القاهرة الدولي. وجاء الفوز مفاجئاً تماماً لان الاهلي اسقط الزمالك قبل ثلاثة ايام (٣/صفر) بسهولة تامة وفي ٤١ دقيقة فقط.

ولكن الزمالك ثار لنفسه بسرعة رغم ان تشكيلته تضم مجموعة من اللاعبين صغار السن الذين يقل متوسط اعمارهم عن ٢٣ عاماً ومعهم المدرب الجديد عبدالمعطي منصور (٣٢ عاماً)، ولا تضم تشكيلة الفريق سوى لاعبين دوليين فقط هما نهاد شحاتة كابتن الفريق واشرف ابو الحسن. ونجح مدربهم الصغير في خداع نظيره الاهلاوي ونفذ اسلوباً سريعاً في الهجوم اربك منافسه تماماً واعتمد على لاعب احتياطي لا يعرفه الاهلي وهو اشرف رشاد الذي كان نجم المباراة الاول.

فاز الاهلي بالشوط الاول (١٣/١٥) بصعوبة بالغة رغم انه تقدم (٥/١٤) في البداية. وفاز الزمالك بالشوط الثاني (٨/١٥) ثم اكتسح منافسه وانزل به اثقل هزيمة في تاريخهما واحرز الشوط الثالث (١/١٥).

وجاء الشوط الرابع سجالاً بين الفريقين وكان التقدم خلاله دائماً للزمالك حتى فاز (٣/١٥). وكانت النقطة الاخيرة "كوميدية" لان مدرب الاهلي تعمد ادخال كرة اخرى الى الملعب بطريقة غير قانونية لوقف اللعب حتى لا يفوز الزمالك بالنقطة والمباراة عندما تهيأت له الفرصة، لكن احد مراقبي الخطوط اكتشف الخدعة وابلغ الحكم على الفور وانذر الحكم مدرب الاهلي، وكان الانذار الثاني الذي استوجب بطاقة حمراء وهي تعني احتساب نقطة ضد الفريق.

وكانت كل الترشيحات قبل البطولة في خانة الاهلي الذي يضم فريقه خمسة لاعبين في منتخب مصر الاول، وسبق له الفوز على الزمالك مرتين (٣/صفر) في كاس الاندية الافريقية البطلة ودورة الامارات الدولية.

طائرة كوبا آخر «ضيوف» بطولة العالم للرجال

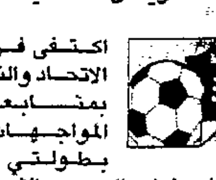
■ مكسيكو - ا ف ب - باتت كوبا اخر دولة تبلغ نهائيات بطولة العالم في الكرة الطائرة للرجال التي ستقام من ٣ الى ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في اليابان بعد فوزيها على المكسيك (١٦-١٤، ١٠-١٥، ١٥-٥، ١٥-٧) ثم (١٥-٢، ١٥-صفر، ١٥-٨) في مونتيري بالمكسيك.

والدول الـ ٢٣ الاخرى التي بلغت النهائيات هي مصر والجزائر وايران والارجنتين والبرازيل واسبانيا والصين وكوريا الجنوبية وتايلاند واستراليا وايطاليا وهولندا وبلغاريا وتشيكيا واليونان وبولندا وروسيا وتركيا واوكرانيا ويوغوسلافيا والولايات المتحدة وكندا.

بعد خروجهما من البطولات السعودية بخفي حنين

النصر اضاع الملايين والاتحاد خسر الالقاب

□ الرياض - «الحياة»



اكتفى فريقا الاتحاد والنصر بمتابعة المواجهات في بطولتي دوري كاس خادم الحرمين الشريفين وكاس ولي العهد من المدرجات عقب خروجهما معاً من البطولتين بخفي حنين ودون اثر يذكر.

وفشل محتكر بطولات الموسم الماضي الثلاث الاتحاد وبطل الخليج وكاس الاتحاد نادي النصر في دخول المربع الذهبي للدوري، وخرجا على يدي الشباب والرياض من كاس ولي العهد من دون مقاومة تذكر، وهو وضع ماسوي لم يسبق له مثيل في تاريخهما منذ سنوات طويلة. الاتحاديون الذين اخذوا يتهكمون طويلاً على حال جارهم اللدود الاهلي اصبحوا هذا الموسم في وضع لا يحسدون عليه، لا سيما وان تراجعهم صاحبه ارتفاع في مستوى جارهم الاهلي مما جعل المهتمين بشؤون الاتحاد يحاولون الوقوف على سبب العلة التي جعلت البطل السابق للمسابقات السعودية الثلاث يظهر بمظهر الحمل الوديع، ويسلم كل ما جمعه من كؤوس للآخرين بكل سهولة رغم ان اللاعبين لم يتغيروا عن الموسم الماضي، والادارة نفسها التي قادت النادي الى ازهى ايامه.

النصراويون ايضاً لا يخفون حزنهم على خروجهم مفلسين، ولكن ترك منافسهم التقليدي الهلال في ساحة البطولات يسرح ويمرح وحيداً يجعل المأساة النصراوية مضاعفة، تندمل جراحها ابداً.

ولا يجد المسؤولون عن نادي النصر مبرراً للاعبيهم او لمدربهم بعد ان وفروا للفريق ما لم يوفره الغير لفريقه. فعقب صفقة المهاجم السعودي السويلم وصفقة السنغالي دوصو وصفقة مدرب منتخب بلغاريا في «اوروبا ٩٦» وكاس العالم ٩٤ الشهير بينيف والتي كلفت خزينة النادي ملايين الدولارات، لم يكن لدى اللاعبين سوى ان يعملوا من اجل البطولات وان يحصدوا كل الكؤوس ما كبر منها وصغر، وهو ما لم يتحقق في نهاية الامر بخروج الفريق من بطولتي الدوري والكاس وهما البطولتان المؤهلتان لتمثيل السعودية في المنافسات الخليجية والعربية والآسيوية.

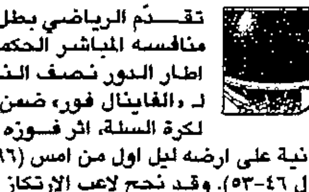
فشل الاتحاد والنصر في الوصول الى مناطق الحسم وخروجهما مبكراً من المنافسات جعل خبراء اللعبة في السعودية يؤكدون بانه لا كبير في المنافسات، وان الجدارة ستبقى لمن يعطي اكثر وانه من المستحيل ان يضمن احد الفرق الجماهيرية مقعداً في نهائي اي من البطولات لمجرد اتساع رقعة شعبيته وذلك لان مستوى الفرق متقارب وان تفاوت في بعض المراحل.

يذكر ان تبعات هذا الفشل ستلاحق الاتحاد والنصر في الموسم ما بعد المقبل اذ لن يتمكنا من الظهور في البطولات الخارجية لعدم حصول اي منهم على بطولة او حتى اللعب في النهائي، وما سيحد من شعبية هذين الناديين في ظل تمدد واضح في شعبية الهلال والاهلي المنافسان التقليديان للنصر والاتحاد. وكان الاتحاد والنصر التقيا في نهائي كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم في بداية هذا الموسم بعد ان نجحا في الوصول الى المباراة النهائية اثر اقصاء جميع الخصوم، واستطاع النصر ان ينتزع الكاس من الاتحاد الذي لعب بين جماهيره وعلى ارضه في جدة بعد ان سجل له مهاجمه حسين هادي هدفاً حاسماً في الدقيقة الـ ٤١ من المباراة احتج عليه لاعبو الاتحاد طويلاً، ذلك ان هادي استخدم يده وهو ما ثبت عقب انتهاء المباراة التي الت لصالح النصر (١/٢).

كرة السلة اللبنانية

الرياضي يتقدم الحكمة ويخسر لاعبه تشيبوتكن

□ بيروت - «الحياة»



تقدّم الرياضي بطل لبنان على منافسه المباشر الحكمة (٢-١)، في اطار الدور نصف النهائي لـ «الفاينال فور» ضمن بطولة لبنان لكرة السلة، اثر فوزه في المباراة الثانية على ارضه ليل اول من امس (٩٦-٩٥، الشوط الاول ٤٦-٥٣). وقد نجح لاعب الارتكاز في الرياضي الاميركي مايكل كمبرلاند في تسجيل رمية حرة من اثنتين قبل النهاية بـ ٢.٧ ثانية اثر خطأ ارتكبه صانع العاب الحكمة بولس بشارة (كابتن الرياضي سابقاً).

عقبات

وتبدو عقبات امام بلوغ الرياضي الدور النهائي، اذ سيخوض المباراة الرابعة مساء اليوم والخامسة، اذا دعت الحاجة، السبت المقبل على ملعب غزير (ارض الحكمة). وسيفتقد الرياضي جهود لاعبه الروسي سيرغي تشيبوتكن الذي سجل ٣٣ نقطة في مباراة اول من امس، قبل ان يخرج مصاباً بالتواء في كاحله قبل النهاية بـ ٣٧.٤ دقيقة. واعلنت مصادر الرياضي لـ «الحياة» ان تشيبوتكن سيغيب نحو شهر عن الملاعب، وقد يستعين الرياضي بلاعبه الاحتياطي الاجنبي الثالث في الفريق السنغالي عبد الخضر ديام.

اظهر لاعبو الرياضي صلابة حتى حين كانوا متخلفين بنحو ١٠ نقاط ولم يستطع الحكماويون التعويض حين قلّص الرياضي الفارق ثم تقدّم.

وشكا اداريو الحكمة من عدم احتساب الحكم اليوناني بابو باناويتيس خطأ تقنياً على مدير فريق الرياضي جودت شاكر، الذي اندفع نحو طاولة التسجيل وتلاسن مع باناويتيس الذي نهره ثلاث مرات ليبتعد ثم طرده من الملعب. وكان شاكر اعترض على احتساب خطأ لمصلحة لاعب الحكمة ايلي مشنتف يحصل بموجبه على اربع رميات حرة (النتيجة ٩٥-٩٠ للرياضي) اثر احتجاج وليد دمياطي على قرار خروج زميله جاسم قانصو لارتكابه خمسة اخطاء قبل النهاية بـ ١.٣٢ دقيقة، وسبقه بالخروج ياسر الحاج في منتصف الشوط الثاني.

ورأى اداريو الحكمة ان عدم احتساب خطأ تقني بحق شاكر «ربما كان له تاثير على الثواني القاتلة من المباراة». وذكروا بان اتفاقاً حصل في مقر اتحاد اللعبة بين رؤساء الفرق الاربعة التي تخوض الدور نصف النهائي يقضي بتخسير الفريق الذي يدخل اداريوه ارض الملعب للاحتجاج او التاثير على مجريات المنافسة، أو يوجه مناصروه عبارات غير لائقة للفريق المنافس.

يذكر ان الدخول الى مباريات الدور نصف النهائي محصور ومنذ الاسبوع الماضي، بـ ١٥٠ شخصاً لكل من الفريقين المتباريين، بعد رفض الجيش المحافظة على الأمن الا بموجب قرار صادر عن مجلس الوزراء. وباتت الحماية منوطة بعناصر قوى الامن الداخلي.

عالم الرياضة

رومانيا: مقايضة لاعب بـ... ٥٠٠ كلغ من اللحم!

● بوخارست- أ ف ب - وافق نادي الدرجة الثانية الروماني جيول بتروساني على التخلي عن لاعبه ايون رادو لفريق الدرجة الثالثة فالتشيا لقاء ٥٠٠ كيلوغرام من لحم.

وعلم من مصدر رياضي امس الثلثاء ان بتروساني سيبيع اللحم ليسدد الرواتب المتأخرة للاعبيه.

وسبق لبتروساني ان تخلى عن لاعبه ليفيو بايتشيا لمصلحة فالتشيا ايضاً لقاء ١٠ كرات وبعض التجهيزات للاعبين.

استقالة رئيس الاتحاد المكسيكي لكرة القدم

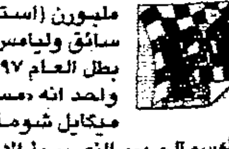
● مكسيكو - أ ف ب - قدم رئيس الاتحاد المكسيكي لكرة القدم خوان خوسيه ليانو استقالته من منصبه لاسباب صحية وذلك قبل نحو ثلاثة اشهر من كاس العالم في فرنسا.

وسيحل نائب رئيس المجلس الوطني والمسؤول عن بطولة الدرجة الاولى راوول بورخا محل ليانو بانتظار انتخاب رئيس جديد.

البرازيليات تلقن البيروفيات درساً... في فنون الكرة

● مار دل بلاتا (الارجنتين) - ا ف ب - فازت البرازيل على البيرو (١٥-صفر) اول من امس الاثنين في مار دل بلاتا في اطار بطولة اميركا الجنوبية في كرة القدم للسيدات المؤهلة لبطولة العالم الثالثة. وتشارك ١٠ منتخبات في البطولة تمهيداً لتأهل واحد منها لنهائيات المونديال الذي تنظمه الولايات المتحدة العام المقبل.

فورمولا ١: فيلنوف مستعد لتحدي شوماخر



ملبورن (استراليا) - ا ف ب - قال سائق وليامس الكندي جيل فيلنوف بطل العام ١٩٩٧ لسيارات فورمولا واحد انه «مستعد» لمواجهة الالماني ميكايل شوماخر سائق فيراري في الموسم الجديد الذي يبدأ الاحد المقبل في ملبورن باستراليا.

وذكر فيلنوف في مؤتمر صحافي عقده في ملبورن: «ينتظر الجميع هذه المواجهة وانا مستعد لها، ولا يهمني ابداً ما قد يقوله شوماخر، واذا حاول اثارتي لن يلقى الجواب الشافي».

واعترف فيلنوف بانه لم يتبادل وشوماخر الحديث منذ ان حاول شوماخر الاطاحة به خارج الحلبة في سباق جائزة اوروبا على حلبة خيريز الاسبانية في الجولة الاخيرة من بطولة العالم في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وقال: «لا يربطنا اي نوع من علاقات الصداقة خلافاً لما يقول البعض، وضقت ذرعاً بما يدعيه ميكايل شوماخر على هذا الصعيد. انني اعتبره كاي سائق اخر اريد قهره، والمرة الاخيرة التي تحدثت معه كانت قبل سباق خيريز».

واكد فيلنوف ان شوماخر سيكون احد منافسيه الرئيسيين مرة جديدة: «لقد وضعت في تصرفه سيارة جديدة وسريعة واجرى عليها اختبارات كثيرة واتوقع ان يكون مستعداً جيداً للموسم الجديد».

تجدر الاشارة الى ان سيارة شوماخر هي التي تعطلت بعدما فشلت محاولة اخراج سيارة فيلنوف عن الحلبة عند احد منعطفات خيريز، فتوج الكندي بطلا للعالم وعوقب الالماني اذ شطبت نقاطه وجرد من لقب الوصيف.

المباراة الثانية تقام مساء اليوم

مصر الأولمبي يفوز على نظيره

□ بيروت - «الحياة»

تغلب المنتخب المصري الاولمبي لكرة القدم على نظيره اللبناني بثلاثة اهداف مقابل هدفين في مباراتهما الودية الاولى مساء اول من امس الثلثاء على ملعب بيروت البلدي، وسيلتقيان مجدداً مساء اليوم الاربعاء.

وسبق للمنتخب المصري الفوز ايضاً على اولمبي لبنان بهدف مقابل لا شيء خلال الدورة الرباعية الودية التي نظمها الاتحاد المصري اواخر كانون الثاني (يناير) الماضي في القاهرة، وشارك فيها منتخبا سورية وعمان.

وظهر الفريق المصري اكثر تمرّساً وسيطرة على مجريات المباراة من خلال الانسجام والترابط الجيد بين خطوطه والفاعلية الدائمة لتحركات لاعبيه.

وفي الجانب اللبناني، بدا اللاعبون بحاجة ماسة الى مزيد من الاحتكاك، وصولاً الى التأقلم في ما بينهم وهو الاختبار الاول لهم بعهدة المدرب الجديد الهولندي برام براها.

الاهداف

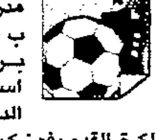
وعلى الرغم من تحمله مسؤولية اهتزاز شباكه بالهدف الاول، كان الحارس وسام كنج نجم المنتخب اللبناني واستطاع التصدي لاكثر من كرة خطيرة، علماً ان خط الدفاع اللبناني يسأل عن الفراغات غير المبررة التي سهلت مهمة المهاجمين المصريين، بينما غابت الفردية تحرك خط الوسط في احيان كثيرة، وارتمى المهاجمون في احضان مدافعي ضيوفهم.

افتتح اللبنانيون التسجيل في الدقيقة الـ١٩ بواسطة عبدالله حمصي، وخطف محمد فاروق التعادل للمصريين براسية في الدقيقة الـ٢٣. وتحولت كرة عرضية لفاروق حسين في الدقيقة الـ٤٧، وتحولت الى الزاوية اليسرى للمرمى اللبناني (٢-١)، ثم اضاف محمد صديق الهدف الثالث في الدقيقة الـ٥٠.

وقام غسان اسعد بمجهود فردي في الدقيقة الـ٩٠، فاقتحم المنطقة المصرية مسدداً بيسراه كرة أرضية «هادئة» استقرت في الزاوية اليسرى لمرمى عبد الواحد السيد مقلصاً النتيجة الى (٣-٢).

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

برشلونة يستعيد الى الصدارة الاسبانية



مدريد، لندن - ا ف ب - نجح برشلونة في استعادة صدارة الدوري الاسباني لكرة القدم بفوز كبير ومثير حققه على مضيفه راسينغ سانتاندر (٤-٢) في ختام المرحلة السابعة والعشرين.

افتتح الاوروغوياني فرناندو كوريا التسجيل لسانتاندر في الدقيقة العاشرة بركلة جزاء.

ووضع البرازيلي ريفالدو حداً للمحاولات البرشلونية الفاشلة بتسجيله هدف التعادل في الدقيقة الـ ٦٩ بكرة قوية في الزاوية العليا على حدود منطقة الجزاء، واضاف هو نفسه الهدف الثاني في الدقيقة الـ٧١ في الزاوية ذاتها بمساعدة من احد مدافعي الفريق الضيف بعدما ارتطمت به الكرة.

وهيأ البرتو لوبيز مورينو الكرة على صدره ثم استدار على نفسه وسدد كرة نصف هوائية ليسجل لراسينغ هدف التعادل (٧٦). بيد ان الرد جاء سريعاً عن طريق البرازيلي سوني اندرسون (٧٧) الذي احرز ايضاً الهدف الرابع من تمريرة لريفالدو في الدقيقة الاخيرة.

ويلتقي برشلونة في المرحلة المقبلة منافسه التقليدي ريال مدريد في مباراة قمة وتفصل بينهما نقطتان فقط علماً بان للاول مباراة واحدة مؤجلة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- برشلونة ٥٢ نقطة من ٢٦ مباراة
٢- ريال مدريد ٥٠ من ٢٧
٣- اتلتيكو مدريد ٤٥ من ٢٧.

انكلترا

وتعادل وستهام وارسنال الذي لم يخسر اياً من مبارياته الـ١٦ الاخيرة من دون اهداف في ختام المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة انكلترا.

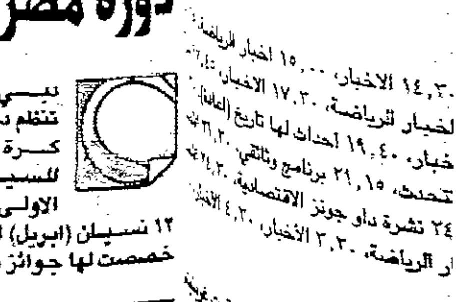
واستعاد ارسنال الذي يملك مباراتين مؤجلتين المركز الثاني بفارق الاهداف امام بلاكبرن و١١ نقطة خلف مانشستر يونايتد المتصدر. اما وستهام فصار ثامناً برصيد ٤٠ نقطة من ٢٧ مباراة.

وبعد انتظار طويل شارك حارس المرمى الفرنسي برنار لاما (٣٢ عاماً) في صفوف وستهام ونجح في الحفاظ على نظافة شباكه فانتعشت اماله في الانضمام مجدداً الى المنتخب الازرق والابيض والاحمر قبل ان تبدأ مسابقة كاس العالم.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- مانشستر يونايتد ٥٦ نقطة من ٢٨ مباراة
٢- ارسنال ٤٨ من ٢٦
٣- بلاكبيرن ٤٨ من ٢٧
٤- ليفربول ٤٧ من ٢٨.

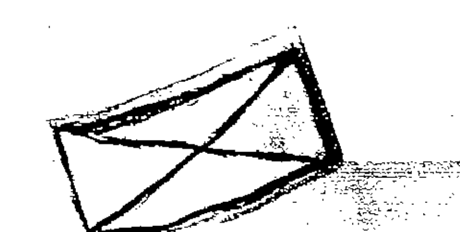
دورة مضرب للسيدات في دبي



دبي - ا ف ب - تنظم دبي دورة في كرة المضرب للسيدات للمرة الاولى من ٦ الى ١٢ نيسان (ابريل) المقبل وقد خصصت لها جوائز بقيمة ٢٠٠ الف دولار وستحمل اسم منظمها رجل الاعمال محمد الحبتور.

وستكون النمسوية كارين كشفنت المصنفة ١٧٣ عالمياً من ابرز المشاركات في هذه الدورة التي تتضمن مباريات في الفردي والزوجي.

يذكر ان الامارات تنظم منذ ١٩٩٣ دورة خاصة بالرجال تبلغ جوائزها مليوناً و٤٠ الف دولار، وقد احرز الاسباني اليكس كوريتخا بطولة الدورة الاخيرة الشهر الماضي.




AL HAYAT

الحياة

الاربعاء ٤ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ٦ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٨٤

AL HAYAT WEDNESDAY 4, MARCH, 1998 ISSUE NO 12784



عيون وآذان

كانت العبارة الأساسية في مناقشات مجلس الأمن الدولي بشأن قرار جديد عن العراق ممجوجة كالسياسة الأميركية نفسها، فهي كانت «زناد اوتوماتيكي» (automatic trigger)، بمعنى ان الولايات المتحدة تضع إصبعها على الزناد وتطلق النار اوتوماتيكياً على العراق، إذا قررت هي انه خالف نصوص الاتفاق المعقود مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان.

الاصبع على الزناد هو اصبع «كاوبوي» في الغرب الأميركي الخارج على القانون يحاول الآن ان يدير العالم بالعقلية نفسها، ما أوصلنا الى وضع عجيب تعجز الولايات المتحدة فيه عن حشد العالم ضد صدام حسين. وإذا كانت الولايات المتحدة تعجز عن اقناع الدول الأخرى بحجتها ضد نظام ارتكب جرائم ضد شعبه وجيرانه حتى فُقدت الثقة فيه نهائياً، فإنها لن تستطيع اقناع الدول الأخرى بحجتها في أي موضوع آخر، وهو وضع كان يجب ان يحفز الادارة الأميركية على اعادة النظر في سياسة تعارضها بقية العالم، بدل ان تركب رأسها، وتصرّ على انها وحدها على صواب.

القرار الذي أقره مجلس الأمن بالاجماع صيغ بلغة غامضة عمداً، وتجنّب الرد على سؤال أساسي هو إذا كانت اي دولة بمفردها تستطيع التقرير وحدها إن كان العراق خالف الاتفاق مع الأمين العام.

وتعاقب مندوبو روسيا وفرنسا والصين والدول غير الدائمة العضوية على المنصة ليقولوا ان القرار يحرم الولايات المتحدة او غيرها من حق التصرّف بمفردها. ولم يكن أي من هذه الدول يدافع عن النظام العراقي او عن نفسه فقط، وانما المطروح هو منع دولة واحدة من انتزاع صلاحيات مجلس الأمن الدولي لنفسها، او من فرض رأيها على المجموعة العالمية.

الواقع ان القرار لم يكتف بحرمان الولايات المتحدة من «الزناد الاوتوماتيكي» الذي طلبته، وانما زاد اشارة الى رفع العقوبات إذا نفذ العراق جميع القرارات الدولية. وكانت الادارة الأميركية دخلت في مزايدة مع الكونغرس باستمرار في موضوع العقوبات، وقالت وزيرة الخارجية السيدة مادلين اولبرايت، وهي معتدلة، مرة ان العقوبات لن ترفع طالما ان صدام حسين في الحكم، مع ان القرارات الدولية لم تشر أبداً الى عزل صدام حسين. بل ان الادارة نفسها استخدمت هذه القرارات لتبرير عدم محاولتها اطاحة صدام حسين عندما كانت قادرة ولها نصف مليون جندي في المنطقة.

وإذا كانت المجموعة الدولية عارضت الموقف الأميركي لأسبابها، فإن لدى المراقب العربي سبباً اضافياً للقلق، فالتحريض على العراق، بحجة نظامه، صدر باستمرار عن جهات اميركية معروفة بتأييدها اسرائيل وعدائها للعرب والمسلمين.

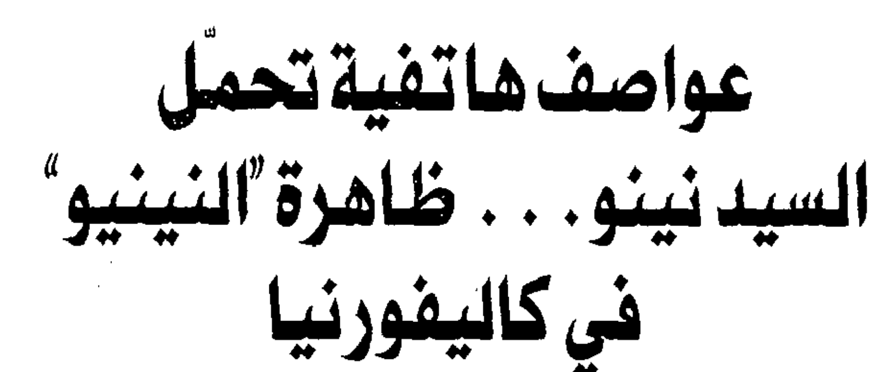
وكانت مراكز الابحاث المؤيدة لاسرائيل إنقضّت على الاتفاق الذي عقده انان مع صدام حسين، قبل ان يعود الأمين العام الى نيويورك، وعشية التصويت تسابق أنصار اسرائيل من الكتّاب أصحاب الميول الليكودية الى انتقاد الاتفاق وقرار الأمم المتحدة، وأي طرف يرفض تنصيب الولايات المتحدة خصماً وحكماً، فقرأنا مقالات من نوع «نقاط ضعف ستدمّر الاتفاق مع العراق» و«استراتيجية صدام الرابحة السلام عن طريق حرب عصابات». وأكمل جو التحريض زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ السناتور ترنت لوت الذي كان دعا الى محاولة لقلب النظام، ثم اختار يوم التصويت على القرار ليكرر الدعوة الى محاكمة صدام حسين كمجرم حرب، وكأنه يريد من الرئيس العراقي ان يتراجع عن اتفاقه مع الأمم المتحدة خوفاً مما يدبر الأميركيون له.

ومرة أخرى، فالدول الدائمة العضوية في الأمم المتحدة لم تدافع عن صدام حسين، وإنما وقفت ضد محاولة الولايات المتحدة الاستئثار بالقرار الدولي. واستطراداً، فهذه السطور ليست دفاعاً عن النظام العراقي، فلا دفاع عنه، وإنما لتسجيل عدم الثقة بالسياسة الأميركية دوافعَ وممارسةً وأهدافاً.

وإذا كان صدام حسين مجرم حرب استعمل الأسلحة الكيماوية ضد شعبه وجيرانه، فيجب ان يقف في قفص الاتهام معه الدول التي مكنته من الحصول على مثل هذه الأسلحة، اما بتقديمها مباشرة، او بغض النظر وهو يحصل عليها خلال حرب السنوات الثماني مع ايران، كما فعلت الولايات المتحدة.

الولايات المتحدة هذه الأيام من الوقاحة ان ترمي حجراً، وكأنها بلا خطيئة، او ان تضع يدها على الزناد كأي «كاوبوي» عتيق.

جهاد الخازن



عواصف هاتفية تحمّل السيد نينو... ظاهرة «النينيو» في كاليفورنيا

□ لندن «الحياة»

■ أفادت حصيلة رسمية للدفاع المدني اول من أمس ان ظاهرة «النينيو» المناخية ادت الى مصرع ١٣٧ شخصاً وفقدان ٢٨ واصابة ٨١ بجروح في الاكوادور.

ومن المفارقات المضحكة - المبكية ما حدث مع رجل اميركي يسكن في بلدة نيبومو على الساحل في ولاية كاليفورنيا ويدعى الفونسو نينو او النينو.

واللافت هو ان هاتف منزله بدأ بالرنين المتواصل منذ اسابيع عدة بعد ان اشتدت العواصف والاعاصير وبدأ اصحاب المكالمات يشتكون ويهددون ويتذمرون ويتهمون نينو بانه وراء الظاهرة التي ادت الى انهيار الجسور وتشقق الطرق واغراق المنازل والمكاتب في بحيرات هائلة كادت تطمر كاليفورنيا.

ومن المكالمات المثيرة، مكالمة من طيار بحري متقاعد قال لنينو: «ماذا تريد من خلال تركك المطر ينهمر هائلاً على الناس والممتلكات في كاليفورنيا».

الذين خابروا آل نينو اعتقد انه النينيو. ورد السيد نينو على اكثر من مئة مخابرة. وقال: «لقد اتصل بي أحدهم وقال انني مسؤول عن فقدان عذرية ابنته. قلت: كيف. قال: لأنها لم تتمكن من العودة الى البيت في ليل عاصف قطع الطرقات وجعلها فريسة الاهواء». إعتذرت منه وله (قال نينو).

والسيد نينو يمازح الذين يخابرونه وبعضهم يعتقد ان ظاهرة النينيو هي غلطته ومسؤوليته.

والسيد نينو عمره ٧٥ عاماً يرى ان الظاهرة المناخية جعلته من المشاهير حيث استقطبت اسمه وصوره الصحف المحلية وبث التلفزيون مقابلات معه منها مقابلة اخيرة مع محطة تلفزيون في نيويورك اضافة الى مقابلات مع محطات اذاعية لا تحصى.

واليوم يظهر رقم تلفون السيد نينو على شبكة الانترنت واشارة الى انه اسكتلندي ابنه ولد في اسكتلندا وهما يعيشان في كاليفورنيا.

□ موديل من مجموعة **برادا** في اسبوع ميلانو للأزياء الذي يستمر حتى السبت المقبل. (رويترز)

اوبريت غنائية ضخمة ومسرحيات وندوات عربية وعالمية

الامير عبدالله يطلق مهرجان الجنادرية اليوم

□ الرياض - «الحياة»

■ نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يفتتح الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد، النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني، مساء اليوم مهرجان الجنادرية الثالث عشر للتراث والثقافة في قرية الجنادرية قرب الرياض.

ويقدم في الافتتاح الاوبريت الغنائي «كتاب مجد بلادنا» الذي كتب كلماته الامير عبدالرحمن بن مساعد بن عبدالعزيز، ولحنه محمد شفيق، ويغنيه المطربون طلال مداح ومحمد عبده وعبدالمجيد عبدالله وعبدالله رشاد. والجديد فيه هذه السنة ادخال مشاهد درامية بين الفقرات الغنائية، يؤديها الممثلون راشد الشمراني ومحمد الطويان وعبدالعزيز الحماد، ويتولى اخراج الاوبريت عامر الحمود.

وفي النشاط الثقافي يفتتح الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني، رئيس اللجنة العليا للمهرجان فعاليات المهرجان الثقافية في قاعة الملك فيصل مساء الخميس ٥ الجاري. وقد دعي لحضور المهرجان والمشاركة في ندواته اكثر من ٤٠٠ اديب ومفكر من معظم دول العالم.

اما «الثقافة العربية... الواقع والمستقبل» فهو عنوان الندوة الرئيسية للمهرجان، ويتفرع منها خمس ندوات هي «الثقافة العربية والمستقبل» و«ظاهرة الغلو والتطرف» و«الحوار بين تيارات الثقافة العربية المعاصرة» و«واقع الثقافة العربية بين الايجابيات والسلبيات» و«الثقافة العربية والثقافات الاخرى». اضافة الى محاضرات عن «الامن القومي، رؤية ثقافية في مسيرة مجلس التعاون» و«مستقبل التعليم في العالم العربي» و«اشكال القصيدة العربية الحديثة» و«المتغيرات الدولية والامن العربي» و«رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في السعودية». وأمسيات شعرية لشعراء في الفصحى والعامية وندوات عن الكلمة المغنّاة. كذلك سيتم تكريم الشاعر السعودي محمد حسن فقي. وستعرض على مسرح قصر الثقافة ثلاث مسرحيات هي «رحلة هويدي» و«الوصية» و«البروفة الاخيرة».

وتفتتح الاميرة نوف بنت عبدالعزيز النشاط الثقافي النسائي مساء الاحد ٨ الجاري في قاعة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة. وعلى مدى ثلاثة ايام تعقد ثلاث ندوات عن الاستقرار الاسري ومقوّماته، وعوامل التفكك الاسري ونتائجه، اضافة الى امسية شعرية نسائية.

وقال الامير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان «لدينا قناعة أن الامة العربية تنهل من منهل واحد في ما يتعلق بالتراث والسمات الحياتية خصوصاً في الموروث الشعبي، وكل مواطن عربي سيجد في هذا المهرجان جزءاً من تراثه وتاريخه وسماته الاجتماعية».

والد سيرين بيضون يردّ على مستشفى خالدي

أترك للقضاء ان يحدد هل الجراحة كبيرة أم بسيطة

□ بيروت - «الحياة»

■ تحوّل موت الفتاة اللبنانية سيرين زكي بيضون محطة لطرح موضوع الطبابة في لبنان امام الرأي العام وامام القانون تعويضاً ولو بسيطاً لموتها.

وكشف الحقيقة او الحقائق عن هذه المأساة يزيح عن صدر عائلتها بعضاً من الحزن الذي يلاحقها.

وأمس ردّ السيد زكي بيضون والد سيرين بيضون التي توفيت اثناء اجراء عملية جراحية في مستشفى خالدي على بيان الاخير الذي نشرته «الحياة» امس.

وجاء في الردّ: «نشرت جريدتكم في عددها تاريخ ٣ آذار (مارس) ١٩٩٨ تصريحاً صادراً عن ادارة مستشفى خالدي الممثلة بشخص المحامي ايلي حشاش، مآله ان المستشفى غير مسؤول عن وفاة ابنتي سيرين بيضون وان عملية التجميل المجراة لها ليست من العمليات البسيطة بل من كبريات العمليات، وانها قد خضعت الى كشف مسبق تام قبل دخولها المستشفى ولدى دخولها للتأكد من إمكان اجراء العملية، الى ما هنالك من أقوال اخرى».

وأضاف: «بما أننا أقمنا دعوى أمام القضاء وقد عيّنت لجنة طبية والتحقيق جار، فاننا لن ندخل في الوقت الحاضر في جدل مع ادارة المستشفى المذكور ونترك للقضاء وللجنة الطبية القول هل العملية من العمليات الكبرى أم انها مجرد عملية بسيطة».

وكانت «الحياة» اتصلت بنقيب الاطباء في لبنان الدكتور فايق يونس الذي قال انه لا يستطيع ابداء رأيه قبل صدور نتائج التحقيقات وان النقابة تستطيع في حال ثبوت المسؤولية اصدار قرارات تتفاوت تبعاً لطبيعة المسؤولية من تنبيه، الى لوم، الى شطب موقت، الى شطب دائم من لائحة النقابة، وهذا ينتج عنه حرمان الطبيب حق ممارسة المهنة. اما تغريم المستشفى والطبيب والعقوبات الاخرى فتعود الى المحاكم المدنية». وقال يونس: «ان وضع الجسم الطبي في لبنان يشبه كل شيء، واذا كان الفساد مستشرياً فلماذا يسلم منه الجسم الطبي؟». وكان بيضون قال لـ «الحياة» ان الطبيب الذي أجرى عملية التشريح في حضور الطبيب الشرعي أبلغ اليه انه «لم يكن وراء موت ابنته سبب عضوي أو جلطة دماغية أو قلبية على عكس ما قاله الاطباء الذين أجروا العملية الجراحية».

السيد زكي بيضون والد الضحية سيرين.(الحياة)

مايور أطلق الحملة الدولية لحماية آثار صور الممر التاريخي للحضارات

□ بيروت - «الحياة»

■ اطلق المدير العام لمنظمة «يونيسكو» فيديريكو مايور الحملة الدولية لحماية آثار صور، في مهرجان اقيم على مدرج الملعب الروماني في المدينة وحضره اليه رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري ووزير الثقافة فوزي حبيش، وستستمر الحملة عشرة ايام.

ونوّه مايور بما قام به الفينيقيون في الماضي «خصوصاً انهم بحارة عظماء وتجّار مدوا شبكة مستعمرات ضخمة منتشرة على حوض البحر المتوسط وعلى شاطىء الاطلسي وبلاد أفريقيا». وأشار الى «الخطر الذي يتهدد آثار صور من جراء عوامل الزمن والعمران والتلوث بما يقضي على آخر شاهد على هذا الممر التاريخي للحضارات». ورأى «ان هذا التهديد يعني «يونسكو» وان حماية آثار صور «يجب ان تكون في خدمة سكان هذه الارض والسلام والعيش والسعادة».

واعلن تبرع «يونيسكو» بمبلغ مئة الف دولار. وناشد كل المنظمات العالمية المهتمة بالآثار المساهمة في انجاح الحملة، خصوصاً ان صور ادرجت ضمن لائحة التراث العالمي في العام ١٩٨٤.

والقت السيدة رنده بري كلمة في المهرجان رحبت فيها بـ «مايور» ليس كغاز او مستعمر أو مدمر، بل كقائد لاحدى اهم المؤسسات الدولية المهتمة بإقامة سلام في العالم، وبتبادل الافكار وصيانة التراث»، وشكرت لـ «اليونيسكو» اعادة فتح مكتبها الاقليمي في بيروت، واهتمامها بآثار صور.

وناشد الوزير حبيش أهالي الجنوب على ضرورة العمل الجاد لتوظيف هذه المناسبة في سبيل دعم هذه الحملة لتستمر وتبقى.

فرخ خوليو ايغليسياس عوام بالانكليزية

■ لندن - «الحياة» - خوليو ايغليسياس (٢٤ عاماً) نجل المغني الاسباني خوليو ايغليسياس وقّع الاسبوع الماضي عقداً مع شركة «سوني» للموسيقى لاطلاق البوم الغنائي الأول بالانكليزية على ان يغني الأب اغنية او اغنيتين فيه لابنه. وخوليو الابن وشقيقه الأصغر انريك نجم موسيقى «البوب اللاتيني»، هما من زوجة ايغليسياس السابقة ايزابيل بريسلر. ويعيش خوليو الابن في بيت والده في ميامي قبل انضمامه الى معهد سان فرانسيسكو لدرس الموسيقى والموضة والتمثيل.

عبدالقادر الجنابي في طبعة فرنسية منقحة

■ باريس - «الحياة» - صدر اخيراً عن دار سندباد (Actes Sud) وضمن سلسلة «ذاكرة المتوسط» التي ترعاها المؤسسة الاوروبية للثقافة، الطبعة الفرنسية لـ «تربية عبدالقادر الجنابي» تحمل عنواناً جديداً «افق عمودي»، ترجمها بالاشتراك مع زوجته مونا وصديقه الأثار شارل ايلوز. واعاد الجنابي كتابة «تربيته» حاذفاً منها ما يظنه غير مفيد للقارئ الاوروبي، مواضيع محلية، مفضلاً اضافة فصول جديدة تروي علاقته الحميمة بالسينما الاميركية والسوريالية والتنظير النقدي الاوروبي، محدداً من خلالها موقفاً نقدياً من الثقافة العربية السائدة، بحيث أعاد النقد الفرنسي، كما يقول الجنابي نفسه، الصيغة الاوضح لسيرته الثقافية المشاكسة.

وسيصدر قريباً للجنابي عن دار «تسافيت» الفرنسية ديوان شعري مشترك بثلاث لغات (العربية والعبرية والفرنسية) مع الشاعر الاسرائيلي (العراقي الاصل) روني سوميك عنوانه «ولدا في بغداد».

أهل المدينة

● في مناسبة عيد جلوس الملك **الحسن الثاني**، أقام سفير المغرب في لندن السيد **خليل الحداوي** حفلة استقبال في فندق «حياة كارلتون - تاور» حضرها عدد كبير من الديبلوماسيين العرب والأجانب والمسؤولين البريطانيين وأصدقاء المغرب المقيمين في بريطانيا اضافة الى أبناء الجالية.

● نظّمت غرفة تجارة طرابلس في لبنان ندوة قانونية حول التحكيم ودوره في التجارة العصرية. وتحدث في الندوة الدكتور **عبدالحميد الأحدب** رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي عن التحكيم الدولي، والدكتور **محي الدين القيسي**، الأمين العام لمركز التحكيم اللبناني عن التحكيم الداخلي والمحامية **غادة ابراهيم** من مجلس ادارة الجمعية اللبنانية للتحكيم عن خصائص التحكيم. وأدار المناقشة رئيس غرفة التجارة في طرابلس السيد **محمد الذوق**. وحضرها عدد كبير من قضاة طرابلس ورجال الاعمال والقانون فيها.

● أقام السيد **ناصر العساف** سفير المملكة العربية السعودية في بلجيكا ودوقية لكسمبورغ والاتحاد الأوروبي مأدبة غداء على شرف رئيس مجلس النواب البلجيكي **لانغدريس** الذي سيقوم في مطلع الأسبوع المقبل بزيارة رسمية للمملكة بدعوة من رئيس مجلس الشورى السعودي. وحضر المأدبة نائب رئيس مجلس الشيوخ **ماهو** وعدد من البرلمانيين في مجلسي النواب والشيوخ في بلجيكا.

● تقيم جمعية الصداقة البريطانية التونسية مساء الجمعة ٦ الجاري حفلة العشاء السنوية في قاعة العشاء الرسمية في مجلس اللوردات البريطاني في حضور سفير تونس في لندن الدكتور **محمد بن احمد** واللورد **مكنالي**، الى جانب اعضاء الجمعية وأصدقاء تونس.

● التقى الرئيس الجزائري السابق **احمد بن بللا** في لندن امس رئيس المنتدى القومي العربي في لبنان **معن بشور** مع بعض المشاركين في اجتماعات لجنة المتابعة للمؤتمر القومي.

● افتتح في غاليري إيوارت في الجامعة الاميركية في القاهرة معرض للوحات الفنانة **جانبية سري** بعنوان «حب الألوان»، ويستمر إلى ١٠ الجاري.

● دعا السيد **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري الى حفلة استقبال في مناسبة صدور كتاب «الثقافة ضوء يسطع على وجه الوطن» وذلك السادسة والنصف مساء الاحد المقبل في دار الاوبرا المصرية.

● تقيم لجنة الموسيقى والاوبرا والباليه في المجلس الأعلى للثقافة حفلة توزيع جوائز على الفائزين في مسابقات اللجنة التي اقيمت في الاربع سنوات الاخيرة وتمنح شهادات تقدير للفائزين، مع عرض لأداء عدد من الفائزين في هذه المسابقات، وذلك في الواحدة بعد ظهر الجمعة المقبل في المسرح الصغير في دار الاوبرا المصرية.

● ينظّم قسم الصحافة والإعلام في كلية اللغة العربية في جامعة الازهر اليوم لقاءً فكرياً مع رئيس الهيئة العامة للاستعلامات السيد **نبيل عثمان**، يتحدث فيه عن «الاعلام في عصر السموات المفتوحة».

● ينظّم المركز السعودي للفنون التشكيلية اليوم معرضاً جماعياً لأبرز فناني المنطقة الشرقية في السعودية، وترعى المعرض الاميرة **هالة آل الشيخ** حرم الامير **سعود بن عبدالمحسن** نائب امير منطقة مكة المكرمة، ويشارك في المعرض الذي يستمر لمدة اسبوع عدد من الفنانين التشكيليين منهم **عبدالعزيز الضامن وابراهيم الهبوب وبدرية الناصر ومنى النزهة وعبدالله الخبيب** وغيرهم.

● صدر العدد الجديد من مجلة «النور» الشهرية الاسلامية الصادرة في لندن وفيه قضايا عربية وشؤون ثقافية ودينية وفكرية وندوة مع **سمير امين** واستطلاع حول مطالع الهلال عند المسلمين وتحقيق عن تنظيم الجالية العربية في بريطانيا. وفي العدد مقدمة حول الفقه للمغتربين.

وطرحت «النور» سؤالاً حول مصير ثورة الجياع بعد الطفيلي وحاورت **منتصر الزيات** محامي الجماعات الاسلامية في مصر **وإبراهيم عقال** رئيس جمهورية ارض الصومال.